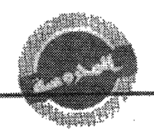
المياه فى المنطقة العربية


بسم الله الرحمن الرحيم

صراع المياه فى الشرق الأوسط ١٩٩٦

المجلد الأول

اعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١ صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وتركيا تنضم الى الحملة			
	الحياة	١	٩٦-٠١-٠١
ازمة المياه بين الندرة وحتمية التنمية			
	الاهرام	٢	٩٦-٠١-٠١
مصر تسعى لزيادة حصتها من المياه			
محمد عبد اللة السمان	الوفد	٣	٩٦-٠١-٠٣
سنا وحدنا مسئولين عن وقف الاعتداءات على النيل وتوفر كوب المياه النظيف			
ناصر فياض	الوفد	٤	٩٦-٠١-٠٣
تركيا تعرض خلافاتها مع سورية			
	الحياة	٦	٩٦-٠١-٠٤
المطالبة بالاستخدام الامثل للمياه وفقا للمعايير الدولية			
احمد نصرالدين	الاهرام	٧	٩٦-٠١-٠٤
نهر "الخابور" امل سوريا فى المياه			
	الاهرام	٨	٩٦-٠١-٠٥
اسرائيل ومياه الجنوب اللبنانى			
عرفان نظام الدين	الحياة	٩	٩٦-٠١-٠٦
الجامعة العربية تدق ناقوس الخطر			
محمد مبروك	الاهرام	١١	٩٦-٠١-٠٧
تركيا تستدعى السفراء العرب لشرح موقفها			
	الاهرام	١٣	٩٦-٠١-٠٩
باراك فتح المزاد على مياه الجولان			
	العالم اليوم	١٤	٩٦-٠١-١٣
مصر تناشد صياديها احترام المياه الاقليمية			
	الشعب	١٥	٩٦-٠١-١٣
مياه السلام			
فيصل الشبول	الوسط	١٦	٩٦-٠١-١٤

مجلد رقم ١ صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من قضايا القرن القادم فى مصر			
عبدالملك عودة	الاهرام الاقتصادى	١٧	١٥-٠١-٩٦
قطرة المياة .تفتح طريق المصالحة بين الاسلام وصدام			
إبراهيم الصحارى	العالم اليوم	٣٠	١٧-٠١-٩٦
مشكلة الفرات تهدد الامن القومى العربى			
محمد شتلة	العالم اليوم	٣١	١٧-٠١-٩٦
تدويل الممرات المائية هل يستهدف حرمان المسلمين من السيطرة عليها ؟			
	المسلمون	٣٣	١٩-٠١-٩٦
مشكلة المياه فى الشرق الاوسط			
	الوطن العربى	٢٩	١٩-٠١-٩٦
نهر النيل			
سامى عزيز	وطنى	٣١	٢٩-٠١-٩٦
لا ازمة مياه بين تركيا وسوريا			
	الجمهورية	٣٢	٢١-٠١-٩٦
الشرق الاوسط " الاستخدام الامثل للمياه يحول دون نشوب حرب بشأنها			
سامى هاشم	العالم اليوم	٣٣	٢٣-٠١-٩٦
مصر تشارك فى مؤتمر دول حوض النيل			
كريمة السروجى	الاخبار	٣٥	٢٣-٠١-٩٦
هل تزيد حصة مصر من مياه النيل فى فبراير			
احمد نصرالدين	الاهرام	٣٦	٢٤-٠١-٩٦
مياه الجولان .. عقدة المفاوضات السورية - الاسرائيلية			
محمد علام	الحياة	٣٨	٢٦-٠١-٩٦
الغرب يروج لفكرة المياه لمن يحتاجها وليس لمن يملكها !			
	الحوادث	٤١	٢٦-٠١-٩٦
الجامعة العربية تطلق "استغاثة مائية عربية":			
	المجلة	٤٥	٢٧-٠١-٩٦
ادارة اقليمية مشتركة لمشاريع وادى الاردن			
	العالم اليوم	٤٧	٢٧-٠١-٩٦
نقطة المياه الملتهبة .. تهدد يالاشتعال فى امستقبل !			
حسن زعفان	اكتوبر	٤٨	٢٨-٠١-٩٦
هل تفجر المياه حربا			
	الشعب	٥٠	٣٠-٠١-٩٦

مجلد رقم ١ صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بغداد ترحب بلقاء بين الشرع والصحافة			
محمد علام	الحياة	٥٢	٩٦-٠١-٢٠
اسرائيل تسرق ٩٤% من المياه المتجددة			
	الاهرام	٥٤	٩٦-٠١-٣١
تركيا توافق مبدئيا على اجتماع لبحث مشكلة المياه			
	الحياة	٥٥	٩٦-٠٢-٠١
افشاء خطط الحرب ... ردا على مقايضة السياسة بالمياة			
محمد نور الدين	الحياة	٥٦	٩٦-٠٢-٠١
سورية ولبنان يبحثان فى اقامة سد مشترك على النهر الكبير			
ابراهيم حميدي	الحياة	٥٨	٩٦-٠٢-٠١
الامارات ترفض المياه التركية			
	الاهرام	٥٩	٩٦-٠٢-٠١
اين هو المشروع العربى للمياه والطاقة ؟			
	الحوادث	٦٠	٩٦-٠٢-٠٢
الاردن تطلب شراء المياه من تركيا			
	الاحرار	٦٢	٩٦-٠٢-٠٣
بغداد تنتظر موافقة دمشق على لقاء الشرع والصحافة			
	الحياة	٦٣	٩٦-٠٢-٠٣
مؤتمر عن الدول الاشد فقرا .. فى المياه			
	الاهرام	٦٤	٩٦-٠٢-٠٤
قمة المياه .. فى مرسيليا			
	الاهرام	٦٥	٩٦-٠٢-٠٤
سفينة مصريةتفحص مياه بحيرة ناصر			
	الاهرام	٦٦	٩٦-٠٢-٠٥
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	٦٧	٩٦-٠٢-٠٧
تقارب وتنسيق سورى عراقى			
	اخرساعة	٦٨	٩٦-٠٢-٠٧
سورية تطلب مناقشة ازمة مياه الفرات مع تركيا			
عماد الشيوى	الاحرار	٧٠	٩٦-٠٢-٠٨
هذا الزمان			
حامد سليمان	الاحرار	٧١	٩٦-٠٢-٠٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"الفرات" ...يعود الى سطح الاحداث			
عاطف صقر	الاهرام	٧٢	٩٦-٠٢-٠٨
حول ازمة المياه العربية			
احمد يوسف القرعى	الاهرام	٧٤	٩٦-٠٢-٠٨
المشكلات الصعبة فى المفاوضات السورية الاسرائيلية			
	الوفد	٧٥	٩٦-٠٢-٠٨
بغداد اتهمت انقره بتلويث النهر			
	الحياة	٧٨	٩٦-٠٢-٠٨
تناقص نصيب الفرد من المياه سنويا			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	٧٩	٩٦-٠٢-٠٩
وفد عراقى مختص بمياه الفرات			
	الحياة	٨٠	٩٦-٠٢-٠٩
مصر عام ٢٠٠٠			
محمد على ابراهيم	المساء	٨١	٩٦-٠٢-١٠
عبد المجيد يوجه نداء الى ديميريل			
اشرف الفقى	الحياة	٨٣	٩٦-٠٢-١٠
تفاوض اردنى فلسطينى - اسرائيلى بشان المياه			
	الاهرام	٨٤	٩٦-٠٢-١٠
بدء المباحثات السورية - العراقية للتنسيق تجاه الاجراءات التركية على الفرات			
عاطف صقر	الاهرام	٨٥	٩٦-٠٢-١١
فى ظل اهتمام رسمى - اعلامى واسع			
عاطف صقر	الحياة	٨٦	٩٦-٠٢-١١
سوريا والعراق تتفقان على التعاون المشترك			
عاطف صقر	الاهرام المسائى	٨٨	٩٦-٠٢-١١
العراق يتمسك بفرق مشتركة لعبور الحدود			
ابراهيم حميدي	الحياة	٨٩	٩٦-٠٢-١٢
العراق وسوريا تهددان بمقاطعة الشركات الاوروبية			
	الاهرام	٩١	٩٦-٠٢-١٣
اجتماع ثلاثى			
	الاهرام	٩٢	٩٦-٠٢-١٤
اوسلو : اتفاق مبدئى اردنى			
	الحياة	٩٣	٩٦-٠٢-١٤

مجلد رقم ١ صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سورية والعراق تحران شركات اوروبية			
ابراهيم حميدي	الحياة	٩٤	١٤-٠٣-٩٦
اتفاق تاريخى بين الاردن والسلطة الفلسطينية			
	الاهرام المسائى	٩٥	١٤-٠٣-٩٦
مذكرتان لشرح ابعاد ازمة المياه مع تركيا			
بدر أدهم	الاخبار	٩٦	١٤-٠٣-٩٦
معركة ساخنة على نهر الفرات			
محمود حلمى	العالم اليوم	٩٧	١٤-٠٣-٩٦
الجامعة العربية تلاحق نزاع سوريا والعراق مع تركيا			
محمود حلمى	العالم اليوم	٩٩	١٢-٠٣-٩٦
مجلس الجامعة العربية يبحث الشهر القادم			
	الاهرام	١٠١	١٤-٠٣-٩٦
اسرائيل تتمسك بمياه الجولان وتقترح استيراد سوريا			
	الاهرام	١٠٢	١٤-٠٣-٩٦
تركيا تطالب سورية بتسليم او جلان فى مقابل المياه			
	الاهرام الاقتصادى	١٠٤	١٥-٠٣-٩٦
الاردن يقلل من قيمة اتفاق المياه فى النروج :			
	الحياة	١٠٥	١٥-٠٣-٩٦
سوريا والعراق يدرسان فرض عقوبات على الشركات			
	الاهرام	١٠٦	١٥-٠٣-٩٦
مصر تشارك فى مؤتمر حوض النيل			
احمد نصرالدين	الاهرام	١٠٧	١٦-٠٣-٩٦
اسرائيل تسرق مياه الليطانى			
جوزف ملكان	الحوادث	١٠٨	١٦-٠٣-٩٦
المشروعات التركية تهدد ٧ ملايين عراقى			
	الحقيقة	١١٢	١٧-٠٣-٩٦
مشاريع حكومية وخاصة .. لحل ازمة المياه التركية			
	العالم اليوم	١١٣	١٨-٠٣-٩٦
اسرائيل وراء ازمة المياه بين تركيا والعرب			
	الحقيقة	١١٥	١٧-٠٣-٩٦
تركيا .. والمياه والخروج على النص			
سناء السعيد	الوفد	١١٦	١٨-٠٣-٩٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مياه الجولان عربية .. ون نفرط فى قطرة منها			
	المساء	١١٩	٩٦-٠٢-١٨
اسرائيل تساوم لاستنزاف مياه العرب			
احمد عبداللطيف	الاحرار	١٢٠	٩٦-٠٢-١٨
دراسة مصرية حول ازمة "المياه" بين دول الطوق			
	العالم اليوم	١٢١	٩٦-٠٢-١٨
حقيقة الاطماع الاسرائيلية والتركية فى المياه العربية			
	الاهرام	١٢٢	٩٦-٠٢-١٩
مياه الفرات .. مادة للتوتر او مدخل للتعاون			
	الاهرام	١٢٥	٩٦-٠٢-١٩
الخزان الجوفى .. "ميزان مصر المائى" خلال القرن القادم			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	١٢٦	٩٦-٠٢-٢٠
بعد ٣ سنوات فقط .. مصر تواجه ازمة نقص المياه			
حنان أبوالضياء	الوفد	١٢٧	٩٦-٠٢-٢١
مياه النيل .. تحت "المجهر" المصرى !			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	١٢٩	٩٦-٠٢-٢١
تطابق وجهات النظر السورية العراقية			
	الاهرام	١٣٠	٩٦-٠٢-٢١
اهالى اهناسيا الاثرية يصرخون نريد كوب ماء نظيف			
	الشعب	١٣١	٩٦-٠٢-٢٢
تعليق			
احمد طة النقر	الاخبار	١٣٢	٩٦-٠٢-٢٢
اليوم . الاجتماع الرابع لوزراء حوض النيل !!			
ناصر فياض	الوفد	١٣٣	٩٦-٠٢-٢٣
الاحد .اجتماعات دول حوض النيل باوغندا			
عصام الشيخ	الجمهورية	١٣٥	٩٦-٠٢-٢٣
المستقبل .. فى نقطة مياه !			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	١٣٨	٩٦-٠٢-٢٣
الانهار الدولية والقوانين المنظمة لها			
سلوى محى الدين	الجمهورية	١٣٩	٩٦-٠٢-٢٣
برنامج قومى .. لنقطة المياه !			
احمد عطية	اخبار اليوم	١٤٣	٩٦-٠٢-٢٤

مجلد رقم ١ صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تحذير فرنسى من مشكلة المياه فى حوض نهر الاردن			
	الاهرام	١٤٤	٩٦-٠٢-٢٤
حرب المياه على الحدود السورية - التركية			
	العالم اليوم	١٤٥	٩٦-٠٢-٢٤
رسالة لمبارك من ديميريل حول الخلاف السورى التركى			
	الاهرام	١٤٦	٩٦-٠٢-٢٥
السياسة التركية فى ازمة مياه نهر الفرات			
	الاحرار	١٤٧	٩٦-٠٢-٢٥
تقرير دولى يحذر من انخفاض معدلات المياه فى افريقيا			
	الاحرار	١٤٩	٩٦-٠٢-٢٥
مشروعات مشتركة لزيادة حصص دول "الاندوجو"			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	١٥٠	٩٦-٠٢-٢٥
تركيا تريد بحث قضايا المياه			
	المجلة	١٥١	٩٦-٠٢-٢٥
فى رسائل الى مبارك وقادة دول الخليج			
محمد علام	الحياة	١٥٢	٩٦-٠٢-٢٥
دمشق تؤكد رغبتها فى تسوية قضية المياه			
	الاهرام	١٥٤	٩٦-٠٢-٢٦
سورية مستعدة لتحسين علاقاتها مع تركيا			
ابراهيم حميدي	الحياة	١٥٥	٩٦-٠٢-٢٦
مجلس وزراء دول حوض النيل			
هانى المكاوى	الاحرار	١٥٦	٩٦-٠٢-٢٧
كيفما اتفق			
محمد العبد الله	الحياة	١٥٧	٩٦-٠٢-٢٦
دمشق تسعى لاتفاق مع اقرة حول الموارد المائية			
	الاهرام	١٥٩	٩٦-٠٢-٢٧
العلم فى حياتنا			
	الاهرام	١٦٠	٩٦-٠٢-٢٧
سوريا تثير خلافها مع تركيا			
	الاهرام	١٦١	٩٦-٠٢-٢٧
ابحاث لمصر عن الموارد المائية يناقشها مؤتمر النيل ٢٠٠٢			
احمد نصرالدين	الاهرام	١٦٢	٩٦-٠٢-٢٧

مجلد رقم ١ صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
١٠ دول افريقية تبحث فى كمبالا	الخرطوم	١٦٣	٩٦-٠٢-٢٨
حوض النيل .. الهوية المفقودة والمياه المهدورة ! / احمد يوسف القرعى	الاهرام	١٦٤	٩٦-٠٢-٢٩
قطرة ماء	الاهرام	١٦٥	٩٦-٠٣-٠٣
رؤية فرنسية حول قضية المياة فى الشرق الاوسط	الحياة المصرية	١٦٦	٩٦-٠٣-٠٣
اسرائيل تستغل النزاع السورى التركى	الحياة المصرية	١٦٧	٩٦-٠٣-٠٣
انهار العالم خطر ! / شهيرة الملاخ	الاهرام	١٦٨	٩٦-٠٣-٠٣
المياه ازمة قومية تفرض توحد المواقف العربية	الاهرام	١٦٩	٩٦-٠٣-٠٤
تركيا تلوح بالورقة الاسرائيلية	الاهرام المسائى	١٧٠	٩٦-٠٣-٠٤
دمشق حماية الحدود التركية ليست مسؤوليتنا	الحياة	١٧٢	٩٦-٠٣-٠٤
وزراء الخارجية العرب يبحثون ازمة المياه	الوفد	١٧٣	٩٦-٠٣-٠٥
مؤتمر دولى للمياه	الاخبار	١٧٤	٩٦-٠٣-٠٥
النهر بعيد عن النزعات السياسية بين الدول / كريمة السروجى	الاخبار	١٧٥	٩٦-٠٣-٠٥
مصر تحذر من قلة مياه النيل / كريمة السروجى	الاخبار	١٧٦	٩٦-٠٣-٠٦
تركيا ترفض عقد اجتماع فى الجامعة / محمد علام	الحياة	١٧٧	٩٦-٠٣-٠٦
مصر حريصة على حل مشاكل دول الحوض وديا / عصام الشيخ	الجمهورية	١٧٨	٩٦-٠٣-٠٦
تركيا .. تبيع المياه لاسرائيل !!!	المساء	١٧٩	٩٦-٠٣-٠٩

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نقص المياه يشكل عائقا للتنمية فى الشرق الاوسط			
	العالم اليوم	١٨٠	٩٦-٠٣-٠٩
تكيا تسعى لاحياء حلف بغداد			
عبلة العجيزى	العالم اليوم	١٨٣	٩٦-٠٣-١٠
برامج زمنية لتنمية الموارد المائية بدول حوض النيل			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	١٨٥	٩٦-٠٣-١٠
مكتب المقاطعة اسرائيل تشارك فى مشاريع تركية على الفرات			
	الحياة	١٨٦	٩٦-٠٣-١٠
الاتراك يصرفون مياه الجلاب ويخوضون صراعا بالقنوات الفضائية !			
	الحياة	١٨٧	٩٦-٠٣-١١
السفير السورى يعلن استعداد بلاده لحل مشكلة المياه مع تركيا			
	الوفد	١٨٨	٩٦-٠٣-١١
قضية المياه بين تركيا وسوريا والعراق .... خلاف شائك			
محمود النوبى	الاهرام	١٨٩	٩٦-٠٣-١٢
هجمات مضاده			
	المساء	١٩٠	٩٦-٠٣-١٤
دبرنا ياوزير الموارد المائية			
	المصور	١٩١	٩٦-٠٣-١٥
فى ختام اسرع دورة لمجلس الجامعة العربية			
امين محمد امين	الاهرام	١٩٥	٩٦-٠٣-١٦
تركيا غمرت بالمياه ٤ الاف هكتار			
	الحياة	١٩٦	٩٦-٠٣-١٦
اكباريتى ينفى خلافات اساسية مع سورية			
اشرف الفقى	الحياة	١٩٧	٩٦-٠٣-١٦
صباح الاحد			
طلعت المغاورى	الوفد	١٩٩	٩٦-٠٣-١٧
من اجل تجنب حروب على الماء			
	الحياة	٢٠٠	٩٦-٠٣-١٧
نقص المياه يهدد اكثر من ٨٠ دولة بالجفاف			
	الاهرام المسائى	٢٠٢	٩٦-٠٣-١٩
بركان "المياة" ... على وشك الانفجار			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	٢٠٣	٩٦-٠٣-١٩

مجلد رقم ١ صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم لصفحة	التاريخ
تحذير دولى : الصراع على المياه سبب حروب القرن القادم			
	الاهرام	٢٠٥	٩٦-٠٣-٢٠
تقرير للبنك الدولى يحذر من انفجار أزمة مياه فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا			
	الحياة	٢٠٦	٩٦-٠٣-٢١
العالم يقول كلمته فى "أزمة المياه" فوق أرض مصر			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	٢٠٨	٩٦-٠٣-٢١
العالم استهلك نصف المياه السطحية الموجودة على سطح الكرة الأرضية			
	الاهرام المسائى	٢١٠	٩٦-٠٣-٢١
مبارك أبلغ ديميريل بضرورة التوقيع على معاهدة تقسيم المياه			
	الاحرار	٢١١	٩٦-٠٣-٢١
رأى المعارضة: الماء الضائع !! فى البحر الرائع !!			
مصطفى كامل مراد	الاحرار	٢١٢	٩٦-٠٣-٢٢
فرص تجنب نشوب أزمة مياه فى منطقة الشرق الأوسط			
	الحياة	٢١٣	٩٦-٠٣-٢٢
الأمين العام المساعد للجامعة العربية : الحدود السياسية لا تطابق المائية			
	الحياة	٢١٥	٩٦-٠٣-٢٢
.. وبدأت حرب المياه فى المنطقة			
سناء السعيد	العالم اليوم	٢١٦	٩٦-٠٣-٢٣
أطماع تركيا فى المياه العربية			
	الاحرار	٢١٨	٩٦-٠٣-٢٣
غالى يحذر من أزمة مياه عالمية حادة			
	الاهرام	٢٢٠	٩٦-٠٣-٢٣
مصر وأربع دول فى "خندق واحد"			
	الاهرام المسائى	٢٢١	٩٦-٠٣-٢٣
المسألة أزمة مياه !			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	٢٢٣	٩٦-٠٣-٢٣
من ثقب الباب			
كامل زهيرى	الجمهورية	٢٢٦	٩٦-٠٣-٢٤
مليون جنية لإقامة أول معمل لتحليل مياه النيل			
	الاهرام	٢٢٧	٩٦-٠٣-٢٥
ولا مؤاخذة			
عمرو ناصف	الاحرار	٢٢٨	٩٦-٠٣-٢٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"راضى" يؤكد ابتعاد مصلار عن حرب المياه فى المنطقة			
ناصر فياض	الوفد	٢٢٩	٩٦-٠٣-٢٧
نقص خطير فى مصادر المياه بالشرق الأوسط خلال الثلاثين عاماً القادمة			
وليم ويصا	الاخبار	٢٣٠	٩٦-٠٣-٢٩
قراءات			
	اخبار اليوم	٢٣١	٩٦-٠٣-٣٠
عبد المجيد يحذر من استخدام المياه كأداة ضغط من دول غير عربية			
غالى الشبكة	الحياة	٢٣٢	٩٦-٠٣-٣١
تركيا تحذر سورية من تدويل النزاع على مياه الفرات			
	الحياة	٢٣٣	٩٦-٠٣-٣١
"عبد المجيد "يحذر من صراع المياه			
	الوفد	٢٣٤	٩٦-٠٣-٣١
أزمة المياه .. والقرار السياسى فى ندوة بالقاهرة			
	روزاليوسف	٢٣٥	٩٦-٠٤-٠١
أول مؤتمر لمعالجة المياه فى العالم العربى			
	الاهرام	٢٣٦	٩٦-٠٤-٠٣
خبراء الزراعة والاقتصاد : لا لبيع توتسعير المياه ومصر ثالث مستورد عالمى للقمح والسوق العربية			
خالد حريب	الاهالى	٢٣٧	٩٦-٠٤-٠٣
قبل اندلاع حرب المياه .. سفير تركيا : تقسيم المياه بالتساوى مستحيل			
سمير حسين	الحقيقة	٢٣٨	٩٦-٠٤-٠٦
اتفاقية لنقل مياه تركيا الى إسرائيل			
سمير حسين	الحقيقة	٢٣٩	٩٦-٠٤-٠٦
فى عام ٢٠٠٠ المياه أغلى من البترول !			
	اكتوبر	٢٤٠	٩٦-٠٤-٠٧
مياه الفرات مشكلة متجددة			
	الاهرام	٢٤٢	٩٦-٠٤-١٠
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٤٣	٩٦-٠٤-١١
كريستوفر : الصراع على المياه ينعكس على أمن المنطقة			
	الحياة	٢٤٤	٩٦-٠٤-١١
جهود أمريكية لمنع الصراع على المياه فى الشرق الأوسط			
	الاهرام	٢٤٥	٩٦-٠٤-١١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
يف تدبر ٢٠ مليار متر مكعب من المياه حتى عام ٢٠٠٠ ؟!			
ناصر فياض	الوفد	٢٤٦	١٢-٠٤-٩٦
العطش يهدد تعز وصنعاء وعمان مطلع القرن المقبل !			
	الحوادث	٢٤٨	١٣-٠٤-٩٦
احذروا .. حرب المياه قادمة			
على عمر	العالم اليوم	٢٥٠	١١-٠٤-٩٦
تحالف عسكرى بين تركيا والصهاينة			
شيرين احسان	الاحرار	٢٥١	١٣-٠٤-٩٦
لدول العربية تواجه عجزاً خطيراً فى موارد المياه عام ٢٠٠٠			
	المساء	٢٥٤	١٦-٠٤-٩٦
نقطة مياه .. نقطة نظام			
عزت العفيفى	الاهرام المسائى	٢٥٦	١٧-٠٤-٩٦
تركيا وسورية ... والأوراق			
خير اللة خير اللة	الحياة	٢٥٨	٢٠-٠٤-٩٦
يلماظ يهدد بـ"معاقبة" سورية ويؤكد أن تقاسم المياه غير وارد			
كامران قرة داغى	الحياة	٢٥٩	٢٣-٠٤-٩٦
الجامعة ومصر تستنكران تهديدات يلماظ لسورية			
محمد علام	الحياة	٢٦١	٢٤-٠٤-٩٦
تركيا تقرر خفض تدفق مياه الفرات "كالعادة" خلال عطلة عيد الاضحى			
كامران قرة داغى	الحياة	٢٦٣	٢٥-٠٤-٩٦
مياه أقل من الفرات لسوريا خلال العيد			
	القبس	٢٦٤	٢٥-٠٤-٩٦
الاستفزاز التركى .. !!			
السيد البابلى	المساء	٢٦٥	٢٥-٠٤-٩٦
اتفاق تركيا واسرائيل فى إطار استراتيجية انقرة لجبه سورية واليونان وإيران			
محمد نور الدين	الحياة	٢٦٦	٢٥-٠٤-٩٦
تركيا ... والدور الاقليمى			
هشام الدجانى	الحياة	٢٦٨	٢٧-٠٤-٩٦
سورية تطلب توضيحات تركية لقرار خفض مياه الفرات			
	الحياة	٢٧٠	٢٧-٠٤-٩٦
حول اقتراح انشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الاوسط			
	الاهرام	٢٧١	٢٨-٠٤-٩٦

مجلد رقم ١ صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)

المؤلف / العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فى الشرق الاوسط من النذرة .. الى الامن !			
	الاهرام الاقتصادى	٢٧٣	٩٦-٠٤-٢٩
مواقف			
	الاهرام	٢٧٨	٩٦-٠٥-٠٢
الفاو تحذر من ازمة مياه بحوض البحر المتوسط			
انيس منصور	الاهرام	٢٧٩	٩٦-٠٥-٠٢
قبل ان تنفجر قنبلة المياه			
	الاحرار	٢٨٠	٩٦-٠٥-٠٣
تحذير من مواجهة مصر مصر لازمة مائية بحلول عام ٢٠٠٠			
	الوفد	٢٨٣	٩٦-٠٥-٠٤
بسبب الصراع على المياه بين الدولتين			
محمود عبد الحميد	السياسى المصرى	٢٨٤	٩٦-٠٥-٠٥
رئيس الوزراء التركى تحدث عن دور تركيا وعلاقاتها مع جيرانها			
	الوسط	٢٨٥	٩٦-٠٥-٠٦



... وتركيا تنضم الى الحملة

■ أنقرة – رويتر – أفادت وكالة «الأناضول» للأنباء التركية أمس ان أنقرة أبلغت وزارة الخارجية السورية في مذكرة أن السدود التي تشيدها تركيا على نهر الفرات لا تعيق تدفق المياه الى سورية. واتهمت المذكرة دمشق بتحديد كمية المياه المتدفقة الى تركيا من نهر منبعه في سورية. وجاء في بيان للخارجية التركية ان المذكرة «شددت على اننا نحتفظ بكل حقوقنا ضد سلوك سورية».

وجاء هذا التحذير بعد يوم على هجوم عنيف شنه وزير الخارجية التركي دنيز بايكال على سورية معتبراً أنها تدعم حزب العمال الكردستاني وتسمح بإقامة زعيمه عبدالله اوجلان في أراضيها.

واستبعد بايكال أية «مساومة» تربط قضية المياه بحزب العمال، وقال: «قد يظن بعضهم ان هناك حاجة لمزيد من المياه لغسل الأيدي من دماء الارهاب، لكننا نعرف ان هذه المشكلة (الارهاب) لن تحل أبداً عبر مثل هذه المساومة».

وتابعت المذكرة: «نتوقع ان تتخلى سورية عن شكواها الباطلة، مثل تلويث المياه، وأن تأتي الى مائدة التفاوض للبحث في خطتنا المكونة من ثلاث مراحل».



أزمة المياه بين الندرة وحتمية التنمية

د. طلعت أحمد إبراهيم

دكتوراه فى الجغرافيا السياسية
جامعة لندن

تعالت خلال العقد الأخير صيحات التحذير مدوية فى انحاء كثيرة من العالم، معلنة أن حروب القرن القادم لن تكون لاسباب سياسية أو اقتصادية، وإنما من أجل السيطرة على الموارد المائية التى ستكون بمثابة بؤر الصراع من أجل الحياة مستقبلا.

ونلاحظ مع احتدام هذه الأزمة اعتزام بعض دول العالم الفقيرة مائيا - خاصة فى منطقة الشرق الاوسط - استيراد المياه من البلدان ذات الوفرة المائية، والتى تسعى الى تصدير الفائض المائى لديها الى الخارج. فقد اذاعت وكالات الانباء خبرا على جانب كبير من الاهمية، مفاده أن السلطات المحلية فى مدينة «ويلنجتون» عاصمة نيوزيلندا تبحث الاستفادة من فائض المياه المتوافر لديها، وذلك بتصديره فى ناقلات ضخمة إلى منطقة الشرق الاوسط بمعدل يصل الى ٣٠٠٠٠ ميجا لتر يوميا - أى مايوازى حمولة ناقلة - خلال العامين القادمين، كما تجرى مفاوضات مع عدد من دول المنطقة لاستيراد المياه، وتأمل السلطات النيوزيلندية فى الحصول على مقابل نقدى يتراوح بين ٢.٦ و ٣.٢ مليون دولار أمريكى شهريا ولمدة عشرة شهور كل عام، وبهدف تصدير شحنات أسبوعية فيما بعد إذا توافرت أسواق جديدة لاستيعاب صادرات المياه، ومن المتوقع أن تحدد السلطات النيوزيلندية سعر التصدير للمتر المكعب من المياه بنحو ٣.٢ دولار امريكى، أى مايعادل عشرة امثال سعر المياه فى السوق المحلية بنيوزيلندا.

وقد اعلن البنك الدولى فى شهر سبتمبر الماضى أن نقص المياه يهدد أكثر من ٨٠ دولة، وأن ٤٠٪ من سكان العالم (أى مايزيد على ٢ مليار نسمة) يعانون من ظروف معيشية لا تتوافر بها ابسط قواعد الصحة العامة. ومن المناطق التى تشكو ندرة المصادر المائية منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وطالب البنك الدولى باستثمارات لاتقل عن ٦٠ مليار دولار خلال العقد المقبل، تخصص لمشروعات المياه والصحة العامة فى جميع أنحاء العالم لنزع فتيل المشكلة، ونصح الدول النامية، بالاعتماد على الذات فى تدبير الجزء الأكبر من هذه الاستثمارات، لأن الثمن الذى ستدفعه الأجيال القادمة إن لم يتم استثمار هذه الأموال فى مشروعات خاصة بالمياه سيكون فادحا.

ويحذر المسئولون عن الموارد المائية فى مصر من الدخول فى حزام الفقر المائى، خاصة أننا قد وصلنا الآن الى هذا الحد الحرج، وأننا سنواجه مشكلة نقص مياه حادة فى خلال فترة لا تتجاوز خمسة أعوام، ويناشدون كل فئات الشعب ترشيد استخدام المياه، ويقدرون التكاليف الحقيقية كى يعود النهر الى حالته الطبيعية وتحسين نوعية المياه بنحو ١.٥ مليار جنيه ومن ناحية أخرى فإن ثمة إهدارا وإسرافا اخر يتمثل فى زراعة مساحات مخالفة من المحاصيل شديدة الشراهة للماء كالقصب والأرز اللذين يحتكران أعلى المقننات المائية فى زراعتنا على الاطلاق، حيث ان الفاقد المهدر فى زراعتهما يمكن استغلاله فى زراعة نحو مليونى فدان جديدة بمحاصيل غذائية أخرى، خاصة فى ظل الظروف العالمية التى تشهد تناقصا مطردا فى إنتاج الغذاء، فقد اعلن خبراء منظمة الاغذية والزراعة فى أكتوبر الماضى، أن مخزون الحبوب عام ١٩٩٦ يكفى الاستهلاك العالمى لمدة ٤٩ يوما فقط، وهو أدنى مستوى وصل اليه هذا المخزون، واقل من المستوى الذى سجل عام ١٩٧٣ عندما كان المخزون يكفى العالم ٥٥ يوما. وقد أدى ذلك الى مضاعفة اسعار الحبوب.

ولكن الامل لايزال قائما - كما يؤكد وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصرى - لانه ينعقد على بدء وتنفيذ مشروعات دول تجمع حوض النيل المعروف باسم «تكونيل»، الذى يضطلع بدراسات الجدوى الفنية والاقتصادية ورسم الخطط المستقبلية، التى تمكن من زيادة وتنظيم موارد النهر، وبحث تنفيذ المشروعات المشتركة للحفاظ على مياه النيل وتنميتها. وقد وافق البنك الدولى مؤخرا على الاسراع بتمويل ٢١ مشروعا لتجمع «تكونيل» التى تقوم بها منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج الانمائى التابع للأمم المتحدة والوكالة الأمريكية للتنمية. وسوف يؤدى تنفيذ هذه المشروعات مع الدول النيلية، بالتوازى مع ترشيد استخداماتنا لكل مصادر المياه والحفاظ على نوعيتها، الى تطبيق مشروعات استصلاح الأراضى، والتوسع الافقى الذى يهدف الى إضافة نحو ٢.٨٦٥ مليون فدان الى الرقعة الزراعية فى بلدنا

وخلاصة القول أن قضية مواردنا المائية هى إحدى أهم قضايانا الحيوية - إن لم تكن اخطرها جميعا - لتأثيرها المباشر على حاضر امتنا ومستقبل شعبنا، وأمنه السياسى والاقتصادى، الأمر الذى يستوجب المزيد من الاهتمام على كل الأصعدة لتنمية الوعى بهذه القضية، وقد يكون من اهم وسائل تحقيق ذلك، إعداد برامج للتوعية العامة، يتم نشرها وبثها دوريا بالوسائل الاعلامية المختلفة، وكذلك إدراج هذه المسألة ضمن المناهج الدراسية بالمعاهد والكليات الجامعية، حتى تشب بمصر أجيال جديدة، تضع نصب اعينها المحافظة على مياه النيل وتنميتها كما ونوعا، هى وغيرها من الموارد المائية الاخرى، لنستطيع مجابهة المشاكل السكانية والاقتصادية بسياسة مائية طموحة، وبفكر علمى جديد يستهدف الخروج من الوادى الضيق المكتظ بسكانه، متطلعين الى الصحراء المترامية (٩٥٪ من مساحة مصر) حتى يمكننا مواجهة تحديات القرن الجديد الذى نقف على مشارفه.



مصر تسعى لزيادة حصتها من المياه بالاتفاق مع دول حوض النيل

المنصورة ـ ناصر فياض وعزة فهمي :

اعلن الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال والموارد المائية ، ان الاستخدام الحالى للمياه فى مصر لايتفق مع الاسلوب الامثل بالموارد المائية المتاحة . واكد ان خطة الوزارة تركز خلال الفترة القادمة على رفع كفاءة هذه الموارد وزيادة معدلات المياه لتجنب المخاطر المستقبلية .

وكان الوزير قد اعلن فى المؤتمر الشعبى بمحافظة الدقهلية . ان مصر تسعى لزيادة حصتها من مياه النيل بالاتفاق مع دول حوض النيل . واكد ان ذلك لن يتحقق قبل عام ٢٠١٥ .

واشار الى ان الوزارة بدات فى اعداد مشروع مستقبلى لتحقيق العدالة فى توزيع المياه بين المحافظات . كما اشار الى ان المرحلة الاولى من هذا المشروع تستهدف ٤٠٠ الف فدان موزعة على ٤ محافظات بتكلفة قدرها ٤,٦ مليار جنيه . وقال ان المرحلة الثانية تعتمد على تشغيل القناطر وفتح البواغير وتطوير الطاقات البشرية والهندسية واعادة استخدام مياه الصرف الزراعى ورفع معدلاتها الى ٧,٥ مليار عام ٢٠٠٠ .



وزير الأشغال لـ «الوفد»:

لسنا وحدنا مسئولين عن وقف الاعتداءات على النيل وتوفير كوب المياه النظيف

لن نفرط في نقطة من مياه النهر وأتعهد بإبعاده عن حروب المياه والمفاوضات

النيل شريان الحياة فى مصر يتعرض لهجوم مستمر سواء داخل مصر أو خارجها وأصبح مطمعا للقريب والبعيد حتى جاء اليوم الذى نرى فيه دولا مجاورة تطمع بل تصرخ ليل نهار من أجل أن تحصل على مياه النهر لدرجة أنها تحاول جاهدة ادراج مياه النيل فى مفاوضات السلام بالمنطقة فضلا عن أن بعض دول الحوض تحاول هى الأخرى الفوز بحصة أكبر وتطلب ذلك فى لقاءات دول حوض النيل وهذا طبعا يؤثر على حصص دول تواجه أزمات مائية.

والحل الأمثل إذن هو البحث عن موارد جديدة واستغلال مياه النهر المفقودة فى المستنقعات والوديان ومخزون مصر من المياه الجوفية أيضا.

إن النهر العظيم يتعرض يوميا للاعتداء عليه فالحيتان يتسابقون على نهب مساحات كبيرة شواطئه وأصحاب المصانع يتعمدون صرف مخلفات مصانعهم السامة فى مياهه ليتجرعها الآخرون..

والغريب أن ملايين الأطنان من مياه الصرف الصحى أو الصناعى أو الزراعى تلقى يوميا فى مياه النهر دون وجود تحرك جاد لوقف هذا الاعتداء.

هذه الحقائق طرحناها على المسئول عن النيل الدكتور عبدالهادى راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية.

● **بداية ما هو الجديد لوقف الاعتداء على النيل سواء بإلقاء الملوثات أو بالتعدى على شواطئه وإقامة منشآت عليه؟**

● حماية النيل لها شقان الأول يتعلق بالقانون والثانى بتنفيذ أعمال الحماية.. فبالنسبة للقانون فإنه ينفذ وتوجد حالات كثيرة صدرت بها أحكام قضائية ولكن هناك نقطة تتعلق بصاحب المنشأة سواء قطاع عام أو خاص فيجب أن يكون لديه الإحساس والوعى بقيمة المياه والحفاظ عليها وهنا يأتى دور الإعلام لتبصير الناس بأهمية المياه وقضايا النهر بدءا من المراحل الدراسية وانتهاء بالجامعة.

وفيما يتعلق بشق أعمال الحماية فهناك على طول النهر محطات لقياس نوعية المياه ومتابعتها والتنبؤ بما يمكن أن يحدث فى الزمان والمكان على طول المجرى.. وأعمال الحماية تنسحب على أصحاب المنشآت وضرورة قيامهم بتركيب وحدات معالجة أو صرف مخلفاتهم بعيدا عن المجارى المائية ويواجه أصحاب المنشآت مشكلة تتمثل فى صعوبة المبالغ اللازمة لتنفيذ المعالجة ومن هنا تقوم الوزارة بالتعاون مع الجهات المعنية وجهاز شئون البيئة لمعاونة أصحاب المنشآت للحصول على منح أو قروض ميسرة تسهل لهم الدعم المالى المطلوب.. وقد نجحنا فى تركيب وحدات معالجة لخمسة مصانع كبرى وجار معاونة أصحاب المنشآت الأخرى فى تنفيذ وحدات المعالجة.

● **هل تسمحون بإقامة منشآت جديدة على النيل؟!**

— نمنع إقامة منشآت جديدة ونشترط عند الموافقة تركيب وحدات للمعالجة والتأكد من أن الناتج المعاد للمجارى المائية يطابق نصوص القانون كذلك يتم التنبيه بصرف معظم مخلفات المنشآت الجديدة بعيدا عن المجارى المائية وتلك المهمة تشارك فيها أجهزة الإدارة المحلية ووزارة الصناعة وهناك لجنة عليا للنيل تتابع حماية النهر من أية اعتداءات.

كوب ماء

● **هل تعنى كل هذه الإجراءات أن المصريين يشربون مياها نظيفة وأن كوب المياه أصبح خاليا من أية ملوثات؟!**

— هناك فرق بين المياه الخام المنقاة الصالحة للشرب الخام هى مياه النيل والترع والرياحات والمياه فى هذا الاطار مسئولية وزارة الأشغال أما مياه الشرب فالمسئولية الأولى تقع على عاتق أجهزة الإسكان والإدارة المحلية والصحة حيث تؤخذ عينات بواسطة هذه الأجهزة للتأكد من مطابقتها للمواصفات وتوجد محطات تنقية تقرر المعايير الدولية لتصبح المياه صالحة للشرب وبالتالى فهناك أكثر من ضابط يضمن سلامة ونقاء مياه الشرب.

اجرى الحوار
ناصر فياض

لن ينقل النيل

● مازالت إسرائيل تحلم بوصول مياه النيل الى أراضيها وقد رفضتم ذلك فى تصريحاتكم هل يمكن أن تتغير المواقف بعد انجازات السلام الأخيرة؟!

— نقل المياه خارج الأحواض غير قانوني ولا يتمشى مع الأعراف الدولية كما أن نهر النيل ينبع ويصب داخل افريقيا وتشارك فيه ١٠ دول حددت بوضوح عدم نقل المياه خارج الحوض كذلك حسمت القيادة السياسية فى مصر هذا الموضوع وهناك تحديد قاطع بأنه لن تنقل نقطة مياه خارج حدود مصر فنهر النيل ومياهه بعيدة عن اية مفاوضات تجرى حول موضوع المياه فى الشرق الأوسط او فى داخل الجامعة العربية.

مفاوضات المياه!

● إذن هل تستبعدون وجود نقاش حول مياه النيل فى مفاوضات الشرق الأوسط الحالية؟!

— نهر النيل آمن، واستراتيجية مصر تقوم على عدم اقحام النيل فى حروب المياه واستبعد وجود اى نقاش حول مياه النيل فى المفاوضات الشرق اوسطية او داخل جامعة الدول العربية والطبيعى أن قضايا النيل لا تناقش إلا مع دول حوض النيل فقط، وهذا يعنى أن مياه النيل تستغل لصالح دول الحوض فقط.. ولا يمكن نقل نقطة واحدة خارج حوض النيل حسب بنود القانون الدولى وبالتالى فإن نهر النيل بعيد عن أية مناورات او مزايدات سياسية لأن مصر فى حاجة الى كل قطرة مياه لتواجه بها الأزمة المائية القادمة.

● كيف استعدت الوزارة لمواجهة السيول المحتملة فى أنحاء الجمهورية خصوصا سيناء؟!

— بتخطيط علمى ندرس الأحواض المختلفة لمجارى السيول ونقترح وننفذ المشروعات الخاصة بها ويوجد عدد من المشروعات يجرى تنفيذها فى الوجه القبلى وسيناء بهدف حماية المنشآت المقامة فى كل منطقة. كما نبحث امكانية تحويل السيول الى اضافة مائية سواء بصرفها فى النيل او تخزينها

وقد بدأت الوزارة انشاء مراكز للطوارئ لمواجهة الحالات الطارئة والتخلص من المياه الزائدة الناتجة عن السيول ويبلغ عدد هذه المراكز ١٥ مركزا تم افتتح اول مركز مؤخرا بمنطقة النوبارية.

امكانيات الوزارة

● بصراحة هل تسمح امكانيات الوزارة بحماية كل شواطئ مصر من التآكل سواء الساحلية أو النيلية؟!

- فى الوزارة أجهزة مسئولة تعمل بالتنسيق فيما بينها.. هذه الأجهزة لديها آليات وكوادر وسياسات قادرة على تنفيذ الحماية كما أن الموارد المالية المتاحة لهذه الأجهزة تمكنها من القيام بواجبها فى اطار معقول ومسئولية قطاع الرى تكمن فى حماية مجارى المياه العذبة وهيئة الصرف مسئولية عن حماية مجارى المياه غير العذبة أما هيئة حماية الشواطئ فهى مسئولية عن حماية السواحل المصرية فى البحرين المتوسط والأحمر.

المياه الفاقدة

● أكدت دراسة للمجالس المتخصصة أن فاقد مياه النيل ١٥ مليار متر فى السنة منها ١١ مليارا من بحيرة ناصر و٤ مليارات فواقد الترع والسدة الشتوية.. ما تعليقكم؟!

— لابد أن نفرق بين فواقد طبيعية وأخرى بسبب العامل البشرى بالنسبة لبحيرة السد العالى فإن متوسط الفقد السنوى بلغ ١٠ مليارات متر مكعب ولدينا دراسات لتقليل المسطح المائى للبحيرة بالغلق الجزئى والتدريجى لبعض «الخيران» دون تأثير على اتزان البحيرة مما يقلل الفواقد. أما بشأن المياه المنصرفة الى البحر فالمتوقع أن يهبط المنصرف الى البحر خلال سدة ٩٥ الى نصف مليار متر مكعب فقط مقابل مليار و١٠٠ مليون متر مكعب عام ٩٣ و٩٠٠ مليون متر مكعب عام ٩٤ والمقرر الوصول الى ٤٠٠ مليون متر مكعب خلال العامين القادمين وبالتالى نسير فى الاتجاه الصحيح لأننا وصلنا الى المنصرف المطلوب بما يحافظ على التوازن المائى والملحى. وبشأن فواقد فروع النيل يجرى الآن تنظيف فرعى رشيد ودمياط وتجديد مياههما ولكن لا يمكن وقف التبخر فى مياه النيل وفروعه لأن ذلك ضرورة طبيعية ولا يمكن تغطية مجارى النيل لوقف تبخر المياه.

زيادة الموارد

● هل يمكن استكمال العمل فى قناة جونجلى جنوب السودان؟ وما هى الخطط الأخرى لزيادة الموارد المائية من المنابع؟!

— العمل فى قناة جونجلى يتعلق بالظروف الداخلية للسودان وفور تحسن هذه الظروف يمكن استئناف العمل فيها والقناة تخدم السودان ومصر وطولها ٣٦٠ كيلو مترا نفذ منها ٢٧٠ كيلو مترا ونحن ننتظر تحسن الظروف الداخلية فى جنوب السودان لاستئناف العمل فى تنفيذ القناة والامكانيات جاهزة وهناك مشروعات أخرى تتعلق بالتخزين فى بحيرة البرت واستقطاب الفواقد بمنطقة مشار وحوض بحر الغزل وتوفر الأخيرة ١٨ مليارا متر مكعب تقسم مناصفة بين مصر والسودان طبقا لاتفاقية ١٩٥٩.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

تركيا تعرض خلافاتها مع سورية على سفراء الدول العربية والغربية

□ اسطنبول -
من اصلي آيدنتاشباش:

■ اعلنت تركيا امس انها ستطلع خلال الاسبوع الجاري ممثلي بعثات الدول العربية والغربية لديها على وجهة نظرها في شأن خلافها مع سورية على مياه نهر الفرات الذي ينبع في الاراضي التركية. واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال: «ان السلطات التركية ستقدم معلومات عن موقفها» لممثلي البعثات الديبلوماسية العربية والغربية في انقرة.

واشار أن وزراء خارجية مصر وست دول خليجية اجتمعوا في دمشق الاسبوع الماضي واتهموا تركيا بانها تبني سدوداً على نهر الفرات دون استشارة العراق وسورية اللذين يمر الفرات في اراضيهما.

وتنتقد دمشق بشدة مشروعاً تركياً ضخماً يتكلف بلايين الدولارات لبناء سدود على النهر، معتبرة ان ذلك ادى الى انخفاض كبير في معدل تدفق المياه الى سورية التي تستخدم هذه المياه للشرب والري.

وفي المقابل تتهم تركيا دمشق بدعم حزب العمال الكردستاني وايواء زعيمه عبدالله اوجلان الذي يشن حرباً على الدولة التركية.



المطالبة بالاستخدام الأمثل للمياه وفقا للمعايير الدولية

كتب ـ احمد نصر الدين:

طالبت وزارة الاشغال العامة والموارد المائية بالحرص الشديد فى التعامل مع المياه وحسن ادارتها واستخدامها الاستخدام الامثل الرشيد، بعد أن دخلت مصر وفق المعايير الدولية فى مجموعة الدول الشحيحة فى الموارد المائية. وقالت الوزارة انه تم اتخاذ عدة خطوات لتعظيم الاستفادة من المياه وهى احكام التصرفات خلف السد العالى وفق برامج زمنية تتفق والاحتياجات الفعلية اليومية مع عدم تجاوز الحصة المائية المقررة لمصر، والعمل على استغلال كافة مصادر المياه الاخرى وهى اعادة استخدام مياه الصرف الزراعى والتوسع فى استغلال الخزان الجوفى فى الوادى والدلتا. والتأكد من الفواقد المائية التى تصرف الى البحر خلال فترة الاحتياجات وفترة السدة الشتوية.



نهر «الخابور» أمل سوريا فى المياه

للمياه فى سوريا اهمية كبيرة نظرا لوجود مساحات كثيرة منزرعة، ورغم وجود انهار الفرات والعاصى وبردى الشهيرة فى سوريا، فان هناك مخاوف كثيرة من وجود ازمة مياه فى المرحلة المقبلة لاشتراك دول اخرى مع سوريا فى الانهار.

ولكن الذى لا يعرفه الكثيرون ان هناك نهرا آخر فى سوريا يؤمن المياه لمنطقة الشمال الشرقى وهو نهر ينبع ويصب داخل الاراضى السورية ويمثل امل هذه المنطقة فى توفير مياه الشرب والزراعة.

وهذا النهر هو نهر «الخابور» الذى يرتبط بمحافظة الحسكة ويعتبر مصدر الحياة لسكانها، فقد وفر «الخابور» لابناء القرى والمدن الواقعة على ضفتيه المياه العذبة لمجالين من اهم مجالات الحياة حيث وفر مياه الشرب لاكثر من ٣٠٠ الف نسمة يقطنون حوالى ٣٠٠ تجمع سكانى على جانبى النهر.

كما يوفر المياه اللازمة لرى الاراضى الزراعية التى تزرع بمختلف المحاصيل ولاسيما القطن والحبوب والتى تبلغ مساحتها ما يزيد على مليون دونم، وتمثل هذه الارض مصدر رزق هؤلاء السكان، ولذلك ارتبطت حياتهم بنهر «الخابور» الذى يمنحهم السعادة والعيش الرغيد.

ونهر الخابور من الانهار دائمة الجريان والاستمرار ويبلغ طوله ٤٤٠ كيلومترا مارا بمناطق رأس العين وتل تمرو والحسكة والشوادى ومركدة والحصين والصور والبصيرة فى محافظتى الحسكة وبير الزور، وبين هذه المناطق الكثير من القرى والمزارع.

ويتكون نهر الخابور من عيون وينابيع كثيرة فى رأس العين، ويذكر المؤرخون ان عدد هذه العيون كان يتجاوز ثلاثمائة عين وينبع، فقد ذكر الادريسى فى كتابه «نزهة المشتاق»، ورأس العين مدينة كبيرة وفيها مياه تقرب من ٣٠٠ عين عليها شباك حديد تحفظ ما يسقط فيها، ومن هذه المياه ينشأ نهر الخابور.

وجاء فى دائرة المعارف الاسلامية ان العيون التى عند رأس العين يبلغ عددها ٣٠٠ وهى مسورة بسياج لكيلا يغرق الناس فيها.

وحاليا يغذى النهر عيون كثيرة اهمها : نبع الكبريت، ونبع الزرقا، ونبع الحصان، ونبع البانوس، ومجموعة ينابيع السيارات، ونبع الحدود.

كما ان هناك روافد لنهر الخابور تمثل مجموعة من الانهار الصغيرة منها نهر الزركان ونهر الجرجب ونهر الجفجغ.

ومن فرط اهتمام السوريين بنهر الخابور انشدوا فيه اشعارا كثيرة، من اشهرها قصيدة ابن الاعرابى التى قال فيها :

رأت ناقتى ماء الفرات وطيه — امر من الدخلى الزعاف وامقرا
وحنت الى الخابور لما رأت به — صياح النبيط والسفين المقيرا
فقلت لها : بعض الحنين فإن بى — كوجدك إلا اننى كنت اصبرا

طـارق عـزب



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

التاريخ :



اسرائيل ومياه الجنوب اللبناني

بدا واضحاً من خلال التعمق في المزيد من الدراسات الاسرائيلية التي قدمت للقمة الاقتصادية الاخيرة في عمان ان عين اسرائيل تركز على المياه العربية ليس في الضفة الغربية فحسب بل في مرتفعات الجولان والجنوب اللبناني، وهي بذلك تبدل مفهوم الأرض مقابل السلام بمبدأ مرفوض وهو المياه مقابل السلام.

ومطامع اسرائيل في مياه الجنوب اللبناني قديمة غلفتها العام ١٩٨٢ بطابع أمني يحمل اسماً مزعوماً هو «سلام الجليل» لفرض الامر الواقع واستباق الاحداث بطلب حصة كاملة منها عند بدء المفاوضات أو عند المطالبة بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الشريط الحدودي. وهناك معلومات أكيدة بأن اسرائيل بدأت خططها لجر مياه الليطاني واستغلال مياه الحاصباني ضاربة عرض الحائط بالقرارات الدولية وآخرها القرار رقم ٤٢٥.

والليطاني كما هو معروف مصدر مهم ورئيسي للمياه والطاقة في لبنان اذ يبلغ منسوبه السنوي ٩٢٠ الف سنتيمتر مكعب اما الحاصباني فيبلغ منسوبه ١٤٠ ألف سنتيمتر مكعب. وأي تلاعب اسرائيلي بهذه المياه في المستقبل سيضر بلبنان ويسبب له أزمة حادة تنعكس على اقتصاده.

وتتأكد المعلومات عن الانتهاكات الاسرائيلية من مصادر الامم المتحدة والقوات الدولية التي ذكرت ان اسرائيل تضخ مياه الليطاني من محطة على أحد روافد النهر (نهر القاسمية) لرفع منسوبه من المياه الجارية الى القرى الحدودية في الجنوب ثم ضخ هذه المياه عبر أنابيب الى شمال اسرائيل. ويقال انها حفرت نفقاً لتحويل مياه الليطاني الى وادي الحاصباني ومنه الى بحيرة طبريا التي تغذيها أنهر بانياس والدان والحاصباني التي تنبع من سورية ولبنان. وكانت اسرائيل أعلنت رسمياً في ١١ أيار (مايو) ١٩٩١ انها لن تنسحب من جنوب لبنان اذا لم تحصل على تعهدات بالحصول على حصة مناسبة من مياه نهر الليطاني، ثم جاءت بأوراق العمل والدراسات الى القمة الاقتصادية الدولية تؤكد هذه المطامع وتغطيها بقناع زائف يحمل عنوان «المشاريع المشتركة» لاستغلال المياه وايجاد مصادر للطاقة على صعيد المنطقة كلها.

ولهذه الاسباب يمكن القول ان المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل ستكون شاقة ودقيقة ومعقدة على رغم كل ما يقال عن سهولة الاتفاق، وما يذهب اليه بعضهم من سذاجة فطرية تدعي ان المسار اللبناني سهل ولا مشاكل فيه لو فصل عن المسار السوري، اذ ان اسرائيل تعلن



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية.

التاريخ: يناير ١٩٩٦

ببراءة مزيفة ان ليس لها اي مطامع في الأراضي اللبنانية وأنها مستعدة للانسحاب اذا وافق لبنان على التفاوض معها مباشرة.

ومن حسن الحظ ان المسؤولين اللبنانيين أدركوا حقيقة الخدعة الاسرائيلية ورفضوا الانجرار الى فخ التفرد الذي وقع فيه الآخرون، لأن لبنان لا يملك أوراقاً قوية تستطيع ان تقف في وجه المطامع الاسرائيلية ليس في مياهه فحسب بل في مستقبله واستقراره واقتصاده الحر القادر على منافسة الاقتصاد الاسرائيلي في حال عودة الحياة الطبيعية الكاملة الى ربوعه. وتبقى المياه أزمة مستقبلية يتوقف عليها مستقبل السلام في المنطقة كلها.

●●●

● خلجة

لماذا انكسار القلب... وأنت فيه
وكأن الحزن الحالم جاء
ليمس الخيال والقلب
لتبقى وحدك الامنية
والحلم الموجع بالحزن؟

عرفان نظام الدين



المصدر: الوفد

التاريخ: ٧ / ١ / ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

الجامعة العربية تدق ناقوس الخطر

وتحذر من انفجار الصراع علي المياه بين تركيا وسوريا والعراق

تقرير :
علي خميس

بدأت دائرة الخطر تتجه الي المنطقة العربية، متمثلة هذه المرة في صراع من نوع جديد يتهدد عددا من الدول العربية، ويدور حول اقتسام المياه، خاصة علي المحور التركي، السوري، العراقي، ذلك المحور الذي اشتد سخونة في الايام الاخيرة بصورة افزعت الدوائر السياسية العربية التي اعربت عن قلقها البالغ لنزع فتيل الصراع علي المياه بين تركيا من جانب، وكل من سوريا والعراق من جانب اخر.

ونظراً لمايمثله التوتر علي هذا المحور، من تهديد واختراق تركي للامن القومي العربي، فضلاً عن انه يزج بالبلدان العربية التي لم تهدأ بعد من اثار كارثة الخليج في صراعات جديدة، بادر الدكتور احمد عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بعقد اجتماعين مع سفيري تركيا وسوريا بالقاهرة للحيلولة دون تفجر الازمة، وفي نفس الوقت لشد انتباه الدول العربية الي ملامح الخطر الداهم الذي يتربص بالمنطقة العربية تحديداً.

يأتي تحرك الجامعة العربية في هذا الوقت من منطلق ان هذه المسألة تكتسب اهمية متزايدة اذا تذكرنا الثقل الاقتصادي والمعني السياسي لنقطة المياه في الوطن العربي، اذ ان هناك اجماعاً بين قادة المنطقة والمعاهد السياسية والاكاديمية علي ان قضية المياه اصبحت اخطر من قضية النفط، وان العقد القادم سيكون عقد المياه، واية حروب قادمة في المنطقة ستكون بسبب المياه.

والمشكلة التي تواجه الدول العربية حالياً، انها تعاني من نقص قدره ٤٤٪ في تلبية احتياجاتها المائية، في ظل تحكم ٨ دول غير عربية باكثر من ٨٥٪ من منابع الموارد المائية للوطن العربي، وهي اثيوبيا واوغندا وكينيا وزائير وتركيا والسنغال وغينيا، بجانب سيطرة اسرائيل علي جزء كبير من الموارد المائية للوطن العربي، كما تطمع مستقبلاً في سلب المزيد من المياه لاعاشة الاعداد الهائلة من المهاجرين النازحين اليها.

اذن فالمشكلة الاكثر خطورة الان، هي دخول المياه الي صلب نزاع الشرق الاوسط، وتصدرها لقضايا تاريخية والتي استعصت علي الحل لعدة عقود.

دعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الي تنسيق المواقف والجهود العربية خلال المرحلة المقبلة للتصدي للمحاولات الاقليمية والافريقية المتوقعة للتاثير علي الامن القومي العربي، اشارت مصادر عربية في القاهرة الي ان الحدود المشتركة بين سوريا وتركيا والعراق اصبحت تحمل كل عناصر الانفجار المتمثلة في سلاح المياه والاقليات.

تبلغ مياه نهر الفرات المتنازع عليها نحو ٣٠ مليار متر مكعب سنوياً تستهلك تركيا نحو ١٤ مليارا، وسوريا ١٣ مليارا والعراق ٣ مليارات فقط باعتبارها دولة المصب، واشتد الصراع بين الدول الثلاث عندما شرعت تركيا في بناء ٢٠ سداً علي نهر الفرات في اطار خطة تركية شاملة للتحكم في المياه المتدفقة الي كل من العراق وسوريا من خلال اقامة عدة مشروعات مائية وكهربائية في شرق الاناضول علي نهري الفرات [illegible]لة.

وكانت سوريا قد اعربت عن انزعاجها الشديد من اقامة سد «اتاتورك» الضخم الذي اثر علي حصة سوريا من المياه بدرجة قد تهدد بالعطش كما ادي هذا السد التركي الي توقف محطات الكهرباء في محافظات الشمال السوري، كما انخفض نصيب العراق بشكل مخيف من مياه نهري دجلة والفرات، الامر الذي اعتبرته الجامعة العربية تهديداً مباشراً للامن القومي العربي، وينذر بتفجر الصراع من جديد في منطقة الشرق الاوسط.

ودعت الجامعة العربية الي تحرك عربي علي المستوي القومي لمعالجة قضية المياه بصورة واقعية وعادلة مع تركيا التي ترتبط بعلاقات قوية مع الدول العربية، وبعيداً عن التدخل الاسرائيلي والاجنبي الذي يسعي جاهداً الي تزكية الصراع علي المحور السوري- التركي- العراقي لشغل الدول العربية بقضية المياه، وحتي تنفرد اسرائيل بتسوية القضية الفلسطينية، وقضية الجولان.

المدروسة

للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريـخ : ٨ يناير ١٩٩٦

مؤتمر بالجامعة العربية لبحث قضية سرقة إسرائيل للمياه الفلسطينية

كتب ـ محمد مبروك:

بدأت أمس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اعمال الدورة الخامسة والخمسين لمؤتمر المشرفين على شئون فلسطين فى الدول العربية.

ويناقش المؤتمر تطورات الانتفاضة الفلسطينية بعد ان دخلت عامها التاسع والممارسات التعسفية الاسرائيلية فى الاراضى الفلسطينية واوضاع مدينة القدس وضرورة وقف المخططات الاسرائيلية لتهويدها والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى الاراضى المحتلة وبحث الهجرة اليهودية فى مختلف دول العالم الى الاراضى الفلسطينية والاستعمار الاستيطانى.

كما يبحث المؤتمر سرقة المياه الفلسطينية والوضع المالى لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وقرارات الامم المتحدة التى اتخذت فى الدورة الخمسين للجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية ويشارك فى اعمال المؤتمر الذى يستمر ثلاثة ايام وفود من مصر والاردن وفلسطين وسوريا ولبنان.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٦

وسط اتهامات لدمشق بإيواء عناصر من حزب العمال:

تركيا تستدعى السفراء العرب لشرح موقفها من الخلاف مع سوريا حول المياه

انقرة - وكالات الانباء - إستدعت وزارة الخارجية التركية امس سفراء الدول العربية المعتمدين لديها لشرح وجهة نظر بلادها إزاء البيان الذى اصدرته دول إعلان دمشق والجامعة العربية لمساندة مطالب سوريا بشأن مسالة المياه مع تركيا.

ويزتى ذلك فى الوقت الذى اكد فيه «دينز بيكال» نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركية امس انه لا يمكن اجراء حوار مع سوريا التى تأوى عناصر حزب العمال الكردستانى المحظور نشاطه بتركيا.

فى الوقت نفسه إتهم وزير الخارجية التركى سوريا بدعم حزب العمال وقال فى تصريح للتليفزيون التركى ان هناك حقيقة واضحة وهى ان مقر تهديد حزب العمال الكردستانى لتركيا يوجد فى دمشق.

ونفى الاتهامات السورية بان مشروع اقامة سدود على نهر الفرات اضعف تدفق المياه الى سوريا متهما اياها بعرقلة جهود تركيا لجمع التبرعات الدولية لتمويل المشروع

استفزاز إسرائيلي وقح:

باراك فتح المزاد على مياه الجولان

إذا كان تصريح ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلى المتعلق بوضع ملف المياه خلال المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية قد اعتبر مستفزا فى اعقاب ما احرزته مفاوضات الجانبين فى «واى بلانتيشن» من تقدم بعد اختتام الجولة الثانية، إلا أن ذلك طبقا للتكتيك الاسرائيلى المتبع منذ بدء المفاوضات فى مدريد 1991 يعد بادرة دفاع أولية تشى بدخول المفاوضات مرحلة التسوية الشاملة لجميع نقاط الاختلاف. فقد سبق للكنيست الاسرائيلى أن أقر مشروع قانون يعتبر الجولان أرضا اسرائيلية فى مستهل عملية التسوية، لكن حكومته تفاوض الآن على اعادتها!

رفض باراك لعودة سوريا إلى شواطىء بحيرة «طبرية» وما يترتب عليه من حرمان اسرائيلى لجانب مهم من مواردها المائية فى حال الاتفاق على الانسحاب إلى حدود ماقبل يونيو 67، يهدف اساسا لدعم موقف اسرائيل التفاوضى فى مواجهة المطالب السورية وليس انكارها لأن باراك يدرك جيدا أن اقتسام مياه «طبرية» سوف يصبح أمرا واقعا بمجرد اعادة الجولان كاملا. الرفض الاسرائيلى هنا ليس إلا مناورة لخفض سقف المطالب السورية التى تتجاوز فى هذا الصدد حدود طبرية وحدها فى الوقت الذى تتزايد فيه حاجة اسرائيل إلى المياه التى تستهلك منها سنويا مايزيد على 2110 ملايين متر مكعبة تحصل على مايقرب من 35٪ منها عن طريق «طبرية» وهو ما قد تقايض عليه فى حال المطالبة السورية باقتسام مياه البحيرة التى تعانى سنويا من انخفاض منسوبها خاصة فى أشهر الصيف.

وإذا كانت سوريا فى حاجة إلى مزيد من المياه فإن الأمر المؤكد أن اسرائيل ليست على استعداد للتخلى لها عما فى حوزتها وهى تحتاج إليه وهو ما أراد باراك لفت الانتباه إليه قبل اجتماع الخبراء العسكريين فى الجولة الثالثة مع التأكيد على ما سبق أن طرحته اسرائيل وهو أن القضية لا تتعلق بحقوق سيادة وحدها ولكن بتسوية عادلة اساسا هى تلك التى تحقق لكل جانب احتياجاته. لهذا فإن اسرائيل تريد أن تقايض سوريا فى الواقع على ما يعرف بخطة جونستون الامريكية التى قدمت فى عام 1955 وسبق لسوريا رفضها لأنها اعطت لإسرائيل الحق فى استغلال مياه نهر اليرموك بنسبة 40٪ مقابل 45٪ للأردن و15٪ فقط لسوريا، وذلك مقابل التخلى الاسرائيلى عن جزء كبير من مياه «طبرية» اضافة إلى ضمان تأييد سوريا لاقتسام مياه نهرى الحصبانى والوزانى الذى ينتظر اثارة الوضع بالنسبة لهما عند استئناف المسار اللبنانى أو فى حال أية تسوية مع لبنان.

تلك هى ملامح المقايضة الاسرائيلية التى ينتظر الكشف عنها خلال الأيام القادمة إذا ما تم فتح ملف المياه قريبا طبقا لقراءة تصريح وزير الخارجية الاسرائيلى فى اتجاهه الصحيح بعيدا عن أى تكهنات بتعثر الجولة القادمة من المفاوضات أو تلكؤ فى الالتزامات الاسرائيلية.

مصر تناشد صياديها احترام المياه الإقليمية للدول المجاورة!

ناشدت مصر صياديها احترام المياه الإقليمية للدول المجاورة وبخاصة العربية وعدم اختراق قواعد القانون الدولى، ودخول المياه الإقليمية لهذه الدول.

نفت مصادر دبلوماسية مصرية وجود خلافات بين القاهرة وطرابلس؛ بسبب احتجاز السلطات الليبية ٥ مراكب صيد مصرية بالإضافة إلى ٦٥ من الصيادين العاملين عليها.

وفى مقابل ذلك حملت القاهرة صياديها مسئولية هذه الإجراءات، وأكدت أنها ترجع إلى تعمدهم الصيد فى المياه الإقليمية للدول المجاورة وخصوصًا الدول العربية.. فيما أشارت أيضا إلى أن مراكب صيدهم مزودة بالبوصلات الدالة على انتهاء حدود المياه الإقليمية المصرية.

وذكرت المصادر أن هذه الاختراقات والأخطار من الصيادين المصريين تسبب حرجا للسلطات المصرية خصوصًا مع الدول العربية الشقيقة، وأهابت بهؤلاء الصيادين إدراك ذلك وعدم تجاوز الحدود الإقليمية المصرية حتى لايتعرضوا للمساءلة القانونية من الدول الأخرى، واستغربت ادعاء هؤلاء الصيادين تفريط بلادهم -ممثلة فى وزارة الخارجية- فى حقهم.



١٩٩٦ ... ١٤

مياه السلام

عمان – فيصل الشبول

توقع الدكتور صالح رشيدات وزير المياه والري الأردني ان تدخل سورية واسرائيل مفاوضات شاقة وطويلة في شان المياه واقتسامها وحصص كل منهما، ولبنان كذلك، من مصادر المياه في المنطقة.

وأوضح لـ «الوسط» ان اسرائيل تحصل على كامل مياه نهري الحاصباني وبانياس تقريباً منذ عام ١٩٦٧ وهي من اعذب المياه في المنطقة، وكان السوريون يحصلون عليها قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وأعلن الوزير الأردني ان الأردن شرع في الخطوات التنفيذية لنيل كامل حصته من المياه المحددة بموجب معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية.

وقال ان الآليات الأردنية عبرت نهر اليرموك في الثاني من الشهر الجاري وشرعت باعمال الحفر لانشاء السد التحويلي المنصوص عليه في المعاهدة والذي سيتم من خلاله تحويل حصة الأردن من مياه نهر اليرموك وأضاف ان العمل تاخر في السد مدة أربعة اشهر لأسباب امنية، اذ كانت المنطقة التي سيقام عليها السد مزروعة بالألغام.

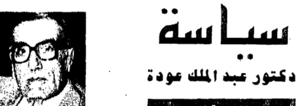
وتوقع الدكتور رشيدات ان تستغرق أعمال الحفر مدة لا تزيد على شهرين تبدأ بعدها التحضيرات لانشاء السد الذي ستموله الحكومة الأردنية بكلفة تقدر بعشرة ملايين دينار اردني (١٤,٥ مليون دولار).

وسيقوم السد التحويلي بتحويل حصة الأردن من مياه نهر اليرموك الى قناة الملك عبدالله للري في الاغوار.

ونصت معاهدة السلام على ان تاخذ اسرائيل ٢٥ مليون متر مكعب سنوياً من مياه نهر اليرموك بينما ياخذ الأردن ٥٠ مليون متر مكعب من مياه اليرموك الأساسية و٤٠ مليون متر مكعب من مياه الفيضانات، شرط انشاء السد التحويلي.

وتجدر الاشارة الى ان سورية تستخدم حالياً نحو نصف تصريف مياه نهر اليرموك.







سياسة

دكتور عبد الملك عودة

من قضايا القرن القادم فى مصر

● ينص خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك بتكليف الدكتور كمال الجنزورى رئيسا جديدا لمجلس الوزراء على ضرورة صياغة رؤية مستقبلية بعيدة المدى لمصر فى القرن الحادى والعشرين.

● ولهذا فان شعار الحكومة الجديدة هو دخول القرن الحادى والعشرين ونظرًا لان هذا القرن القادم سوف يصل بعد أربع سنوات، رأيت ان أساهم فى التفكير بصوت مرتفع حول بعض القضايا التى اتوقع ان ينشغل مجلس الوزراء الجديد بالتفكير والتدبير بشأنها، وتتطلب حوارا واسعا بين المواطنين من ذوى الاهتمام المتنوع.

● قضية مياه النيل:

قبل نهاية عام ١٩٩٥ نشرت الصحافة المصرية حديث الدكتور محمد عبدالهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية فى نادى مجلس الدولة حول هذا الموضوع:

- اصبحت مصر ضمن مجموعة الدول الشحيحة فى الموارد المائية، حيث ان الاستهلاك الفردى يقع تحت خط الفقر فى استخدام المياه وهو الف متر مكعب سنويا.

- ارتفع الاستهلاك المائى عام ١٩٥٥ الى ٦٣ مليار متر مكعب ويشمل الحصة المقررة فى مياه النيل مضافا اليها المياه الجوفية والصرف الزراعى.

- قبل عام ٢٠٠٠ سوف يرتفع الاستهلاك المائى الى ٧٣ مليار متر مكعب سنويا.

- خطة الوزارة لمواجهة العجز المائى هى المزيد من استعمالات المياه الجوفية والفاقد من مياه الشرب والرى وتطوير اساليب الرى وتخفيض المساحة المزروعة من الأرز وقصب السكر.

● واعتقد ان حديث الوزير يستند الى قاعدة صحيحة من البيانات والاحصاءات، وقد تحدث فى حدود مسئوليته الوزارية عن تصور وزارته لمواجهة المشكلة فى الأجل القصير قبل دخول القرن الحادى والعشرين، أما تصورات الحل والمواجهة فى الأجل الطويل فهى من اختصاص مجلس الوزراء والسياسة المصرية العليا، ولذلك قال فى حديثه عن خطط المواجهة (وما يمكن ان يتم من مشروعات أعالى النيل)، وعلما بانه سبق ان ذكر فى تصريح منشور بتاريخ ١٩٩٥/٧/٤ انه لتنظيم سياسة المياه بين دول النيل توجد لجنة تتبع رئيس مجلس الوزراء المصرى مهمتها الاساسية متابعة هذا الموضوع.

● ويدعو الحديث الى طرح سؤال هام: هل للحكومة المصرية سياسة مائية تم اقرارها بصفة رسمية بشأن مشروعات أعالى النيل؟ وفى هذا المجال أعرض نظرة مقارنة لما سبق ان قامت به الحكومة المصرية فى الأعوام الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالى، فقد انشغلت وزارة الاشغال بوضع وصياغة تصورات ومقترحات حول مشروعات السياسة المائية المستقبلية، وبعد عديد من التعديلات والاضافات توصلت الوزارة الى برنامج السياسة المائية حتى عام ١٩٧٥ على أساس التخزين المستمر فى البحيرات الاستوائية، وانتقل الموضوع بعد ذلك الى مجلس الوزراء الذى شكل لجنة من مهندسى الرى الكبار الذين درسوا البرنامج المقترح، واخيرا اجتمع مجلس الوزراء وأقر مشروعات الرى الكبرى وبرامج السياسة المائية فى جلسته بتاريخ ١٩٤٩/١٢/٢٨.

● واستمر هذا الاسلوب والمستوى للتفكير فى مستقبل السياسة المائية بعد ثورة ١٩٥٢، ونتيجة للتغير الذى حدث فى البيئة السياسية المصرية والاقليمية والعالمية فى اطار الحرب الباردة فقد قامت الحكومة المصرية باجراء تعديلات فى برامج السياسة المائية وأقرت مشروع السد العالى داخل حدود الدولة المصرية، وقد حقق الانشاء والتشغيل مكاسب وفوائد عديدة ومتنوعة لمصر منذ ذلك الوقت حتى اليوم. ولكن الاحتياجات المتزايدة قبل مطلع القرن الحادى والعشرين تجعل مصر فى حاجة شديدة الى برنامج جديد للسياسة المائية ليس فى داخل مصر فقط، وانما فى خارج حدود الدولة المصرية، ويتم هذا بالتفاوض مع الدول المشاركة فى حوض النهر، وبانشاء المشروعات المشتركة، وبانشاء تنظيم مشترك يجمع هذه الدول بدون استثناء من أجل مزيد من تدفق كميات المياه فى ضوء توزيع جديد للحصص المائية بين الدول الأطراف وهذه الدول لديها تصورات ومشروعات مقترحة فى مجالات المياه والكهرباء والتوسع الزراعى والنقل النهرى والثروة السمكية.. الخ، ولهذا نطرح السؤال الهام السابق.

المصدر: الأهرام الاقتصادى

التاريخ: ١٥ يناير ١٩٩٦

● ان حديث الوزير عن تصورات وخطط وزارة الاشغال العامة والموارد المائية يتطلب دراسة وفحصا بالمعنى السياسى والاقتصادى والاجتماعى وليس بالمعنى الفنى والمهنى فقط، لان النتائج والتفاعل سوف يتم فى إطار الخريطة الاجتماعية المصرية وتركيب وقوة الطبقات والشرائح والفئات الاجتماعية الحالية فى مصر، ولان نجاح التنفيذ يتطلب موافقة واستجابة كاملة من جانب جماعات المصالح وجماعات الضغط التى تمثل زراع الأرز وقصب السكر، وتمثل رجال الخدمات والصناعات المرتبطة بالانتاج الزراعى والتسويق والنقل والتصدير وسياسات الدولة فى المعاملات الاقتصادية الدولية.. الخ.

● ومن ناحية ثانية فان مشروعات اعالى النيل تتطلب أيضا الدراسة والفحص لأنها سوف تطرح وتناقش فى إطار البيئة الاقليمية المتغيرة الواقعة جنوب الدولة المصرية مثل العلاقات المصرية السودانية والحرب الأهلية فى السودان التى سبق أن أوقفت تنفيذ مشروعات جونجلى (١) وجونجلى (٢)، ومثل خطوات التوصل الى اتفاق مع اثيوبيا حول تصوراتها ومشروعاتها على النيل الأزرق وغيره من روافد نهر النيل، ومثل هذا القول ينطبق على تصورات أوغندا وغيرها من باقى دول منطقة النيل.



في مواجهة تركيا

«قطرة المياه».. تفتح طريق المصالحة بين الأسد وصدام

ابراهيم الصحارى

اتسعت دائرة التوتر بين تركيا وسوريا لتشمل العراق، فقد اتهم العراق تركيا بتلويث مياه نهر الفرات واضعاف تدفقها اليه عن طريق بناء سدود لحجز مياهه لاستخدامها في توليد الكهرباء والري، وكانت سوريا التي يمر بها النهر قبل وصوله إلى العراق قد اتهمت تركيا حرمانها من المياه وتزايدت احتجاجاتها منذ نوفمبر الماضي عندما اعلنت تركيا خطة تمويل قيمتها 1.62 مليار دولار لبناء رابع سدودها على نهر الفرات لتوليد الطاقة وتوفير مياه الري لمساحة شاسعة من الاراضي في جنوب شرق تركيا.

وقد وقعت انقرة ودمشق اتفاقا مؤقتا عام 1987 تسمح بمقتضاه تركيا بتدفق 500 متر مكعب من الماء في الثانية إلى سوريا في حين طالبت الحكومة السورية بابرام اتفاق دائم لاقتسام المياه ولكن هذا الطلب يقابل بفتور من الجانب التركي.

وتحت ضغط مثل هذا التصرف التركي اجتمع مسئولون عراقيون وسوريون وتوصلوا إلى اتفاق على توزيع مياه الفرات بينهما في ابريل 1990 بحيث تكون حصة سوريا 42٪ وحصة العراق 58٪ ولذلك فإنه في حالة الاخذ بمعدل التدفق الذي تصر عليه تركيا ستكون حصة سوريا 6.6 مليار مترمكعب سنويا وحصة العراق 9.15 مليار متر مكعب سنويا بينما في حالة اذ ما ارتفع معدل التدفق إلى ما تراه العراق وسوريا مناسبا فإن حصة سوريا ستبلغ 9.3 مليار متر مكعب سنويا والعراق 12.8 مليار متر مكعب سنويا وشتان ما بين الرقمين اذ في حالة المعدل الاخير من المتصور الا يعاني البلدان العربيان من مشاكل ندرة المياه لفترة طويلة.

الا ان هذا الاتفاق الموقع بين سوريا والعراق رفضته تركيا بشدة.

وفي ضوء الازمة الحالية مع تركيا حول مياه الفرات فإن العراق وسوريا لن يكون بمقدورهما سوى التمسك باتفاقهما الثنائي لمواجهة تركيا، وان كان هناك عنصر مهم يضعف امكانية التنسيق الوثيق بين سوريا والعراق في هذا المجال، هو السجل الحافل بالازمات بين البلدين، خاصة بعد الغزو العراقي للكويت، الذي تسبب في تدهور العلاقات بين دمشق وبغداد.

تركيا رفضت تدويل الأزمة

مشكلة الفرات تهدد الأمن القومى العربى

محمد حسام الدين

فى الوقت الذى تجدد فيه التوتر بين سوريا وتركيا وزادت المخاوف من انفجار الصراع بينهما بسبب مياه نهر الفرات، رفضت حكومة انقرة تدويل الازمة واصرت على حصرها فى نطاق اقليمى، مع استمرار تمسكها بدعاواها القديمة باعتبار الفرات نهراً تركياً خالصاً!

ويبدو ان المشكلة القائمة ابعد اثرا واكثر عمقا من مخاوف لإقامة سد (اتاتورك) فقد انزعجت سوريا لاقامة هذا السد الضخم الذى اثر على حصة سوريا من المياه بدرجة قد تهددها بالعطش كما ادى هذا السد التركى إلى توقف محطات الكهرباء فى محافظات الشمال السورى، كما انخفض نصيب العراق بشكل مخيف من مياه دجلة والفرات الامر الذى اعتبرته الجامعة العربية تهديداً مباشرا للامن القومى العربى وينذر بتفجر الصراع من جديد فى الشرق الاوسط.

والحقيقة أن جذور هذه المخاوف ترجع لعقود مضت لاسيما بين تركيا وسوريا منذ ضم لواء الاسكندرية لتركيا عنوة بعد الحرب العالمية الأولى. فقد رأت تركيا ان نهر الفرات نهر تركى لان 90٪ من مياهه تنبع من جنوب شرقى جبال تركيا وان كان يمر فى سوريا ويصب فى الخلج العربى مروراً بالعراق، وكان نصيب سوريا أقل من تركيا فحاولت ان تزيده باقامة سد الثورة عام 1974 لتخزين 12 مليار م3 فى بحيرة الاسد التى امتلأت عام 1976 فعلاً.

وقد ادى هذا المشروع إلى الوصول بسوريا والعراق إلى حافة الصدام العسكرى عام 1974 بسبب تأثر العراق سلبا من جراء احتجاز سوريا لهذه الكمية من المياه الفراتية، وهدد العراق بنسف سد الثورة وحشد قواته على حدود سوريا الا ان الوساطة العربية نجحت فى اقناع سوريا بالموافقة على زيادة كميات المياه التى ستصل إلى العراق من نهر الفرات عبر سوريا وسد الثورة.

ومنذ اواسط الثمانينات شرعت تركيا فى انشاء حوالى 20 سدا على نهر الفرات فى اطار خطة تركية شاملة للتحكم فى المياه المتدفقة إلى كل من العراق وسوريا من خلال اقامة عدة مشروعات مائية وكهربائية فى شرق الاناضول، وقد ادى نقص المياه الجارية فى الفرات فى اراضى سوريا إلى انقطاع الكهرباء فى جميع انحاء سوريا مرات كثيرة وبخاصة فى موسم الامطار الشحيحة من اكتوبر إلى ديسمبر، وقد عانت سوريا فى عامى 1988، 1989 كثيرا من جراء انخفاض مستوى الفرات إلى ادنى مستوى له من اربعين عاما بسبب قلة الامطار على تركيا فى تلك الفترة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٦

وقد اثر ذلك على الزراعة فى الدول الثلاث واضطرت تركيا نفسها عام 1989 إلى استيراد مليونى طن من الحبوب لمواجهة الجفاف اما سوريا والعراق فيتوقع الخبراء أن يتحولا تدريجيا إلى بلدين يعانيان عجزا دائماً فى انتاج الغذاء وسوف تضطر كل منهما لاستيراد كميات كبيرة من الحبوب من الخارج بعد اتمام تركيا لانجاز مشروعاتها المائية وبسبب زيادة السكان فى العراق وسوريا لاسيما مع الحصار الذى يعانى منه العراق واقتصاديات سوريا المتواضعة.

وقد بدأت الجهود الدبلوماسية لايجاد حلول لهذه الازمة منذ نوفمبر 1991 حينما دعا تورجوت اوزال رئيس جمهورية تركيا السابق رؤساء دول الشرق الاوسط لايجاد حلول لمشاكل المياه فيما بينها قائلاً بأن المياه تكون احيانا اغلى من البترول.

وقد حاولت سوريا ان تثير هذه المشكلة فى الامم المتحدة لتدويل المشكلة ولكن تركيا بمساعدة امريكا حاولت ان تحصرها فى نطاق اقليمى وهو ما اكدته تركيا بالتصريح الصادر من وزارة خارجيتها عندما أعرب كميل اسميل وكيل وزارة الخارجية عنا قلق بلاده تجاه ما اسماه بالجهود السورية لتدويل ازمة المياه واضفاء طابع سياسى عليها ولرفضها الخطة التركية المكونة من ثلاث نقاط لتسوية مشكلة المياه بينها وبين العراق.

ومن ابرز هذه النقاط تشكيل لجنة فنية من الدول الثلاث لبحث احتياجات كل دولة وتقدير كمية المياه الجوفية فى سوريا والعراق على ان تلتزم تركيا بعد ذلك بكمية المياه التى تقدمها للدولتين.

وتصر الحكومة السورية على حل الازمة على المستوى الوزارى بين الدولتين وترفض تركيا التوقيع على اى اتفاقية لتقسيم المياه مع سوريا من نهر الفرات على اساس ان ذلك سيجعل النهر دوليا وهو ما ترفضه انقرة التى تؤكد على ان نهر الفرات نهر وطنى تركى لا يخضع للقوانين الدولية، ومن المتوقع ان يناقش فاروق الشرع وزير الخارجية السورى هذا الموضوع خلال زيارته للعاصمة التركية للمشاركة فى اجتماع وزراء خارجية ايران وسوريا وتركيا والمقرر عقده فى شهر مارس القادم فى انقرة.

اما الجامعة العربية فقد دعت بدورها إلى تحرك عربى مع المستوى القومى لمعالجة قضية المياه بصورة واقعية وعادلة مع تركيا التى ترتبط بعلاقات قوية مع الدول العربية تعبيرا عن التدخل الاسرائيلى الذى يسعى للوقيعة بين العرب وتركيا.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٦

تحقيق: خالد السهيل- متابعة: عبدالله الوهيبي - الرياض، محمود صادق - القاهرة - عمان - «المسلمون»

تدويل الممرات المائية هل يستهدف حرمان المسلمين من السيطرة عليها؟

«سيناريوهات» متعددة تتحدث عن مصالح اقتصادية يهودية تقف خلف بروز الصراعات الأخيرة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: المسلمون

التاريخ: ١٩ يناير ١٩٩٦

الأمن الإسلامي مرتبط باستقرار البحر الأحمر

□ أكد د. طه بن عثمان الفراء أن البحر الأحمر يعتبر إحدى همزات الوصل التي تربط ربوع العالم الإسلامي في كل من قارات العالم القديم: آسيا، وأوروبا، وأفريقيا بعضها بعضاً. ومن المعروف أن الدول التي تطل على هذا البحر تدين كل شعوبها أو جلها بالإسلام، أضف إلى ذلك أن المملكة العربية السعودية التي تضم في الجزء الغربي منها أقدس مقدسات المسلمين، حيث الكعبة المشرفة منها والحرمين الشريفين ومناسك الحج، تمتلك أطول ساحل بحري على البحر الأحمر وهذه المقدسات قريبة من البحر الأحمر، وتأتي أعداد كبيرة إلى هذه الديار من الحجاج والمعتمرين عبر واحدة أو أكثر من وسائل النقل الجوية أو البرية أو البحرية. والذي يخصنا هنا ونحن في سياق الحديث عن جزر البحر الأحمر وتأثيرها على الأمن الإسلامي الكلام عن السيطرة على هذه الجزر إذا كانت الطرق البحرية آمنة في هذا البحر فإن تأثير ذلك يكون إيجابيا بالنسبة للأمن الإسلامي ليس في الدول التي تطل على البحر الأحمر فقط ولكن بالنسبة للعالم الإسلامي قاطبة. ولكي يتحقق الأمن الإسلامي في البحر الأحمر بأذات فإن الجزر يجب ألا تقع في أيادي أعداء أمة القرآن.

وعلى الرغم من وجود مضائق كثيرة في العالم تطل عليها جزئيا أو كليا دول إسلامية مثل مضيق جبل طارق ومضيق ملاقا ومضيق هرمز والمضائق التركية، إلا أن مضائق تيران ومضيق باب المندب لهما أهمية قصوى فيما يتعلق بالأمن الإسلامي لعدة أسباب من أهمها:

- مرور شريان مواصلات ونقل بحري رئيسي عبر البحر الأحمر الذي تمر به ناقلات زيت متجهة إلى دول آسيوية وأفريقية وأوروبية، وإن أي تهديد لسلامة هذه الناقلات يعني تدخلا سريعا من الدول العظمى في شؤون البحر الأحمر وبالتالي في شؤون بعض الدول التي تطل عليه. أضف إلى ناقلات الزيت تلك فهناك سفن تجارية وحربية تستخدم هذا البحر.

- إن أي نزاع يمكن أن ينشب بين دولتين أو أكثر من الدول التي تطل على البحر الأحمر بسبب ملكية هذه الجزر يتمخض عنه إتاحة الفرصة للدول الأجنبية أن تتدخل في هذا النزاع وتعيد منه بحجة المحافظة على الأمن والاستقرار في البحر الأحمر.

وفي كلتا الحالتين فإن الأمن الإسلامي يمكن أن يتأثر بصورة سلبية وتكون الدولة الوحيدة المستفيدة من الدول التي تطل على البحر الأحمر في هذه الحالة هي «إسرائيل».■



حساسية خطيرة وقابلية عالية للتوتر تنتظر البحر الأحمر فى حال تزايد النزاعات فيه

قفزت مسالة أمن البحر الأحمر، صارت قضية تتداول فيها وسائل الإعلام، نفض عدد من المهتمين بالموضوع السكون عنهم وراحوا يتحدثون. أمن البحر الأحمر، هذا الممر المائى الضارب فى وسط عدد من الدول العربية، راحت الحقائق تتكشف حول جزره وشطانه، كشفت الكتابة الصحفية أن هذا البحر يحوى بضع مئات من الجزر، كانت مناسبة الحديث قضية حنيش الكبرى التى احتلتها ارتريا.

لقد أعاد هذا الحدث، بصرف النظر عن خلفياته، وعن ملابساته، وعن ظروفه، السؤال القديم حول الأمن، ومفهوم الأمن، ومقوماته، ومسوغاته، وأساليبه.

فالبحر الأحمر هو الشريان، وهو المعبر الذى تنتقل من خلاله السفن والأساطيل، الى جانب البعد المتمثل فى استغلاله كمصدر من مصادر الثروة السمكية بالنسبة للدول المطلة عليه.

والحديث عن البحر الأحمر، يجرنا للحديث عن الممرات المائية التى تسيطر عليها عدد من الدول الإسلامية، ويتصاعد الحديث حاليا حول سيناريوهات لتدويل هذه الممرات.

من هنا تاتى اهمية الحديث، بإلحاح حول هذه القضايا، ومن هنا نبدأ فى طرح موضوع الممرات المائية - منطلقين من القضية التى تتفاعل فى الوقت الحاضر بين اليمن وارتيريا.

د.طه بن عثمان الفراء الأستاذ بقسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود يضيء جانبا من الأسئلة، بجملة من الحقائق التى يمكن اجمالها - اختصارا - فى النقاط التالية:

● البحر الأحمر- باعتباره احد هذه الممرات المائية - جزء من الأخدود الإفريقى العظيم الذى يمتد من جبال طوروس شمالا، وتطل على البحر الأحمر دول يمكن ترتيبها حسب أطوال واجهاتها البحرية التى تطل عليه، وهى: السعودية، مصر، ارتيريا، السودان، اليمن، جيبوتى، الأردن، الأراضى العربية المحتلة. ويبلغ مجموع الأطوال للواجهات البحرية 5570 كلم.

● يمثل هذا البحر - اضافة الى قناة السويس - فاصلا مائيا بين قارتى آسيا وافريقيا. وتبلغ مساحة هذا البحر 438000 كلم مربع، ويمتد من طرفه الجنوبى الشرقى حتى طرفه الشمالى الغربى ليصل الى 2240 كلم. ويصل متوسط اتساعه 300 كلم، فى حين أن أقصى اتساع له يناهز 600كلم.

● يضم البحر الأحمر قدرا هائلا من الجزر قدره بعضهم بأكثر من 850 جزيرة، ولو أخذنا فى الحسبان التكوينات المرجانية والشعاب التى تظهر فوق سطح الماء ساعة حدوث ظاهرة الجزر لارتفع عدد الجزر الى أكثر من ذلك بكثير.

● تمتلك السعودية أطول ساحل بحرى على البحر الأحمر، ويضم البحر الإقليمى السعودى أكثر من 200 جزيرة أى مايزيد عن35٪ من جزر البحر الأحمر، بالإضافة الى عدد من الجزيرات ذات المساحة المحدودة، ومن أهم الجزر السعودية: مجموعة جزر فرسان، وجزيرة نعمان، وأم الغرانيق...الخ.

● تمتلك مصر حوالى 60 جزيرة فى البحر الأحمر، ومنها جزر: فرعون، والجزيرة الخضراء، وجفتون الكبير. وتمتلك السودان 60 جزيرة منها: مشاريفة، وسواكن، والريح..الخ. وتملك ارتيريا 170جزيرة أى 34٪ تقريبا من جزر البحر الأحمر. وتملك جيبوتى عددا من الجزر الهامة استراتيجيا نظرا لإطلالها على مضيق باب المندب وخليج عدن ومن هذه الجزر: سيبا، وجزر موسى. وتمتلك اليمن مجموعة جزر أهمها: ترتيم، ومجموعة جزر أرخبيل حنيش، وقمران...الخ.



سيناريوهات المضائق المائية

انتهت اضاءة د. الفرا، لننتقل الى السؤال الأهم: ماذا يجرى فى البحر الأحمر حاليا؟

وهو سؤال يحاول أن يستكشف الخلفيات وراء الأحداث الأخيرة، وماقد يستجد من أحداث أخرى لاسمح الله.

بمعنى أوضح: هل يمكن القول ان البحر الأحمر دخل ضمن ترتيبات مايسمى بالنظام الدولى الجديد؟ وهل ثمة شواهد للفكرة القائلة بإلغاء سيادة الدول على البوابات المائية والمضائق لتحل محلها السيادة الدولية؟

د. السيد البشرى من قسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود ينفى ذلك ويؤكد أن هذه الفكرة لم تطبق حتى الآن لا من قبل الدول الكبرى ولا الصغرى فى البحار والممرات المائية الأخرى وخير مثال على ذلك سيطرة بريطانيا على مضيق جبل طارق، والولايات المتحدة على قناة بنما، حيث توجد قواعد عسكرية لهاتين الدولتين فى هذه المضائق. وينبع تمسك القوى المختلفة بحقها فى السيادة على الممرات المائية المطلة عليها من الحق فى الدفاع عن اراضيها وحتى لاتتمكن قوى أخرى معادية من السيطرة على هذه المواقع الإستراتيجية، وعلى الرغم من تطور آلة الحرب فى العصر الحديث الا أن الحسم العسكرى فى نهاية المطاف يتوقف على القوات الأرضية التى تهيمن على هذه المواقع الحساسة. والبحر الأحمر، دون غيره من البحار، بحر عربى اسلامى، تطل عليه من كل جانب من جوانبه دول وشعوب عربية اسلامية، وتدويل المضائق المائية فى هذا البحر لم تطالب به الدول المطلة عليه ولاغيرها، وظل البحر الأحمر طوال تاريخه خال من الصراع حتى تم انشاء «اسرائيل» التى وجدت بقوة السلاح منفذا لها فى هذا البحر.وبما أن التوجه الجديد، يستدعى المزيد من الحركة، وخاصة حرية الملاحة فى البحر الأحمر، حتى تروج تجارة الدولة اليهودية فى المنطقة، جاء الحديث عن تدويل الممرات المائية، وما احتلال جزر حنيش الا مقدمات لصراعات جديدة للسيطرة على المواقع الإستراتيجية فى هذا البحر.

وفى المقابل يرفض **الدكتور محمود ابوالعينين** متخصص فى السياسة الدولية فى جامعة القاهرة فكرة تدويل جزر البحر الاحمر ويقول انه ليس فى صالح الدول العربية على الاطلاق وليس ايضا فى مصلحة الدول المطلة مباشرة على المضايق ولاتلك التى تتأثر بشكل غير مباشر بهذه المضايق.

التدويل فى مصلحة بعض النظم كـ«اسرائيل» ومن ثم ليس فى صالح المستقبل والتعاون وهذا يفقدنا الميزة الهامة التى نمتلكها منذ فترة طويلة وهى التحكم فى اهم المضايق البحرية فى العالم وخاصة فى اطار العالم القديم او الممرات التقليدية المعروفة مثل باب المندب ومضيق جبل طارق وقناة السويس والخليج العربى.

والاتجاه للتدويل اتجاه فى غير صالحنا حتى لوكنا نتحدث عن نظام جديد يسمى بالشرق الاوسط فالجزر لابد ان تظل تحت سيادة الدول المطلة عليها ويجب ان يستمر على هذا ويحكمه القانون الدولى الخاص بقانون البحار.

ويقول د. **محمد فايز ابوهنطش** أستاذ الدراسات السياسية والاجتماعية وخبير شؤون الدراسات الاستراتيجية فى الأردن فى حديثه عن الصراع على جزر باب المندب واشكالية الصراع الخفى فى منطقة البحر الأحمر: إن باب المندب يعد أحد المضايق الهامة للتقدم والتجارة وللاستقرار، فهو المدخل الجنوبى للبحر الاحمر الذى يربط بين المحيطات المفتوحة - المحيط الأطلسى والمحيط الهندى - عن طريق البحر الأبيض المتوسط وقناة السويس.

ومن خلال باب المندب «بالمشاركة مع مضيق هرمز» يمر نحو 45٪ من اجمالى حركة النفط العالمية، ومن ثم فإن مضيق باب المندب من الناحية الاستراتيجية يعد ضمن أحد أعناق الزجاجة ذات الأهمية البالغة، ومن ثم أيضا فقد كثر حوله المتربصون الطامعون.

إنه موقع استراتيجى خطير تولد عنه دور حيوى. ويربط د. هنطش بين عدة مؤشرات ليخلص الى اننا نقف على أبواب منطقة صراعية جديدة قد تستنزف طاقاتنا وتدخلنا فى صراع عربى - افريقى وتؤجج الصراع العربى - العربى أيضا.

اقليميا تشارك أرتيريا من حيث الأهمية جيبوتى من حيث اشرافها على مضيق باب المندب بالاضافة إلى جزء من خليج عدن، كما أن أرتيريا تقيم علاقات عسكرية متينة مع «إسرائيل»، فهناك مدربون ومستشارون «إسرائيليون» فى الجيش الأرتيرى، كما أن ارتيريا سمحت «لإسرائيل» بإقامة قواعد بحرية عسكرية على الساحل الأرتيرى، اضافة إلى وجود محطات رادار «إسرائيلية» هناك، أما فى جيبوتى، فقد احتفظت فرنسا بموجب اتفاقية للتعاون العسكرى مع هذا البلد العربى الصغير فى عام 1977م بقوات وقواعد فرنسية، والمعلوم أن الاتحاد السوفياتى كان قبل انهيار الشيوعية موجودا فى هذه المنطقة، لكن الظروف تغيرت الآن والواقع ان الدول الاستعمارية سعت منذ عدة قرون للسيطرة على البحر الأحمر وكانت هذه الدول تحاول ان تتخذ منه نقطة عبور أو ارتكاز أو انطلاق، إلا أن هذا البحر وما يقع فى أطرافه من مضائق وخلجان بدأ يشكل حضورا استراتيجيا هاما مع مطلع القرن



العشرين، حيث بدأت الدول الاستعمارية صراعاتها الواسعة على الوطن العربي، وكانت بريطانيا وهي تضع يدها تحديدا على باب

المندب تحرص أن يكون لأسطولها التفوق لتؤمن طريقها إلى الهند، كما كانت فرنسا تتطلع باستمرار من خلال سيطرتها على سواحل جيبوتي إلى باب المندوب كموطئ قدم ضروري وهام للسيطرة والانطلاق إلى عموم شواطئ البحر الأحمر والمناطق الجغرافية التي يتخللها.

وفي أعقاب حصول بعض الدول العربية المطلة على البحر الأحمر على استقلالها تحول البحر الأحمرجزئيا إلى «بحر عربي» وعند قيام دولة الكيان الصهيوني سنة 1948م أصبح لها هي الأخرى منفذ على البحر الأحمر «خليج العقبة ـ ايلات».

إذن منذ عام 1869م حيث افتتحت قناة السويس اكتسبت قضية البحر الأحمر أهمية عالمية دفعت الدول الاستعمارية إلى احتلال المنطقة والتأثير على مصائرها، وكانت الدول الاستعمارية قد عملت على ايجاد صراعات غذتها باستمرار باضافة عناصر اقليمية وعرقية عليها، وحين حلت الولايات المتحدة وروسيا في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، فإنهما أثرتا على أوضاع البحر الأحمر ومضيق باب المندب تأثيرا معروفا، وقد دخل أيضا الصراع العربي ـ «الإسرائيلي» إلى باب المندب فيما بعد.

حوض البحر الأحمر يمتلك حساسية خطيرة وقابلية عالية للتوتر والصراع، فلقد كان البحر الأحمر «خاصة اغلاق احد مضائقه الشمالية ـ مضائق تيران ـ أحد الأسباب المباشرة للعدوان الصهيوني عام 1967م» واليوم هل يكون البحر الأحمر سببا لعدوان جديد على المنطقة، أم هل سيشكل باب المندب نقطة التفجر المقبلة؟

إن ما حدث في جزر باب المندب وما يمكن أن يحدث هو مؤشر خطير. نحن نعلم أن أثيوبيا (وكانت ارتيريا جزءا منها) لم تدع حقوق ملكية الجزر الثلاث حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر والتي تشكل عصب الارخبيل الكائن في هذه المنطقة من مياه البحر الأحمر، لم يطالب بهذا «هيلاسيلاسي» أو «هيلا ماريام» أو من سبقه في السلطة العسكرية بعد اسقاط الامبراطورية وأن هذا الموقف لم يكن نابعا من جهل بالحقوق التاريخية أو عدم المعرفة بالأهمية الاستراتيجية للجزر، ولكن الموقف كان مرتبطا بالتأكيد لعدم أحقية اقرار السيادة على الجزر، ومن هنا فإن القضية تثير الشكوك حول إعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة، وتثير أيضا علامات استفهام حول طبيعة العلاقة المريبة التي تربط أرتيريا بـ«إسرائيل»، خاصة وأن أرتيريا أدارت ظهرها للجامعة العربية ورفضت أن تتقدم بطلب عضوية فيها رغم أن أغلبية شعبها من العرب.

زد على ذلك أن هناك أوساطا معادية للإسلام تعتقد أنه من الواجب حرمان العرب والمسلمين من السيطرة المطلقة على البحر الأحمر، لأن ذلك يعني سيطرة العرب والمسلمين على جميع المعابر الاستراتيجية مثل جبل طارق وقناة السويس وخليج العقبة وباب المندب ومضيق هرمز وغيرها، وهذه السيطرة تعطيهم ميزات استراتيجية حيوية في معركة الصراع الدولي حول مستقبل الكرة الأرضية.

تكهنات لا حقائق

ويعزو **الدكتور سعيد البدوي** عميد معهد البحوث والدراسات الافريقية ظهور مثل هذا النزاع الى مجموعة من التكهنات لعدم وجود خلفية ممتدة لهذا الموضوع فيقول: أي صراع من الصراعات الدولية له خلفية اما تاريخية واما اقتصادية واما سياسية واما عرقية، ولكن الصراع على حنيش لايوجد له اي خلفية الا منذ عام 1973م اثناء حرب اكتوبر واستفادت مصر من الذي حدث لها عام 1967م ومن هنا كان هناك تخطيط ودراسة واستغلت كل المناطق والمواقع الموجودة داخل الشرق الأوسط كله وكان منها استغلال جزر البحر الاحمر وتم اغلاق البحر الاحمر من الجنوب عند باب المندب.. فهل «اسرائيل» بعد 23 سنة من نصر اكتوبر لاتزال تذكر هذا الموقف وبالتالي تعلم اهمية هذه الجزر وتحاول اعادة ترتيب وضعها في منطقة الشرق الأوسط؟ وهل اتصال ارتريا وعلاقاتها مع «اسرائيل» اعطى لها دفعة او نوعا من الامل في أن تسيطر على هذه الجزر لكي لا يتكرر ماحدث عام 1973م، حقيقة ان الوضع اختلف تماما واصبحنا في حالة سلام فهل معنى ذلك انها مازالت في شك؟ ان كل عمليات السلام القائمة في المنطقة عمليات هشة ويمكن ان تتحول المنطقة في يوم من الأيام الى ماكانت عليه ايام 1973م وماقبله، ام هي تخطط لصراع اكبر وهو الصراع الاقتصادي خاصة اننا الآن في عالم مفتوح واصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة بفضل ثورة الاتصالات التكنولوجية الحديثة ومن ثم فالعالم الآن مقبل على مرحلة التنافس الاقتصادي أو الحرب الاقتصادية.

□ طرح أستاذ التاريخ د. سيد فلفل احتمال أن تكون الحكومة الصهيونية تستهدف حدوث وقيعة عربية افريقية وهذا وضح في ردود الافعال العربية المؤيدة لليمن وردود الافعال الافريقية المؤيدة لارتريا وماصرح به سالم احمد سالم سكرتير منظمة الوحدة الافريقية بانه يأسف لتأييد الجامعة العربية لليمن والمحاولة هنا لاظهار ان هناك قدرا من التمزق العربي الافريقي.

وقال د. فلفل ان ارتريا يعتبرها العرب دولة عربية على الرغم من انها ليست عضوا بالجامعة العربية في هذه المرحلة، فالنزاع في النهاية هو نزاع عربي ـ عربي في جانب منه لانه



الصراع ليس عربيا. افريقيا كما يزعمون

فى يوم ما ستدخل ارتريا الجامعة العربية وهو امر حتمى تفرضه معطيات التاريخ والجغرافيا معا وبالتالى لابد ان يتصرف العرب فى هذا الامر بمفهوم استراتيجى كامل ومفهوم حضارى ومنظور واسع للامور وفق تصور انسانى يضع فى الاعتبار عدم تعقيد الأمور.

ويجب ان يعلم العرب انهم امام موقف لجذبهم لقضايا فرعية وجانبية بعيدة عن القضايا الاخطر، والمطالبة بتدويل هذه الصراعات يعد ترجمة لتحقيق الهدف الاسمى لدى «اسرائيل» وهو المحافظة على وجودها فى المنطقة. ■

فهل تتخوف «اسرائيل» من انه فى يوم ما يمكن اغلاق البحر الاحمر امام السفن الحربية «الاسرائيلية» والبواخر ذات السلع الاقتصادية الاستراتيجية؟ هذه كلها تكهنات ولايوجد اسباب مؤكدة بل معظمها هواجس وكلما كانت هذه التكهنات والهواجس اقرب من الناحية العلمية كانت حقائق يؤخذ بها.

ويضيف الدكتور سعيد ان الشرق الأوسط الآن تعد له خريطة جغرافية اقتصادية سياسية مختلفة تماما عما سبق وهذه الخريطة تطالب بتدويل الجزر الموجودة فى البحر الاحمر ولكن السؤال الاساسى هنا: الى اى جهة سوف تخضع سيادة هذه الجزر؟ والاجابة طبعا ليس لصالح العرب والدليل على ذلك مايحدث الآن من صراع حول ارخبيل حنيش من جانب ارتريا التى مازالت حكومة وليدة لم تستقر بعد وبها العديد من المناوشات الداخلية بين احزاب مختلفة يمكن ان يكون الصراع لصرف الانظار عن المشاكل الداخلية وقد تكون صلة «اسرائيل» مع ارتريا سببا فى هذا الصراع بحيث تكون ارتريا مسيطرة على هذه الجزر شكلا وتسيطر عليها «اسرائيل» موضوعا.

مردود اقتصادى محدود

وهناك اتفاق شبه جماعى على محدودية المردود الاقتصادى لتلك الجزر، حيث يشير الدكتور سعيد البدوى عميد معهد البحوث والدراسات الافريقية الى أن معظم هذه الجزر تكوينات بركانية أو جزر بركانية بالاضافة الى الجزر المرجانية وبالتالى فمعظم هذه الجزر خال من السكان وهى مناطق جرداء امكانية الحياة فيها صعبة جدا وبالتالى ليس لها قيمة الا من الناحية الاستراتيجية العسكرية خاصة اذا ما كانت هذه الجزر تتحكم فى مضايق معينة مثل جزيرة بريم فى مدخل البحر الاحمر الجنوبى وجزر حنيش وهى الى حد كبير تطل على باب المندب وفى خليج السويس جزر صنافير وشدوان وتتحكم فى مدخل خليج السويس وخليج العقبة وهى كلها من حيث الاهمية الاستراتيجية يتوقف عليها امن الدول المطلة على البحر الاحمر بصفة مباشرة أو غير مباشرة كما يتوقف عليه السيطرة على الملاحة كلية.

اما اهميتها الاقتصادية فهى محدودة الى حدما بسبب طبيعة هذه الجزر غير المؤهلة للحياة لعدم وجود المياه العذبة وامكانية الزراعة عليها ضعيفة لان التربة غير صالحة للزراعة وتنحصر امكانياتها الاقتصادية فى امرين رئيسيين: الاول اعتبارها محطة للصيادين واساطيل صيد السمك فى هذه المناطق فتؤخذ كأماكن للراحة. والامر الثانى التعامل معها كمنطقة جذب سياحية بالدرجة الأولى.

وارتبط هذا البحر بمحاولات شتى للسيطرة عليه على المدى التاريخى، وهو مايكشفه الدكتور سعيد البدوى الذى يشير الى ان التطور التاريخى مرتبط بالتطور فى الاسلحة واذا ما استرجعنا التاريخ نجد انه فى فترة معينة كان التركيز على كسب الاراضى فنجد ان دولا مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا تحاول اكتساح القارة الافريقية كلها. ■

الوطن الاقتصادي

مشكلة المياه في الشرق الأوسط

هل تصبح رافدا للتعاون.. بدلا من أن تكون سببا للنزاع ؟!

بيروت - كاتياسرور

مع التطورات الإيجابية التي أخرجت عملية السلام الشرق أوسطية من نقطة التجميد الصقيعي على المسار السوري - الإسرائيلي، عادت مشكلة توزيع المياه في منطقة الشرق الأوسط، لتكون واحدة من المشاكل الشائكة التي لابد من إيجاد حل لها لتحقيق سلام إقليمي.

في هذا السياق تبدو رؤية البنك الدولي متقاطعة مع المفهوم السائد حاليا «شرق أوسط جديد» والذي يدعو إلى ضرورة «استبدال توازن الرعب بتوازن الرفاه في جميع المناطق الحدودية»، حين أكد البنك الدولي في تقريره حول المياه الذي نشره مؤخرا في واشنطن أنه «يمكن للمياه عوض أن تكون سببا للنزاع، أن تشكل رافدا للتعاون بين دول الشرق الأوسط».

وفي واقع الأمر، كما يقول روجيه كان من صحيفة لوموند الفرنسية في تقرير له نشر في أغسطس «آب» الماضي أن «تقاسم الموارد المائية والجوفية، هو موضع اهتمام كل دول منطقة الشرق الأوسط، وهذا الأمر الأساسي كان وراء تكليف مجموعة عمل لمناقشة موضوع المياه، في إطار المحادثات المتعددة الأطراف فور البدء في مسيرة السلام».

وبسبب أساسية المشكلة، فإن ثلاث سنوات قد مضت حتى الآن ومازالت ورقة المياه على مائدة المفاوضات المتعددة ضمن الحدود التالية:

على المسار الإسرائيلي- الفلسطيني، مازالت نسبة توزيع المياه الواجب اعتمادها موضع نزاع حاد، ذلك أنه ما بين خمسة ملايين يهودي و٢,٤ مليون فلسطيني من فلسطينيي الأرض المحتلة، تلجأ إسرائيل إلى الاستفادة من ثلث استهلاكها المائي، من المياه الجوفية الموجودة كليا أو جزئيا في الضفة الغربية.

وبالأرقام، توفر هذه المساحات المائية لإسرائيل ٦٥٠ مليون متر مكعب سنويا لاتتجاوز الحصة الفلسطينية منها أكثر من ١٣٠ مليون متر مكعب لاغير.

وإذا كانت المشكلة المائية بين إسرائيل والأردن قد حلت، وفق معاهدة السلام التي وقع عليها البلدان في ٢٦ أكتوبر «تشرين أول» ١٩٩٤، من خلال تعهد إسرائيلي بتزويد الأردن سنويا بحصتها من مياه نهر اليرموك «٥٠ مليون متر مكعب» كما تعهدت إسرائيل أن تساهم في



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩ يناير ١٩٩٦

أشغال هدفها تزويد المملكة الهاشمية بمائة مليون متر مكعب إلى حوض الأردن» باعتبار أن «فوائد استخدامها هناك تفوق فوائد استخدامها داخل لبنان».

والنزاع المائي، يتجاوز حدود الشرق الأوسط القديم، ليطاول الخارطة الجديدة المقترحة لشرق أوسط جديد، فنزاع المياه على الفرات وتقاسم خيراته يطال سورية والعراق وتركيا، حيث أبدت سورية والعراق امتعاضهما من سياسة تركيا المائية وخاصة المشروعات والسدود التي تقيمها على الفرات والتي ستؤثر على حصتيهما من المياه.

وبالنسبة للبنان فإنه سيلعب -عبر شركاته - دورا التزاميا واستشاريا وإنتاجيا وتجاريا في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مستعيدا دوره القديم كوسيط، ولكنه هذه المرة من أجل الحصول على اتفاقات لاعتماد أنظمة مائية مصنعة في لبنان، إضافة إلى جعل لبنان المركز الإقليمي للأبحاث العلمية المائية وبالتالي المركز الإقليمي الأكاديمي للدراسات المائية، كما المركز الإقليمي لتخريج الفنيين المهرة من المدارس المهنية المائية.

وتقول المصادر الحكومية، إنه فيما لو درس تخطيط الإنماء جيدا - المائي بالتأكيد - فسيكون الانعكاس رائعا على القطاع الصناعي اللبناني، حيث سيتم تأسيس وحدات صناعية تتألف من نحو ٧٥ شركة صغيرة ومتوسطة الحجم، موفرة أكثر من مائة ألف فرصة عمل لأبناء لبنان.

كذلك تؤكد المصادر الحكومية، أن السياحة سيكون لها نصيبها من هذا «الإنماء المائي» في لبنان وكذلك قطاع العقارات والبناء.

فإذا ما طرح السؤال كيف يصل لبنان إلى هذه «الجنة المائية» والاستثمار مازال حذرا ومترددا، تؤكد المصادر الحكومية أن القدرة الذاتية ضرورية في البداية، وبالتالي فأمام لبنان ثلاثة خيارات لاغير:

١ - شراء شركات أجنبية للأنظمة المائية ونقل الإنتاج إلى لبنان.

٢ - الحصول على تراخيص لصنع الأنظمة المائية.

٣ - وضع أساس لشركات إنتاج تصنع منتجاتها الصناعية المائية الناشئة بتدابير وإجراءات قانونية حمائية تحظر استيراد أنظمة الماء غير اللبنانية، حين يمكن إنتاجها أو أمكن إنتاجها في لبنان.

سيناريو لبناني متفائل هذا ما ستقوله المعارضة غدا.

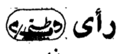
وفي كل الأحوال، لابد من العمل، على امتلاك كثير من الخيال البناء. وإلا فإن لبنان سوف يواجه مشكلة في المياه قريبا.. هذا ما تؤكده في الختام المصادر الحكومية.

وبين التفاؤل السياسي والتشاؤم المائي هل يكون لبنان زعيما مائيا وحيدا في الشرق الأوسط؟



المصدر: وطني

التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩٦

رأى 

نهـــر النيـــل

ليس جديدا ان نقول ان نهر النيل المصدر الأساسي للمياه في مصر وقد بدات مسئول في اواخر القرن الماضى بالعمل على ضبط وترويض النهر بانشاء مشروعات الرى الكبرى حيث قامت بانشاء خزان اسوان وخزان جبل الأولياء للتخزين السنوى لسد جزء من الاحتياجات المائية للازمة للزراعات الصيفية وغيرها الا ان جميع هذه المشروعات لم تكن الا حلا جزئيا من الاحتياجات المائية ، وكان انشاء السد العالى هو الحل الأمثل والحقلة الرئيسية حتى الان للتحكم الكامل في ايراد النهر واحتجاز فائض المياة في السنوات العالية الايراد لسد النقص في السنوات الشحيحة الايراد .. تلك هى فكرة التخزين المستمر او التخزين بعيد المدى او التخزين القرنى وذلك لضمان ايراد مائى سنوى يفى بالاحتياجات المائية السنوية لكافة الأغراض الاستهلاكية في الاوقات المناسبة ، وقد تمكنا بفضل السد العالى ما امكن تخزينه في السنوات العالية الايراد وفق نظرية التخزين المستمر من سد النقص في الايراد المنخفض ، وهذا الايراد هو المصدر الأساسى لكافة الاستخدامات باعتبار ان مصر تعتبر من البلاد شبه الجافة التى ينحصر معدلات المطر فيها على السواحل الشمالية من هذا المنطلق فان التحدى الحقيقى الذى لابد ان نتعامل معه هو الحرص الشديد في التعامل مع المياه وحسن ادارتها واستخدامها الاستخدام الامثل الرشيد لان مصر قد دخلت الآن وفق المعايير الدولية في مجموعة الدول الشحيحة في الموارد المائية .

لذا حرص المسئولون على احكام التصرفات خلف السد العالى وفق برامج زمنية مخططة واعادت استخدام مياه الصرف الزراعي والحد من التوسع في زراعة المحاصيل عالية الاستهلاك للمياة والعمل على الاستفادة من حصاد مياه الأمطار والسيول على الساحل الشمالى وشبه جزيرة سيناء والصحراء الشرقية .

كذلك هناك التعاون الوثيق مع دول حوض النيل لاستقطاب الفواقد المائية في اعالى النيل لصالح كافة دول حوض النيل تستفيد منها مصر بكلية ضخمة من المياه وفى نفس الوقت يجب العمل على تعميق الوعى والارشاد والتوجيه لدى الجماهير لاستخدامات المياه في كافة الأغراض على الأخص اراضى الزراعة .

د . سامى عزيز

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٦

ديميريل: لا ازمة مياه بين تركيا وسوريا
تشيللر تبدأ مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة

انقره - الكويت - ق ن ا :

اعلن الرئيس التركى سليمان ديميريل ان تركيا لاتفكر فى اى عمل من شأنه ان يزعج جيرانها مشيرا الى الاهمية الخاصة للعلاقات مع موسكو .

ونفى الرئيس التركى فى مؤتمر صحفى عقده فى انقرة وجود ازمة مياه بين تركيا وكل من سوريا والعراق مشيرا الى ان بلاده لاتستغل فى الوقت الراهن مياه دجلة والفرات لاغراض الرى وتترك كامل المياه لسوريا والعراق معا .

واشار الى ان تركيا ستبقى جمهورية ديمقراطية وعلمانية ودعا جميع الاحزاب السياسية التركية للحوار الايجابى .

ومن جهة ثانية عقدت تانسو تشيللر المكلفة بتشكيل الحكومة التركية الجديدة مشاورات امس مع مسعود يلمظ زعيم حزب الوطن الام بهدف اقناعه للدخول فى التلاف مع حزبه لتشكيل الحكومة الجديدة .

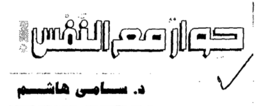
وعلى صعيد اخر اكد نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامى التركى ان اسرائيل هى سبب الخلافات التركية السورية بشأن المياه .

وقال فى حديث صحفى نشر بالكويت انه يجب حل اية مشكلة مع الجيران بشكل اخوى .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٦



د. سامى هاشم

الشرق الأوسط: الاستخدام الأمثل للمياه يحول دون نشوب حرب بشأنها

هل يمكن تجنب الصراع حول ندرة مصادر المياه فى الشرق الأوسط؟..

يجيب عن هذا السؤال دراسة لجامعة هارفد قدمها فريق من خبراء أمريكيين وأروبيين وإسرائيليين.. ويقول البروفيسير فرانكلين فيشر من معهد ماساشوستس لاقتصاديات التكنولوجيا، وهو رئيس المشروع أن ضخامة المشكلة القائمة ليست بالقدر الذى يسبب حربا بين الدول..

ويضيف قوله :إذا تراجعت الأطراف عن التركيز الضيق على كميات المياه وفكرت فى الأمر من زاوية الاحتياج للوصول إلى تسوية ممكنة ونهائية، فلن تصبح مشكلة.

المياه عقبة فى الطريق..

تتعارض دراسة هارفد مع دراسة أخرى للبنك الدولى والتى ترى إحتمال قيام حرب بسبب ندرة المياه.

وتقول دراسة البنك الدولى ، إن تزايد عمليات التصنيع بدون سيطرة على التلوث والانفجار السكانى والدعم المستمر لسعر المياه قد يسرع من أزمة المياه عبر العقد القادم وخاصة فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا..فى حين تعتقد دراسة هارفارد أن الحرب المتوقعة يمكن تفاديها



باستخدام نموذج يعتمد على الاقتصاديات لتسعير المياه والتجارة فيه.. وتنظر الدراسة إلى معظم

الدول التي تندرفيها المياه مثل أسرائيل والأردن وفلسطين وتستنتج أن مصادر المياه موضوع النزاع تبلغ قيمتها المالية حاليا حوالى 110 ملايين دولار للعام ولن تزيد على 500 مليون دولار سنويا حتى بحلول عام 2020.

وهذه المبالغ ،والتى تعتبرها الدراسة حدودا قصوى ، صغيرة جدا بالنسبة لإقتصاد المنطقة،والأهم من ذلك أنها لاتقارن بالنسبة لتكلفة طائرة نفاثة مقاتلة واحدة!!..

وتقول دراسة هارفارد أن حقوق امتلاك المياه ومشكلة استخدامها يجب أن تعامل كمشكلة مستقلة .. إعطاؤها قيمة مالية يمكن أن تساعد على حل منازعات الملكية بالإضافة إلى توفير إسس للاستخدام الأفضل بين الدول.

ولا يمكن ألايزيدالحد الأعلى لقيمة المياه على تكلفة إستبداله بتحليل المياه، و هو أعلى مصدر للمياه النقية وذلك تضع تحلية المياه حدا أعلى لقيمتها وهى تبلغ 85 سنتا إلى دولار واحد لكل متر مكعب.

وبمجرد إقامة حدود الملكية – كما تشرح لنا دراسة جامعة هارفارد – فيجب أن تتعاون دول الإقليم لضمان أفضل وسيلة لتخفيض الحصص من مصادر المياه من خلال الإدارة المشتركة.

مع وجود منهج إقتصادى لن تكون هناك أزمة مياه للاستهلاك الأدمى أو الإستخدام المحلى والصناعى والتجارى وما هو مطلوب ليس مزيدا من المياه لكن تسهيلات أفضل لمرافق المياه تسمح باستخدام مغال للمياه . لكن الدراسة حذرت من أنه سيكون هناك أزمة فى الزراعة غير المدعومة إذا لم يتم تطوير البنية الأساسية وخاصة بناء مصنع لمعالجة وإعادة تكرير المياه..

إننا نستنتج من الدراسة أن عمليات إعادة تحليل المياه لن تستخدم حتى عام 2020 على الأقل وإعادة تكريرها فى المكان المناسب وتعتبر باقى المشروعات بمافى ذلك اعادة تصنيف ومد خط أنابيب وتسهيلات التخزين ومصانع إعادة تكرير المياه شيئا ضروريا.



مصر تشارك فى مؤتمر دول حوض النيل باوغندا
تحقيق أقصى استفادة من مياه النهر



د . عبدالهادي راضى

كتبت كريمة السروجى :

تشارك مصر فى مؤتمر وزراء دول حوض النيل لمشروعات التكنونيل .

يعقد المؤتمر فى الأسبوع الأول من فبراير بأوغندا .

يرأس وفد مصر الدكتور عبدالهادى راضى وزير الأشغال .

يناقش المؤتمر عددا من الموضوعات المشتركة . التى تهدف لتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد المائية الطبيعية لنهر النيل . حيث اكدت الاحصائيات انه لا يستغل منها سوى ٧٪ فقط ,

وصرح د . راضى ان البنك الدولى يقوم حاليا برئاسة مجموعة استشارية للحصول على التمويل اللازم من الجهات المانحة لدعم مشروعات التكنونيل والمقرر لها ١٠٠ مليون دولار . والتى تتضمن لخمسة محاور رئيسية وهى : الموارد المائية المتاحة والاحتياجات اللازمة لدول الحوض بالاضافة الى دعم التعاون الاقليمى والأطر التأسيسية لهذا التعاون بين دول التكنونيل من خلال تحديد المشروعات المشتركة .

الى جانب الحفاظ على بيئة النهر .

ورفع كفاءة المؤسسات الوطنية التى تعمل فى مجال الموارد المائية .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٦

مستقبل المياه..

ندوة عن تطوير استخدام مياه النيل وطرق تنمية الموارد المائية

هل تزيد حصة مصر من مياه النيل في فبراير القادم؟!

تحقيق -
أحمد نصر الدين

تكنولوجيا جديدة لترشيد استخدام الموارد المائية في المستقبل

لان المياه هي لغة المستقبل في التعامل بين الدول والشعوب.. عقد مركز البحوث المائية مؤتمرا لمناقشة قضية مستقبل المياه وكيفية ترشيد الموارد المائية المتاحة في مصر.

وخلال المؤتمر اكد د. عبدالهادي راضي وزير الاشغال والموارد المائية ان مياه النيل ليست للبيع في الداخل او الخارج ولن تكون هناك أسعار لمياه النيل في الداخل.

وفي بداية المؤتمر استعرض الدكتور محمود ابوزيد - رئيس الهيئة الدولية للموارد المائية (اعلى سلطة مائية في العالم) ورئيس المركز القومي لبحوث المياه انجازات المركز خلال ٢٠ سنة منذ انشائه في عام ١٩٧٥.

واكد ان المشروعات الكبرى التي تنفذها مصر منذ هذا التاريخ كانت مجرد ابحاث في وحدات بحوث هذا المركز الذي اصبح الآن يضم اكثر من ٦٠٠ باحث في ١٤ معهد منهم مائة من حملة الدكتوراه.

ويقول الدكتور محمود ابوزيد ان مستوى الابحاث التي تتقدم بها مصر أمام محافل المياه الدولية تحظى بالاحترام والتقدير البالغين وتكون بمثابة مراجع علمية مؤثقة يرجع اليها علماء الري والصرف على جميع المستويات والجامعات والمراكز المتخصصة في مجال المواد المائية.

واقترح الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة انشاء شركة تعطي المياه اللازمة لمشروعات استصلاح الاراضي في طريق مصر - الاسكندرية الصحراوي، وذلك يتم في ظل اعتبارات الترشيد وعدم الري بالطرق السطحية وانتقل الوزير الى قضية تحلية البحر وقال انها ذات الاهمية المستقبلية البالغة في اسرائيل التي تناضل الآن اجل الحصول على الغاز الطبيعي باي ثمن لانه الارخص في انتاج المياه العذبة من البحر ولان المتر المكعب من مياه سد اتاتورك بتركيا يتكلف ٥ دولارات مقابل نصف دولار اذا ما انتج بالغاز.

التخطيط

وابدى الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال وشئون البيئة فقد ابدى تقديره واعجابه البالغين لمستوى البحوث الرفيع والتي تضاف لمنظومة المياه والبيئة المصرية والتي تقدم الجديد للعلماء في مصر والعالم كله، واكد اعزازه للمنهج العلمي المستخدم للتخطيط للمياه في مصر وباستخدام العلم وحده يمكن ان تتغلب مصر على اي مشاكل في مجال المواد المائية.

واضاف ان التنسيق الحالي بين اجهزة الوزارة ومعاهد المركز الـ١٤ ووزارة وجهاز شئون البيئة نتج عنه ظهور عدة مشروعات مهمة الى النور وكانت ثمار هذا التعاون انشاء وتشغيل محطات للرصد البيئي وحماية الشواطيء في طول مصر وعرضها.

وقال الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية ان المياه اصبحت واحدة من اكثر المشاكل في العصر تعقيدا على مختلف الاصعدة محليا واقليميا ودوليا.

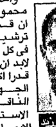


للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٦

واضاف انه اذا كان العالم قد عاش قرونا طويلة يعانى من الصراعات العسكرية ومن بعده الصراع الاقتصادى بعد سيطرة الآليات الجديدة على التجارة فان الصراع المستقبلى هو صراع الحضارات وسيصبح العامل الاســاسى فى تشكيل هذه الصراعات هو عامل المياه وليصبح المحور الاساسى للصراع فى جميع المناطق.



د. محمود أبوزيد

واكد الدكتور محمود شريف ان قضية ترشيد المياه فى كل المجالات لابد ان تأخذ قدرا اكبر من الجهد لان الفاقد فى الاستخدام الادمى للمياه يزيد على ٣٥ - ٤٠٪ داخل القاهرة وحدها فهل هذا يجوز؟!

تكامل الأدوار

اما الدكتورة فينيس كامل جودة فقد اكدت ان ترشيد المياه ضرورة لعملية التنمية والتى لاتتاتى الا بتكامل ادوار المؤسسات والجهات العاملة فى مجال المياه وعن طريق تحقيق استثمار متميز للمصادر المائية غير التقليدية مثل الزراعة بالمياه الصالحة واعادة استخدام مياه الصرف المعالجة ويجب تطوير النظم والآليات المستخدمة فى مجال دفع وتحسين نوعية المياه ويجب تطوير التكنولوجيا المستخدمة فى انتاج مياه الشرب والعمل على انتاج وسائل تكنولوجية لهذه الاغراض.

البحث العلمى

واكد د. محمد عبدالهادى راضى وزير الاشغال والموارد المائية ان الوزارة التى اخذت مع وزارة الزراعة طريق البحث العلمى طريقا ومنهجها لتنفيذ كل خططها وبرامجها ومشروعاتها واستطاعت الوزارة بالفعل ان تجمع وحداتها البحثية المتناثرة فى بوتقة واحدة، وقد قدمت هذه الوحدات كل المشروعات الكبرى للرى والصرف فى مصر من خلال بحوثها التى اصبحت فيما بعد نواة للمركز القومى لبحوث المياه الذى يزيد عمره على ٢٠ عاما.

واكد الوزير مجددا تصريحاته بان موارد مصر المائية او المياه المصرية ليست للبيع مؤكدا فى نفس الوقت ان تسعير المياه امر غير مقبول فى مجتمعنا وان مايتم تحصيله من مصروفات التشغيل والصيانة يعد من الامور غير الاقتصادية او التجارية بل هو مساهمة مشروعة لرفع الاعباء عن كاهل كل من الدولة والمواطن دافع الضرائب.

ولايوجد شىء اسمه ثمن المياه فى مصر ولترشيد ولتحسين ادارة الموارد المائية على مستوى الدولة قال الوزير انه هناك مشروعات تجريبية كبرى لتطوير تجربة الرى بالطرق التقليدية فى كل مصر، ومنها كفر الشيخ والمنيا والجيزة واسوان البحيرة وتساعدنا فى ذلك عدة جهات دولية مانحة وحكومات دول كبرى، وهذه المشروعات ستؤدى لتوفيرمالايقل عن ٥ مليارات متر مكعب مياها سنويا بجانب حسن التوزيع والتطوير.

وطالب الوزير بوضع تراكيب محصولية جديدة بالتعاون مع وزارة الزراعة والمزارعين للقضاء على مظاهر الاسراف التاريخية المتمثلة فى الرى السطحى والتعود عليه.

وسيتم دراسة هذه المشاكل وغيرهافى مراكز البحوث ومعاهدها لخدمة السياسة المائية العليا حتى الربع الاول من القرن القادم.

وخاصة واننا فى مصر مطالبون باستصلاح ١,٦ مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠ غير اننا - كما يقول الوزير - نضع امالا كبيرة على اعادة استخدام مياه الصرف وتطوير طرق الرى وترشيد استخدامات المياه الحالية ، ولانستطيع ان نفعل ذلك كوزارة وحدنا ؟؟ ان النيل ملك لكل مصر وكل مصرى، اذن فالمسئولية مشتركة بيننا لحماية هذا الشريان الحيوى لكل ابناء مصر.

مياه الجولان.. عقدة المفاوضات السورية- الإسرائيلية

على الرغم من التعتيم الإعلامى الشديد على نتائج المفاوضات الأخيرة فى أمريكا بين إسرائيل وسوريا إلا أن المراقبين أجمعوا على المكانة الخاصة لمياه الجولان فى العملية التفاوضية، إذ إن سوريا تطالب بالانسحاب حتى حدود ٤ من يونيو سنة ١٩٦٧، فى حين ترفض إسرائيل وتتحدث عن الانسحاب حتى الحدود الدولية التى تم تحديدها عام ١٩٢٣، والفارق بين الاثنين هو مساحة تقدر- بـ ٦٠ كيلو متراً وتضم اجزاءً كبيرة من بحيرة طبرية!

وتحتل مرتفعات الجولان وجبل الشيخ أهمية خاصة بالنسبة إلى الدولة الصهيونية سواء من الناحية الاستراتيجية أو المائية. ويحصل الكيان الصهيونى حاليا على ثلث استهلاكه من مياه الشرب والزراعة والاستخدامات الأخرى من مياه الجولان وجبل الشيخ، ولاغرابة فى القول: إن سوريا تستطيع نشر الجفاف فى إسرائيل إذا ما أعادت سيطرتها على الجولان.

والمعلومات التاريخية تشير إلى أن الهضبة السورية المحتلة قد احتلت مكانة خاصة لدى الحركة الصهيونية، كما احتلت ذات المكانة من قبل لدى بريطانيا التى دعت إلى إنشاء كيان يهودى فى فلسطين، عندما قام الممول البريطانى اليهودى مونتيفورى بزيارة محمد على عام ١٨٣٨ بصفته حاكما عاما على سوريا، وعرض عليه أن يستأجر اليهود مائة أو مائتى قرية فى ربوع سوريا لمدة خمسين عاما. وفى هذا السياق تأتى محاولات الحركة الصهيونية المتكررة لشراء الأراضى فى منطقة الجولان، ولنفس الغاية جاءت محاولات إسرائيل الرامية إلى توسيع حدود فلسطين الشمالية لتشمل جبل الشيخ ومرتفعات الجولان.

وباختصار فإن السيطرة على مياه الجولان حلم صهيونى قديم كان عدوان ١٩٦٧ تحقيقا له.. فقد احتل العدومساحة قدرها حوالى ١٥٠٠ كم مربع من أراضى الجولان و ١٤٧ قرية من أصل ١٧١ قرية بالإضافة إلى ١٠٨ مزارع فيها، وسيطر بالتالى على منابع نهر الأردن الموجودة فى كل من سوريا والأردن ولبنان حيث انهار بانياس واليرموك والحاصبانى والوزانى عدا العديد من الينابيع والعيون التى تنبع من مرتفعات الجولان.

واهمية الجولان المائية بالإضافة إلى حيويتها الاستراتيجية تغرى الإسرائيليين بالتشبث بها. وتأكيدا للأطماع الإسرائيلية فى استمرار نهب ثرواتها المائية يذهب بعض الخبراء الصهاينة إلى حد الإعلان عن استبعاد المياه من أى تسوية إقليمية مع سوريا، ويقول الخبير اليشيع كالى: «إن إسرائيل قد خرجت من صورة قطاع المياه الإقليمى كليا تقريبا وذلك نتيجة السيطرة على مرتفعات الجولان».

وتحاول إسرائيل إعطاء العالم الإيحاء بإمكانية تنفيذ القرار ٢٤٢ فى الجولان، ولكن بترتيبات أمنية ترتكز على مناطق منزوعة السلاح على جانبى الحدود ومراكز مراقبة وتحذير إلكترونى بين الجانبين، إضافة إلى قوات متعددة الجنسية «أمريكية غالبا».

ويخفى سلوك إسرائيل تجاه مسألة الانسحاب من الجولان، تخوفا من احتمال خسارة المياه السطحية والجوفية التى تستأثر بها منذ ١٩٦٧، فقد أثبت المسح الفنى للمياه الجوفية فى بعض مناطق الجولان احتمال وجود كميات ضخمة من المياه تمثل أكثر من ضعفى كمية المياه السطحية التى تغذى بحيرة طبرية، وهى خزان إسرائيل المائى الرئيسى.

وفى نهاية ١٩٩٣ أعلن مسئول فى شركة المياه الإسرائيلية «ميكوروث» عن اكتشاف ثلاثة ينابيع غزيرة لمياه الشرب فى الهضبة، واعتبرها كافية لتزويد قسم من المستوطنات هناك باحتياجاته المائية بعد اعتماده على مياه الضخ من بحيرة طبرية.

وانتهز الكيان الصهيونى الفرصة، وعكفت شركة تخطيط المياه الإسرائيلية «تاهال» على دراسة موضوع مياه الجولان وتوصلت إلى أن أمطار الجولان الغزيرة والمقدرة بنحو ١,٢ مليار متر مكعب سنويا لا تكتفى بتغذية المجارى المائية فى الجولان وإسرائيل بل تتحول إلى مخزون مهم للمياه الجوفية لا مثيل له فى المنطقة، يغذى الينابيع الرئيسية فى الجولان وخارجه، وبفضل هذه الثروة تدعى إسرائيل أن الجولان عائم على خزان من المياه.

ولكل هذا تعتبر الأوساط الصحفية للعدو أن المسألة المائية هى أشد نقاط الخلاف بين إسرائيل وسوريا. فالجانب الإسرائيلى



يطالب بتعهد سورى بعدم القيام بتحويل مياه الجولان إلى أراضيها، وسوريا بدورها ترى أن من حقها المطالبة بالانسحاب من أراضيها واسترداد مصادر المياه فى مناطق بانياس والحمة.

وفى تقرير وضعه مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب جاء أن انسحاب إسرائيل سيسفر عن انتقال ٤٠ مليون متر مكعب من المياه من السيطرة الإسرائيلية إلى سيادة سوريا، وأن هذا الانسحاب سيحرم إسرائيل -إذا تم دون ترتيبات مسبقة- من بعض روافد الأردن، واقترحوا على الحكومة انسحابا جزئيا من الجولان باتباع أحد طريقين:

١- خط انسحاب يمر بالقرب من القنيطرة ويمتد حتى الحمة وهو ما يعنى بقاء معظم الجولان تحت الاحتلال الإسرائيلى.

٢- خط انسحاب يضمن لإسرائيل سيطرة على جزء يسير ومتفق عليه من الجولان، ويتضمن إبقاء المناطق الغنية بمصادر المياه تحت الإشراف الإسرائيلى.

واوصى التقرير بانه ليس فى إمكان إسرائيل التخلى عن الجولان دون تأمين مصادر المياه الاستراتيجية من الهضبة.

وهكذا يتاكد أن التسوية السياسية المطروحة بين الجانبين تقوم على تصور إسرائيلى واضح يرتبط بالمياه فى الجولان، وضرورة استغلالها، لأنه حسب قول بيريز فإن المشاكل الاقتصادية وازدياد عدد السكان فى الشرق الأوسط هو الذى سيؤدى إلى الفقر. وأشار إلى أن ٨٩٪ من الأراضى العربية هى صحراوية، أو شبه صحراوية، ولا توجد أى طريقة لمحاربة التصحر ولا بتوزيع المياه الموجودة «ولو اتفقنا على الأرض ولم نتفق على المياه فقد نكتشف انه ليس لدينا اتفاق حقيقى». إن العدو الصهيونى يريد حلا إقليميا لأزمته المائية على حساب سوريا؛ لتامين احتياجات سكانه دون التفكير فى المصالح الوطنية السورية، لان حلم تحويل الصحراء إلى جنة خضراء لا يتحقق إلا بالمياه وبخاصة من الجولان.

دمشق طلبت ادراج التهديدات المائية التركية على جدول اعمال الجامعة

مصر تدعو تركيا الى حوار مع العراق وسورية في شأن المياه

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك دعا نظيره التركي سليمان ديميريل الى فتح حوار مع سورية حول مشكلة المياه بين البلدين في اطار العلاقات بين الدول الاسلامية وعلاقات الجوار. وكانت المشكلة تفجرت اخيرا بسبب اعلان انقرة الشهر الماضي انشاء سد بيرجيك على نهر الفرات وزيادة كميات المياه الملوثة التي يتم تصريفها الى الاراضي العراقية والسورية، الامر الذي اعتبرت دمشق انه يهدد حصتها في المياه وسلامتها.

وعلم ان القاهرة دعت انقرة الى عقد لقاء يضم وزراء خارجية سورية والعراق وتركيا لحل الخلافات في اطار المفاوضات والحوار البناء.

وجاءت الجهود المصرية في اعقاب دعوة وجهتها سورية منذ اسبوعين لعقد حوار ثلاثي بعد تشكيل الحكومة التركية. وكانت انقرة رفضت دعوة سورية مماثلة في صيف العام الماضي بسبب اتهاماتها دمشق بـ «ايواء ارهابيين» من حزب العمل الكردستاني. وسيبحث وزيرا الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والعراقي السيد محمد سعيد الصحاف خلال لقائهما المرتقب على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية في ١٣ اذار (مارس) المقبل امكان عقد لقاء الثلاثي.

يذكر ان دمشق رفضت اخيراً اقتراحاً تركياً باجراء فنيين من البلدين مسحاً شاملاً لمصادر المياه السورية، وعزت رفضها الى ان تنفيذ الاقتراح سيستغرق وقتا طويلا وطالبت بوقف التلوث ودعت الى الحوار.

وفي تطور اخر، ذكرت مصادر ديبلوماسية في الجامعة العربية ان سورية والعراق سيتقدمان بطلب الى الامانة العامة لادراج التهديدات المائية التركية للبلدين على جدول اعمال مجلس الجامعة المقبل، مشيرة الى ان خبراء من الجانبين سيعقدان اجتماعا في دمشق في العاشر من شباط (فبراير) المقبل للبحث هذه التهديدات.

وكان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد التقى امس السفير السوري في القاهرة الدكتور عيسى درويش الذي صرح عقب اللقاء بانه اطلع الامين العام على تطورات قضية مياه الفرات واتهامات تركيا المرفوضة بان سورية بؤرة ارهاب وتطرف في الشرق الاوسط.

واتهم درويش تركيا بانها تمارس نوعا من انواع الابتزاز والضغوط للتاثير في الموقف السوري في عملية السلام، مشيرا الى تنسيق سوري - عراقي في شأن مياه الفرات واهمية وجود تنسيق عربي شامل لدعم الموقف السوري.

واكد عبدالمجيد من جانبه دعم سورية والعراق لضمان حصولهما على حقوقهما في مياه الفرات وفق قواعد القانون الدولي.

وعلمت «الحياة» ان عبدالمجيد سيجدد اتصالاته مع الجانب التركي لمحاولة حل مشكلات المياه من خلال مفاوضات ثلاثية تضم ممثلين من تركيا والعراق وسورية.



■ حملة غربية جديدة شعارها انقاذ المياه المهدورة في الشرق الاوسط

■ بعد ان اطمأن الغرب على سياسة النفط ومسيرة السلام تحول اهتمامه الى سياسة الماء!

الغرب يروّج لفكرة المياه لمن يحتاجها وليس لمن يملكها!

ينظر الغرب، واميركا بخاصة، الى المنطقة العربية الشرق اوسطية. من خلال نوافذ ثلاث: اسرائيل والنفط وأخيراً المياه. وهذه النوافذ هي وسائله في ضبط المنطقة والتعامل معها وتوزيع نسب النفوذ والقدرة المالية الاقتصادية والدور الاقليمي والعالمي على دولها وأهلها. ونادراً ما يلجأ الغرب الى القوة العسكرية كاحدى الوسائل الممكنة والاضافية. فهو يشعر ان لعبة اسرائيل والنفط والمياه، بنظام العلاقات التي تفرضه، كافية لتضمن له مصالحه ودرجة مقبولة من الاستقرار في اوضاع المنطقة.

وهو يعرف ان شريان الحياة لاسرائيل لا يزال حتى الساعة علاقتها بالعالم الخارجي، وبه على التحديد، وان شريان النفط نابع من ارض العرب، وشريان المياه يخرج من تركيا ليصب في سوريا والعراق، ومن اثيوبيا ليصب في مصر.

ولبنان في نظر الغرب هو البلد العربي الوحيد الذي ينتج طاقة مائية قادرة على تأمين كفاية ذاتية له اذا هو احسن استغلالها، وربما استطاع ايضاً ان يمد بها سواه من الدول المجاورة له.

واذا كانت دول الخليج والعراق وليبيا غنية بالنفط، فان لبنان غني بالماء. على ان غناه لا يصل الى حد الغنى التركي به، ولا حد الغنى الافريقي بمنابع الماء.

يزداد حالياً اهتمام الغرب بسياسة الماء في الشرق الاوسط شعوراً منه ان سياسة النفط مستقرة وسياسة السلام الاسرائيلي ـ العربية تسير بخطى ثابتة خصوصاً بعد تسليم رئيس الحكومة الاسرائيلي بيريز بأن مفتاح السلام لاثنين وعشرين دولة عربية هو في يد الرئيس السوري حافظ الاسد.

ودول الشرق الاوسط، بمنظور التصنيف المائي لها، فريقان: دول المنابع النهرية ودول المجاري النهارية.

في الماضي ما كان احد يتحدث عن الينابيع، فالنيل مصري والفرات ودجله عراقيان. بل مصرية النيل وعراقية الرافدين



جعلتا منهما جهدين لاعظم حضارتين ماديتين وروحيتين في التاريخ. فمصر ام الدنيا منذ ايام الاهرامات الفرعونية وعجائبها. والعراق وطن برج بابل وابراهيم الخليل وشرعة حمورابي.

اما الآن فالحديث عن حقوق اثيوبيا في النيل، وحقوق تركيا في دجلة والفرات لا يتوقف. وكأن العصر، وقائده وموجهه الغرب، يحاول ان يرفع الغطاء الحقوقي عن الملكية المصرية للنيل والملكية العراقية للنهرين.

النيل ومصر لم يعودا مترادفين، والعراق لم يعد كما كان اسمه عبر الدهور بلاد الرافدين.

ذلك انه في التحليل العلمي الحديث، توازن القوى وحده هو الذي يقرر حصة بلاد المجاري، اي مصر والعراق، وحصة بلاد المنابع اي الحبشة وتركيا.

كان النيل مصرياً وما يزال، لان مصر بكونها اقوى في توازن القوى من الحبشة اصبحت عملياً مالكة النيل.

اما الفرات ودجلة فكانا عراقيين قبل ان ينهض ذلك الجزء من تركيا الذي هو وطن الاكراد القومي. اما بعد نهضته، فالنهران اصبحا من حيث الحق النظري لمنابع النهر المدعوم بالقوة التركية الكردية، تركيين بقدر ما هما عراقيان، او اقل قليلاً او اكثر لا فرق.. والمطلوب اعتراف العراق وسوريا بحق تركيا في خفض نسبة المياه الذاهبة اليهما عبر مجريي الفرات.

والمفارقة ان تركيا احتجت مؤخراً على سوريا لاحتفاظها بمياه نهر بسيط يخرج منها متجهاً الى تركيا، ويكاد يكون مجرد ساقية ضامرة لا تسمن ولا تغني من جوع. والاحتجاج لا يعدو كونه شبيهاً بالذئب الذي أخذ على الغنم تعكير الماء عليه في حين انه هو المتسلط. فسوريا كالعراق متضررة من الاعتداء التركي على المياه، بذريعة حق الينبوع الذي تؤكد تركيا عليه منذ فترة من الزمن.

انه منطق جديد يحل محل المنطق الاخوي القديم الذي كان مسيطراً على العلاقات العربية ـ التركية على جانبي الحدود. ولعل تركيا هي الخاسرة مثل العراق وسوريا من التشدد والتعسف في استعمال مثل هذا المنطق، لان ثمة طرفاً ثالثاً تنساه هو الحركة الكردية الطامعة هي الاخرى بتملك المياه، وطرفاً رابعاً هو الطرف الدولي المراهن على عدم قدرة الجيران المسلمين على تنسيق مصالحهم في ما بينهم.

اما مصر فهي، على ضخامة التشويش على مصالحها ودورها، لا تزال قادرة على حماية مياه النيل من اي عدوان عليها. وتبدو اقوى من ان تستطيع الحبشة او غير الحبشة على ايذائها. فشعبها العريق في تماسكه الاسلامي القبطي عرف ويعرف كيف يدعم تفوقه العسكري والسياسي والثقافي بارادته الموحدة، المؤثرة على الحبشة نفسها.

من اقوال ادموند بيرك المفكر والسياسي البريطاني صاحب الكتاب الشهير «خواطر على الثورة الفرنسية»، ان الثورة تلك، بنشرها بعض المصطلحات والالفاظ المثالية في لغة



التخاطب اليومي والشامل بين الناس، جوفت الكلمات من معناها الحقيقي، وجعلتها وسيلة لتحصيل المصالح والمكاسب ولتزين اصحاب الاغراض وناقصي الكفاءة باقنعة مختلفة عن حقائقهم. فالحذر كل الحذر من المكثرين من استعمال كلمات كالمساواة والاخاء والحرية وحقوق المواطن والانسان في غير مواضعها الطبيعية والاصلية، لان القوي سيستخدمها في اكثر الاحيان لمصالحه.

ويتذمر الصينيون واليابانيون وسواهم من الشعوب التي تزعج ورثاء الاستعمار القديم العالميين من ان اتقان مصطلحات الثورة الفرنسية وقاموسها العريق في مفردات الديمقراطية وحقوق الانسان وحرياته اصبح سلاحاً في يد الاقوى في عالم اليوم والاكثر تقدماً، اي اميركا. ذلك ان من صميم حضارة الغرب الدربة على هذه الكلمات التي يستعملها الغربيون في موضعها لتنظيم شؤونهم الداخلية، ولكنهم يستعملونها في غير موضعها حين يجعلونها وسيلة لاثبات وجودهم في المجال الدولي.

ان المثالية تكون جيدة حين يراد منها الارتقاء بالنفس وبالآخرين، لكنها تتحول الى شر حين تتجسد في ما يمكن تسميته «مثالية ضد الغير». وكأن وظيفة المثل والحقوق والمبادىء هي زيادة القوي قوة، والغني غنى، على حساب الاقل قوة والاقل غنى، والاقل صلة بحضارة العصر.

ما دام السلام في الشرق الاوسط هو الجنة لشعوبه، كما يصفه لهؤلاء خبراء الغرب ومفكروه وساسته، فلماذا لا يكون سكان الجنة ملائكة فيتحررون بقرار منهم من كل اعراض الدنيا وينسون الحدود التي تفرق بينهم، ويطلقون الى غير رجعة حس التملك وحب الذات الوطنية الضيقة ويجعلون خيرات الارض لكل من عليها، لا فرق بين اصيل وطارىء، ووطني واجنبي، وصاحب حق وطامع.

لماذا لا يكون كل شيء في الشرق الاوسط العتيد لكل الناس، ولماذا تصر شعوبه على عقلية الاحتكار، ويتشبث حكامه بأن يعتبروا انفسهم عرباً مسلمين او عرباً مسيحيين، بدلاً من ان يكونوا مواطنين عالميين في عالم خلقه الله للمسلمين والمسيحيين واليهود والهندوس والبوذيين والمجوس، لا فضل للواحد منهم على الآخر الا بالانقياد لموجبات العاطفة الانسانية الواحدة بينهم والموحدة؟!

بل لماذا هذا التمنع عن ممارسة اخلاق اهل الجنة وشمائلهم وسماحهم وكرمهم والجنة مطروحة تحت اقدامهم، والقطوف دانية وانهار اللبن والعسل جارية وليس من يملأ الجرار والكؤوس.

بهذه اللهجة الملائكية المشحونة بحب الانسانية وعشق الشرق وشعوبه، تبدأ اليوم حملة بين كتاب الغرب وخبرائه واقتصادييه وساسته شعارها انقاذ المياه المهدورة في الشرق الاوسط من ان تبتلعها البحار المالحة، وتجففها الشمس الحارقة، وتضللها الصحارى والوديان عن سواء السبيل!



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

انه النظام الدولي الجديد في الشرق يريد ان يروي عطشه من الماء هذه المرة، بعد ان لم يرتو حتى الآن مما عداها.

والطريق الى ذلك كالعادة الدراسات والارقام والخرائط تشرح واقع الخسائر في ما هو قائم، وحجم الارباح في ما يمكن ان يكون، اذا عرفت شعوب الشرق ان تتخلى عن انانيتها وكسلها والتفريط بثرواتها، فتقبل بأن تتعاون في تنظيم الافادة من المياه الموجودة في الشرق الاوسط، ولا تترك الحزازات الضيقة تتغلب عليها وتحرمها من كيل الذهب بالمغرفة، وتحويل اليباس الى خضرة وحبات الرمال الى طاقات زراعية وكهربائية ضخمة.

تستفيد الحملة العالمية ضد هدر المياه في الشرق الاوسط من واقع تخلف وتسيب قائم مسؤولة عنه، الى حد بعيد، جهات معينة في البلاد المتعددة من اجل ارباك توجه عربي سليم بدأت فيه بعض السلطات العربية نحو اعطاء قضية المياه حقها من الاهتمام.

ففي لبنان وسوريا، على سبيل المثال، جرى الاتفاق على تنظيم التعاون بينهما لاستثمار مياه العاصي. واعتبر هذا من قبل الكثيرين في البلدين وغيرهما خطوة جدية لجعل التعاون بين الدولتين الشقيقتين واقعاً انمائياً حقيقياً. وفي كل من مصر وسوريا والعراق جهود بارزة على صعيد المياه التي هي من اهم المسائل الحياتية بالنسبة اليها جميعاً، ولو بأقدار متفاوتة.

ولعل هذه الصورة الايجابية عن التعاون بين الاخوة في موضوع المياه هو النقيض لظاهرة التعسف التي تتجلى في منع اسرائيل سكان مناطق الحكم الذاتي من حفر آبار للري الزراعي، وحتى للشرب بحجة ان هذه الآبار ستؤثر على حصة الاسرائيليين من المياه. حتى ان بعضهم لم يتورع عن دعوة الفلسطينيين الى استبدال انواع زراعتهم بما لا يتطلب مياهاً كثيرة. وقد وصفوا للفلسطينيين الورد بدلاً من القمح، وشفعوا ذلك بامتداح الربحية العالية للورد!

ويروج الغربيون لفكرة المياه لمن يحتاجها وليس لمن يملكها، وذلك داخل فلسطين ومع لبنان ذي الفائض من المياه، بالقول ان الاسلام لا يعتبر الماء سلعة كغيره من السلع، ويحرم احتكاره واخضاعه لمبدأ العرض والطلب.

وهو قول شريف يريد به الغربيون باطلاً على ارض العرب، لان من نتائجه المنطقية جعل كل ما في ارض فلسطين مباحاً للمستوطنين القادمين من روسيا وسواها، «ولفقهاء» اسرائيل الذين اعطوا نفسهم حق الاجتهاد في ما هو الاسلام فوق ما اخذوه من املاك المسلمين والمسيحيين.



الجامعة العربية تطلق «استغاثة مائية عربية»:

300 مليار متر مكعب عجزا في المياه العربية عام 2025

حذرت جامعة الدول العربية بشدة من ان العالم العربي سيواجه خلال اعوام قليلة كارثة مائية خطيرة سيكون لها اكبر الاثر في اصابة الحياة الزراعية والبشرية في بعض العواصم العربية بالشلل التام بسبب الاختلال والنقص المتزايد في الموارد المائية. حيث قدرت الجامعة العربية العجز المائي المتوقع في العالم العربي بحوالي 300 مليار متر مكعب بحلول عام 2025 ويتضاعف هذا العجز خلال الاعوام القادمة ليصل الى 2083 مليار متر مكعب حتى عام 2040.

واوضح تقرير عاجل للادارة الاقتصادية بالجامعة العربية خلال شهر ديسمبر (كانون الثاني) الماضي ان اجمالي الطلب على المياه في الدول العربية يقدر بحوالي 365 مليار متر مكعب في عام 2000 وحوالي 625 مليار متر مكعب في عام 2025 حيث كمية المياه المطلوبة لاغراض الزراعة وتحقيق الامن الغذائي العربي حوالي 92% من اجمالي الطلب على المياه.

وأكد تقرير الجامعة العربية الذي تم توزيعه على مندوبيات الدول العربية بالجامعة تحت عنوان «استغاثة مائية عربية» ان حجم الموارد المائية المتجددة في كل البلدان العربية تقدر بنحو 340 مليار متر مكعب في العام الواحد، كما تقدر كمية المياه المطلوب توفيرها لاستخدامها في الاغراض الزراعية والتنمية الاقتصادية بحوالي 158 مليار متر مكعب في حين يستخدم السودان ومصر نصف هذه الموارد وحدهما وتستهلك الزراعة حوالي 85% من هذه الموارد وحدها.

وفي هذا الشأن اعربت جامعة الدول العربية عن قلقها الشديد نتيجة تفاقم العجز المائي في الكثير من البلدان العربية عاما بعد عام وتأثيره المباشر على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية بالاضافة الى تفاوت نصيب الفرد من الموارد المائية في الدول العربية بشكل ملحوظ عاما بعد عام. حيث يتراوح بين 500 متر مكعب سنويا في الدول العربية ذات الموارد المائية المحدودة وتضم الاردن واليمن وبعض دول مجلس التعاون الخليجي وتبلغ 1500 متر مكعب في بعض الدول العربية الاخرى ذات الوضع المائي الحرج تونس وموريتانيا والجزائر والمغرب وسورية ولبنان والصومال والسودان ومصر.

وطالبت الجامعة العربية بسرعة التحرك العربي لمواجهة هذه الكارثة من خلال التصدي للمحاولات الاسرائيلية لسرقة المياه العربية والتي تشكل عاملا مساعدا أيضا في نهب وتقليص حجم الموارد المائية من الوطن العربي، حيث طالبت الجامعة بوضع استراتيجية مائية عربية موحدة يعتمدها مجلس الجامعة في اقرب اجتماع قادم له، خاصة بعد ان اوضحت التقارير الرسمية للجامعة ان اسرائيل تلعب دورا اساسيا في تبديد الموارد المائية الفلسطينية والاردنية من خلال الاستغلال العشوائي لمصادر المياه من قبل المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة. مما أدى الى نضوب أغلب هذه الموارد وحرمان الفلسطينيين تماما من بعضها منذ عدة سنوات. وبالتالي اصبحت موارد ومصادر المياه الصحية غير كافية. كما اشارت التقارير الى الانخفاض التدريجي الملحوظ لمخزون المياه في نهر الاردن بسبب الاستخدام الجائر للمياه من قبل اسرائيل إذ يستخدم المواطن الاسرائيلي من المياه حوالي 5 أضعاف استخدام المواطن الفلسطيني والاردني.

وأوضح تقرير الجامعة العربية انه بسبب الاستخدام الاسرائيلي الجائر للمياه العربية، فان ذلك تسبب في احداث أضرار اقتصادية بالغة على القطاع الزراعي الفلسطيني والاردني الذي أصبح مهددا بالتوقف في كثير من المناطق والاراضي التي نضبت بها المياه تماما. خاصة بعد ان استولت اسرائيل على الآبار الارتوازية في الضفة الغربية حيث تشير الدراسات الى حصول اسرائيل على 86% من مخزون تلك الآبار البالغ 600 مليون متر مكعب مقابل 15% فقط للسكان العرب.

وطالب تقرير الجامعة العربية بالتصدي لمحاولات اسرائيل المستمرة والدورية في السيطرة على المستودعات الشرقية للمياه بالضفة الغربية الأمر الذي أدى الى اضرار تربة الاراضي الزراعية في الاراضي العربية المحتلة لسبب واحد هو لجوء المزارعين الفلسطينيين الى اعادة استخدام المياه غير الصحية للزراعة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٦

وندد تقرير الجامعة العربية بلجوء بعض الدول العربية لاعادة استخدام مياه الصرف الصحي والمياه المالحة في الزراعة للتغلب على ندرة المياه لديها. حيث قدر تقرير الجامعة حجم الموارد المائية الناتجة عن هذه المصادر غير التقليدية بحوالي 100 مليار متر مكعب سنويا معظمها في دول الخليج ومصر منها 3,5 مليار متر مكعب من مياه التحلية، وقدر حجم الموارد المائية المالحة التي يعاد استخدامها في الزراعة والبلدان العربية بحوالي 6,5 مليار متر مكعب. وتعتبر مصر والسعودية من اوائل الدول العربية التي تقوم بمعالجة المياه العادمة حيث تبلغ الكمية نحو 400 مليون متر مكعب سنويا من مياه الصرف الصحي. وكذلك نحو 7 مليارات متر مكعب من مياه الصرف الزراعي ويتم استخدامهما للزراعة بعد اعادة معالجتهما وخلطهما بمياه الري.

وطالب تقرير الجامعة بسرعة وضع سياسة تعاون مائي موحدة بين الدول العربية وانشاء هيئة للموارد المائية تابعة لادارة الجامعة العربية، على أن يخصص لها صندوق مالي من خلال حصص ثابتة لجميع الدول لانشاء مشروعات مائية في بعض العواصم واقامة سدود في بعض مناطق مصادر المياه، خاصة في مناطق الارض المحتلة والاردن لمنع اسرائيل من استغلال أو سرقة المياه العربية وتوفير حصص مائية ■



وصلت تكلفتها الى 16 مليار دولار

إدارة إقليمية مشتركة لمشاريع وادى الاردن

□ عمان-رويتر:

قال وزير المياه والرى الاردني صالح ارشيدات ان فكرة ادارة مشتركة اقليمية لأخدود وادى الاردن تستهدف تنسيق مشاريع استراتيجية بمليارات الدولارات لتنمية المنطقة تعزز عملية السلام فى الشرق الاوسط.وقال ارشيدات لرويتر « ان فكرة ادارة الاخدود او ادارة مشاريع تطوير اخدود وادى الاردن فكرة موجودة ونحن الان ندرسها بعناية فائقة بما يكفل الابقاء على فكرة تطوير المشروع الاقليمى والذى ينسجم مع نتائج السلام.»

ويجرى الاردن مع الدول المانحة والولايات المتحدة واسرائيل دراسة شاملة لتطوير اخدود وادى الاردن الذى يفصل بين البلدين لتنفيذ مشاريع سلام تقدر بملغ 16 مليار دولار. وعلى رأس المشاريع خطة طموح لشق قناة بين البحر الميت والأحمر لتوفير المياه والطاقة الكهربائية واقامة متنزه بحرى وتطوير الساحل الشرقى للبحر الميت.

ويأمل الاردن أن يعزز مشروع اخدود وادى الاردن المقومات الاقتصادية للسلام فى الشرق الاوسط بمعالجة ازمة الموارد المائية التى ينذر الخبراء انها اهم القضايا التى تعيق اقرار سلام حقيقى مع اسرائيل ويمكن أن تكون بؤرة خلافات فى المستقبل تهددها . وتترأس الولايات المتحدة اللجنة التوجيهية للمشروع ويشارك فيها الاردن واسرائيل ومن المفترض ان تتوسع بدخول الفلسطينيين وسوريا ولبنان مستقبلا.

وقال ارشيدات ان الاخدود يشمل السلطة الفلسطينية وسوريا ولبنان..

وفى المستقبل هناك مشاريع ممكن ان تكون مشتركة فى هذا السياق وأضاف اننا نتحدث عن مشاريع ذات صفة استراتيجية تتعلق بالمياه وتطوير مصادر هذه المياه وعلى رأسها مشروع قناة البحرين ... وهى من اهم المشاريع التي ستكون ذات جدوى بيئية ومائية واقتصادية على المنطقة.

ومضى قائلا ان هذا المشروع المكلف من المشاريع التى ستحتاج إلى ادارة متخصصة ولاسيما اذا اضافنا إلى هذا المشروع نتائج المشاريع المنبثقة عنه وهى مشاريع سياحية وكهربائية وذات علاقة بالبيئة .

وقال ان ارشيدات مشروع تطوير اخدود وادى الاردن سيكون ذا صلة بالدول المتاخمة او المشتركة مع الاخدود .. فلا بد من ان تكون هناك جهة تنسيقية كبرى تستطيع ان تتعامل مع هذا المشروع الشامل والمعقد بمعنى وجود اجزاء كثيرة له.

وقال انه اذا دخلت كل اطراف الاقليم.. نحن نعتقد انه لا بد من وضع صيغة تلبى طلبات جميع المشتركين فى الاستفادة من المشاريع المشتركة.

وقال أرشيدات ان ائتلافا استشاريا هندسيا دوليا يضم شركة هرزا الامريكية ويجرى دراسة شاملة لتطوير اخدود وادى الاردن سينتهى فى سبتمبر من هذا العام من وضع تصوراته ومن بينها التوصيات المتعلقة بإدارة مشتركة لتطوير منطقة اخدود وادى الاردن. وأضاف سيقدم تصور لادارة مشتركة فى المستقبل للأطراف كلها يبدأ فى الاردن واسرائيل ومن ثم السلطة الفلسطينية..لم يبت بنوعية الادارة ولكن قد تكون هناك عدة بدائل .. قد تكون هناك جهات خارجة عن دول الاقليم معنية بالادارات والخبرات.. وقد تكون هناك ادارة ممثلة لكل الدول المشتركة فى المشروع .. اننا لا نستطيع الان وضعه بالكامل قبل ان يتم التقدم بالدراسات النهائية.

المصدر: أكتوبر
التاريخ: ٢٨ يناير ١٩٩٦

نقطة المياه الملتهبة.. تهدد بالاشتعال فى المستقبل !

■■ ليس مستبعدا أن يصبح النزاع حول الموارد المائية سببا لنشوب حرب جديدة فى الشرق الأوسط فى المستقبل !! وسط

ظروف لا تساعد حتى الآن على اتفاق حول تقسيم موارد المياه فى المنطقة خلال السنوات العشر القادمة على الأقل .. وهذه هى تقديرات خبراء السياسة الغربيين .

يدعم هذا الاتجاه حقائق صدرت فى دراسة عن البنك الدولى .. وفيها أكدت أن البلدان العربية لديها ١٪ فقط من الموارد المائية فى العالم ، وأن تسعة أقطار عربية على الأقل تستهلك أكثر من ١٠٠٪ من مخزونها . وأن نصيب الفرد من المياه فى الشرق الأوسط لن يتعدى ٦٦٧ مترا مكعبا فى عام ٢٠٢٥ . بينما يحتاج الفرد فى المتوسط إلى ١٧٠٠ متر مكعب من العام .

فما رأى خبراء الاستراتيجية السياسية والعسكرية ، قبل أن تتسبب نقطة المياه فى حرب جديدة فى المنطقة ؟

■■ فى البداية يؤكد اللواء عثمان كامل الخبير الاستراتيجى فى شئون الشرق الأوسط أن خبراء المياه بإحدى عشرة دولة عربية فى مؤتمرهم بعمان عام ١٩٨٩ أعلنوا أن أمن المياه فى العالم العربى أصبح لا يقل أهمية عن الأمن القومى أو العسكرى لأى دولة حيث

حسن زعفان

تزايد معدل النمو السكانى فى منطقة الشرق الأوسط يصل إلى ٤٪ سنويا فى مقابل انخفاض معدل تدفق المياه إلى دول المنطقة مما يصعب معه توفير الماء اللازم للأجيال القادمة .

ففى حوض نهر النيل ظهرت أسباب تدعو إلى القلق حيث تردد أن خبراء من إسرائيل يقومون بعمل أبحاث فى أثيوبيا وأوغندا لإقامة مشروعات تحكمية للرى على النيل مما قد يؤدى فى حالة إتمام هذه المشروعات إلى التحكم فى منسوب المياه التى تصل إلى مصر .

ومما يضاعف من حدة القلق الآن وجود شبكة العلاقات التى أقامتها إسرائيل مع أثيوبيا ومع متمردى الجنوب السودانى بقيادة جون قرنق الذى لم يعد يخفى اتصالاته مع إسرائيل !!

■■ ويؤكد اللواء عثمان كامل أن الحرب لن تحل مشكلة المياه ، وليس هناك حل سوى الاتفاق بين سوريا والأردن وإسرائيل لبناء سد الوحدة على نهر اليرموك ، ولكن هذا يحتاج

إلى موافقة إسرائيل التى تسرق مياه هذه الأنهار أصلا ، ومازالت الاتصالات جارية بهذا الشأن ، وعلى كل حال فهناك كثير من الأبحاث تجرى فى مراكز الأبحاث العربية لدراسة وتحليل واستشراف مستقبل أحواض الأنهار ومنابع المياه العربية ، وتشارك فى هذه الأبحاث مراكز بحثية إسرائيلية لكى تتحقق من أن فائدة هذه الدراسات لصالحها .

■■ ويرى اللواء عثمان كامل أن تطور الاستهلاك الإسرائيلى مع الزيادة الدائمة فى التوسع لاستقبال المهاجرين اليهود نجد أن إسرائيل كان يكفيها من المياه عام ١٩٤٩ ٣٥٠ مليون متر مكعب ، وفى عام ١٩٨٥ زادت احتياجاتها إلى ٢١١٠ أمتار مكعبة ، وهذا يشكل خطورة بسبب محدودية مصادر المياه التى تتعارض مع سياسة الاستخدام والاستيطان للمهاجرين اليهود فى الوقت الذى تفرض فيه إسرائيل قيودا على استهلاك العرب للمياه فى الأرض المحتلة فلا تسمح باستهلاك أكثر من ١١٠ ملايين متر مكعب وتسرق باقى المياه للتوسع فى مشاريع الاستيطان .

■ هل تستغل إسرائيل مشكلة المياه للضغط على الدول المجاورة ؟

■■ يؤكد اللواء عثمان كامل أن إسرائيل فعلا تستخدم حرب المياه المزعومة كأوراق

ضغط ضد الدول العربية وخاصة دول مصبات الأنهار الكبرى الثلاثة وهى نهر النيل والفرات والأردن ، وذلك من خلال التحريض الدائم والمستمر لدول الجوار الاستراتيجى ، المشاركة فى أحواض الأنهار ، لإشعارها بالظلم الناتج عن الاستخدام العربى المسرف للموارد المائية .

وكذلك محاولاتها المستمرة لاستخدام ورقة الهاجس المائى لدول الأحواض العربية لإجبار الدول العربية التى لاتزال فى حالة حرب مع إسرائيل على أن تجلس معها على مائدة المفاوضات المباشرة معها سواء طوعا أو إجبارًا .

■ وماذا عن لعبة المياه فى تركيا وسوريا والعراق ؟

■■ يؤكد اللواء دكتور رضا فودة المدير السابق لأكاديمية ناصر العسكرية العليا أن تركيا استخدمت كارت المياه للضغط على سوريا والعراق لتحقيق عدة أهداف منها على الصعيد السورى ضمان عدم مطالبة سوريا باقليم الاسكندرية الذى ضمته تركيا إليها خاصة أن تركيا تعلم تمامًا أن سوريا سوف تسعى لاستعادة هذا الاقليم وإن كان غير مطروح ضمن الأولويات السورية الآن .

ومن هنا استخدمت تركيا كارت المياه للضغط على سوريا إذا حاولت المطالبة بإقليم الإسكندرية .

أما بالنسبة للعراق فإن تركيا تستخدم كارت المياه للضغط على العراق لوقف دعمها للنشاط الكردى المعادى لتركيا .

■ ويشير الدكتور فودة أن تركيا تسعى لعقد صفقات لبيع المياه لإسرائيل ومنطقة الخليج من خلال ما يسمى بمشروع أنابيب السلام وترى الإدارة التركية أن هذا من حقها على اعتبار أن المياه المزمع بيعها تنبع من نهرى فيحان وجيحان ، وهذان النهران ينبعان من داخل تركيا ويصبان فى داخل تركيا أيضًا ، أى أن تلك المياه هى مياه تركية صرف لا يستفيد منها أحد غير تركيا ولها الحق فى أن تبيعها لمن تشاء . وأن تركيا محقة فى ذلك ولكن التخوف هو أن تقوم بالاتفاق لبيع هذه المياه بما يؤثر على احتياجاتها وتضطر إلى استخدام بعض من المياه الواردة إلى نهرى دجلة والفرات فيؤثر ذلك على حصص المياه الواردة إلى سوريا والعراق .

■ وكيف نوقف حرب المياه ؟

■■ يؤكد د . فودة أن كل دولة لها أهدافها وغاياتها القومية وأول هذه الأهداف هو المحافظة على الحياة وأول عناصر الحياة بعد الهواء هو الماء ، وسوف تلجأ أى دولة للحرب إذا تهددت مصادرها من المياه ولكن هذا يجعلنا نتطرق إلى موضوع آخر فى ظل ما نسعى إليه لتحقيق سلام شامل ، وهو أن نخطط المصالح المشتركة بين دول المنطقة .



هل تفجر المياه حربا تركية-عربية؟!

تحمل رياح التصريحات التركية من جهة والسورية والعراقية من جهة أخرى أوائل ١٩٩٦ نذر حرب مائية بين الطرفين، فقد أكدت دول إعلان دمشق مؤخرا التعنت التركي بشأن تقاسم مياه الفرات، في حين رفضت مصادر الخارجية التركية التقاسم، وكذبت المصادر السورية التي ادعت تلويث مياه النهر.. وتتزايد احتمالات المواجهة في ضوء تكوين حكومة ذات نزعات قومية في تركيا، ثم التقارب السوري-الإسرائيلي المحتمل بعد مفاوضات ميرلاند الأخيرة.

وحقيقة الأمر أن تركيا لاتزال موزعة بين أن تكون دولة مشرقية بحكم الجغرافيا والدين، وأن تكون غربية، استمرارا لخط مؤسسها الحديث أتاتورك بعد انهيار الخلافة عام ١٩٢٤.

ورغم أطنان المشاكل الداخلية التركية، إلا أنها تسعى إلى أدوار متميزة في النظام الإقليمي، وبخاصة في موضوع المياه الذي تعتبره مدخلا مناسبا لفرض سيطرتها، وتأكيد زعامتها الشرق أوسطية.

وتلوح تركيا بورقة المياه منذ عدة سنوات، وبأشكال مختلفة.. لعل أبرزها مشروعات على الفرات وأنابيب السلام، حيث يبلغ طول النهر ٢٧٣٦كم، منها ٩٠٠كم داخل الأراضي التركية، وأكثر من ٤٠٠كم داخل الأراضي السورية، والباقي داخل العراق.. وتبلغ مساحة حوض الفرات ٦٤١٠٠ كيلومتر مربع، وتصريف النهر عند دخوله الحدود السورية-التركية ٢٢ مليار متر مكعب سنويا.. وينبع النهر من هضاب أرمينيا التركية برافديه الكبيرين مور وقراصو، اللذين يلتقيان في مستنقعات الأزيج، ثم يتجه غربا عبر الأناضول ويدخل الحدود السورية عند طرابلس على بعد ١٥٠ كم من البحر المتوسط، ثم ينحرف إلى الشرق مخترقا الزاوية الشرقية الشمالية لسوريا بطول ٤٥٠كم، ثم يدخل الحدود العراقية عند البوكمال، حيث يقطع داخلها مساحة تقارب ١٢٠٠ كم من الشمال إلى الجنوب، مارا بغرب بغداد.

وهناك أهمية لنهر الفرات تعود إلى عدة عوامل:

١- إنه مياه دولية، وهي صيغة تطلق في القانون الدولي على الأنهار التي "تتجاوز" إقليم الدولة التي تنبع منها إلى غيرها.. وهذا ما ينزع عن النهر صفته المحلية، وبالتالي إمكان السيادة الوطنية، ويعطي الدول ذات العلاقة التاريخية به حقوقا مكتسبة على ضوء مصطلح الاستعمال المتصل الطويل ومرور الزمن.

٢- إنه نهر ذو تصريف مائي ضخم (الثالث بعد النيل ودجلة)، ويبلغ نحو ٢٦ مليار متر مكعب سنويا، أي ما يعادل ٨٢٥ مترا مكعبا/ثانية كمعدل وسطي سنوي، علما بأن هناك تفاوتا بين زمن الفيض وزمن الشح.. وهذه الكمية الضخمة من المياه تشكل نحو ٨٠٪ من مجمل الموارد السورية، و٣٨٪ للعراق، و٦٥٪ لتركيا، و١٣,٣٪ من مجموع تصريف المياه في الوطن العربي بأكمله.

٣- إن نسبة انحدار النهر معقولة سواء داخل سوريا أم العراق أم تركيا، مما يسهل إمكان الاستفادة منه، فالعراق مثلا يستفيد بنسبة ٣٣,٣٪ من مياه الفرات، ولا يستفيد من تصريف دجلة إلا بنسبة ٢٥٪، مع أنه يفوق تصريف الفرات بنحو ١٦ مليار متر مكعب سنويا، وهذا الفارق في الاستفادة يعود إلى طبيعة انحدار دجلة وسرعة تدفقه.

٤- إن الدول الثلاث التي يمر فيها الفرات قد أقامت عليه في الماضي القريب سدودا للري ولتوليد الكهرباء، وهي الآن بصدد إقامة سدود أخرى؛ لزيادة الاستفادة من طاقات النهر في السقاية والطاقة، أي أنه شريان حياة للدول الثلاث.

وهذه الأسباب دفعت تركيا دائما إلى الاستفادة القصوى من الفرات، حتى على حساب العراق وسوريا.. وأعدت أواسط الثمانينيات مشروع الأناضول، وبدأ العمل فيه أوائل التسعينيات، وهو يتكون من حوالي ٢١ سدا، ويعتبر سد أتاتورك أهمها، حيث يبلغ ارتفاعه حوالي ١٧٠ مترا وطوله ١٩٠ مترا ومساحته ٨١٧ كيلو متر مكعب، وتبلغ سعته التخزينية حوالي أربعة أضعاف التدفق الطبيعي لنهر الفرات أو ما يعادل ٢٨ مليار متر مكعب.

ولكن يبقى التساؤل: ماذا يضير العراق وسوريا في هذا؟ حقيقة الأمر أن مشروع الأناضول سيفقد سوريا ما نسبته ٤٠٪ من إجمالي حصتها في الفرات، والعراق ٧١,٧٥٪.. وإذا علمنا أن كل ٢٠٠ ألف دونم من الأراضي الزراعية تحتاج إلى حوالي مليار متر مكعب من المياه، فإن ذلك يعني نقص كل مليار متر مكعب مياه، ويشير إلى إخراج ٢٠٠ ألف دونم من الأراضي خارج المساحة المزروعة في سوريا والعراق.



وتتضح لنا بشكل أكثر الأخطار المنصبة على الدولتين من مشروع الأناضول، إذا علمنا أنه من المتوقع خفض المياه المتدفقة إليها بحوالى ٧٧ مليار متر مكعب، دون حساب كميات المياه المتبخرة والمترسبة فى باطن الأرض.. إذا ما انتهى المشروع.

ولعل حرب التصريحات الأخيرة تؤكد المخاوف السورية، حيث تبدو صورة الخطر الكامن من مشروع الأناضول بشكل أكثر بشاعة، وبخاصة بالنسبة إلى سوريا التى ستواجه عجزا مائيا بعد أربع سنوات بنحو مليار متر مكعب.

ولقد أدى خفض تركيا لمعدل تدفق مياه الفرات من ٥٠٠ إلى ١٢٠ متر مكعب/ ثانية -حتى تتمكن من رفع منسوب المياه خلف سد أتاتورك- إلى أضرار ضخمة فى مشروعات التنمية السورية، فقد أجبرت سوريا على تخفيض إنتاج الطاقة الكهربائية؛ للمحافظة على حياة السكان والثروة السمكية، وخفض الضخ من بحيرة الأسد، مما أدى إلى تأثر السكان بتدنى كميات مياه الشرب ورى المزروعات.

ويقول العراقيون: إن خطة تركيا ستلحق الضرر بنحو ٥,٥ مليون عراقى يقيمون فى حوض الفرات؛ لأن كل مليار متر مكعب من النقص فى المياه سيؤدى إلى نقصان ٢٦٠ ألف دونم من الأراضى الزراعية، وستتأثر المحطات الكهربائية الحرارية المقامة على حوض نهر الفرات، وسيطول الضرر سبعة من مراكز المحافظات العراقية.. ولا يقتصر الأمر على ذلك فقد صدرت تأكيدات من حكومة أنقره بزعامة تانسو تشيللر العام الماضى؛ لإنهاء المفاوضات والاتفاق بالأحرف الأولى مع إسرائيل على إمدادها بما يتراوح ما بين ٢٥٠ و ٤٠٠ مليار متر مكعب من المياه عن طريق شركات تركية خاصة.

وبحسب المخطط الإسرائيلى سيتم توريد الماء عن طريق بالونات ضخمة، سعة كل منها تتراوح ما بين ١٠٠ ألف ومليون متر مكعب، ومصنعة من البلاستيك بتصميم إحدى الشركات الكندية المتخصصة، وسوف يتم جرها من البحر بواسطة سفن إسرائيلية من تركيا إلى المنطقة الساحلية فى فلسطين المحتلة، وهو ما يتطلب إنشاء أرصفة خاصة فى تركيا وإسرائيل؛ لتحميل وتفريغ المياه بمعرفة شركة «تاهال» الإسرائيلية.

وترددت أنباء أوائل عام ١٩٩٥ عن اعتزام مدير مصلحة المياه الإسرائيلية (ميكوروت) التوجه إلى تركيا؛ لدراسة اقتراح بتزويد إسرائيل بنحو ٦٠ مليون متر مكعب من المياه، تنقل بواسطة الحاويات.

وذكرت إذاعة العدو أن الأتراك يقترحون بيع كل متر مكعب من المياه بـ٣ شيكلات و ٦٠ أغورة، وقال مدير مكوروث: إن هذا السعر يزيد بثلاثة أضعاف على السعر الذى توافق إسرائيل على دفعه، وإذا ما حسبنا أن الدولار يعادل ٢٨ شيكلا فإن هذا معناه أن سعر المتر المكعب من المياه الذى تقترحه تركيا يبلغ ١٣ دولارا.

وخلاصة القول.. إن إسرائيل مازالت جادة فى الحصول على المياه التركية، وهناك شائعات أوردتها بعض وسائل الإعلام العالمية تفيد بأن الدولة العبرية باشرت بالفعل ومنذ عدة سنوات استيراد المياه من تركيا، وأنه قد تم إنشاء البنية التحتية فى الجانب التركى لتصدير هذه المياه، إلا أنه لم يتم الإعلان عن ذلك رسميا وبشكل واضح، خشية أن يثير ذلك سوريا والعراق؛ لأن المشكلة مازالت قائمة بشأن اقتسام مياه نهر الفرات.



بغداد ترحب بلقاء بين الشرع والصحاف

وزير الاعلام السوري: مياه الجولان في المتعددة

☐ دمشق -
من ابراهيم حميدي:
☐ القاهرة - من محمد علام:

■ اكد وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان في تصريحات الى «الحياة» امس رفض بلاده البحث في موضوع المياه في «شكل ثنائي» مع اسرائيل في المفاوضات التي تجري حالياً في ولاية ماريلاند الاميركية برعاية الولايات المتحدة لافتاً الى ان موضوع المياه، الذي يتحدث عنه الاسرائيليون منذ فترة، يجب ان يبحث في «المفاوضات المتعددة الاطراف» وبمشاركة سورية والاردن ولبنان وإسرائيل بعد حصول «تقدم جوهري» في المفاوضات الثنائية.

وتحدث الدكتور سلمان الى «الحياة» بعد تصريحات لوزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك اكد فيها ان اسرائيل لن تقدم «اي تنازل» لسورية في مياه الجولان لانها «بحاجة ماسة الى المياه المتدفقة من الجولان الى بحيرة طبريا»، وتاكيد مسؤولين اسرائيليين آخرين ان الجولان تؤمن نحو ٣٠ في المئة من حاجة الدولة العبرية من المياه، وان اسرائيل لا تريد «ان تتبلل اقدام سورية في مياه بحيرة طبريا».

وقال وزير الاعلام السوري ان «موضوع المياه ليس ثنائياً كي يبحث في المفاوضات الثنائية»، في اشارة الى رفض دمشق ارسال خبراء مياه الى مفاوضات «واي بلانتيشن» الجارية في ولاية ماريلاند على رغم ارسال اسرائيل خبراء مياه واقتصاد.

واضاف سلمان ان الموضوع

«يجب ان يبحث في المفاوضات المتعددة الأطراف» التي لا تزال دمشق تقاطعها مع بيروت لاقتناعهما بان المفاوضات الثنائية لم تحقق تقدماً.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها المسؤولون السوريون عن ملف المياه على رغم تركيز الاسرائيليين عليه، علماً ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع كان اكد ان الموضوع سيحل على اساس «القانون الدولي» وان الحقوق المائية لسورية «معروفة».

واوضح سلمان ان بلاده «اشترطت لحضور المفاوضات المتعددة احراز تقدم جوهري في المفاوضات الثنائية، وفي حال حصول ذلك يمكن سورية ان تحضر المتعددة». وزاد ان المياه في المنطقة تهم «سورية ولبنان والأردن واسرائيل، لذلك لا يجوز ان يبقى بعضهم يتحدث عن الموضوع وكانه ثنائي. المشكلة ليست ثنائية بين سورية واسرائيل بل تخص كل الدول» المعنية في المنطقة.

ويعني انسحاب اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، حسب مطالبة دمشق، عودة سورية الى النصف الشمالي من شواطئ بحيرة طبريا وبعمق ٢٥٠ متراً مع عودة منابع نهر بانياس ونهري الحاصباني والدان والينابيع التي تغذي نهر الأردن الذي يصب في بحيرة طبريا.

على صعيد آخر بات اكيداً ان يبحث مجلس الجامعة العربية في دورته التي ستعقد على مستوى وزراء الخارجية في ١٣ آذار (مارس) المقبل مشروع قرار في شان التهديدات التركية المائية لكل من سورية والعراق.

وعلمت «الحياة» ان المشروع سيدعو تركيا الى مفاوضات ثلاثية على الاستخدام الامثل لمياه نهري الفرات ودجلة، وعدم المس بحصص سورية والعراق ومصالحهما، ووقف زيادة نسبة التلوث في المياه المصرفة الى الاراضي السورية والعراقية.

وانضم العراق امس الى سورية في مطالبتها الجامعة بادراج بند عن التهديدات التركية على جدول اعمال المجلس الوزاري.

وصرح مصدر مسؤول في الجامعة الى «الحياة» بان هناك رغبة عربية في عدم تصعيد الازمة مع تركيا وبذل مساع حميدة مع انقرة في اتجاه عقد لقاء بين وزارات خارجية البلدان الثلاثة. واشار الى اللقاء السوري - العراقي المرتقب في دمشق في ١٠ شباط (فبراير) المقبل على مستوى الخبراء، الذي سيعد تحضيراً للقاء وزيري خارجية البلدين السوري فاروق الشرع والعراقي محمد سعيد الصحاف في القاهرة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة.

ورحب المصدر بدعوات بغداد الى تحقيق مصالحة مع سورية باعتبارها جزءاً من المصالحة العربية الشاملة.



المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٣١ يناير ١٩٩٦

إسرائيل تسرق ٩٤٪ من المياه المتجددة بالضفة الغربية

عمان - قالت جمعية فلسطينية مختصة بشئون المياه ان اسرائيل تسرق ما نسبته ٩٤٪ من كميات المياه المتجددة سنويا فى الحوض الغربى من الضفة الغربية.

وقدرت الجمعية فى تقرير لها بهذا الصدد كمية المياه المسروقة بثلاثمائة وخمسين مليون متر مكعب.. و قالت ان الفلسطينيين يحصلون بالمقابل على ما يتراوح بين ١٨ و٢٠ مليون مترمكعب من هذه المياه. واشارت الجمعية فى تقريرها الذى نشرته الصحف الفلسطينية امس الى ان اسرائيل تقوم ايضا بمصادرة كميات هائلة من مخزون المياه الجوفية فى المناطق الشمالية من الضفة الغربية.



تركيا توافق مبدئياً على اجتماع لبحث مشكلة المياه مع سورية

■ القاهرة - ا ف ب - أعلن السفير التركي في القاهرة يشار يقش امس ان بلاده موافقة مبدئياً على الاقتراح السوري عقد اجتماع لوزيري خارجية البلدين للبحث في تقاسم مياه نهر الفرات المشترك بينهما.

وكانت سورية ارسلت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مذكرة احتجاج الى الجامعة العربية على «الاجراءات التركية على الفرات» طالبت فيها الجامعة التدخل لعقد اجتماع وزاري ثنائي لحل هذه المشكلة.

وقال السفير التركي في تصريح صحافي اثر لقائه الامين العام للجامعة عصمت عبدالمجيد ان تركيا «وافقت على ذلك ولكن هذا الاجتماع مرتبط بتشكيل حكومة جديدة».



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: شباط ١٩٩٦

العلاقات السورية - التركية في طور جديد من أزمتها المزمنة

إفشاء خطط الحرب... رداً على مقايضة السياسة بالمياه

محمد نور الدين *

■ منذ اكثر من عشر سنوات، لم تتغير مفاصل الخلاف الاساسية في العلاقات التركية - السورية. المياه، حزب العمال الكردستاني ولواء الاسكندرون (هاتاي). لكن وتيرة التوتر بين البلدين ما فتئت ترتفع بصورة مطردة، حتى وصل في الاونة الاخرى، الى حد «فبركة» السيناريوات المختلفة لحرب محتملة في المستقبل، ومن جانب اعلى المصادر الامنية في تركيا.

وفي الواقع انه، منذ مطلع العام الماضي كانت العلاقات بين سورية وتركيا تشهد مؤشرات «نوعية» نحو مزيد من التدهور، وان كان توقيع الحكومة التركية اتفاقاً في ١٩٩٥/١١/١٩ مع مؤسسات مالية عالمية لتمويل بناء سدّ بيريجيك (الرابع على نهر الفرات)، الشرارة التي فجرت علناً المرحلة الحالية من الخوف المزمن بين انقرة ودمشق. فالجميع يعرف، ان لواء الاسكندرون، الذي ضُمّ الى تركيا في العام ١٩٣٨، يظهر في الخرائط الجغرافية السورية الرسمية، جزءاً من الاراضي السورية، الامر الذي يسبب من وقت لآخر ازمات ديبلوماسية بين البلدين كان آخرها توزيع الجناح السوري في معرض ازمير الدولي في العام الماضي، منشورات تتضمن خرائط تشير الى الاسكندرون داخل الحدود السورية، ما دفع بالسلطات التركية الى مصادرة هذه المنشورات وتقديم احتجاج رسمي للسفير السوري في انقرة. وكانت حادثة سابقة قد اثارت دهشة الاتراك عندما اثار باحثون سوريون قضية لواء الاسكندرون في مؤتمر نظمه معهد السلام الاميركي في واشنطن، في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤، وحضره باحثون وصحافيون من تركيا.

لكن الجديد والملفت للانتباه الذي طرا على هذه المسالة، هو شروع حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله اوجالان، منذ مطلع ١٩٩٥، بالقيام بعمليات عسكرية، في منطقة لواء الاسكندرون، الامر الذي لم يكن سابقاً، واعتبر مؤشراً الى فتح «جبهة» جديدة في «المواجهة» الضمنية بين دمشق وانقرة. وقد تكثفت هذه العمليات في جبال امانوس وموسى واسفرت، حتى شهر أيلول (سبتمبر) من العام نفسه، عن مقتل ٣٦ من المواطنين الاتراك. واتهمت انقرة السلطات السورية بالوقوف وراء هذه الهجمات وايواء زعيم حزب العمال الكردستاني وعناصره، فضلاً عن تدريبهم وتسليحهم. وحدت هذه التطورات بمجلس الامن القومي التركي الى ايفاد لجنة خاصة الى محافظة هاتاي (الاسكندرون) عادت بتقرير في غاية الاهمية رفع مطلع العام الحالي (١٩٩٦) الى كبار المسؤولين الاتراك. واشار التقرير الى وجود محاولات سورية لتنظيم السكان العرب والاكراد في المنطقة، والى شيوع حالة من «التعاطف» بين الموظفين من اصل عربي وكردي مع حزب العمال الكردستاني. ودعا التقرير الى الاستقصاء عن الانتماء العرقي للاشخاص الذين قد يعينون في المستقبل في وظائف حساسة. ولاحظ التقرير انه، اضافة الى حزب العمال الكردستاني، فإن جميع التنظيمات اليسارية المتطرفة، ناشطة في الاقليم.

ويعرض التقرير للخريطة العرقية والمذهبية في هاتاي فيشير الى وجود ٦٩٨ الف تركي و٣٤٠ الف عربي (اي بمعدل تركيين الى عربي واحد) و٣١ الف كردي واربعة آلاف شركسي و١٤ الف يوناني وحوالي الالف ارمني. ويتوزع هؤلاء مذهبياً الى علويين (٣٠ في المئة) وسنّة (٦٨,٥ في المئة)، وغير مسلمين (١,٥ في المئة). واذ يلحظ التقرير وجود «تعاون» بين الشبان العرب والاتراك، فإنه يحذر من ان نشوء حالة يظهر فيها عرب الاقليم جزءاً منها، سيتخطى حزب العمال الكردستاني، ويحدث ردود فعل خطيرة في انحاء العالم العربي. وبعد ان يشير الى ان تعيين اشخاص من اصل كردي في مناصب مهمة يسهّل التعاون الكردي - العربي في الاقليم، يدعو التقرير الى سدّ النقص في الاجهزة الامنية المحلية والى منح هاتاي «وضعاً خاصاً» بين المحافظات التركية.

واكب التصعيدَ على جبهة الاسكندرون، تصعيدٌ آخر، كان ملموساً داخل تركيا اكثر منه في العالم العربي، في ما يتعلق بمسالة مياه نهر الفرات. وفي اثر توقيع انقرة، كما اسلفنا، لاتفاقية تشييد سد بيريجيك في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، تحركت سورية لدى العواصم العربية وجامعة الدول العربية، ولدى عواصم القرار الدولي وقدمت مذكرة تشكو فيها من انفراد تركيا في التصرف بمياه نهر الفرات، كما لو انه نهر تركي خالص فيما هو نهر دولي، ولسورية والعراق حق المشاركة في وضع الخطط الخاصة به. كما تشير المذكرة الى تقلص حجم كمية المياه الممرّرة عبر الحدود الى سورية، والى وصولها ملوثة ومضرّة بالزراعة بسبب السدود التركية المنشاة على النهر. ان حيثيات اختلاف وجهتي نظر كل من دمشق وانقرة معروفة للجميع. سورية تطالب تركيا بتوقيع اتفاقية تحدد «حصة» سورية والعراق من مياه الفرات بشكل نهائي وعادل وبنسبة تقارب الـ٧٠٠ م٣ في الثانية، فيما تدعو تركيا الى تحديد الحاجات المائية لكل بلد وفق استخدام متطور للتكنولوجيا، يحول دون الهدر مع الاخذ في الاعتبار وحدة حوض الفرات ودجلة بمياهه السطحية والجوفية. ويتهم كل طرف الطرفَ الآخر بالتهرب من الاجتماع لوضع حل نهائي لهذه القضية الشائكة. لكن النظر الى المسالة من «زاوية فنية» لا يخفي الجوهر السياسي لطبيعة الخلاف بين البلدين. ففي حين تؤكد تركيا ان سورية تحصل على ٧٠٠ م٣، وليس فقط ٥٠٠ م٣ في الثانية من مياه الفرات، فإن اعتراض دمشق



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : [illegible]

الاساسي هو على امكانية استخدام تركيا للسدود التي تقيمها على الفرات، سلاحاً سياسياً لتعزيز نفوذها وهيمنتها في منطقة الشرق الاوسط، عبر التهديد بقطع امدادات المياه عبر الحدود. ومع ان هذه المسالة مستحيلة من الناحية الفنية، الا ان سورية، بنظر تركيا، تتخذها ذريعة لدعم حزب العمال الكردستاني واثارة الاضطرابات داخل تركيا لإضعافها في انتظار الظرف المناسب للمطالبة باستعادة لواء الاسكندرون. ويرى البعض من الخبراء الاستراتيجيين الاتراك ان اثارة سورية لمسالة المياه من جديد وحملها الى المحافل الدولية، هو محاولة لإظهار عزلة تركيا في موقفها، وعلى صلة وثيقة بمحادثات السلام الجارية الآن بين سورية واسرائيل. فدمشق، براي اولئك الخبراء، تتعرض، منذ استئناف المفاوضات مع تل ابيب في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الفائت، لضغوط قوية جداً من جانب واشنطن للامتناع عن مساندة «الارهاب» المتمثل ليس فقط بحزب الله اللبناني، بل كذلك بحزب العمال الكردستاني. لكن سورية لا يمكن ان تتخلى بسهولة عن ورقة الحزب الكردستاني قبل الحصول على ثمن باهظ. وهنا يزعم احد الخبراء الاتراك، وهو ماهر قايناق، العامل سابقاً في الاستخبارات التركية، ان مسلسل العنف والاغتيالات الذي شهدته تركيا مع مطلع العام الجديد، لا يمكن ان يكون من تدبير منظمات تركية يسارية. لان بعض هذه الاغتيالات، ومنها مقتل رجل الاعمال المعروف اوزده مير صابانجي في التاسع من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ لا يمكن ان ينفذه، بهذه الدقة، سوى جهاز استخبارات اجنبي (في اشارة الى سورية او اليونان او كليهما). من هنا كانت اثارة سورية لمسالة مياه الفرات، اثناء استئناف المفاوضات مع اسرائيل، محاولة لاستغلال الرغبة الاميركية في تقدم المحادثات، ولممارسة ضغوط، تشارك فيها واشنطن، لإلزام تركيا التوقيع على اتفاقية تضمن تمرير الكمية التي تريدها سورية من نهر الفرات، تدعمها في هذا الموقف اسرائيل التي تريد الحصول على حصة الاسد من مياه الجولان والاردن واليرموك بعد انسحابها من الهضبة المحتلة. وهذا لن يصبح متيسراً الا بتوفير موارد مياه اضافية لسورية، من نهر الفرات حصراً. وازاء هذا «التوقيت» السوري لمسالة المياه، كانت ردة الفعل التركية حادة جداً. فللمرة الاولى يتهم وزير خارجية تركي رسمياً، سورية بالاسم، بدعم «الارهاب الكردي» وبإيواء عبد الله اوجا الان في دمشق. ففي السابع من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ اعلن وزير الخارجية التركي دنيز بايكال ان اللياقات الديبلوماسية في السابق، كانت تحول دون تسمية الاشياء باسمائها، اما اليوم «فبصفتي وزيراً للخارجية اقول بصراحة ان مقر قيادة التهديد (اي زعيم حزب العمال الكردستاني اوجالان) الموجه ضد تركيا هو في دمشق». وبموازاة ذلك، نشطت في تركيا حملة اعلامية واسعة ضد سورية، وتعددت سيناريوات الحرب «المحتملة» والمنسوبة الى «مصادر رفيعة المستوى» في المؤسسات العسكرية او الامنية، والمرفقة بخرائط او مشاهد متلفزة لـ«ساحة» الحرب وكانها على الابواب. ولعل اكثر هذه السيناريوات «الحربية» لفتاً للانتباه، ذلك المتصل بصورة وثيقة بمسالة المياه، الامر الذي يعزز المخاوف والهواجس السورية من مشاريع السلام التركية على نهر الفرات.

ففي تقرير لرئاسة اركان الجيش التركي حول العلاقات مع سورية واحتمالات الحرب، ان موازين القوى العسكرية بين البلدين متكافئة نسبياً، مع رجحان واضح من الناحية التكنولوجية لصالح تركيا. كما يذكر التقرير ان تركيا تتمتع بالافضلية بالنسبة الى جغرافية الارض التي قد تكون «مسرحاً» للمعارك، وتشمل شمال سورية وجنوب شرق تركيا. فسورية، جغرافياً، في موقع ضعيف للدفاع بسبب الطبيعة السهلية لاراضيها فيما تمتاز الاراضي التركية الموازية للحدود مع سورية بطبيعتها الجبلية ذات الممرات الضيقة. ويتطرق التقرير الى مسالة بالغة الخطورة، وهي ان سلسلة السدود التي بنتها تركيا على نهر الفرات، في اطار مشروع «غاب» لتنمية جنوب شرق الاناضول، ستكون عاملاً حاسماً لمنع اي تقدم بري للقوات السورية في المناطق السهلية من جنوب شرق الاناضول. اذ ان اقنية الري المتصلة بالسدود المذكورة والممتدة آلاف الكيلومترات في طول السهول وعرضها، ومئات البحيرات الصغيرة، ستكون عاملاً حاسماً في تغيير «البنية الجغرافية» للمنطقة. ففي حال نشوب حرب مع سورية، ستعمد تركيا الى ضخ كميات اضافية من مياه السدود الى الاقنية المنشاة، فتغرق سهول شانلي اورفه وحرّان وغازي عينتاب وماردين في المياه، ما يعيق تحرك الدبابات والمدرعات السورية. واذ ينسحب هذا العائق على الدبابات التركية نفسها، فإن العامل الحاسم في تقرير نتيجة الحرب سيكون لسلاح الجو والصواريخ الذي تتمتع فيه تركيا، في ظل موازين القوى الحالية، بتفوق على سورية.

تحاول تركيا، من خلال نشر هذه السيناريوات، اظهار تصميمها على عدم «التنازل» لسورية في مسالة المياه، حتى لو وصلت الامور الى حد نشوب حرب، وهي على وشك بدء حملة مضادة اعلامية وديبلوماسية، ليس فقط ضد سورية، بل ضد كل الدول العربية التي تدعمها. وفي مقدمة «الاسلحة» السياسية التي ستستخدمها انقرة، تقديم الدعم للاقليات التركية في الموصل وكركوك في العراق؛ واثارة مسالتي الديموقراطية وحقوق الانسان في بعض الدول العربية، في اشارة الى الاعدامات التي طاولت عدداً من الاتراك في آب (اغسطس) الماضي في المملكة العربية السعودية، التي تقف مع دول اعلان دمشق الى جانب سورية في خلافها مع تركيا. كذلك ستوفر انقرة الظروف والامكانات لتنشيط بعض قوى المعارضة العربية التي تتخذ من تركيا مقراً لإقامتها. ايضاً ستجدد تركيا مطالبتها بحقوقها من مياه نهر العاصي الذي تحصل منه الآن على ٤,٥ م٣ في الثانية فيما كانت هذه الكمية في السابق ٥٠ م٣ في الثانية.

على رغم كل المحادثات التي جرت في السابق بين سورية وتركيا، والوعود التي قطعت من جانبهما بشأن المياه و«الارهاب»، فإن التوتر بين البلدين، مع كل يوم يمر، يشهد مزيداً من التفاقم. والمناخ الذي يحيط بالتدهور الحالي للعلاقات الثنائية، خصوصاً في تركيا، ينذر بعواقب وخيمة ويسهم في دفع الامور الى مزيد من التعقيد. وما من شك في ان جانباً (مهماً) من عوامل التوتر الحالية على صلة وثيقة بمفاوضات السلام بين سورية واسرائيل، الا ان جوانب اخرى، مهمة كذلك، من هذه العوامل يفتقد مثل هذه الصلة. وسيكون من الخطأ محاولة نزع فتيل الخلافات السورية (والعربية) مع تركيا من دون لحظ ذلك في الاعتبار.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.



سورية ولبنان يبحثان في إقامة "سد مشترك" على النهر الكبير

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان لجنة المياه السورية - اللبنانية بحثت في اقامة «سد مشترك» على النهر الكبير على الحدود المشتركة في شمال لبنان وأنها لم تتطرق إلى موضوع تعديل اتفاق تقاسم مياه العاصي الذي توصل إليه الجانبان في ٢٨ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤.

وذكرت المصادر ان الاجتماع جرى برئاسة معاون وزير الري السوري السيد بركات حديد والمدير العام لوزارة الموارد المائية اللبناني السيد بسام جابر وان الوفد السوري ضم رئيس إدارة المعاهدات في وزارة الخارجية السيد محمد منيب الرفاعي والمدير العام لحوض العاصي السيد صافي خيربيك والمدير العام لحوض الساحل السيد إبراهيم سلطان ورئيس إدارة القانون الدولي في وزارة الري المهندس محمد حاصباني ومعاون مدير حوض العاصي السيد وليد المحمود. وضم الوفد اللبناني السادة انطوان رباط وسمير قربان وحسن جعفر وسليم كتفاتو وميشال مجدلاني ويونان ابو سليمان.

وقال السيد جابر لـ «الحياة»: «إن الجانب اللبناني اقترح اقامة سد مشترك لتخزين المياه وتوليد الطاقة على النهر الكبير»، نافياً أن يكون الجانبان بحثا في «تعديل» اتفاق تقاسم نهر العاصي، «إذ تدارسنا سبل تطبيق الاتفاق وبعض القضايا العالقة في هذا المجال».

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت اول من امس عن مصادر لبنانية ان الرئيس حافظ الأسد «وافق على طلب لبنان إعادة النظر في اتفاق تقاسم مياه نهر العاصي على رغم معارضة مسؤولين سوريين». وان مصادر حكومية اشارت إلى أن بيروت تسعى إلى استثناء روافد العاصي مثل اللبوة ومياه الامطار من اتفاق اقتسام المياه.

وقالت مصادر سورية مطلعة لـ «الحياة» ان اي اتفاق لتقاسم مياه نهر يشمل «الحوض المائي كله بما فيها روافده». واشار جابر إلى ان الاجتماع «لم يتناول التعديل ولا روافد العاصي، لكننا بحثنا في امور فنية تتعلق بالقياسات والمعلومات المتوافرة لدى كل جانب للوصول إلى تنفيذ بنود اتفاق العاصي»، لافتاً إلى ان «خبراء فنيين لا يبحثون في موضوع كهذا»، لانه ليس من صلاحيتهم تعديل الاتفاق. فيما اشارت المصادر السورية إلى أن دمشق اقامت من جانبها «محطة قياس بينما لم تنجز المحطة اللبنانية بعد».

وكان الجانبان السوري واللبناني توصلا في ٢٨ ايلول ١٩٩٤ إلى اتفاق تقاسم مياه العاصي الذي ينبع من عين الزرقاء في لبنان ويصب في انطاكية بعدما يقطع مسافة ٥٧١ كيلومتراً، واعتبر الاتفاق خطوة مهمة لانه الأول بين الجانبين بعد تباين في الآراء استمر منذ عام ١٩٤٣. ونص الاتفاق على أن حصة لبنان من مياه حوض نهر العاصي تساوي ٢٠ في المئة، اي ما يعادل ٨٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً، من أصل حجم مياه نهر العاصي في المسافة التي يقطعها بين لبنان وسورية والبالغة ٤٠٠ مليون متر مكعب.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريـــخ: ١١ فبراير ١٩٩٦

الامـــــارات ترفض المـيـاه التـــركـيـــة

دبى ـ وكالات الانباء: أعلن السيد حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء بدولة الامارات العربية المتحدة، أن بلاده أوقفت نهائيا المشروع التركى، لامدادها بالمياه العذبة، وقال إنه توجد مشاريع جديدة لمد المياه للامارات ودعا العويس فى تصريحات صحفية، الدول العربية بحزم أمورها بشأن مشكلة المياه التى تواجهها موضحا أن ذلك يمكن تحقيقه بالتخطيط لتأمين استمرار هذه المصادر الحيوية للدول العربية مستقبلا لعدم الدخول فى صراعات مع جيرانها.


للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحوادث

التاريخ:

مقال

أين هو المشروع العربي للمياه والطاقة؟

حقاً يذهل القارىء العربي حين يستعرض الامكانات والطاقات العربية من جهة واحوال العالم العربي من جهة اخرى. ومن حقه ان يتساءل كيف ولماذا لا يكون هذا العالم العربي احدى الكتل الاقليمية الاقتصادية الكبرى بما يملك من ثروات وخامات وطاقات مادية وبشرية؟

في الخريف الماضي، في ٢٩ ـ ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ انعقدت قمة عمّان الاقتصادية الشرق اوسطية لتذكرنا باسى، بقمة عمّان العربية في ١٩٨٠ التي دعت الى قيام الجماعة الاقتصادية العربية وبعدها لم تنعقد قمة عربية اخرى للنظر في هذا القرار اليتيم الجهيض وصولاً الى قمة عمّان الشرق اوسطية في ١٩٩٥ وقد اصبحت المشاريع الاسرائيلية هي محور البحث.

واحدى اهم الموضوعات التي تطرحها تلك المشاريع حل ازمة المياه المزعومة في المنطقة قفزاً فوق ما تغتصب اسرائيل من مياهنا. ولطمس هذا الاغتصاب تتقدم اسرائيل بمشاريع ومشاريع عارضة تقنيتها اساساً لمشاريعها.

ونظرة الى الوقائع العربية نجد ان لا مبرر لان يذهب بعض العرب في منحى الاشكالية الى الرهان على غير طاقاتهم لايجاد الحلول لمثل هذه القضايا.

ففي الانباء الاخيرة ان المملكة العربية السعودية التي تعتبر من اكثر الدول اعتماداً على مياه البحر للتحلية قد انهت انشاء ثلاثة سدود جديدة بحيث يصل اجمالي السدود في المملكة الى ١٨٤ سداً تبلغ سعتها نحو ٦٤٠ مليون متر مكعب. والاهم انه في مجال تطوير محطات التحلية ان المحطات القائمة في السعودية يبلغ اجمالي طاقتها نحو ١,٩ مليون متر مكعب يومياً من المياه المحلاة. وقد شدد مجلس الوزراء السعودي على استكمال الخطة للمياه خلال خطة التنمية السادسة (١٩٩٥ ـ ٢٠٠٠) واصبح انتاج المؤسسة العامة السعودية لتحلية المياه المالحة ٥٢٠ مليون غالون يومياً اضافة الى ٢٦٠٠ ميغاواط طاقة كهربائية من خلال ٢٣ محطة زادت الاستثمارات المالية نحو ٦٠ مليار ريال. وينتظر ان يرتفع انتاج مياه التحلية الى ٨٠٠ مليون غالون يومياً بعد اكمال المشاريع التي يجري تنفيذها.

بلد عربي واحد له هذه الطاقات في تحلية المياه. ومعروف ان المملكة هي في طليعة البلدان العربية في تحلية المياه. كما ان عدداً من امارات الخليج بينها الكويت ودولة الامارات يتبعان الاسلوب نفسه في التحلية.

ومن المؤسف انه حين نقرأ اوراق العمل الاسرائيلية المقدمة الى قمتي الدار البيضاء وعمّان الشرق اوسطيتين نجد ان التركيز هو على براعة التقنية الاسرائيلية في حل ما تصفه تلك الاوراق بأزمة المياه في المنطقة عن طريق مشاريع تحلية المياه كانما العرب لا يملكون هذه التقنية وكانما اسرائيل تاتي بمفتاح الحل السحري.

وقد حضرت اسرائيل الى لجنة المياه في المتعددة الاطراف المنعقدة في العام الماضي في مسقط وعرضت براعاتها. وادخلت في الهيئة المولجة البحث والاعداد لمشروع تحلية المياه بينما كانت المملكة العربية السعودية قد اجتازت خطوات واسعة في هذا المجال، وكذلك عدد من دول الخليج العربي.

ان اسرائيل تعطي الاولوية في مشاريعها لتحلية المياه لطمس ما اغتصب من مياه الاردن وفلسطين وما تنوي اكمال اغتصابه من مياه لبنان. فالتحلية الاسرائيلية هي مثل رش السكر على دواء مرّ بل على داء مقيت لتجريعه للمريض.

وهي في سياستها المائية احلت الحصول على منابع المياه كاستراتيجية في السلام محل الحصول على المواقع الناجعة عسكرياً في الحرب.

تحدّد وثيقة صادرة عن الامم المتحدة بعنوان «الموارد المائية» في العام ١٩٩٤ ان اسرائيل ومستوطناتها في الضفة الغربية تستغل بصورة فوق عادية نحو ٩٥ في المئة من الموارد الجوفية القاطعة للحدود التي مصدرها الضفة الغربية. وفي غزة تتراجع بسرعة نوعية مياه الشرب والمياه المكررة المستخدمة في الزراعة. ويزداد تفاقم الوضع من خلال الاستخدام الاضافي للمياه من قبل المستوطنات الاسرائيلية. ويقدر الخبراء ان ٥٠ في المائة من استهلاك اسرائيل من المياه هو من خزان جوفي واحد، اليركون ـ تينينم يتغذّى من تحت الضفة الغربية.

ويقترح حاييم غبيرتسمان ضم ثلاث مناطق حساسة من الضفة الى اسرائيل في التسوية النهائية هي تلك التي تضمن ضخ المياه في الآبار الارتوازية في الكتلة مصادر اليركون (العوجا) وهي المناطق التي يكرر المسؤولون الاسرائيليون انها ضرورية «لامن اسرائيل» اي الواقعة في حوض الاردن وحول المستعمرات وحول القدس، وهي ضرورية «لامن اسرائيل المائي».

اما بالنسبة للاردن منذ تقدم دان شومرون الذي يرئس شركة تاعاس في ربيع ١٩٩٤ بمشروع ضخ مياه محلاة من البحر الابيض المتوسط في نهر الاردن.

والمشاريع الاسرائيلية المقدمة الى قمتي الدار البيضاء وعمّان تشدد على ان تحلية مياه البحر هو الحل «لازمة المياه» وتعويض الاردن بعض حاجاته. كما انها تقترح جر المياه من النيل او الليطاني لغزة ولبحر الجليل.

وتقترح اسرائيل ان يبنى سد على اعالي نهر اليرموك لتخزين الفائض من مياه اليرموك. ولكن الخيار الافضل بالنسبة لها تخزين المياه في بحيرة طبريا التي تشكل المستودع المائي لاسرائيل.

وتقدم مشروع ربط البحرين الاحمر والميت كخُيار لنقل المياه المالحة وتحليتها الى خيار نقل مياه البحر المتوسط وتحليتها ايضاً.

بقلم: انعام رعد

وفي دراسة وضعها اليشع كالي مدير سابق للتخطيط المائي الاسرائيلي وجدعون* فيشلزون المنسق العلمي لصندوق ارمند همر ونشرت في كتاب صدر العام ١٩٩٣ تعتبر ان تغيير السيادة في هضبة الجولان سيطرح بالنسبة لاسرائيل مسألة المياه التي يتغذى منها بحر الجليل ونهر اليرموك. وتصر الدراسات الاسرائيلية على اهمية الاحتفاظ بموارد المياه في الاراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية المحتلة.

وبالنسبة للادعاء الاسرائيلي عن فائض مائي في لبنان، فان الاحصاءات تدحض ذلك بكون لبنان لا يستخدم سوى ربع اراضيه الصالحة للزراعة بينما تستخدم اسرائيل ٨٠ في المئة من المياه التي في حوزتها للزراعة. لذلك فاذا استخدم لبنان نصف اراضيه الصالحة للزراعة مع توليد الطاقة لاعادة الانارة الكهربائية الى مدنه وقراه، فهو يحتاج الى كل قطرة ماء تنبع في ارضه.

ان التحلية من مياه البحر ونقل المياه من نهر النيل جنوباً او الفرات شمالاً او المطامع في «الفائض» من الليطاني هي مشاريع اسرائيلية لتعويض بعض اغتصابها للمياه الاردنية والفلسطينية واللبنانية والسورية في الاراضي المحتلة ومصادر المياه، وليست مشاريع مجانية لخدمة المنطقة وتقدمها ومواجهة نقص المياه الذي جزء منه مفتعل بالاغتصاب.

والسؤال الملحّ هو: لماذا لم يقع المشروع العربي الاقليمي للمياه العربية تلك التي تهدر الافادة منها الخلافات على الحدود في وادي النيل حيث المفروض ان يحل التعاون الاقتصادي والمائي بين الاشقاء لتحويل حوض النيل الازرق الى اهراء العرب سلة الغذاء بدل استيراد الغذاء من الخارج تحصيناً للامن الغذائي العربي الذي تبقى الفجوة بمليارات الدولارات كل عام فتُغطى بالاستيراد. ولابد هنا من التنويه بجهود سوريا - على رغم شح المياه، خصوصاً نتيجة للتلاعب الحاصل في مياه الفرات وبناء السدود التركية - التي رشدت انتاجها وصولاً الى الاكتفاء الغذائي الذاتي. وكذلك المملكة العربية السعودية التي استعاضت بمشاريع التحلية عن جفاف الصحراء. فهذان قطران عربيان اعطيا النموذج المشجع على ردم الهوة الغذائية.

وفي الهلال الخصيب وفرة انهر وينابيع ومياه شفة. فالمياه تنساب من الاردن واليرموك وبانياس والفرات ودجلة والحاصباني والوزاني (وقد استولت على مياهها اسرائيل) والليطاني والعاصي، لتشكل بحيرة كبرى لمشاريع مشتركة بين ابناء الامة الواحدة بدل انتظار اسرائيل مغتصبة المياه الجوفية في حضو الاردن وفلسطين ومصادر مياه الانهر الكبرى لتتقدم بمشاريعها لطمس اغتصابها في الحاضر والمشاركة في مواردنا المائية في المستقبل والتنطح لادارة توزيعها.

لقد اقرت قمة عربية مشروعاً لمياه الاردن منعته اسرائيل بالقوة في الستينات. ثم قررت سوريا والاردن بناء سد الوحدة على اليرموك فحالت اسرائيل دون تمويله من البنك الدولي. وها هي تعرض مشاريعها الآن على الاردن وتحت بند في المعاهدة «على ان لا يمس ذلك بحاجات اسرائيل من مياه الاردن». وهي عبارة فضفاضة جامعة مانعة.

والغريب ان تذكر الاوراق الاسرائيلية الفقرة التالية: «ووجدت العديد من الدول وبينها مصر والاردن انه من الافضل ترك السياسات التي تحث على الاكتفاء الذاتي والتوجه نحو انتاج المحاصيل التي لا تحتاج الى ري موسع واهدار في المياه».

ثم تقترح اسرائيل في أوراقها الى القمتين توليد الطاقة الشمسية من صحارى العرب الفسيحة بل الى تحويلها الى مستودع للطاقة الشمسية في العالم. فهل مَنْ ملك تقنية التحلية لا يملك تقنية توليد الطاقة الشمسية المتسخدمة في اكثر من بلد عربي حتى تكون الورقة الاسرائيلية مدعية هذا الانجاز؟ ولِمَ لا تقدم شركة عربية على هذا الانجاز وصحارى العرب متسعة لمثل هذه التجربة التي قد تخفف على انفاق الطاقة مجالات واسعة وتصبح قادرة على مد العالم بالمنوّع من الطاقات؟ لِمَ لا يقوم المشروع العربي لتوليد الطاقة الشمسية الى جانب الطاقة النفطية فيوفر من هذه ويمدّ في استثمارها اجالاً أطول؟

واخيراً تصر اسرائيل في ادعائها حمل راية التنمية للمنطقة على ان تمد انابيب النفط من الخليج الى حيفا لنقل النفط بتكلفة ارخص من نقله عبر البحر ثم نقله مسافة اقصر من حيفا الى اوروبا. الا نملك مرافىء على شواطئنا المتوسطية، هي بيروت واللاذقية وبانياس وطرابلس وصيدا، تستطيع ان تكون مصب النفط العربي الى اوروبا وهي اقرب من حيفا.

كلّ هذا يشير الى ان المشروع الاسرائيلي الشرق اوسطي ليس الدواء المفروض تجرعه على مراراته ولا بديل منه بل انه بالامكان احلال المشروع العربي الشامل مكانه لو يدفن العرب بعض خلافاتهم الثانوية ويدركون قبل وفات الاوان ان العالم بات كتلاً اقليمية اقتصادية كبرى، وان اضاعتهم فرصة اقامة كتلتهم الاقتصادية العربية بكل ما تزخر به من طاقات وامكانات مادية وبشرية سيدخلهم في نفق نظام الادارة والسيطرة فيه لغيرهم، بل لعدوهم، فهل نردد مطلع قصيدة ابراهيم اليازجي التي قالها في بيروت في مطلع هذا القرن: «تنبّهوا واستفيقوا أيها العرب»!



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٩

الأردن تطلب شراء المياه من تركيا

أنقرة - وكالات الانباء:

ذكرت صحيفة - جمهوريات - التركية امس ان الامير حسن ولى عهد الاردن طلب خلال زيارته إلى تركيا يوم الاربعاء الماضى شراء مياه من انهار دجلة والفرات ومانجوات من خلال انشاء بنك للمياه فى الشرق الأوسط.

واشارت الصحيفة إلى ان البنك الدولى سوف ينظم قريبا ندوة عن المياه لإحياء مشروع الرئيس التركى الراحل تورجوت أوزال الخاص بعقد قمة للمياه بعد السلام فى الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى قالت الصحيفة: إن الأمير حسن اكد على ان الأردن لايستهدف من اقتراح اقامة اتحاد فيدرالى فى العراق انه مصلحة خاصة مؤكدا ان وحدة اراضى العراق تشكل أهمية كبيرة للأردن.



الحياة اللندنية

٣ فبراير ١٩٩٦

بغداد تنتظر موافقة دمشق على لقاء الشرع والصحاف

■ القاهرة - ا ف ب - تدفع مياه نهر الفرات بسورية والعراق الى دفن خلافاتهما وتشكيل «جبهة» لمواجهة تركيا المتهمة بالسعي الى وضع يدها على هذا المورد الثمين.

وعلى رغم ان العلاقات الديبلوماسية مقطوعة بين العراق وسورية منذ العام ١٩٨٠ سيجتمع خبراء من البلدين في العاشر من شباط (فبراير) الجاري في دمشق.

وقال نبيل نجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية «اننا نتطلع للعمل مع سورية في شأن خلافنا مع تركيا على مياه دجلة والفرات». واضاف ان بغداد اقترحت للمرة الاولى على دمشق عقد اجتماع لوزيري خارجيتي البلدين السيدين فاروق الشرع ومحمد سعيد الصحاف في مقر الجامعة لكن سورية لم تعط ردا.

واكد محمود مرتضى مندوب مصر لدى الجامعة في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان «الامين العام للجامعة يبذل جهوداً لتنظيم لقاء على هامش المجلس الوزاري في آذار (مارس) المقبل».

وذكر مسؤول كبير في الجامعة ان «هذا اللقاء سيخصص لتقاسم مياه الفرات لكنه سيشكل خطوة كبيرة بالنسبة الى بغداد لفك عزلتها في العالم العربي».

واعتبر مرتضى «انها المرة الاولى التي يعتمد فيها سورية والعراق موقفين منسجمين. ويمكن ان يضعا خلافاتهما السياسية جانباً لأن من مصلحتهما اعتماد نهج مشترك ازاء تركيا في ما يتعلق بمسالة المياه الحيوية».

وتجدد الخلاف مع تركيا على اقتسام المياه بعد توقيع انقرة عقداً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مع «كونسورسيوم» اوروبي لبناء سدين جديدين في بيرجيك وكراميش قرب الحدود التركية - السورية.

وتتخوف دمشق وبغداد من ان يؤدي المشروعان اللذان يدخلان في اطار مشروع جنوب شرق الاناضول الذي بدأته تركيا في الستينات الى خفض تدفق مياه الفرات.

وكان العراق قدم مذكرة الى الجامعة في كانون الثاني (يناير) الماضي ورد فيها «ان ما يؤسف له ان الجانب التركي (...) يؤكد من خلال استمراره في المشاريع عدم اكتراثه بالاضرار التي تصيب حقوق سورية والعراق مخالفا بذلك قواعد القانون الدولي التي تنظم استخدام مياه الانهار المائية بين الدول المتشاطئة عليها، خصوصاً ما يتعلق بوجوب التشاور لدى توجه احد الاطراف الى اقامة مشاريع جديدة على المجرى المائي المشترك».

وينبع نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كلم من تركيا ويعبر سورية واراضي العراق.

واضافت المذكرة «ان الايرادات المائية عند الحدود السورية - العراقية يبلغ ١٥,٧ بليون متر مكعب في حين كان معدلها في الفترة التي سبقت انشاء المشاريع التركية (وانتهاء العمل بسد اتاتورك في ١٩٩٢) يقدر بنحو ٣٠,٢ بليون متر مكعب» اي حوالي الضعفين. ووضعت سورية ايضاً وثيقة اعربت فيها عن القلق ذاته.

وتعهدت انقرة في عام ١٩٨٧ تمرير ما لا يقل عن ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية الى سورية. واعلن السفير التركي في القاهرة ياسر ياكيش ان تدفق المياه الى سورية «يبلغ الآن ٧٨٠ متراً مكعباً».

وراى ان دمشق وبغداد تريدان «تقاسم المياه اعتباطاً. وتريد سورية الحصول على ١٤ بليون متر مكعب سنوياً فيما تريد بغداد الحصول على ٢١ بليوناً وتقترحان على تركيا الحصول على ١٨ بليوناً الامر الذي لا يمكننا قبوله».

المصدر: الأهـــرام

التاريـخ : [illegible]

مؤتمر عن الدول الاشد فقــرا.. فى الميــاه

يعقد بالاسكندرية من ٢٦ فبراير الجارى ولمدة اربعة ايام مؤتمرا علميا عن مشكلة المياه فى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث بدات تأخذ شكلا خطيرا يدخلها ولاسيما فى عداد الدول الاشد فقرا فى الموارد المائية . ينظم المؤتمر مجموعة من الهيئات الحكومية وغير الحكومية ، وجمعية اصدقاء البيئة بالاسكندرية واليونسكو ويناقش المؤتمر مائة بحث علمى مقدمة من ١٥ دولة موزعة على ٢٠ جلسة عمل .

ويقول الدكتور مجدى ابو ريان امين عام المؤتمر ان المؤتمر يناول معالجة المياد وتاكل المعدات والشبكات ، ومضخات المياه ، ونظم وتقنية ازالة الملوحة بجانب حلقة خاصة تحت اشراف اليونسكو عن تقنيات ازالة الملوحة .

كما يقام معرض محدود من الصانع ، والشركات العاملة فى مجال المياه ، للاصلاع على احدث التكنولوجيات التطبيقية فى التنفيذ والنقل والاقتصاد والصحة .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] ١٩٩٦

قمة المياه .. فى مرسيليا

فى مرسليا .. يجتمع اكبر خبراء الماء ومديرو مؤسسات المياه فى العالم ، مع علماء وخبراء المياه فى قمة المياه لمناقشة نقطة الماء النظيفة ، الصالحة للشرب ، والتى اعيد استخدامها مع سبل استخدام تكنولوجيا تجميع ونقل وترويق وتنقية وتوصيل المياه ، وقد حمل اسم « هيدروتوب ٩٦ » ، والمزمع عقده فى ١٦ أبريل القادم، بمرسيليا ، فرنسا .

هذا التجمع ، يناقش عبر الموائد المستديرة، والندوات ، والمؤتمرات المتخصصة، ومواجهة الخبراء ، قضية المياه جدول اعمال المؤتمر يضم، جودة المياه الموزعة، وما يحدث من تغيرات فى شبكة المياه، وتأثير المواد الملامسة للماء، ودور الكلور، وما هى مستقبليات ادارة مصادر المياه، ومنع الفيضانات ، ومياه الصرف ، وادارة وحماية شواطىء الابيض ، ومراقبة نظافتها .

« هيدروتوب ٩٦ »، يكشف أثر صناعة الماء اقتصاديا ، وعلميا ، وفنيا ، وماليا وبيئيا، واجتماعيات ، وصحيا ، وقانونيا ، وتنمويا .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٦

سفينة مصرية تفحص مياه بحيرة ناصر داخل حدود السودان

أسوان - من موفق ابو النيل: وافقت حكومة السودان لسفينة الأبحاث التابعة للهيئة العامة للسد العالى على الدخول للحدود السودانية، لإجراء الفحص السنوى الدورى للمياه فى بحيرة ناصر الممتدة الى مسافة ٥٠٠ كيلو متر جنوبى السد العالى منها ٣٥٠ كيلو مترا، بالأراضى المصرية و١٥٠ كيلو مترا بأرض السودان حتى شلال دال.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب اليوم

التاريخ: ٧ نوفمبر ١٩٩١

مرحبا



جاء خبير من معهد ماساتشوسيتس الامريكي الشهير إلى الشرق الاوسط، وامضى عامين يدرس مشكلة واحدة وهى ثمن المياه التى يتنازعها كل من اسرائيل والاردن وفلسطين وقدر ثمنها بمبلغ 110 ملايين دولار.

وفى رأى هذا الخبير واسمه البروفسور فرانكلين نيشر ان الثمن قليل ولا يجب ان يكون هناك صراع حوله فإن الماء مثل كل سلعة لابد ان يكون لها ثمن. ويمكن ان يكون تبادل المياه جزءا من عملية السلام، او يمكن شراؤها!

وفى رأى خبير آخر هو الدكتور الين من مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن ان الشرق الاوسط يستورد نصف غذائه. ويمكن ان يستورد اكثر بدلا من الصراع على المياه.

وفى رأيه ايضا ان الماء يوجد فى مناطق مرتفعة من تركيا التى ستنفذ مشاريع رى تخفض حصة سوريا من المياه بنسبة 40 فى المئة والعراق بنسبة 60 فى المئة.

وازمة المياه فى الشرق الاوسط تمثل مشكلة كبرى فمياه الامطار والابار تمثل نصف ما يحتاج اليه السكان من ماء خاصة وان عدد السكان يتضاعف مرة كل ربع قرن.

وبالنسبة لمصر فلا توجد عندها مصادر مياه بل هى تشترك مع عشر دول اخرى فى مياه النيل الذى يجىء من مرتفعات فى اوغندا وفى اثيوبيا.

واسرائيل تملك القوة للحصول على ما تحتاج اليه من مياه ولذلك فإن حصة الفرد الاسرائيلى من الماء تعادل اربعة اضعاف حصة الفلسطينى مع ملاحظة أن عدد سكان اسرائيل خمسة ملايين وعدد الفلسطينيين مليونان.

ومادامت هناك مشكلة فلابد من وضع الحلول الواقعية.

الدكتور الين يقول ان العقيد القذافى اعد مشروعات لنقل المياه الجوفية بالانابيب عبر صحراء النوبة ليزرع محاصيل تتكلف عشرة اضعاف تكاليف جلب المياه.

ومن ناحية اخرى فإن الزراعة تستهلك ثمانين فى المئة من مياه المنطقة ولذلك فإن توفير المياه لن يتحقق الا اذا تم توفير اغلب المياه التى تستخدم فى الزراعة.

والحل العملى هو زراعة محاصيل غالية الثمن تباع باسعار اكثر من اسعار شراء المياه.

وعلى سبيل المثال فإن الماء الذى يزرع القمح والسكر والارز اغلى من ثمن هذه المحاصيل.

ومن هنا فإن العالم البريطانى يرى ان الماء الذى تستهلكه اسرة من الفلاحين يمكن ان تنتفع به عشر اسر من غير الفلاحين.

وهو ينصح بزراعة زهور غالية الثمن وخضراوات لانها تدر عائدا اكبر.

والمشكلة فى رأيه ان شعوب الشرق الاوسط ترى ان الماء اغلى من الدم ولذلك لا ينبغى شراؤه بينما الدم نفسه يباع ويشترى!

محسن محمد



تقارب وتنسيق سوري عراقي :

« الفرات » يعيد المياه إلى مجاريها بين البلدين

● اجراءات تطبيع العلاقات بين سوريا والعراق بدأت ، وستستمر حديث متواصل عن اجتماعات على مستويات مختلفة، بين فنيين وخبراء في مجال المياه ، واعداد لاجتماع على هامش دورة مجلس الجامعة العربية الـ ١٠٥ في ١٢ مارس القادم بين وزيرى خارجية العراق محمد سعيد الصحاف ، وسوريا فاروق الشرع ، احتمالات التقارب بين دمشق ، وبغداد قوية ، بعد خلاف طويل تحول الى عداء منذ عام ١٩٨٠ ، والسبب فى التطبيع والتقارب يعود الى شعور البلدين بمخاطر مشروعات تركيا المائية على نهر الفرات ، وقد اختارت دمشق وبغداد الجامعة العربية لتكون المظلة التى يمكن ان تحمى مثل هذا التقارب وتدافع عن مصالحهما المائية . وهذا التقرير محاولة لرصد حقيقة ما يحدث :

● لم يكن الحديث عن احتمالات عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية بين سوريا والعراق ، او اجتماع قد يعقد على مستوى فنى رفيع فى مجال المياه فى البلدين . برعاية من الجامعة العربية مفاجأة للذين يتابعون العلاقات السورية العراقية التى مرت بحالة من التازم غير مسبوقة رغم ان توجه الحزب الحاكم فى البلدين واحد فشعورهما معا بالمخاطر من نتيجة المشروعات التركية دفعهما للتنسيق ، والتى بدأ منذ فترة ويتم تنفيذها على مراحل تحت اسم جنوب شرق الاناضول ويرمز له باسم « جاب » حيث تنوى تركيا انشاء ٢١ سدا ، ١٧ على نهر الفرات و ٤ على نهر دجلة ، بالاضافة الى ١٩ محطة كهرمائية ، لرى مساحة زراعية مقدارها مليار و ٦٠ مليون هكتار ، تقع ضمن ولايات تقدر مساحتها بعشر اجمالى مساحة تركيا تنتج مئات الالوف من اطنان القمح والارز والخضراوات والفاكهة . بالاضافة الى انتاج ٢٧ مليار كيلووات ساعة من الطاقة الكهربائية ، وزيادة الانتاج السمكى فى بحيرات المشروع يصل الى ١٫٠٥ مليون طن سنويا ،

● وتعود الازمة الاخيرة الى ما قامت به تركيا ، عندما وقعت رئيسة الوزراء السابقة تشيللر على اتفاق مع مجموعة شركات اوروبية وعدد من البنوك لتمويل انشاء سد بحيرة جاك على نهر الفرات فى ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥ ، كما نشرت الصحف التركية ايضا فى ١٥ ديسمبر ١٩٩٥ اعلانا عن مناقصة لانشاء سد « قرقامش » وهذه السدود هى امتداد واضافة لمشروع جنوب شرق الاناضول « جاب » وشكلت هذه التحركات انذارا لكل من العراق وسوريا

● ولجأت الدولتان الى الجامعة العربية ، حيث ارسلت بغداد مذكرة الى الامانة العامة للجامعة أشارت فيها الى انه كان على تركيا وقبل القيام بمثل هذه المشاريع العملاقة التى تؤثر سلبا على حصته المائية ، وطبقا لاحكام القانون الدولى ، ان تتشاور مع العراق حول هذه المشاريع بغرض التوصل الى ما يضمن عدم الحاق اى ضرر بالدولتين خاصة مع انخفاض كميات المياه التى كانت تصل الى الحدود السورية مع تركيا ، والذى ادى ايضا الى تردى نوعية المياه ، بسبب نسبة الملوحة ، وتلوث



● فاروق الشرع
وزير خارجية سوريا



● محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية العراق

المياه بالمواد الكيماوية التى تستخدم فى زراعة الأراضى التركية ضمن مشروع شرق الاناضول واعادة تصريف نسبة كبيرة من المياه التى تستخدم فى تلك الأراضى باتجاه المجرى الرئيسى للنهر مما يؤدى حسب المذكرة العراقية الى كارثة بيئية تهدد الحياة والانتاج الزراعى والحيوانى .

● وقامت وزارة الدولة للشئون الخارجية السورية بإرسال مذكرة الى الأمانة العامة اشارت فيها إلى ان سوريا مهددة بما يزيد على ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه الملوثة التى تؤثر على البيئة فى المنطقة الحدودية . وحذرت من تسرب هذه المياه الملوثة على الحياة فى المناطق المتاخمة للحدود مع تركيا . وفندت المذكرة الرأى التركى الذى يقول بأن الفرات هو نهر عابر للحدود وليس نهرا دوليا ودعت الى ضرورة التشاور والتنسيق مع سوريا فى موضوع إقامة السدود قبل البدء فى انشائها ، كما اشارت الى استحالة تحقيق المطلب التركى الذى يدعو الى تشكيل لجنة مشتركة للبحث فى كميات المياه فى سوريا والعراق ومساحات الأراضى التى تحتاج للزراعة .

وبدأت الأمانة العامة للجامعة فى محاولة خلق قواسم مشتركة بين الموقفين السورى والعراقى من هذه القضية . على خلفية ان قضية المخاطر المائية التى يتعرض لها الوطن العربى اصبحت بندا ثابتا على جدول أعمال مجلس الجامعة منذ الدورة ٩٩ بالاضافة الى استضافة الجامعة لاجتماعين للجنة معينة من العديد من الدول العربية سواء سوريا والعراق ولبنان ، وفلسطين ، والأردن ، ودول أخرى مهتمة بالقضية ، كانت وراء صياغة القرار الذى اتخذ فى الدورة ٩٩ فى مارس ١٩٩٣ ، ودعت فيه الى تأمين حقوق سوريا والعراق فى مياه الفرات ودعم جهودهما المبذولة للتوصل الى اتفاق ثلاثى نهائى يضمن الحقوق الثابتة للبلدين ويساعد على توطيد علاقات حسن الجوار مع تركيا ، مع مناشدة المؤسسات المالية الدولية ربط تقديم أية مساعدات أو قروض مالية لتمويل المشاريع على الحوض الأعلى لنهرى الفرات ودجلة حتى يتم التوصل الى الاتفاق الثلاثى حول تقسيم المياه .

وعلمت شئون عربية بأن النية متجهة الى اجتماع حتى على مستوى عال قد يكون من وزيرى الرى فى سوريا والعراق تحت رعاية الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد . من اجل تعميق التنسيق بينهما والحفاظ على مصالحهما المائية . وتحديد اسلوب التعامل مع تركيا فى هذا الصدد ودعوتها الى العودة من جديد للجنة الثلاثية التى كانت تعقد اجتماعاتها بالتناوب فى العواصم الثلاث ، وعقدت بالفعل عشرة اجتماعات إلا ان قاطعتها منذ الاجتماع الذى عقد فى دمشق فى اكتوبر ١٩٩٢ .

سوريا تطلب مناقشة أزمة مياه الفرات مع تركيا امام وزراء الخارجية العرب

كتب عماد السويفى:

طلبت سوريا رسميا من جامعة الدول العربية ادراج موضوع مياه نهر الفرات والاجراءات المتخذة من الحكومة التركية عليه على جدول اعمال الدورة الخامسة بعد المائة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية المقرر عقدها فى ١٣ مارس المقبل.

واشارت سوريا فى مذكرة قدمتها للجامعة الى خطورة الاجراءات المتخذة من قبل تركيا على نهر الفرات وتاثيرها على حصة المياه المخصصة لسوريا خاصة بعد توقيع عقد سد (بيده جلسو) والسماح بتمرير المياه الملوثة عبر النهر قبل عبورة الحدود التركية السورية.

واوضحت ان تركيا تقوم ببناء السدود على نهرى دجلة والفرات دون التشاور مع الدول المشتركة معها فى النهرين وهما



عصمت عبد المجيد

سوريا والعراق كما ينص قواعد القانون الدولى.

وطلبت سوريا ضرورة التاكيد على الالتزام القومى العربى بالحقوق الثابتة والمشروعة للدول العربية فى مياه الانهار الدولية خاصة فى مياه نهرى دجلة والفرات وذلك انطلاقا منم حرص الدول العربية على تطوير العلاقات العربية مع تركيا.

واكدت ضرورة ادانة وزراء الخارجية العرب للاجراء التركى الخاصة بتمرير مياه ملوثة عبر نهر الفرات لما له من آثار ضارة على الانسان والحيوان والزراعة.

من ناحية اخرى أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية أنه اقترح على سوريا والعراق وتركيا عقد لقاء ثلاثى بين وزراء الخارجية فى مقر الجامعة لبحث موضوع المياه والتوصل الى اتفاق فى هذا الشان وقال ان الرد التركى على الاقتراح لم يصل حتى الآن نظرا للوضع الراهن هناك وعدم وجود حكومة تركية. وأشار الى ان هذا الاقتراح ياتى فى اطار محاولات الجامعة لايجاد حوار مستمر بين الاطراف الثلاثة وتسهيل الوصول لاتفاق بين الدول المعنية والمتجاورة.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٦

هذا الزمان

حرب المياه المحتملة

يجب ان ننتبه من الان عن ان حرب المياه المحتمل اشتعالها بين اسرائيل وجيرانها من دول الطوق العربية اتية لاريب فيها سواء على موائد المفاوضات الاسلامية او ساحات القتال ويجب ان نعد من الان ملفا خاصا في مجلس الدفاع القومي عن تفاصيل هذه المشكلة وتسجيل مفرداتها والاستعدادات لاليات التعامل معها ان سلما او حربا خاصة ان تعاملنا مع اسرائيل خلال اكثر من نصف قرن يؤكد انها اعدت لكل مشكلة ملفها الخاص الذى يسجل كل الاحتمالات والخطوات والاجراء الذى يجب اتخاذه مع كل احتمال والخطوات التى يجب تنفيذها فى حالة حدوث اى خطوة بدءا من وعد بلفور الى غزو العراق وتحطيم قوته العسكرية !! ومما يؤكد هذا ان ازمة النزاع على مصادر المياه هى بداية الكلام الذى جاء على لسان المفاوضين الاسرائيليين حول تامين حاجاتها من المياه ومن الذى ستكون له السيطرة على منابع انهار الاردن والليطانى واليرموك التى توجد كل منابعها فى كل من تركيا وسوريا ولبنان.

ورغم ما تملكه مصر من خبراء عتاة واخصائيين دوليين فى هذا المجال الا انه يخيل لى اننا ننتظر كالعادة فعل اسرائيل لنقوم نحن برد الفعل الذى يأتى غالبا متسرعا اوبطيئا او متخبطا

لابد أن يكون لدينا «تصور كامل» لابعاد المشكلة وان يتوافر لمفاوضينا الحجج الدامغة للاوضاع القانونية والحقوق التاريخية والاخطار الاقتصادية المحتملة فى هذا الوضع الخطير وذلك حتى نتمكن من « الرد الموضوعى والقانونى الحاسم» على ادعاءات اسرائيل فى مياه منابع هذه الانهار وغيرها من مصادر المياه فى ارض المنطقة وكذلك يجب ان نملك التصور والخطة الكاملة لاى احتمالات «ساخنة» للصراع او الصدام العسكرى اذا ماشعرت ان المحاولات «الناعمة» للاستيلاء على هذه المياه او بعضها قد تم كشفها خلال مفاوضات السلام وسيكون لموقفنا اليقظ وكشف نوايا اسرائيل اثره البالغ فى ان تتواضع اسرائيل فى طلباتها خاصة اذا شعرت ان دول المواجهة مستعدة مثلها للحرب اذا ماتم كشف الاعيب السلام

حامد سليمان

((الفــــرات))

..يعود إلى سطح الأحداث

الاتهامات بالتلويث... والمطالبة بالتقسيم

نهر الفرات يعود إلى سطح الاحداث مع المطالب السورية بقسمة عادلة ومنصفة لمياهه بين الدول الثلاث التي يمر عبرها ـ سوريا وتركيا والعراق، ومع اتهام انقرة بتلويث مياه النهر مما يهدد مياه الشرب لنصف سكان سوريا من المقيمين في المناطق المستفيدة من النهر ،وايضا مع قرب الاجتماع السورى العراقي ـ يوم السبت القادم (١٠فبراير) ولمدة ٦ايام في دمشق لتنسيق مواقف البلدين تجاه الاجراءات التركية .

فكيف عاد الفرات الى سطح الاحداث مرة اخرى

اصل الحكاية انه كان يمر حوالى ٣٠مليار متر مكعب من المياه فى النهر سنويا عند الحدود التركية السورية حيث كان يتدفق النهر صوب سوريا ثم العراق بشكل طبيعي وفقا لنسبة تقسيم المياه بين العراق وسوريا وهى ٢٢في المائة للاولى وحوالى ٤٢٪ لسوريا ..وهذه المياه كانت تروى مساحات معروفة داخل سوريا مثلما كانت بقية مياه النهر تروى اراضى معروفة فى تركيا والعراق لكن تركيا اتجهت ـ وفقا لرواية احد خبراء المياه الذى رفض ذكر هويته ـ الى نقل بعض مياه الفرات الى اراض بالجنوب الشرقي التركي عبر اقامة السدود ومن خلال قناة تمر بهذه الاراضى التي لم ترو تاريخيا من مياه الفرات، في الوقت الذى اصبحت فيه اراض سورية ـ كانت تروى من النهر ـ تعانى من نقص فى المياه، فضلا عن وجود اراض سورية اخرى قابلة للزراعة فى حالة توفير مياه لها ..

تلويث المياه

ولكن ما هو السبب الاخر الذى دفع الى تفجير هذا الموضوع الذى اصبح يشغل العديد من الدوائر الدبلوماسية حاليا ؟!

يوضح المهندس عبد العزيز المصرى ان امرين دفعا سوريا الى تقديم مذكرة احتجاج الى تركيا اخيرا بسبب المياه وهما :

● اولا : دفعت تركيا مياها ملوثة بالمواد السامة الى الاراضى السورية اخيرا عبر «وادى الجلاب» بحيث وصلت الى نهر البليخ الذى يصب في مجرى نهر الفرات داخل سوريا. فقد بلغت نسبة مكون الـ« B.O.D » اى الاوكسجين الممتص ما يزيد على خمسمائة ميلليجرام فى اللتر من هذه المياه الملوثة مقابل ٢ ميلليجرام فى اللتر بمياه نهر الفرات ، وبلغت نسبة الفوسفات ـ التى يفترض ان تكون صفرا ـ ١٩ ميلليجراما فى اللتر، ونسبة النشادر ـ التى يفترض ان تكون صفرا زادت على ١٠ميلليجرامات في اللتر .

واكد ان هذه المواد وغيرها احدثت اثارا خطيرة والحقت خسائر اقتصادية بالفلاحين بتهديدها الموسم الزراعى ، وهو يحمل معه نتائج اجتماعية سلبية . كما انها لوثت البيئة ومياه نهرالفرات مما اثر سلبا على مياه الشرب الخاصة بالتجمعات السكانية الكبيرة فى دير الزور والرقة والبوكمال.كما لوثت تركيا مياه نهر الساجور الذى ينتهى الى نهر الفرات قرب



رسالة دمشق:

عاطف صقر

بحيرة الاسد ، وهو مايعنى ان نصف سكان سوريا تقريبا او حوالى ٧ ملايين نسمة من المستفيدين من مياه الفرات يواجهون تلوث مياه الشرب .

● ثانيا: شرعت تركيا فى انشاء سد «بيرة جيك» على نهر الفرات دون التشاور مع سوريا والعراق. وهنا يشير خبير المياه الدولية لـ«الاهرام» الى ان موقع هذا السد وسد اخر جديد على الفرات لايبعدان سوى كيلومترات قليلة عن الحدود السورية التركية ، وانهما يضافان الى سلسلة سدود اخرى اقامتها تركيا على النهر نفسه مثل : اتاتورك وقراقيا وكيبان .

كما ان الترجمة غير الرسمية لمذكرة الاحتجاج التى قدمتها الخارجية السورية لتركيا اخيرا، والتى حصل عليها «الاهرام»، تشيرالى انه كان يجب على تركيا التشاور مع سوريا بشان انشاء مثل هذه السدود .

فقد اشارت الى ان تركيا وقعت معاهدة مع بلغاريا عام ١٩٦٣ بشان الانهار المارة عبرهما ، وتتضمن تعاون البلدين فى تحديد المنشات والاعمال التى ستقام على هذه الانهار ولايسبب اى من الطرفين اضرارا للطرف الاخر نتيجة اقامة او عمل هذه المنشات على هذه الانهار .

وذكرت انه بالنسبة لنهر الفرات فان توقيع تركيا على معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ يعد اعترافا بان الفرات نهر دولى تحكمه مواد القانون الدولى . كما ان التزامات تركيا تجاه سوريا فى البروتوكول الموقع عام ١٩٨٧ اعتراف بالشخصية الدولية للنهر (وهو ما تحاول تركيا الالتفاف حوله). واشارت الى ان تركيا تعترف ـ وفقا لاتفاقها مع العراق عام ١٩٤٨ ـ باهمية المنشات التى تقام فى تركيا بالنسبة للعراق ، وان تركيا يجب ان تبنى سدودا بعد الاتفاق مع خبراء عراقيين حول ذلك ، وان يكون كل سد يبنى بتركيا موضوع اتفاق مع العراق مهما كانت مسافته وتكاليفه وصيانته واستخداماته فى الرى او توليد الطاقة .

وبناء على ذلك ، اكدت المذكرة ان سوريا تعتبر ان عدم اجراء تركيا للمشاورات او التنسيق معها حول السدود على الفرات ـ لتجنب الاضرار على الجانب السورى ـ انتهاك فاضح للقانون الدولى. واكدت ضرورة ضمان التوزيع العادل والمنصف لمياه الفرات كمجرى دولى للمياه وتجنب التسبب فى اضرار جوهرية للدول المطلة على النهر .

وفى ظل هذا الوضع وقع رئيسا وزراء سوريا وتركيا بروتوكولا ينظم مسائل مشتركة منها المياه عام ١٩٨٧ .

اتفاق لم يتم

ويوضح مسئول المياه الدولية بوزارة الرى السورية المهندس عبدالعزيز المصرى لـ «الاهرام» ان هذا البروتوكول نص على انه «خلال ملء حوض سد اتاتورك (بالمياه) وحتى التوزيع النهائى لمياه الفرات بين البلدان الثلاثة الواقعة على ضفتيه ، يتعهد الجانب التركى بان يوفر معدلا سنويا يزيد على خمسمائة متر مكعب من المياه فى الثانية عند الحدود التركية السورية وفى الحالات التى يكون فيها الجريان الشهرى تحت مستوى الخمسمائة متر مكعب فى الثانية فان الجانب التركى يوافق على ان يعوض الفرق اثناء الشهر التالى كما نص على ان الجانبين سوف يعملان مع الجانب العراقى على توزيع مياه نهرى الفرات ودجلة فى اقصر وقت ممكن ، وان يتم تعجيل عمل اللجنة الفنية المشتركة للمياه الاقليمية " ، ويصف احد الخبراء مضمون البروتوكول بانه يعنى ان ما يصل الى الحدود التركية السورية حوالى ٦,٨ مليار متر مكعب سنويا ،بعد ان كان ٣٠ مليارا تقريبا .

ويضيف المهندس عبد العزيز المصرى - الذى جاء احد اجداده من مصر الى سوريا -ان رئيسى وزراء البلدين وقعا بعدهذا البروتوكول ، وفى العشرين من يناير ١٩٩٣ ، بيانا مشتركا تضمنت فقرة المياه فيه ما يلى: «الحاقا للبروتوكول الموقع بين الحكومتين السورية والتركية عام ١٩٨٧، ونظرا لقرب امتلاء سد اتاتورك ، فقد اتفق الجانبان على التوصل ـ قبل نهاية ١٩٩٣ـ الى حل نهائى يحدد حصص الاطراف من مياه نهر الفرات» وتم تكليف وزيرى خارجيتى البلدين بمتابعة انجاز هذا الموضوع .

وعلى الرغم من مرور ٢٥شهرا على نهاية ١٩٩٣ وامتلاء خزان سد اتاتورك ، يقول المصرى " انه لم يتحقق التوزيع النهائى لمياه نهر الفرات حتى الان ، وفقا لاتفاق رئيسى حكومتى البلدين ".

ومن هنا يتضح ان مشكلة المياه السورية العراقية التركية تتضمن :

(أ) ان كمية المياه الموجودة فى حوض نهر الفرات لاتكفى حاليا لرى كامل المساحات القابلة للزراعة فى هذا الحوض بكل من تركيا وسوريا والعراق ،الامر الذى يتطلب تفاوض هذه الاطراف للوصول الى اتفاق يضمن توزيعا عادلا ومعقولا لمياهه.

(ب) ان التنسيق السورى العراقى المتمثل فى اجتماع السبت القادم فى حاجة الى تجاوب تركى بحيث تتحقق مصالح كافة الاطراف .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٤ فبراير ١٩٩٦



حول أزمة المياه العربية

مع تفاقم أزمة المياه على المستوى الدولى بصفة عامة تعددت الدراسات التى تناولت الأزمة من زواياها المختلفة القانونية والاقتصادية والسياسية سواء على المستوى الدولى أو الإقليمى. وجاء كتاب الدكتور زكريا السباهى الدبلوماسى والقانونى السورى المعروف ليعالج مختلف هذه الزوايا فى دراسة واحدة موجزة [القانون الدولى وأزمة المياه العربية] تشمل مياه البحار والمحيطات الى جانب مياه الأنهار الدولية مع التركيز على الأنهار العربية وصاغها فى أسلوب علمى وقانونى واعلامى وتاريخى يرضى العامة والخاصة على السواء.

وكان من الطبيعى أن تستحوذ أزمة المياه العربية على اهتمامات المؤلف فقد شغلت اكثر من نصف صفحات الكتاب واتسم عرض الأزمة (أسبابها ومسبباتها وجذورها) بالطابع السياسى والقومى والاقتصادى بسبب الصلة الوثيقة بينها وبين المعطيات السياسية والقومية وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية القائمة والمرتقبة فى العقود الأمنية القادمة وذلك من منطلق أن الماء وقطرة الماء لا تقلان عن أهمية النفط باعتبار الماء شريان الحياة.

وقبل الحديث التفصيلى عن أزمة المياه العربية يلقى المؤلف الضوء على جذور الأزمة ومسبباتها وكيف وأين بدأت وتأزمت عبر الاحتلال الاسرائيلى للأرض العربية فى فلسطين وعبر محاولاته البعيدة والقريبة للسيطرة على المياه العربية وعلى الثروة المائية الراهنة فى الاقطار العربية على موقف الدول التى تتحكم فى منابع المياه العربية وأخيرا وليس آخرا على مكان الأزمة من التسوية السلمية المرتقبة من مباحثات السلام المتعددة الأطراف عبر مؤتمر السلام.

وحول عنوان تصورات العلاج المرتقب فى الأزمة بمعنى الاجراءات والتدابير العلاجية الحاسمة التى لابد من اتخاذها للوصول بها الى شاطىء السلامة والأمان يتحدث المؤلف عن العمل العربى المشترك الثنائى والجماعى ويرى المؤلف أنه من المفيد الأخذ بما أسفرت عنه الندوات والمؤتمرات العربية المائية والتى حضرها عادة رهط كبير من خبراء الماء والجيولوجيا وقد دعت فى جملة ما دعت اليه اعتماد سياسة مائية تنفذ على المستويين القطرى والقومى وأوصت بما يلى:

- وضع سياسة مائية وطنية فى كل قطر عربى بتحديد أولويات وأفضليات توزيع الموارد المائية وبالتالى تحديد درجة من الاكتفاء الذاتى المائى والغذائى من خلالها تنمية استكشاف الموارد المائية المتاحة ومراعاة تكاملها مع الموارد السطحية والجوفية وازالة ما قد يعترض ذلك من عوائق مادية وسياسية وفنية عند تطبيقها.

تنمية الطاقات البشرية والقدرات الفنية المتوافرة فى الاقطار العربية أو فى الخارج واستخدام التكنولوجيا الحديثة الكفيلة بتحقيق ذلك على المستويين القطرى والقومى.

ويشير المؤلف الى أن الخبرة والممارسة اللتين توفرتا لدول التعاون الخليجى فى المجالات الهيدرولوجية وتحلية المياه واستخدام المياه المنزلية ما يشجع على الذهاب قدما الى تطبيق هذه السياسة المائية على المستويين القطرى والقومى، هذا فضلا عن عدد من الاقتراحات يقدمها المؤلف فى نهاية حديثه عن أزمة المياه العربية ومن أبرزها اقتراح عقد مؤتمر عربى للمياه واقامة مؤسسة مائية عليا فى أعقابه مزودة بالصلاحيات الرئاسية والاقليمية والاقليمية الكاملة وتنسيق هام مع الأجهزة المختصة فى جامعة الدول العربية تتولى عمليات التخطيط والدراسة والبحث والتنقية المرحلية اللازمة لسد الثغرات القائمة فى أزمة المياه وترشيد الاستهلاكات المائية وتقنينها فى الاقطار العربية ومتابعة المراحل التقنينية طبقا لفترات زمنية دورية محددة.

وأخيرا.. جاء كتاب الدكتور زكريا السباهى (من المنشورات الحديثة لدار طلاس بدمشق) ليسد فراغا فى المكتبة العربية التى تحتاج الى مزيد من مثل هذه الكتب الهادفة فهى تعالج قضايانا المعاصرة بتكييف قانونى وبحس سياسى قومى تتبعه السطور والكلمات.

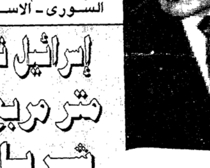
احمد يوسف القرعى

المصدر : الـ...
التاريخ : ٨ ... ١٩٩١

المشكلات الصعبة في المفاوضات السورية الاسرائيلية :

موارد المياه

هى الفرق بين حدود يونيو والحدود الدولية !



رغم موافقة سوريا على «متطلبات العملية السلمية»، وفى مقدمتها العلاقات الطبيعية مع اسرائيل بشرط الانسحاب الاسرائيلى الكامل الى ما وراء خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧.. إلا أن «الاختراق» لم يحدث حتى الآن فى المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. بل استؤنف التلويح الاسرائيلى باجراء انتخابات برلمانية مبكرة واستفتاء على أى اتفاق بشأن الجولان.. وطرحت فكرة تنظيم منتدى اقتصادى عالمى لدعم السلام السورى ـ الاسرائيلى الذى لم يتحقق بعد!

وتحدث السوريون عن صياغات مبالغ فيها قدمها الاسرائيليون حول الترتيبات الأمنية.

وإذا كانت مصادر دبلوماسية غربية ترى ـ مع كل هذا ـ أن عملية السلام «ليست فى خطر».. وأن الجولة السابعة عشرة لوزير الخارجية الأمريكى فى الشرق الأوسط سوف تعقبها جولات أخرى من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.. إلا أنه من الواضح أن مشكلة المياه ـ وليست الترتيبات الأمنية فقط ـ من المسائل الصعبة والمعقدة فى هذه المفاوضات.

إسرائيل تريد الاحتفاظ بأكثر من ٤٠٠ كيلو متر مربع فى الجولان للسيطرة على شريان الحياة فى المنطقة

الخطة الإسرائيلية: منع عودة سوريا إلى شواطىء بحيرة طبرية

خبيرة أمريكية تؤكد: إسرائيل لن تقيم مشروعات لتحلية المياه ولن تحصل من تركيا إلا على كميات محدودة

تعتبر مرتفعات الجولان السورية المصدر الأول للمياه في فلسطين، حيث تسقط أمطار سنوية في جبل الشيخ تتراوح بين ١٥٠٠ـ ١٧٠٠ ملليمتر يتسرب معظمها في التربة، ومنها تتشكل الينابيع التي تتدفق عبر الانفاق الأرضية.. وهذه الانفاق، بدورها، هي التي تتكون منها منابع نهر الأردن الرئيسية الثلاثة:

البانياس والحاصباني والدان. وتقدر امطار منطقة الجولان السورية بحوالي ١.٢ مليار متر مكعب من المياه.. وتحصل اسرائيل على حوالي ثلاثين في المائة من كميات المياه المستهلكة لديها.. من مرتفعات الجولان..

ويؤكد بشير شريف البرغوتي في كتابه «المطامع الاسرائيلية في مياه فلسطين والدول العربية المجاورة» اصدار دار الجليل للنشر» انه يوجد في هضبة الجولان حوالي مائة ينبوع للمياه تنتج سنويا ما بين ٥٠ـ ٦٠ مليون متر مكعب.

أهمية الموقع

ومن هنا يمكن القول ان السيطرة الاسرائيلية على هضبة الجولان لا ترجع الى اعتبارات استراتيجية عسكرية فقط وانما ايضا الى اعتبارات استراتيجية مائية. فالهضبة تشرف على سهول الحولة ومنطقة طبرية ووادي اليرموك، كما انها تشتمل على روافد لنهر اليرموك وعلى

جزء هام من مواقع العمل في المشروع العربي «الفقيد» لاستثمار نهر الأردن وروافده.

وسيطرة اسرائيل على الجولان تعني استفادتها من مصادر المياه القريبة منها في منطقة جبل الشيخ «حيث المنابع الرئيسية لنهر الأردن كما سلف ذكره» وفي

بحيرة طبرية «حيث يوجد خزان المياه الطبيعي لمياه نهر الأردن» وفي وادي اليرموك الأدنى «حيث توجد منشآت الري الاسرائيلية في مثلث اليرموك».

وكان هدف اسرائيل الدائم منذ عام ١٩٦٧ هو الاحتفاظ بالجولان لحماية أنظمة سحب وضخ المياه من بحيرة طبرية، وإجهاض أي محاولة عربية لتحويل نهر الأردن أو تطوير نهر اليرموك.. علاوة على ان احتلال الجولان أتاح لاسرائيل السيطرة على منابع بانياس، كما أن الجولان هي نقطة الانطلاق الى نهر الليطاني.

مشروعات وخطط

ومنذ عام ١٩٧١، شرعت السلطات الاسرائيلية في استغلال مياه الجولان بصورة مكثفة، ووضعت الخطط الخمسية لهذا الغرض. وقامت شركة «ميكو روت» الاسرائيلية بحفر مجموعة من الآبار الارتوازية لصالح المستوطنات الاسرائيلية هناك.. وانشأت الشركة محطة لضخ المياه من بركة «رام» التي تقع على سفوح جبل الشيخ، والتي تستقبل مياه السيول الناجمة عن ذوبان الثلوج فوق الجبل.. ووضعت اسرائيل خطتها على اساس استغلال ٣١.٥ مليون متر مكعب من مياه في جنوب هضبة الجولان و٦ ملايين متر مكعب في المنطقة الوسطى وحوالي تسعة ملايين في المنطقة الشمالية لتوطين عشرات الآلاف من المستوطنين اليهود في الهضبة.. وبسبب التوسع في اقامة المجمعات الاستيطانية.. أخذت اسرائيل تهدر كميات كبيرة من المياه.. كما أدى حزام الآبار الاسرائيلية إلى اضعاف القدرة الانتاجية للآبار السورية.

وبدأت المستوطنات الاسرائيلية في أواخر السبعينات تستورد ٨٠ في المائة من احتياجاتها المائية من طبرية عبر أنابيب قطرها ١٦ بوصة، كما وضعت اسرائيل خطة لانتاج الكهرباء على اساس عمليات ضخ عند بحيرة طبرية لتوفير الطاقة.

أي حدود؟

الا تفسر هذه الحقائق مغزى تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي «ايهود باراك» بأن اسرائيل «لن تقبل عودة سوريا الى شواطىء بحيرة طبرية»؟؟ فالحديث الاسرائيلي عن الانسحاب الى الحدود الدولية.. وليس إلى خطوط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ يعني رفض تسليم شواطىء بحيرة طبرية الى سوريا والعودة الى خطوط الرابع من يونيو يعني عودة سوريا الى القسم الشمالي من البحيرة.

والحاصل الآن ان اسرائيل لا تريد اعادة ارض مساحتها ٣٦٠ كيلو مترا مربعا هي منطقة «الحمة» في جنوب الجولان كانت تشكل جزءا من فلسطين في عهد الانتداب البريطاني وقد الحقت سوريا بها هذا الجزء بعد حرب عام ١٩٤٨، وأقرت الجامعة العربية في



نفس العام ان تشرف سوريا على هذه المنطقة. كذلك لا تريد اسرائيل إعادة ارض مساحتها ٦٦,٥ كيلو متر مربع، هى المنطقة المنزوعة السلاح بموجب قرار من الأمم المتحدة.. وهذه المنطقة خارج اطار قرار تقسيم فلسطين الصادر عام ١٩٤٧.. ولما كانت مصادر مياه نهر الأردن تقع فى هذه المنطقة فان اسرائيل تتمسك بها.. فالأطماع الاسرائيلية تتحرك وراء الخريطة المائية.

اتهامات

ومما يزيد الأمور تعقيدا أن سوريا تتهم الأردن بالتخلى عن اتفاقه الموقع معها لاستثمار مياه اليرموك وأنه أصبح يفضل التعاون مع اسرائيل.

وكان الجانبان السورى والأردنى قد أبرما اتفاقا فى عام ١٩٨٧ ينص على تصريف كامل مياه الينابيع الواقعة على ارتفاع فوق ٢٥٠ مترا الى سوريا مقابل استغلال الأردنيين لينابيع كامل مياه القاع وتحت منسوب ٢٥٠ مترا اضافة الى المياه المخزنة فى سد الوحدة مع استهلاك ٢٥ فى المائة من الطاقة المولدة من السد. «سد الوحدة بمنطقة المقارن». غير ان ضغوط اسرائيل والولايات المتحدة على

شيمون بيريز

الهيئات الدولية حالت دون اقامة هذا السد.

وفى ٢٦ يونيو من العام الماضى بدأ ضخ المياه عبر خط أنابيب جديد يحمل للأردن مياه نهر اليرموك التى تم تخزينها فى بحيرة طبرية فى اسرائيل، وذلك بموجب اتفاق السلام الموقع بين الجانبين «ينقل الخط ٣٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا من البحيرة الى قناة الملك عبدالله».

تحالف

ولا حاجة للتذكير بانه لا وجود لاستراتيجية عربية مائية.. بل ان وضع مثل هذه الاستراتيجية غير مطروح فى الوقت الحاضر. ووصل الأمر الى حد قيام اسرائيل بدق اسفين - علنا - بين الأردن وسوريا.. فهى تروج لحكاية ان سوريا تأخذ من نهر اليرموك ٢٢٠ مليون متر مكعب بدلا من تسعين مترا مكعبا «هى كل ما تحتاجه سوريا من وجهة النظر الاسرائيلية».. وبالتالى فان سوريا - وفقا للزعم الاسرائيلى - تبدد المياه التى يحتاجها الأردن! أما اسرائيل ذاتها فانها تقدم للأردن ٥٠ مليون متر مكعب من مياهها على حد قولها!

وبذلك تعلن اسرائيل انها المدافع عن مصالح الأردن المائية ضد سوريا، بل وتتحدث عن تحالف عسكرى اسرائيلى - أردنى! وهذا ما وصل اليه حال العرب!

جذور الأطماع

وبطبيعة الحال، فان الموقف الاسرائيلى هو رفض «السماح» لسوريا بالتحكم فى موارد مائية. وتتجاوز اسرائيل كل حدود عندما تعيد الى الاذهان الآن.. كيف ان حاييم وايزمان شعر بالقلق عام ١٩١٧ تجاه الحدود التى قررتها اتفاقية سايكس بيكو فى نهاية الحرب العالمية الأولى لأن هذه الحدود «جعلت موارد المياه بعيدا عن فلسطين الخاضعة للانتداب البريطانى» مما يعرض للخطر مشروع تاسيس «وطن قومى لليهود»!

ويعيد المحللون الاسرائيليون الى الأذهان ايضا حكاية رفض ديفيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل فى عام ١٩٤٩ مقابلة حسنى الزعيم حاكم سوريا لبحث قضية السلام لأن الأخير طلب مناقشة المشاركة فى المياه!

وترفض «جويس ستار» الخبيرة الأمريكية فى شئون مياه الشرق الأوسط كل ما يردده خبراء المياه من «أساطير» على حد قولها، حول استعداد اسرائيل للتجاوب مع المطالب الفلسطينية بشأن المياه نظرا لأن اسرائيل تستطيع تعويض هذه المياه عن طريق مشروعات إزالة ملوحة مياه البحر او الحصول على مياه من تركيا..

الشرف.. والحياة

وتقول «جويس ستار» أن إقامة المنشأت اللازمة لتحلية المياه على طول الساحل يستغرق سبع سنوات أو اكثر.. كما أن هذه المنشأت ستكون هدفا «رائعا» لأى صاروخ يطلقه أى شخص.

وتقول ان من يقوم بهذه المشروعات سوف ينفق مليار دولار على مدى سبع سنوات ويمكن أن يخسر كل شىء فى دقيقة واحدة.

وترى "جويس ستار" ان تركيا لن تستطيع تزويد اسرائيل وغزة إلا بكميات محدودة جدا من المياه لأن سكان تركيا يزدادون بسرعة وتواجه مشكلات هائلة.

وكل هذا يعنى أن إسرائيل تريد السيطرة على موارد المياه الحالية ولا تركز على مشروعات تتعلق بتحلية المياه أو غيرها.

وهذا ما يزيد من صعوبة المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وخاصة أن سوريا تحتاج الى ٣٠ مليار متر مكعب سنويا من المياه لتلبية طلب ١٦ مليون نسمة. ويتوقع البعض أن تواجه سوريا عجزا مائيا يقدر بألف مليون متر مكعب.

ولذلك كان وزير الرى السورى المهندس عبدالرحمن مدنى يردد دائما انه لا تنازل عن ذرة تراب أو نقطة ماء «.. فالأرض تمثل شرفنا، والمياه تمثل حياتنا».

«معلق»

المصدر : الحياة اللندنية

التاريـخ : ٥ [illegible] ١٩٩٦



بغداد اتهمت انقرة بتلويث النهر

تركيا تحض سورية والعراق على التفاوض على مياه الفرات

■ بغداد، انقرة - رويتر - اعربت انقـرة امس عن أملهـا بان توافق سـورية والعـراق على الدخـول في محـادثات لحل النزاع في شـان تدفق مـياه نهـر الفـرات الذي تبني عليـه تركـيـا سلسلة من السـدود من اجل توليـد الكهـرباء ومشـاريع الري. في حين اتهم العراق تركيا بتلويث مياه النهـر والحـاق اضـرار بمـواطنيـه وبالنشاط الزراعي في البلاد.

وقـال النـاطق باسم وزارة الخـارجية التركية عمر اقبل في بيان صـحـافي: «نحن نعـتـقـد ان من المسـتحـيل التـوصل الى اتفاق او تحـقـيق خطوة للامـام في شـان هذا النزاع باستخدام الضغط السياسي (...) ونامل بان يتـحـركـا (سـورية والعراق) نحـو الجـهـود البنـاءة مثلما اقترحت تركيا».

ويشكو كل من سورية والعراق من ان مشـروعـات السـدود التي تنفذها تركـيـا بتكلفـة تبلغ بلايين عـدة من الدولارات تهدد نوعية المياه وتدفقها من النهر الى البلدين.

وكـررت بغـداد امس اتهـامـاتهـا لتركيا بتلويث مياه الفرات. جاء هذا الاتهـام الذي نقلتـه وكـالة الانبـاء العراقية في الوقت الذي يستعد فيه فريق فني عراقي للسفر الى دمشق لبـحث التنسيق بين البلدين في شان هذه القضية.

ونقلت وكـالة الانباء العرقيـة عن عبدالستار سلمان حسين وكيل اول وزارة الزراعية العراقية قوله ان الوفد العراقي سيبحث موضوع تلويث مياه نهر الفرات واسباب ذلك لانه يحدث اضـراراً جـسـيـمـة بـحـيـاة الانسـان بالاضـافـة الى النشـاط الزراعي والصناعي. وقـال حسـين ان وزير الخـارجيـة العراقي بعث بمـذكرة الى تركيا يحضها فيها على التنسيق والتـزام القـانون الدولي في شـان توزيع مياه نهر الفرات التي تقتسمها انقرة ودمشق وبغداد.

واضاف ان قيـام تركيـا بانشـاء سدين جديدين على النهر سيزيد من جسامة الاضرار التي لحقت بالعراق نتيجة لمشاريع الري التركية. وتابع قائلاً ان من المؤسف سماع انباء من وقت لآخر عن قيام تركيا بانشاء سد او مشروع جديد على نهر الفرات من دون التشاور مع العراق وسورية.

وتقدمت دمشق رسمياً بطلب من الجامعة العربية للبحث في النزاع في اجتماع وزاري يعقد في القـاهرة في ١٣ آذار (مارس) المـقبل بينمـا انتقد وزراء خارجية مصر وست دول عربية خليـجيـة في كانون الاول (ديسمبر) المـاضي تركيـا لبنـاء السدود من دون التشاور مع سورية والعراق.

وابلغت تركيا الجامعـة العربية بانها مسـتعدة لعقد اجتماعات مع سورية في شان هذا النزاع المستمر منذ فـترة طويلة. وقـال الناطق باسم وزارة الخـارجيـة التركيـة: «اننا نهدف الى حل النزاع بالجهـود المشـتركة بين الدول الثـلاث (تركـيـا سـورية والعـراق) واعـداد تقـويـم في اطار الحقائق العلمية». واشارت سورية الى ان اقامة السدود التركية على نهر الفرات أدت الى انخـفـاض كـبيـر في تدفق مياه الشرب والري.

تناقص نصيب الفرد من المياه سنويا:

عندما تكون « الحياة » تحت خط الفقر المائي!

من ابرز التحديات التي تواجه مصر ونحن على مشارف القرن الـ ٢١ هو نقص نصيب الفرد من المياه ، واقترابنا من حد الفقر المائي الذي يهدد مشروعات التنمية البشرية والاقتصادية التي تعتمد على الماء بالدرجة الأولى لتوفير احتياجات الشرب وانتاج الغذاء.

ولذلك تستند إستراتيجيات مواجهة المستقبل على عدة محاور تعمل منفردة أو مجتمعة لتدبير الاحتياجات المتزايدة للمياه.

وهذه الاستراتيجيات يقول عنها الدكتور محمد صفوت عبد الدايم مدير معهد بحوث الصرف بوزارة الأشغال انها تشمل تنفيذ مشروعات أعالي النيل لتوفير أكثر من ٥ مليارات متر مكعب سنويا ، ولكن لن يتم تنفيذ هذه المشروعات الا بعد الاتفاق مع دول « الاندوجو» العشر الاعضاء في حوض النيل ، الى جانب تطوير ورفع كفاءة إستخدام المياه لتقليل الفواقد ، وإعادة استخدام المياه ، والمحافظة على نوعيتها وتطوير تقنيات مناسبة للحصول على الماء من مصادر غير تقليدية ، ودعم البحث العلمي وتنمية الموارد البشرية .

وقال: انه سيظل تحقيق اى نجاح مستقبلا مرهونا بتنمية الوعي والتعاون بين كافة عناصر وطوائف المجتمع ، لترشيد إستخدام المياه والمحافظة على نوعيتها من خلال برامج محددة ومعد لها اعدادا جيدا ، بالاضافة الى ضرورة تعميق التفاهم والتعاون مع دول حوض النيل.

ويشير د. عبد الدايم الى ان عدد السكان في مصر يتزايد بمعدل ٢.٢٪ في السنة ، ومن المنتظر أن يصل سكان مصر الى ١٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٢٥ وهذه الارقام تظهر بوضوح موقف مصر من حد الفقر المائي لنصيب الفرد الواحد والذى قدره الخبراء بحوالى ١٠٠٠ متر مكعب في العام ، وسوف يتناقص هذا المعدل تدريجيا ، حتى ان نصيبه لن يفي باحتياجات حلاقة ذقنه!!

وأكد د. صفوت عبدالدايم أن الاستراتيجيات التي استعرضناها مسبقا تتطلب وعيا كبيرا بابعاد الموقف ومتطلبات المستقبل وتحمل المسئولية الفردية والجماعية ايضا .. خاصة أن هناك استخدامات خاطئة لمياه النهر منها القاء المخلفات السامة من المصانع الى جانب تسيير العبارات والبواخر السياحية في مجرى النهر، التي تلقى بمخلفاتها في المياه العذبة الى جانب القاء جثث الحيوانات واكوام القمامة في المجرى الذى يجب أن يكون بعيدا عن مثل هذه الممارسات حفاظا على صحة المواطنين ..

إذن .. ماهو المطلوب؟

المطلوب .. تنفيذ هذه الاستراتيجيات الخاصة بتدبير موارد مائية اضافية لتلبية احتياجات التنمية المتزايدة ، والمواليد الرهيبة التي تضاف لعدد السكان سنويا . الى جانب الوعي الشديد من جانب المواطنين بأزمة المياه ، وترشيدهم في استخدام المياه سواء العذبة أو مياه الرى.. فهل ترى هذه الاستراتيجيات النور؟ سؤال ينتظر المستقبل اجابته ومعه ارواح المصريين !!

أشرف بدر



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: فبراير ١٩٩٦

لتنسيق المواقف ازاء اجراءات انقرة الأخيرة

وفد عراقي مختص بمياه الفرات يبدأ اليوم محادثات في دمشق

□ دمشق - «الحياة»:

■ يصل اليوم الى نقطة الحدود السورية - الاردنية الوفد العراقي المختص بملف مياه الفرات بين سورية والعراق وتركيا، لاجراء محادثات مع نظيره السوري بهدف تنسيق المواقف ازاء الاجراءات التي اتخذتها انقرة اخيراً. وتواصل الجامعة العربية اتصالاتها لترتيب لقاء بين وزيري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والعراقي السيد محمد سعيد الصحاف للهدف ذاته، في وقت قال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الاجتماعات بين الجانبين «فنية» وان «لا تغيير في الموقف السياسي السوري الذي يلتزم وحدة اراضي العراق وشعبه».

وتصل سيارة الوفد العراقي التي يقودها احد اعضاء الوفد، الى درعا ظهر اليوم حيث يستقبلهم عدد من اعضاء الجانب السوري. ويراس الوفد وكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان الى جانب ثلاثة خبراء فنيين من وزارتي الري والزراعة. ويضم الوفد السوري الى جانب رئيس الوفد السيد ابراهيم مخول المدير العام لمؤسسة استصلاح الاراضي كلاً من رئيس الدائرة القانونية في وزارة الخارجية السيد محمد منيب الرفاعي ومدير الدراسات في مؤسسة سد الفرات السيد رازي الاصفري، ورئيس مكتب المياه الدولية في وزارة الري المهندس محمد حاصباني والخبير في شؤون مياه الفرات المهندس عبدالعزيز المصري.

اجتماع فني

وقال المصري لـ «الحياة» ان الاجتماع «فني ودوري وعادي في اطار الاجتماعات الثنائية وفق الاتفاق السوري - العراقي (في ١٩٩٠) حول تقاسم المياه»، فيما اوضح حاصباني لـ «الحياة» ان الاجتماعات التي تبدأ غداً السبت وتستمر الى ١٥ الجاري، ستتناول «تبادل المعلومات والآراء حول قيام تركيا بمشاريع جديدة على مجرى نهر الفرات وصرف مواد ملوثة الى سورية».

وتوقعت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان يجدد الجانب السوري دعوة انقرة الى عقد الاجتماع الـ ١٧ للجنة الفنية الثلاثية بعدما رفضت استجابة دعوتين وجهتهما وزارة الخارجية في العام الماضي بعد الاجتماع التنسيقي بين بغداد ودمشق في حزيران (يونيو) الماضي في العاصمة العراقية.

وأشارت الى رغبة الجانب العراقي في تشكيل «فرق عمل مشتركة» مع سورية تستطيع عبور الحدود السورية - العراقية المغلقة منذ العام ١٩٨٠.

مذكرة عربية

وكانت وزارة الخارجية العراقية بعثت في بداية العام الجاري، بمذكرة الى الجامعة العربية مماثلة لـ «مذكرة الاحتجاج» التي قدمتها سورية الى تركيا بسبب حصولها على تمويل بناء سد «بيرجيك» على مجرى الفرات وتصريف مياه ملوثة الى وادي جلاب قرب الحدود السورية - التركية.

وذكرت مصادر سورية ان نسبة التلوث ارتفعت الى ١٨٠٠ ميلليغرام في الليتر في حين ان المعدل الدولي اقل من ٨٠٠ ميلليغرام.

تنسيق المواقف

واوضحت المصادر ان الاجتماع السوري - العراقي يستهدف اساساً تنسيق المواقف بين الدولتين ازاء المواقف التركية هذه ودعوتها الى عقد اجتماعات ثلاثية للتوصل الى قسمة عادلة بين الاطراف الثلاثة لمياه الفرات. وتطالب سورية والعراق بـ «قسمة عادلة ومعقولة» لمياه الفرات بدلاً من الاتفاق المرحلي للعام ١٩٨٧ الذي نص على تصريف الاتراك ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، تحتفظ سورية بـ ٤٢ في المئة منها وتصرف الباقي الى الأراضي العراقية حسب اتفاق ١٩٩٠.

وعلى رغم ان الاتراك يصرفون بشكل وسطي الـ ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، الا ان العراق وسورية لا تريدان استخدام المياه ورقة ضغط لذلك فانهما تطالبان بالتوصل إلى اتفاق مرحلي. وترى الدولتان ان كل الظروف مواتية لذلك وهي «أولاً، ان الاتفاق المرحلي لعام ١٩٨٧، نص على ان العمل فيه يستمر الى حين ملء سد اتاتورك، وسعته ٤٨ مليون متر مكعب، الذي امتلأ تقريباً. ثانياً، وعد الرئيس سليمان ديميريل، عندما كان رئيساً للحكومة في بداية العام ١٩٩٣، بالتوصل الى اتفاق نهائي لتقاسم المياه، ثالثاً، القوانين والاعراف الدولية التي تنظم العلاقة بين الدول المتشاطئة».

احتجاج

اما الاحتجاج السوري على بناء سد بيرجيك، فمرده الى ان انقرة تقيم مشاريع على النهر من دون التنسيق مع دولتي المجرى الادنى كما ان موافقة الدول الاوروبية على تمويل اقامة السد يجب ان تتم بعد مشاورة هاتين الدولتين، اذ ان اقامة مشاريع على النهر تعني انها ستكون امراً واقعاً عندما يجلس الاطراف الثلاثة لتقاسم المياه بينهم.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجامعة العربية تواصل مساعيها لترتيب لقاء بين وزيري الخارجية السوري والعراقي حسب اقتراح الاخير.

مصر عام ٢٠٠٠

بقلم : محمد على إبراهيم

أمن مصر القومى والجفاف فى سوريا والعراق !!

فى بيان القاه المشير محمد حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى امام الاجتماع المشترك الذى عقدته لجان الدفاع والامن القومى والعلاقات الخارجية والشئون العربية اكد الوزير ارتباط الامن القومى المصرى بالامن القومى العربى وبأمن الدول الافريقية ، لان اى تهديد تتعرض له اية دولة عربية او افريقية يشكل تهديدا للامن القومى المصرى .

واعتقد ان هذا الكلام يفسر الكثير من سياسات مصر الخارجية ، فهو يفسر اصرارنا على رفع المعاناة عن شعب العراق رغم إننا لانتفق مع سياسات وآراء حاكمه الديكتاتور صدام ، ويترجم اهتمامنا بمشاكل القارة الافريقية ومسارعتنا لحل اى خلاف ينجم بين الاشقاء كما حدث بين السنغال والصومال وبين اثيوبيا واريتريا وغيرها .

اذن ما يهدد اى دولة عربية يعتبر تهديدا مباشرا لامننا القومى وليس هناك اخطر من تهديد الامن المائى ، فمحاور الامن القومى لاية دولة تعتبر اللعب بالمياه اعتداء مباشرا على السيادة وكلمات الرئيس مبارك واضحة فى هذا الصدد فقد حذر اكثر من مرة من المساس بمياه النيل وقال بالحرف الواحد «ييجوا ناحية المياه ، معنديش تفاهم» !

الان تتعرض دولتان عربيتان لتحرش غريب من جارة مفروض انها مسلمة وتحتفظ بعلاقات طيبة مع العالم العربى بحكم انه كان اساس امبراطوريتها التى عرفت بالامبراطورية العثمانية قبل ان تتحول مع بداية القرن العشرين وبالتحديد بعد الحرب العالمية الاولى الى «رجل اوروبا المريض» .

تركيا المسلمة عضو حلف الاطلنطى اعلنت صراحة انها ستقطع المياه عن سوريا والعراق وذهبت الى ابعد من ذلك عندما (غازلت) اسرائيل صراحة ـ مثلما فعل الملك حسين من قبل ـ ودعتها الى عدم توقيع اتفاق سلام مع سوريا التى ترعى الارهاب وطالب نائب وزير الخارجية التركى إثناء زيارته لاسرائيل الاسبوع الماضى بعدم رفع سوريا من قائمة الارهاب اكد المسئول التركى ايضا ان بلاده لن تدخل فى اى مشروع للمياه مع سوريا وستعاقبها هى والعراق بقطع شريان الحياه عنهما (نهر الفرات) عقابا على موقف سوريا من حزب العمال الكردى الذى تزعم انقرة ان قياداته وخاصة عبدالله اوجلان تقيم فى دمشق وتتدرب كوادره فيها، ونفس الحال بالنسبة للعراق الذى تزعم انقرة ان عملياتها العسكرية فى شمال العراق فى شهرى فبراير ومارس ١٩٩٥ لم تحقق النتائج المرجوة من تصفية الاكراد الذين تزعم تركيا انهم يشنون غارات على اراضيها من الموصل وكركوك وغيرهما .

هذه التصريحات ليس لها سوى تفسير واحد ان تركيا تتقرب الى اسرائيل فى توقيت سيىء جدا بالنسبة لبغداد ودمشق .. بالنسبة لبغداد فهى على وشك ان تتوصل لاتفاق مع الامم المتحدة لبيع نفطها لتحصل على ما يقيم اود اطفالها وشيوخها ونسائها ورجالها .. وهذه الخطة من جانب تركيا لقطع مياه الفرات عن العراق معناه اضعاف العراق اكثر واكثر ووأد اى مظهر لمظاهر

الحياة على هذه الارض التى كانت يوما اخصب واغنى بلاد العرب وذلك تنفيذا لمخطط عالمى اسرائيلى يستهدف تقسيم العراق وتحويله الى ثلاث دويلات .

اما سوريا التى وافقت على التفاوض والتوصل الى تسوية سلمية دائمة مع اسرائيل ورغم انها تواجه مشكلات كثيرة مع تل ابيب بخصوص اوضاع المياه بعد السلام ، الا ان تركيا تجىء فى هذا التوقيت لتزيد العبء الواقع عليها وتهددها فى اهم مورد لحياتها وهو نهر الفرات .

تزداد خطورة المخطط التركى اذا علمنا ان مشكلة المياه هى اكثر المشكلات صعوبة فى المفاوضات السورية الاسرائيلية حيث تخطط تل ابيب لمنع عودة سوريا الى شواطىء بحيرة طبرية كما ان اليهود يصرون على الاحتفاظ بأكثر من ٤٠٠ كيلومتر مربع فى الجولان للسيطرة على شريان الحياة فى المنطقة وهو نهر اليرموك الذى تريد اسرائيل ان تعطى سوريا ٩٠ مليون متر مكعب فقط بدلا ٢٣٠ مليون متر مكعب تزعم ان دمشق تسيطر عليها الان .

بصراحة تركيا تلعب لحساب اسرائيل وامريكا .. تركيا المسلمة اصبحت ورقة ضغط فى يد اسرائيل لتستخدمها للضغط على دولتين عربيتين ، تجوعهما وتصيب محاصيلها بالجفاف لتحقق المخطط العالمى فى المنطقة .

الطريف ان دار الجليل للنشر وهى دار فلسطينية اصدرت مؤخرا كتابا بعنوان «المطامع الاسرائيلية فى مياه فلسطين والدول العربية المجاورة» وفيه يتعرض المؤلف للخطة الاسرائيلية - الاردنية - التركية المشتركة لتفريغ سوريا والعراق من ثلاثة ارباع مياه نهر الفرات واضعافهما إستراتيجيا وعلى موائد المفاوضات وشغلهما بقضايا فرعية .

فى الحقيقة لم يعد سرا ان هناك تحالفا امنيا بين اسرائيل وتركيا وان هناك خبراء اسرائيليين يساعدون تركيا فى اضطهاد الاكراد .. وايضا لايستطيع المرء ان يصدق او يقتنع بسهولة ان تركيا عضو حلف الاطلنطى والتى غزت العراق العام الماضى عاجزة عن تأمين حدودها مع سوريا او العراق .. المشكلة بالنسبة للاكراد ليست فى التسلل والقواعد ولكن اساسها غياب الديمقراطية فى تركيا والا كيف تفسر لنا اسقاط الحصانة عن نواب اكراد وتقديمهم للمحاكمة لمجرد انهم رفعوا اصواتهم ضد الظلم الواقع على بنى جنسهم .

لقد غضبت تركيا من البيان الاخير لدول اعلان دمشق الذى ايد سوريا فى موقفها المائى من تركيا ، كما ان هذا البيان يعد بمثابة انذار لانقرة التى بدأت تستخدم مخططا عدائيا ملحوظا ضد سوريا والعراق .

ورغم دناءة المخطط الذى يستهدف ضرب الامن المائى لدولتين عربيتين ، الا ان له ميزة لانستطيع انكارها ، فقد حدث تقارب بين الدولتين بعد ان ظلت خلافاتهما الايدلوجية البعثية تفصلهما طويلا .. ونأمل ان تساعد الجامعة العربية بغداد ودمشق فى اجتماع وزرائها يوم ١٣ مارس .. فكما قال وزير الدفاع المشير حسين طنطاوى «الامن القومى العربى امتداد لامن مصر ولن نقف مكتوفى الايدى امام اضعاف الامة العربية وضرب محاور الامن القومى لدولها» .



عبدالمجيد يُوجّه نداءً إلى ديميريل:

سورية أدرجت ملف مياه الفرات على أعمال مجلس الجامعة

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ دعا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تركيا الى الاستجابة للنداءات العربية لتسوية الخلافات في شان مياه نهر الفرات من خلال المفاوضات وتنفيذ الاتفاقات الدولية في شان اقتسام المياه. ووجه عبدالمجيد نداء الى الرئيس التركي سليمان ديميريل ذكّره فيه بالعلاقات التاريخية العربية – التركية. وقال عبدالمجيد لـ «الحياة»: «ان لدى الدول العربية رغبة في احتواء الخلافات في شان مياه الفرات بين تركيا والعراق وسورية».

ويأتي نداء عبدالمجيد في اعقاب ادراج سورية موضوع التهديدات التركية لنهر الفرات على جدول اعمال مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في دورته المقبلة في شهر اذار (مارس) المقبل ومطالبتها الدول العربية باتخاذ قرار في مواجهة ما اسمته «المذكرة السورية» بالاطماع التركية في نهر الفرات وسرقة المياه وتاثير السدود التي اقامتها انقرة على حصة مياه سورية والعراق.

وكان عبدالمجيد بعث برسالتين الى وزير الخارجية التركي عبر سفيره في القاهرة، واقترح عقد اجتماع ثلاثي في القاهرة يجمع مسؤولين من الدول الثلاث المطلة على النهر، الا ان اشارة السفير السوري في القاهرة عيسى درويش الى ان سورية والعراق اتفقا على عقد اجتماع للمياه اليوم في دمشق يكشف ان فكرة الاجتماع الثلاثي لم تحظ بموافقة تركيا.

وقال الناطق الاعلامي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» ان الجامعة تتابع تطور قضية مياه نهر الفرات بين تركيا والعراق وسورية. ودعا الى التزام اتفاق لوزان لعام ١٩٣٢، الذي اعترفت تركيا بموجبه بان «نهر الفرات يعد واحداً من الانهار الدولية (...) وايضا إعمال اتفاق سورية وتركيا الموقّع عام ١٩٩٣. وحضّ الدول الثلاث على الدخول في مفاوضات لتقريب وجهات النظر والوصول الى اتفاق يضمن حقوق سورية والعراق في مياه الفرات ويوطد العلاقات العربية – التركية ويحافظ على الحقوق الدولية والتاريخية للدول الثلاث.

تفاوض أردنى-فلسطينى-إسرائيلى بشأن المياه

اوسلو - د.ب.أ - يجتمع ممثلون من الاردن وإسرائيل وسلطة الحكم الذاتى الفلسطينية فى العاصمة النرويجية «أوسلو» فى وقت لاحق لبحث التعاون فيما يتعلق بموارد المياه الشحيحة فى الشرق الأوسط. وصرح يان ايجلاند وزير الدولة بوزارة الخارجية النرويجية بأن محادثات جديدة ستعقد فى أوسلو فى موعد لم يتحدد بعد، مشيرا إلى أنها مسألة بالغة التعقيد. وقال: إن دبلوماسيين ومؤسسات بحثية نرويجية شاركوا فى الوساطة لإعداد هذه المفاوضات. وينتظر أن تتركز المحادثات على الإطار العام والمبادئ الأساسية للتعاون بشأن الموارد المائية المتاحة وتطوير موارد جديدة. واوضح ايجلاند أن التوصل إلى اتفاق خلال محادثات أوسلو القادمة بشأن استغلال الموارد المائية سيكون أول اتفاق إقليمى من نوعه فى الشرق الأوسط.



بدء المباحثات السورية ـ العراقية للتنسيق تجاه الاجراءات التركية على الفرات

مسئول عراقي: المياه الواردة للعراق انخفضت إلى النصف ومشكلة نهر دجلة مؤجلة

دمشق ـ عاطف صقر : بدات اللجنة الفنية السورية العراقية بشان المياه الدولية المشتركة، اجتماعاتها الدورية فى دمشق امس ولمدة ٦ أيام، لبحث التنسيق بين البلدين، فى اطار سعيهما للتوصل الى اتفاق نهائى مع تركيا بشأن التوزيع العادل والمنصف لمياه نهر الفرات الذى ينبع من تركيا ويمر عبر سوريا ليصب فى العراق.

وصرح رئيس الوفد العراقي عبدالستار سلمان لـ «الاهرام» بأن اللجنة تناقش ما يتعلق بمياه نهر دجلة، والاجراءات التركية الخاصة بانشاء سدود على الفرات، لما لها من تأثير على حصة المياه الواردة الى سوريا والعراق. واكد أن هناك تحركا سوريا عراقيا مشتركا يهدف الي عقد اتفاق تركى سورى عراقى بشأن المياه فى الفرات. وأشار الى ضرورة ان تأخذ تركيا ـ فى اعتبارها ـ حصتى العراق وسوريا عند انشاء مشاريع على الفرات، موضحا أن تركيا بدأت فى انشاء سدى «بيرة جيك» و«قراقامش» على الفرات، وهما آخر سدين لتركيا على حوض هذا النهر.واضاف أن حصة العراق من مياه الفرات انخفضت الى أقل من النصف عندما ملأت تركيا خزان سد اتاتورك لفترة ٤ سنوات ونصف السنة بدءا من فبراير ١٩٩٠، حيث وصل الوارد الى العراق حوالى ٩,٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا، بعد أن كان يتراوح ما بين ٢١ و٢٥ مليار متر مكعب من الفرات. واستطرد مؤكدا أنه الى جانب النقص فى المياه، فإن نسبة التلوث قد ارتفعت فى هذه المياه، فى الوقت الذى يحتاج فيه العراق الى كمية اكبر ونوعية افضل من المياه بعد أن اصبح يعتمد على موارده فى توفير المواد الغذائية بسبب الحصار الاقتصادى. وأوضح أن نصيب الفرد العراقى لايتجاوز الـ ٢٥٠٠ متر مكعب من المياه سنويا، فى الوقت الذى يبلغ فيه المتوسط العالمى ٨٥٠٠ متر مكعب للفرد سنويا، ويصل الى ١٣ الفا للفرد الاوروبى. وحذر من أنه اذا انخفض منسوب المياه، زادت درجة التلوث، نتيجة استخدام الاسمدة والمبيدات ووصول مياه ملوثة، الأمر الذى يهدد الزراعة

وحول مصير مياه نهر دجلة، أوضح المسئول العراقى أن تركيا لم تبدأ فى اقامة مشاريع استراتيجية عملاقة على دجلة مثلما تفعل فوق الفرات، الأمر الذى يجعل مشكلة نهر دجلة مشكلة مؤجلة.

وردا على سؤال حول اجراء اتصالات عراقية ـ تركية بشأن المياه، قال: انه بناء على اجتماع اللجنة الفنية السورية العراقية فى بغداد فى يونيو الماضى وجهت سوريا الدعوة لكل من العراق وتركيا لحضور اجتماع فى دمشق بشأن المياه المشتركة، الا أن الجانب التركي لم يلب الدعوة.

وتأتى الاجتماعات السورية العراقية، اثر شكاوى سورية مماثلة للشكاوى العراقية، بشأن عدم توفير تركيا فرصة للتوصل الى اتفاق دائم بشأن توزيع مياه الفرات بشكل عادل ومنصف. وكان خبير المياه الدولية بوزارة الرى السورية عبدالعزيز المصرى قد صرح لـ «الاهرام» بأن تركيا تدفع بمياه ملوثة تصل فى النهاية الى نهر الفرات، الأمر الذى يهدد مياه الشرب لحوالى نصف سكان سوريا، فضلا عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية فى المناطق الزراعية.. وتشكو سوريا من أن تركيا تبنى السدود على نهر الفرات دون التشاور وفقا للأصول معها، خصوصا أن ذلك يؤثر على كمية المياه الواردة اليها. وكانت سوريا وتركيا قد وقعتا بروتوكولا تناول موضوع المياه عام ١٩٨٧، وهو يتضمن ان توفر تركيا معدلاً سنوياً يزيد على الخمسمائة متر مكعب من المياه فى الثانية عند الحدود السورية التركية. ويشير البروتوكول الى أن هذه الحصة تكون خلال ملء حوض سد أتاتورك بالمياه وحتى التوزيع النهائى لمياه الفرات بين البلدان الثلاثة ويقول مصدر سورى: أن خزان سد اتاتورك قد امتلأ منذ فترة ولم يتحقق التوزيع النهائى لمياه النهر. وتشير إحدى الدراسات الى أن التعهد التركى وفقا لبروتوكول ١٩٨٧ يعنى وصول ١٥,٧٥ مليار متر مكعب من المياه فى السنة لسوريا والعراق، فى حين أن متوسط تدفق النهر على الحدود التركية السورية حوالى ٢٧,٧٥ مليار متر مكعب سنوياً، مما يعنى أن تركيا تحتفظ لنفسها بحوالى ١٢ مليار متر مكعب مقابل ٩ مليارات للعراق و٦,٥ مليار متر مكعب لسوريا سنويا. وتضيف أن كلا الرقمين أقل من احتياجات البلدين لاسيما اذا اخذ فى الاعتبار النمو السكانى المتزايد بهما .



في ظل اهتمام رسمي ـ اعلامي واسع

وفد عراقي يدرس في دمشق التنسيق لمواجهة السياسة «المائية» التركية

□ دمشق ـ
من ابراهيم حميدي:

■ بدات امس في مبنى وزارة الري في دمشق الاجتماعات السورية - العراقية الخاصة بتنسيق مواقف البلدين في ملف المياه، ازاء الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية على مجرى نهر الفرات الذي يمر في اراضي تركيا وسورية والعراق. وحظي الوفد العراقي في دمشق باهتمام رسمي واعلامي واسع.

واعلنت مصادر رسمية سورية ان الجانبين اجتمعا برئاسة المدير العام لـ «مؤسسة استصلاح الاراضي» السورية السيد ابراهيم مخول ووكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان حسين. وتعد هذه المرة الاولى التي يعلن فيها الجانب السوري عن المحادثات مع الجانب العراقي.

وذكرت المصادر السورية ان المحادثات التي اجريت امس تناولت «المواضيع الفنية المتعلقة بمياه الفرات والمشاريع التي تقيمها تركيا واثرها على الدولتين المتشاطئتين» العراق وسورية بالاضافة الى «تنسيق المواقف والتعاون في اطار القانون الدولي».

وضم الوفد السوري رئيس الدائرة القانونية في وزارة الخارجية السيد محمد منيب الرفاعي ومدير الدراسات في «مؤسسة سد الفرات» السيد رازي الاصفري، ورئيس مكتب المياه الدولية في وزارة الري المهندس محمد حاصباني والخبير في شؤون مياه الفرات المهندس عبدالعزيز المصري، فيما حضر من الجانب العراقي الى السيد عبدالستار سليمان حسين، السيد ناجي علي حرج والخبيران السيد وليد عبدالحميد والسيد سعد جاسم.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان الجلسة الأولى التي استمرت نحو ساعتين تناولت الخطوات التي اتخذتها كل من بغداد ودمشق ازاء الاجراءات التركية المتمثلة في تصريف مياه ملوثة الى الاراضي السورية وعزم انقرة على بناء سد «بيرجيك» على مجرى الفرات «ووجدنا ان ما اتخذناه من اجراءات متطابق ومتناسق ومتوافق». ولفتت المصادر ذاتها الى ان كلاً من الجانبين وجه «مذكرة احتجاج» الى انقرة وسلم نسخة عنها الى جامعة



الدول العربية والدول الاوروبية التي تنوي تمويل مشروع «بيرجيك».

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان نقل دمشق الموضوع الى الجامعة «ازعج تركيا لأن الموضوع ثنائي لا يعالج في مؤسسة اقليمية» حسب الراي التركي.

وأفادت المصادر السورية ان الوفد العراقي الى محادثات دمشق التي تستمر حتى ١٥ الشهر الجاري سيلتقي وزير الري السوري المهندس عبد الرحمن مدني وسيتفقد المشاريع السورية على الفرات بعد غد .

واضافت ان الوفد لن يلتقي وزير الخارجية السيد فاروق الشرع «لأن المحادثات فنية ولا يوجد اي بعد سياسي لها». وكان مسؤول سوري رفيع المستوى قال لـ «الحياة» ان المحادثات لا تحمل «اي بعد سياسي» وان «لا تغيير سياسياً» في العلاقة مع بغداد التي قطعت العلاقات الديبلوماسية مع دمشق بداية الثمانينات.

وزادت المصادر ان الجانبين السوري والعراقي سيجددان دعوة الجانب التركي الى عقد الاجتماع الـ ١٧ للجنة الفنية الثلاثية التي لم تجتمع منذ نهاية ١٩٩٢، وسيؤكدان الدعوة التي وجهتها الخارجية السورية في تموز (يوليو) الماضي. لكن المصادر لمحت الى عدم جدوى الاجتماعات الفنية طالما ليس هناك «توجيه سياسي» من وزراء الخارجية يوجه عمل الخبراء الفنيين «كي يتوصلوا الى اتفاق نهائي» على تقاسم مياه الفرات في شكل ثلاثي، يعمل به بدلاً من الاتفاقين السوري - التركي لعام ١٩٨٧ الذي تصرف تركيا بموجبه ما يزيد على ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية، والسوري - العراقي لعام ١٩٩٠ الذي نص على ان تصرف سورية ٥٨ في المئة من مياه الفرات الى العراقيين.

وتابعت المصادر السورية ان اجتماع الشرع مع نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف على هامش الدورة الـ ١٠٥ لمجلس الجامعة «ليس مستبعداً ولكن لا يوجد قرار رسمي بذلك». واشارت الى وجود «معلومات كاملة لدى الجامعة عن التصرفات التركية في موضوع المياه المصيري بالنسبة الى سورية والعراق»، والى وجود «بند في جدول اعمال مجلس الجامعة عن نهر الفرات».



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ:

بالتعاون مع الجامعة العربية:

سوريا والعراق تتفقان على التعاون المشترك لمواجهة الاجراءات التركية فوق نهر «الفرات»

دمشق - عاطف صقر: اتفق الجانبان السوري والعراقي على التحرك العربي المشترك بالتعاون مع الجامعة العربية لمواجهة الاجراءات التركية فوق نهر الفرات، والمتمثلة في انشاء السدود واقامة المشاريع التي تؤدي الى خفض المياه القادمة الى سوريا والعراق، فضلا عن تلويث هذه المياه.

وصرح وكيل اول وزارة الري العراقية عبدالستار سلماني بأن الوفدين سيبحثان اليوم وضع الية لتنفيذ الاتفاقية السورية العراقية لعام ١٩٩٠، بخصوص الرصد المشترك للمياه، واوضح ان ذلك يشمل دخول وفد عراقي سوريا ووفد سوري العراق لاخذ عينات من المياه وتحديد كميتها في منطقة الحدود بين البلدين.

واضاف - في تصريحات «للأهرام المسائي». ان الجانبين يبحثان ايضا الدعوة لعقد اجتماع لوزراء خارجية العراق وتركيا، مشيرا الى موافقة سوريا والعراق على الفكرة في حين لم تستجب تركيا لهذه الدعوة، ومن المتوقع ان يتناول مثل هذا الاجتماع مشكلة المياه بين الدول الثلاث.

وقال رئيس الوفد العراقي ان العراق وسوريا ارسلتا رسائل للجامعة العربية بخصوص مشكلة المياه في دجلة والفرات وان الجامعة يجب ان تتخذ اجراءات في هذا الاتجاه، واوضح ان موضوع المياه من الموضوعات المطروحة على الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب في مارس القادم. وقال المسئول العراقي ان الاجتماعات الحالية تأتي في اطار اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة للمياه بين سوريا والعراق، حيث تعقد هذه اللجنة اجتماعات دورية وكان اخر اجتماعاتها في بغداد في يونيو الماضي.

وتدرس اللجنة الموضوعات الفنية المتعلقة بمياه نهر الفرات والمشاريع التركية على مجرى النهر واثر ذلك على تدفق المياه الى البلدين ويتبادل الجانبان المعلومات الفنية المتعلقة بالمياه وسبل التنسيق والتعاون في اطار القانون الدولي والمعاهدات الدولية.

وتشكو سوريا والعراق من انخفاض حجم المياه الواردة اليها عبر نهر الفرات من حوالي ٣٠ مليار متر مكعب سنويا الى حوالي ١٥,٨ مليار متر مكعب سنويا فضلا عن ارتباط ذلك بارتفاع نسبة التلوث والملوحة في المياه، مما يهدد الزراعة بالبلدين.

ويرأس الوفد السوري المهندس بركات حديد معاون وزير الري وتستمر المباحثات ٦ ايام، ولن يجري الوفد العراقي اية اتصالات خارج نطاق المياه، حيث ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين البلدين.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٣ تموز ١٩٩٦

جدد موقفه من الخلاف مع أنقرة على المياه

العراق يتمسك بفرق مشتركة لعبور الحدود مع سورية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ دعا رئيس الوفد العراقي الى محادثات لجنة المياه السورية - العراقية وكيل وزارة الري السيد عبدالستار سلمان حسين دمشق الى الموافقة على تشكيل «فرق عمل مشتركة» تعبر الحدود بين البلدين، مؤكداً ان هذه الدعوة ليست محاولة لاختراق الحظر الدولي المفروض على العراق. لكن مصادر سورية أوضحت لـ «الحياة» ان هذا الأمر يحتاج الى «قرار سياسي كونه يتعلق بعبور خبراء الحدود المغلقة» بين البلدين منذ مطلع الثمانينات.

وفي حديث الى «الحياة» أكد المسؤول العراقي، الذي بدأ اول من امس في دمشق محادثات مع الجانب السوري في شأن مياه الفرات، ان بغداد تجدد الدعوة الى سورية للموافقة على تشكيل «فرق مشتركة للقياسات والرصد» تستطيع عبور الحدود. وقال ان «هذه احدى النقاط الاساسية التي يجب الاتفاق عليها بعدما دعمنا موقف سورية ازاء الاجراءات التركية الاخيرة» في اشارة الى عزم أنقرة على بناء سد جديد على الفرات. ولفت الى ان العراق قدم منذ ١٩٩٣ اسماء الجانب العراقي في الفرق المقترحة التي تضم خبيرين واربعة فنيين «ولكن لم نحصل على اي جواب حتى الآن».

واكد وجود «اعتراضات» عراقية على اتفاق سوري - تركي في شأن مياه الفرات كونه لم ينص على الحد الأدنى لتصريف المياه ولا يؤمن «نصف احتياجات بلدنا». ودعا الى الاتفاق على قسمة ثلاثية لمياه النهر الذي ينبع في تركيا ويمر في أراضي سورية والعراق.

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة»: ان تشكيل فرق مشتركة سورية - عراقية يحتاج الى «قرار سياسي لانه يتعلق بعبور خبراء الحدود

التتمة في الصفحة (٦)



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٣ تموز ١٩٩٤

للبحوث والتدريب والمعلومات

المغلقة، في حين قال وكيل وزارة الري العراقية: «قيادتنا وافقت على ذلك والامر لا يتعلق بالحصار».

ويحاول العراق الخروج من الحصار المفروض عليه منذ حرب الخليج عبر تحسين العلاقات مع دول الجوار، ويبدو ان بغداد تأمل بذلك عبر تشكيل الفرق المشتركة اذ جددت الدعوة الى تشكيلها بعد عام ١٩٩٣ علماً ان الاتفاق السوري - العراقي وقع في ١٩٨٩ وبدأ العمل به في ١٩٩٠.

وجاء حديث المسؤول العراقي بعد الجلسة الثانية من اجتماعات اللجنة السورية - العراقية التي استؤنفت امس برئاسة عبدالستار سلمان حسين ونظيره السوري المهندس ابراهيم مخول، وحضور اعضاء الوفدين.

وأوضح رئيس الوفد العراقي أن بلاده «معترضة» على الاتفاق المرحلي بين سورية وتركيا الموقع في ١٩٨٧، وان الكمية المتفق عليها بين البلدين «لا تلبي نصف حاجات العراق من المياه». وزاد: «طالما نهر الفرات يمر عبر أراضي الدول الثلاث يجب التوصل الى اتفاق ثلاثي، ولا يجوز الاتفاق من دون دولة اساسية، على مجرى الفرات. لكنه أكد التزام سورية تصريف نسبة الـ ٥٨ في المئة من المياه المتفق عليها مع سورية في ١٩٩٠.

وأشار الى رفض بلاده «الاقتراح التركي بان ينظر الاطراف الثلاثة الى حوضي الفرات ودجلة كحوض واحد، لأن الامر غير ممكن من الناحية الطوبوغرافية او الناحية الجغرافية او المائية. ان حوض الفرات معزول عن حوض دجلة ولا بد من التعامل معهما كامرين مختلفين».

يذكر ان الوفد الفني التركي الى اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية المشكلة من الدول الثلاث اقترح النظر الى النهرين كحوض واحد، وتقويم المشاريع من حيث الجدوى الاقتصادية كي يستفيد من عدم وجود مشاريع تركية على دجلة مقابل نية انقرة اقامة ٢٢ سداً على الفرات في اطار «مشروع جنوب شرقي الاناضول» (غاب). وجدد الاتراك هذا الاقتراح في آخر اجتماع للجنة الفنية نهاية ١٩٩٢.

ولفت سلمان حسين الى ان نقاشات اللجنة السورية - العراقية تناولت أمس المشاريع التي ينوي كل جانب اقامتها على النهرين، ونيتهما تجديد الدعوة الى عقد اجتماع للجنة الثلاثية. واضاف: «يجب الاتفاق اولا (مع السوريين) على سبل القسمة ولا بد من تداول الأفكار للاتفاق على المبدأ الذي سنعرضه على الجانب التركي». وزاد ان العراق «يفضل ان تكون كمية المياه ٧٠٠ متر مكعب في الثانية» بدل الـ ٥٠٠ متر مكعب التي يمررها الأتراك الآن عند الحدود السورية - التركية حسب نص اتفاق مرحلي.

وعن احتمال عقد لقاء بين وزيري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والعراقي السيد محمد سعيد الصحاف، على هامش (اعمال المجلس الوزاري للجامعة العربية في القاهرة، قال رئيس الوفد العراقي ان هناك «فرصة للقاء» وان «اللقاء السياسي ضروري كما اللقاء الوزاري الثلاثي ضروري للبحث في الموضوع في شكل جدي، والاجتماع الفني (الخاص بالمياه) تحصيل حاصل عندما يصدر توجيه سياسي، لأننا مفاوضون ولسنا سياسيين يقررون في هذا الأمر».

وتابع ان الاجتماعات مع الجانب السوري تضمنت تبادل وجهات النظر في شأن الملاحظات التي قدمها كل جانب عن القانون الدولي الخاص بالمياه. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانبين السوري والعراقي ركزا في ملاحظاتهما عن القانون على ان يضمن «حقوق دول المجرى الأدنى». وأبلغت مصادر في الوفد السوري «الحياة» ان ملاحظات دمشق ركزت على «عدم جواز قطع مياه النهر الدولي لأي سبب من الأسباب، وايلاء أهمية لنوع المياه المصرفة الى دول المجرى الأدنى وضرورة ربط الكم بالنوع أي كلما ساءت النوعية انخفضت الكمية وبالعكس».

وذكر رئيس الوفد العراقي رداً على سؤال ان تركيا مجبرة الآن على تصريف اكثر من الف متر مكعب من المياه في الثانية «بسبب مياه الأمطار والثلوج وتوليد الطاقة، ولكن بعد اكمال المشاريع التركية سيختلف الأمر». وكشف ان ملاحظات الوفد على الاتفاق المرحلي تتمحور حول «عدم تضمنه حداً أدنى للتصريف»، اذ ان الاتراك يصرفون في الشتاء والربيع أكثر من الف متر مكعب، وقد تنخفض في فترات عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، وهم بالتالي لا يخرقون الاتفاق في هذا المجال لانه لم يحدد حداً أدنى للتصريف.



العراق وسوريا تهددان بمقاطعة الشركات الأوروبية المنفذة لمشروع سدود تركيا

مصدر عربي «للأهرام»: أنقرة تتذرع بحركة التمرد الكردية للتحلل من التزاماتها

دمشق - ا . ب - لندن - مراسل الأهرام - أعلن أمس مصدر عراقي مسئول أن كلا من العراق وسوريا تبحثان حاليا اتخاذ عقوبات ضد شركات أوروبية تساهم حاليا في إنشاء سدود على منابع نهر الفرات لحساب تركيا.

وأوضح المصدر - الذي يشارك في وفد رسمي عراقي يبحث تنسيق جهود البلدين لمواجهة المخططات التركية - أنه من بين هذه العقوبات، حرمان هذه الشركات الفرنسية والبلجيكية والنمساوية والإيطالية والبريطانية من المشاركة في أي مشروعات في كل من العراق وسوريا.

ومن ناحية أخرى حذر مصدر عربي في لندن أمس من أن تركيا ستشن حملة دعائية جديدة تتهم فيها سوريا ودولا عربية أخرى بدعم حزب العمال الكردستاني المحظور نشاطه في تركيا وذلك في محاولة للتملص من أية التزامات بشأن المياه ولافشال المحادثات السورية العراقية الجارية في دمشق للتنسيق بين البلدين فيما يتعلق بأزمة المياه.

وقال المصدر- الذي رفض ذكر اسمه «للاهرام» إنه كلما شعرت الحكومة التركية بوجود محاولات تنسيق بين سوريا والعراق لمواجهة السياسات المائية التركية فإنها تلجأ الى إثارة مسألة تزويد حزب العمال الكردستاني بالسلاح لاستخدامه كورقة ضغط ضد سوريا بشكل خاص.

وأوضح المصدر أن تركيا التي تمتلك مخزونا هائلا من المياه تريد أن تتحكم في مصير هذه المياه دون استشارة أحد ، وتعمل على إقامة المشروعات لاستغلال المياه تجاريا وبناء شبكة ضخمة من المحطات الكهربائية لبيعها لدول مجاورة مشيرا الى أن تركيا بنت حتى الآن ٢٢ سدا على نهر الفرات الذي يمد سوريا والعراق بالمياه.

وحذر المصدر من أنه ما لم يكن هناك تضامن عربي واسلامي وضغط من جانب المجتمع الدولي على تركيا في هذه القضية فان مشكلة المياه ستتفاقم خلال السنوات القليلة المقبلة بشكل يضر بالعراق وسوريا.

واشار الى أن مشكلة الاكراد هي مشكلة تركية داخلية في الاساس لانها تتعلق بعدم حصول هذه الاقلية علي حقوقها المشروعة ولكن تركيا تستخدمها كورقة ضد الدول المجاورة لها. وقال ان تركيا تتهم الجميع بما في ذلك اكراد العراق واليونان والبلغار وايران وسوريا ولبنان بدعم حزب العمال الكردستاني الذي يناضل من أجل دولة مستقلة للاكراد في جنوب تركيا.

ودعا المصدر تركيا الى حل مشاكلها الداخلية بدلا من اتهام الآخرين باثارتها مشيرا الى أن هذه القضية لا علاقة لها بازمة المياه التي تتصرف فيها تركيا بشكل انفرادي دون أن تستشير الدول التي تعتمد على هذه المياه كما يحدث مع بقية أنهار العالم.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهــــــرام

التاريــخ : ٤ فبراير ١٩٩٦

اجتماع ثلاثي

●● أنقرة: أكد عمر إقبال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية أمس ان تركيا تنتظر رد سوريا والعراق لعقد اجتماع ثلاثي من أجل بحث خطة علمية لتوزيع المياه في المنطقة.. وقال تعليقا على الاجتماع السوري ـ العراقي الذي عقد لاجراء محادثات حول المشروعات المائية التي تقوم بها تركيا على نهري الفرات ودجلة ان الحل الوحيد لهذه المشكلة يتمثل في عقد اجتماع علمي وفني على ثلاث مراحل بين الدول الثلاث لتقرير الامكانات والمتطلبات المائية لكل دولة.

المصدر : الحياة [illegible]

التاريخ : [illegible]

اوسلو : اتفاق مبدئي أردني ـ اسرائيلي ـ فلسطيني في شأن اقتسام المياه

■ أوسلو - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية النروجية ان مفاوضين اسرائيليين واردنيين وفلسطينيين توصلوا في اوسلو أمس الى اتفاق مبدئي على اقتسام موارد المياه في المنطقة.

وقال ناطق باسم الوزارة لوكالة «رويتر» ان الخطوة التالية هي موافقة السلطات الاسرائيلية والأردنية والفلسطينية على الاتفاق.

« المتعددة الأطراف»

وقال الناطق انغفارد هافنين: «ياتي هذا (الاتفاق) في اطار عملية السلام المتعددة الاطراف في الشرق الأوسط. لقد وقعت الاطراف بالاحرف الاولى على اعلان يتناول مشاكل المياه في المنطقة. انه الاعلان الاول من نوعه».

وتمثل مشكلة الموارد المائية الشحيحة في المنطقة وسبل ادارتها حجر عثرة امام المفاوضات في الشرق الاوسط. واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس انه يجب تسوية مسالة حقوق المياه في الجولان مع سورية قبل تحقيق السلام.

سورية

وقال بيريز في تصريحات أدلى بها امام طلبة وتناقلتها محطات الاذاعة الاسرائيلية: «من دون حل لمشكلة المياه لن يكون هناك اي اتفاق (مع سورية). والحل يمكن ان يكون نظرياً وهو ان تحصل سورية على المياه من تركيا وان نحتفظ بمصادر المياه كلها التي تحت سلطتنا الآن».

تنسيق تام بين البلدين لمواجهة موقف أنقرة

سورية والعراق تحذران شركات اوروبية تساعد تركيا في بناء سد على الفرات

☐ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ هددت سورية والعراق الشركات الاوروبية التي تساعد تركيا في بناء سد «بيرجيك» بالملاحقة القانونية التي تتضمن التعويض والمقاطعة اذا لم تتوقف عن بناء السد التركي لانه «يلحق ضرراً» بدولتي المجرى الادنى لنهر الفرات التي تتشاطا عليه الدول الثلاث.

جاء ذلك في ختام الجلسات الرسمية للجنة الفنية السورية - العراقية امس التي راس جلساتها معاون وزير الري السوري المهندس بركات حديد ووكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان حسين.

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» ان وزير الري المهندس عبدالرحمن مدني التقى الوفدين وانه «اكد استمرار التنسيق بين البلدين للوصول الى قسمة عادلة ومعقولة للمياه المشتركة» بين سورية والعراق وتركيا.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان سورية «وجهت انذاراً» للشركات الفرنسية والالمانية والايطالية والبلجيكية والبريطانية والنمسوية من ان دمشق ستلجا الى «السبل القانونية التي تتضمن التعويض والمقاطعة» اذا لم تتراجع عن موقفها.

واضافت المصادر ان «الاحتجاج السوري الذي وجهناه الى الشركات شمل تحميلها مسؤولية الضرر الحاصل لسورية والعراق وابلغناها ان الاعراف الدولية تستدعي تنسيق دول المجرى الاعلى للنهر مع دول المجرى الادنى» وان الاقدام على تمويل المشروع «يلحق ضرراً بالغاً بنا». واشارت الى ان الجانب العراقي سيتبع الخطوات ذاتها مع هذه الشركات.

وقال رئيس الوفد العراقي في تصريحات صحافية ان الجانبين سيعاقبان الشركات بـ «حرمانها من تنفيذ مشاريع في سورية والعراق». وقال عضو الوفد السوري المهندس محمد حاصباني لـ «الحياة» ان «مذكرة الاحتجاج السورية تضمنت ان سورية تحتفظ بالمطالبة بحقها نتيجة الضرر الذي قد يلحق بها من تنفيذ الشركات المشروع التركي».

وكان رئيس ادارة المعاهدات في وزارة الخارجية السفير محمد منيب الرفاعي سلم في كانون الاول (ديسمبر) الماضي سفراء الدول الممولة والشركات المنفذة مذكرة احتجاج ونسخة من مذكرة الاحتجاج التي قدمتها سورية الى الحكومة التركية والمنظمات الدولية والاقليمية على مشروع السد التركي الذي يتضمن اقامة بحيرة تسع ١,٢ بليون متر مكعب وري ٨٠ الف هكتار على بعد ٣٠ كيلومتراً من الحدود السورية - التركية.

واكدت مصادر المجتمعين ان «التنسيق كان تاماً وكاملاً بين الطرفين بالنسبة لموضوع المياه. ولا يوجد خلال بيننا على هذا الموضوع والتنسيق على احسن ما يمكن وتبادلنا المعلومات الفنية واكدنا سعينا على جر تركيكلاقراريمبدأالقسمةالعادلةلمياه الفرات».

واوضحت ان دعوة وزارة الخارجية السورية اعضاء الوفد العراقي الى مادبة عشاء مساء اول من امس «لا تحمل اي بعد سياسي. هم ضيوفنا وكرمناهم».

وغادر الوفد العراقي دمشق الى حلب امس ويتوجه اليوم الى شمال البلاد لمشاهدة سد «تشرين» الذي تقيمه سورية على مجرى الفرات لتخزين المياه وتوليد الطاقة. واستغربت المصادر السورية الكلام التركي الذي اعتبر بناء سورية سد «تشرين» من دون التنسيق مع العراق مماثلاً لبناء تركيا سد «بيرجيك» من دون التنسيق مع سورية. وقالت المصادر ان «التنسيق بيننا (بغداد ودمشق) كامل ونطلعهم على كل مشاريعنا كما انهم يطلعوننا على مشاريعهم خلال الاجتماعات الدورية للجنة».

ويعود الوفد العراقي الى دمشق يوم الخميس لعقد الجلسة الختامية للجنة الخبراء وتوقيع محضر الاجتماع. وقال عضو الوفد السوري المهندس عبدالعزيز المصري لـ «الحياة» ان المحضر تضمن ان الوفدين اجتمعا في دمشق «وتبادلا المعلومات الفنية حول حوضي دجلة والفرات وتبادلا المعلومات في شأن خطط كل طرف من المشاريع على الحوضين، والاتفاق على سبل العمل المشترك وتاكيد الاقرار بمبدأ القسمة العادلة والمعقولة لمياه الفرات باعتبارها الاساس النهائي المنشود بين البلدان الثلاثة المتشاطئة» على الفرات. وقالت مصادر اخرى ان الجانبين اتفقا على عقد الاجتماع المقبل في بغداد «على ان يحدد موعده حسب الظروف».

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٩٩٦

اتفاق تاريخى بين الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل لإدارة المياه فى المنطقة

آلية مشتركة بين الأطراف الثلاثة لضمان الاستغلال الأمثل للموارد المائية

اوسلو - وكالات الانباء : اعلنت وزارة الخارجية النرويجية الليلة الماضية ان اسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية وقعوا بالاحرف الاولى على اتفاق تاريخى بشأن ادارة المياه فى منطقة الشرق الاوسط وذلك بالعاصمة «اوسلو».

وذكرت وكالة «رويتر» ان هذا الاتفاق جاء بعد عامين من المفاوضات المكثفة بين الاطراف الثلاثة.

واوضحت الوكالة ان الاتفاق الجديد يشتمل على المبادىء التى تحدد سبل التعاون فى كل القضايا المتعلقة بالمياه وبامكانية اضافة موارد مائية جديدة فى المنطقة.

ويعد هذا الاتفاق الاول من نوعه فى الشرق الاوسط ويأتى بعد تحقيق عملية السلام فى المنطقة و تقدم كبير على المسارين الفلسطينى والاردنى.

وصرح جان اجلاند نائب وزير الخارجية النرويجى بأنه جرى التوصل الى الاتفاق الجديد فى إطار المحادثات المتعددة الأطراف فى الشرق الاوسط وهى المحادثات التى بدأت عقب توقيع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لاتفاق الحكم الذاتى فى اوسلو خلال عام ١٩٩٣.

واكد المسئول النرويجى انه لولا عملية السلام لما جرى التوصل للاتفاق.

واضاف : إن توقيع هذا الاتفاق التاريخى لم يكن مفاجأة كبيرة إذ كان امرا متوقعا على حد تعبيره.

واكد البروفيسور مارتين ترولدالين الاستاذ بمركز الدراسات البيئية وادارة الموارد الذى يتخذ من اوسلو مقرا له، أن الاتفاق الجديد ليس معنيا بمسألة توزيع الموارد المائية فى المنطقة.

واضاف ترولدالين - الذى لعب دور الوسيط فى المحادثات الخاصة بالاتفاق الجديد - أن هذا الاتفاق يوفر اطار العمل الخاص بسبل تحقيق التعاون بين اسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية فى القضايا المائية بهدف زيادة كفاءة تشغيل الموارد.

واشارت «رويتر» الى ان الاتفاق الجديد يقضى بانشاء الية اقليمية للتعاون بين الاطراف الثلاثة فى تلك المسائل.

واضافت الوكالة ان الاتفاق يوفر كذلك امكانية تبادل المياه ونقلها من الطرف الذى يتمتع بفائض خلال فترات زمنية بعينها الى الاطراف الاخرى التى تعانى من نقص فى مواردها المائية خلال تلك الفترات.

وتعتزم الدول الثلاث تشكيل لجنة للمياه للاشراف على العمليات التى تستهدف الاستغلال المشترك لموارد المنطقة المائية.

المصدر :

التاريخ :

سفير سوريا «للأخبار» :

مذكرتان لشرح أبعاد أزمة المياه مع تركيا

كتب بدر الدين ادهم :

اكد الدكتور عيسى درويش سفير سوريا بالقاهرة والمندوب الدائم لبلاده بالجامعة العربية على اهمية عودة المصالحة العربية وانهاء الخلافات حفاظا على الامة العربية وتاكيدا على دورها الرائد وفاعليتها فى العالم الجديد .. وقال فى تصريح «للاخبار» ان مشكلة المياه اصبحت تحديا كبيرا للأمن القومى العربى بكل ابعاده واضاف ان بلاده قدمت للجامعة العربية مذكرتين الاولى قانونية والثانية تاريخية تعمل على شرح ابعاد أزمة المياه مع تركيا فى نهرى دجلة والفرات .

وقال : ان بلاده حريصة على حسن العلاقات مع تركيا وان دعوة الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد الى عقد اجتماعات على مستوى وزراء الخارجية بين الدول الثلاث سوريا العراق تركيا هى دعوة جيدة تؤكد حرص العرب على استمرار العلاقات الطيبة مع تركيا .

وتتضمن المذكرتان الحق السورى والعراقى فى مياه نهرى دجلة والفرات والآثار السلبية لتلويث مياه النهرين واخطار نقص الكميات المخصصة للبلدين العربيين سوريا والعراق على الزراعات وبالتالى على التنمية .



قصة الخلاف على المياه بين 3 دول

معركة ساخنة على نهر الفرات

تصاعدت الازمة على اقتسام مياه نهر الفرات بصورة حادة بين سوريا والعراق فى جانب وتركيا على الجانب الآخر، وقد اتخذ هذا التصعيد صوراً مختلفة ادت فى النهاية إلى تنسيق بين الجانبين السورى والعراقى فى مواجهة الاصرار التركى على الاستحواذ بمعظم مياه النهر ومخالفتها لاتفاقيات تم توقيعها سابقاً بالاضافة إلى الاستمرار فى سياسة بناء السدود على مجرى النهر والتى بلغت حوالى 22 سداً كان لها تأثيرات سلبية مباشرة على كل من العراق وسوريا.

ففى تطور جديد لتصاعد الازمة، تقدمت سوريا رسمياً بطلب إلى الجامعة العربية لبحث النزاع حول تقسيم مياه النهر خلال اجتماع وزارى يعقد بالقاهرة فى 13 مارس القادم، وقد تضمن هذا الطلب احتجاجاً سورياً على قيام تركيا ببناء سد «بيرجيك» على نهر الفرات وتصريف مياه ملوثة إلى وادى جلاب قرب الحدود السورية التركية وكان العراق قد تقدم ايضاً للجامعة العربية بمذكرة مماثلة للمذكرة السورية فى يناير الماضى متهماً تركيا فيها بتلويث مياه النهر والحاق أضرار بمواطنيه وبالنشاط الزراعى فى البلاد.

وفى مواجهة الخطوتين السورية والعراقية لتحويل المشكلة إلى نطاق البحث داخل الجامعة العربية، دافعت الحكومة التركية عن سياساتها تجاه النهر بلهجة حادة تضمنها بيان رسمى صادر عن الخارجية التركية الخميس الماضى أكدت فيه «انه من المستحيل التوصل إلى اتفاق او تحقيق خطوة للامام فى هذا الشأن باستخدام اساليب الضغط السياسى.. كما اشارت ايضاً إلى ان النزاع حول مياه النهر من الصعب بحثه داخل اطار اقليمى مثل الجامعة العربية وانه من الافضل التنسيق بشأنه بين الدول الثلاث.. ومن جانب آخر اكد

دينيز باكال نائب رئيس الوزراء التركى ووزير الخارجية فى تصريحات له الشهر الماضى انه لا يمكن اجراء حوار مع سوريا التى تأوى عناصر حزب العمال الكردستانى المحظور نشاطه فى تركيا، ونفى الاتهامات السورية بأن مشروع اقامة سدود تركية على نهر الفرات اضعف فرص تدفق المياه إلى سوريا متهما اياها بعرقلة جهود تركيا لجمع التبرعات الدولية لتمويل المشروع.

وكانت فصول الازمة حول اقتسام مياه نهر الفرات قد بدأت منذ سنوات بين الدول الثلاث اثر بدء الحكومة التركية فى اقامة تخطيط شامل لبناء مجموعة ضخمة من السدود فى اطار مشروع تطوير جنوب شرقى الاناضول وهى مجموعة السدود الـ 22 التى اطلق عليها مشروع «جاب» فقد اعاد هذا المشروع تجدد النزاع حول النهر بسبب الآثار المترتبة عليه كما طرح بالتالى اعادة أطراف النزاع النظر فى اقتسام المياه التى كانت تنظمها اتفاقيات قديمة وغير مستقرة تعود إلى عام 1923 واخرى عام 1948، وهى اتفاقيات كانت تحتاج إلى تجديد واعادة النظر، ومنذ ذلك الحين اقتنعت الاطراف الثلاثة بضرورة تنظيم عملية الانتفاع من مياه النهر وتوصلوا إلى

تأسيس لجنة اطلق عليها «اللجنة الثلاثية الفنية» عام 1980 والتى عقدت 16 اجتماعاً لها إلى ان توقفت هذه الاجتماعات عام 1992 وتحديداً مع بداية اكتوبر من هذا العام بسبب تصعيد الخلافات مرة اخرى حول كمية المياه المقتسمة بين الاطراف.

وخلال سنوات انعقاد اللجنة تمكنت كل من سوريا وتركيا من عقد اتفاق مرحلى عام 1987 نص على قيام تركيا بصرف كمية تقدر بـ 500 متر مكعب من المياه لسوريا كل ثانية وهى تشكل 50٪ من اجمالى تدفق المياه بالنهر الذى يبلغ 1000 متر مكعب فى الثانية، وهذا الاتفاق بدوره ترتب عليه توقيع اتفاق آخر بين سوريا والعراق

□ تقرير: محمود حلمى

عـام 1990 ينص على ان تقوم سوريا بصرف 58٪ من المياه التى تحصل عليها من النهر للعراق.

وازاء تهرب الجانب التركى من التزاماته تجاه كل من سوريا والعراق فى توزيع مياه النهر واعادة النظر فيها بعد الانتهاء من سداتاتورك بدأ الجانب السورى فى ملاحقة تركيا بضرورة استئناف عقد اجتماعات «اللجنة الفنية وزيرى الثلاثية»، وقد أقدمت سوريا فى هذا الصدد على استكمال عدة ترتيبات لمحاولة عقد الاجتماع الـ 17 للجنة وقد وجهت اكثر من دعوة للخارجية التركية لعقد هذا الاجتماع، الا ان تركيا كانت تتهرب من عقد الاجتماع امام الاتهامات المستمرة من سوريا والعراق بتلويث مياه النهر بسبب المشروعات التركية.

وتنصب المطالبات السورية والعراقية حاليا على ضرورة اقتسام مياه النهر بالتساوى اى حصول كل من سوريا والعراق على ثلثى تدفق النهر البالغ 1000 متر مكعب فى الثانية اى الحصول على 666 متراً مكعباً بدلاً من حصولهما على حصة الـ 50٪ منه حسب الاتفاق المرحلى.

ولاشك ان تفجر الازمة على مستواها الحالى كان سببه المباشر من وجهة النظر السورية هو اخلال تركيا بتنفيذ نص اتفاق بين الجانبين فى 20 يناير 1993 وهى اتفاق ملحق لبروتوكول عام 1987 نصت فقرة المياه فيه على انه «الحاقا للبروتوكول الموقع بين الحكومتين السورية والتركية ونظراً لقرب امتلاء سداتاتورك فقد اتفق الجانبان على التوصل – قبل نهاية 1993 – إلى حل نهائى يحدد حصص الاطراف من مياه نهر الفرات وقد تم تكليف خارجية البلدين بمتابعة انجاز هذا الموضوع، غير انه على الرغم من مرور 27 شهراً على نهاية 1993 وامتلاء خزان اتاتورك، الا انه لم يتحقق التوزيع النهائى لمياه النهر حتى الآن. اما فيما يتعلق باثارة الجانبين السورى والعراقى لمسالة تلوث مياه النهر وهو احد الاسباب الرئيسية لرفع مذكرتى الاحتجاج للجامعة العربية فقد كان مرجعه الرئيسى قيام الجانبين باجراء عدة بحوث من خلال تجارب اجراها الخبراء توصلت إلى ان السدود التركية قد اسفرت عن عدة تغيرات فى المياه كان اهمها نقص كمية الاوكسجين الممتص عن طريق زيادة كمية مكون B.O.D، إلى ما يزيد على 500 ميلليجرام فى اللتر مقابل 2 ملليجرام كنسبة وجود طبيعى فى مياه النهر.

والازمة الحالية التى يثيرها كل من العراق وسوريا تتعلق فى جانب آخر منها باستمرار تركيا فى عملية بناء السدود على النهر دون اجراء اى مشاورات مع سوريا او العراق، وقد احتج الجانبان على ذلك استشهاداً بالتزام تركيا مع دول اخرى بالتشاور قبل اقامة مشروعات مائية وكمثال على ذلك، المعاهدة التركية البلغارية عام 1963 بشأن الانهار المشتركة والتى التزم خلالها البلدان بضرورة التشاور وتجنب اية اضرار للجانبين تسفر عن اقامة مشروعات مائية.

وترى سوريا بصفة خاصة ان تركيا قد اخلت بهذا المبدأ معها عقب بناء عدة سدود على النهر قرب الحدود المشتركة وكان آخرها سدود اتاتورك وقراقيا وكيبان.

ولاشك ان التوافق المشترك فى كل من الموقفين السورى والعراقى تجاه تركيا قد اسفر عن حدوث تنسيق خاص فاق كل التوقعات بل تعدت حدوده الخلاف السياسى التقليدى بين البلدين سواء فى اطار تعارض السياسات بين حزبى البعث فى البلدين او تفاقم الخلاف السياسى بعد حرب الخليج ويؤكد ذلك بالطبع مدى خطورة المسألة للجانبين فى الحصول على نقطة مياه اضافية او العمل دون ابطاء للتصدى لظاهرة تلوث مياه النهر.

ووفقاً لهذه القناعة فقد بدأت يوم السبت الماضى اول اجتماعات الجانبين فى دمشق لبحث الاجراءات الاخيرة للحكومة التركية وتاثيراتها على نهر الفرات.

هذه المحادثات تطرقت إلى نقطة مهمة هى دعو العراق لتشكيل «فرق مشتركة للقياسات والرصد» تستطيع عبور الحدود، وهى الفكرة التى كان العراق قد طرحها منذ عام 1993، ولم تنفذ، واكد الجانب العراقى أن هذه المسألة قد وافقت عليها القيادة السياسية فى العراق وانها غير مرتبطة بموضوع الحظر المفروض عليه، بينما ابدت سوريا ان تشكيل فرق مشتركة سورية عراقية يحتاج لقرار سياسى حيث يتعلق ذلك بعبور خبراء للحدود المغلقة بين البلدين منذ مطلع الثمانينات وايا ما كان حجم الخلاف حول هذه النقطة ورغبة العراق فى تحقيق هذا المطلب مقابل دعمه للموقف السورى ازاء الاجراءات التركية فإن العراق قد اكد خلال الجلسات الاولى للاجتماعات انه غير راض عن الحصة المخصصة له من قسمة المياه وانه يطالب بالحصول على مقدار الثلث من مياه النهر وقد شدد على ضرورة عقد اجتماع ثلاثى لبحث هذا المطلب.

وفى انتظار ما سوف تسفر عنه هذه الاجتماعات من نتائج نهائية وازاء التهرب التركى من الوفاء بالتزاماته السابقة بشأن بحث موضوع تقسيم مياه النهر ومشكلة التلوث، فإن ازمة المياه لا تزال تنذر بمزيد من مراحل التصعيد خاصة على ضوء الرفض التركى لاحالة الموضوع إلى الجامعة العربية وربط التباحث فيه باعتبارات اخرى سياسية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: ٢١ فبراير [illegible]

وسط تزايد الخوف من اندلاع حرب المياه

الجامعة العربية تلاحق نزاع سوريا والعراق مع تركيا

يوسف الشريف

يبدو التساؤل الحائر وسط اروقة المراقبين عن الاسباب والدوافع وراء الاعلان المفاجىء لوزير خارجية تركيا عن رفض بلاده القاطع أن تكون المياه التركية ثمنا للسلام السورى الاسرائيلى المرتقب ولا تأكيده على أن تركيا عازمة على بناء السد الرابع على نهر الفرات.. ضاربا عرض الحائط بالقوانين والمعاهدات التى تحدد حصص سوريا والعراق من مياه النهر مدعيا على سوريا الاسراف فى استخداماتها وأن من حق تركيا بالتالى الاستفادة منها!

ولاشك أن تفجير النزاع حول مياه نهر الفرات من حيث التوقيت يأتى متزامنا مع اتهامات تركيا لسورية بدعم حزب العمال الكردستانى المعارض الذى يخوض تمردا مسلحا بزعامة عبد الله اوجلان المقيم فى سهل البقاع اللبنانى ضد حكومة انقره بينما ترى سورية أن المزاعم التركية تندرج تحت قائمة الابتزاز وممارسة الضغوط على سوريا لارغامها على تقديم التنازلات على مسار السلام مع اسرائيل وتجاوز حقوقها المشروعة والانتقاص من حصتها المقررة فى مياه الفرات ووصفت المصادر السورية موقف تركيا بالانتهازية عبر الزج باسمها فى دعم الارهاب دون سند أو مبرر.

المعروف أن تركيا شرعت منذ الستينيات إلى تنفيذ مشروع ضخم للرى وتوليد الكهرباء على مراحل تحت اسم جنوب شرق الاناضول المعروف بـ «جاب» ويستهدف بناء 22 سدا و 19 محطة كهربائية تروبينية على مجرى نهرى دجلة والفرات من دون استشارة أو موافقة دول المصب فى سوريا وتركيا حيث يمر دجلة مباشرة إلى العراق بينما يمر الفرات عبر الاراضى التركية السورية وينتهى فى العراق على امتداد 2800 كيلو متر ثم يلتقى النهران جنوب العراق ليشكلا ما يعرف بشط العرب.

تبلغ كلفة المشروع زهاء 30 مليار دولار مضيفا مليار و60 مليون هكتار من الاراضى القابلة للزراعة تقدر بنحو عشر مساحة الاراضى الزراعية فى تركيا وزيادة الانتاج من الاسماك فى بحيرات السدود تبلغ مليون ونصف مليون طن سنويا بالاضافة إلى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية 27 مليار كيلو وات ساعة.

على أن سوريا والعراق بسبب الخلافات العقائدية بين البلدين لم تتمكنا من ملاحقة المشروع التركى فى حينه ووقفه عند حده.. حتى لا حقتهما تركيا فى عهد رئيسة الوزراء تشيللر بتوقيع اتفاق اضافى مع مجموعة من الشركات والبنوك الاوروبية لتمويل بناء سد بحيرة جاك على نهر الفرات اواخر العام الماضى والاعلان عن مناقصة دولية لبناء سد قرقامش امتدادا لمشروع جاب الامر الذى عجل بمبادرات متبادلة بين دمشق وبغداد لتناسى خلافاتهما والتنسيق والتعاون فيما بينهما لاجهاض المشاريع التركية بعدما تسببت فى نقص مواردها من مياه النهرين وارتفاع نسبة الملوحة والتلوث فى المياه التى نقلهما من تركيا مما يهدد بكارثة زراعية وبيئية إلى جانب نقص حصة سوريا من مياه الفرات وفقا للاتفاق الموقع بين البلدين عام 1993 ويلزم تركيا بتصريف 500 متر مكعب فى الثانية على الاقل لسوريا التى تطالب بنحو 683 مترا مكعبا فى الثانية للوفاء بحاجة الزراعة.

جدير بالذكر أن مجموع الايرادات المائية عند الحدود السورية العراقية بلغت مؤخرا 15,7 بليون متر مربع فى حين بلغ معدلها قبيل انهاء العمل فى سد اتاتوك عام 1992 30,2 بليون متر مكعب أى حوالى الضعفين مما حدا بالدولتين إلى الاعلان عن رغبتهما المشتركة فى تحديد حصص كل منهما من مياه الفرات استنادا إلى المعايير الدولية الخاصة بتقسيم مياه الانهار فى الوقت الذى تصر تركيا على ممارسة سياسة الامر الواقع وإلى حد الادعاء بأن الله وهب النفط للعرب والمياه للاتراك



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٢

وطرح اقتراح على البلدين خاص بمشروع متكامل للري في الدول الثلاث عبر حصر مصادر المياه بما فيها المياه الجوفية واعتماد تكنولوجيا متقدمة لاستغلالها في الري بدعوى توفير الفاقد من الري التقليدي في الزراعة وهو ما رفضه البلدان جملة وتفصيلا كونه تهربا من المسئولية ونكوصا عن الاتفاقيات المعقودة في هذا الصدد.

كانت سوريا قد تقدمت بمذكرة بهذا الشأن إلى الامانة العامة لجامعة الدول العربية اشارت فيها إلى استحالة تنفيذ الاقتراح التركي مؤكدة على أن الفرات نهرا عابرا للحدود وليس نهرا دوليا مما يفرض تشاور تركيا معها قبل اقامة السدود وهي نفس مذكرة العراق من حيث مضمونها الرامي إلى بذل الجامعة العربية مساعيها لدى الجانب التركي بحثا عن حلول سلمية للنزاع وصدور قرار الجامعة بهذا الشأن في الدورة رقم 99 التي عقدت في مارس 1993 ودعا إلى تامين حقوق سوريا والعراق في مياه نهر الفرات ودعم جهودهما للتوصل إلى اتفاق ثلاثي مع تركيا من شأنه ترسيخ المصالح المشتركة والحفاظ على العلاقات التاريخية وحسن الجوار بينهما وتحذير المؤسسات المالية الدولية من تقديم المساعدات التمويلية لمشاريع الري التركية قبل التوصل إلى اتفاقيات تحدد حصص كل دولة من مياه النهرين.

مصادر عليمة في الجامعة العربية صرحت لـ «العالم اليوم» بأن هناك مشاورات تتم الان بين بغداد ودمشق لعقد اجتماع مشترك على مستوى وزير خارجية البلدين أو وزيري الري من أجل التنسيق والتعاون فيما بينهما للحفاظ على مصالحها المائية في الوقت الذي يسعى الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية عبر اتصالاته بالحكومة التركية لاحياء اللجنة الثلاثية الخاصة بالمياه واجتماعها بالتناوب في عواصم الدول الثلاث حيث كان اخر اجتماع لها في دمشق عام 1992 وكان د. عصمت عبد المجيد قد تلقى رسالة ايجابية من الرئيس التركي سليمان ديميريل يبدي فيها استعداد بلاده لبحث الحقوق المتعلقة بمياه دجلة والفرات لكن على ما يبدو أن تعثر تشكيل الحكومة التركية من شأنه تعليق النزاع مؤقتا ومن هنا اعرب الامين العام عن تمنياته بعقد اللجنة الثلاثية فور تشكيل الحكومة التركية الجديدة.

د. نبيل نجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية اشار في تصريح له عن تفاؤل بلاده بالعمل والتعاون مع سوريا بحثا عن حل لخلافات البلدين المشتركة بشأن المياه مع تركيا وهو نفس التفاؤل والترحيب الذي بادر إليه د. عيسى الدرويش ممثل سوريا واعلن محمود مرتضى مندوب مصر لدى الجامعة العربية أن جهوداً تبذل حاليا لعقد اللقاء السوري العراقي على هامش اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة في شهر مارس القادم لبحث قضية تقاسم مياه نهر الفرات واشار إلى انها المرة الأولى بعد خلافات طويلة ومستحكمة بين البلدين لاعتماد مواقف منسجمة بهذا الخصوص وخطوة ايجابية على طريق كسر طوق الحصار والعزلة المفروض على العراق.

من جهة اخرى أكدت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في القاهرة أن قمة مبارك الاسد المرتقبة لن تقتصر على بحث المستجدات على مسار السلام السوري الاسرائيلي لكنها سوف تتجاوزها إلى بحث العديد من ملفات القضايا والمشكلات القديمة المطروحة على الساحة العربية وفي مقدمتها النزاع السوري العراقي مع تركيا حول مشكلة تقاسم المياه واطلاع القاهرة بدور في تسوية الخلافات بحكم علاقتها الوثيقة مع انقرة.

في كل الاحوال يبدو أن العراق سوف يتخلى عن موقفه السابق من رفض قرار مجلس الامن الخاص بضخ النفط العراقي عبر الانبوب التركي وتسويقه في حدود نحو مليار ونصف مليار دولار لسد احتياجات العراق من الاغذية والادوية في مبادرة من جانبها لاقناع انقره بالتفاوض حول مشكلة المياه في الوقت ذكرت صحيفة «جمهوريات» التركية أن الامير حسن ولي عهد الاردن عرض خلال زيارته لانقره الاسبوع الماضي شراء كمية من مياه انهار دجلة والفرات وما نجوات من خلال انشاء بنك للمياه في الشرق الاوسط وتنظيم ندوة علمية اقتصادية فنية لاحياء مشروع الرئيس التركي الراحل تورجت اوزال الخاص بعقد قمة لمناقشة قضية المياه فور احلال السلام في الشرق الاوسط.

ولاشك أن الشهور القادمة حبلى بالمفاجآت فإما أن تكون المياه نعمة تعم المنطقة بالتنمية والرفاهية أم نقمة اندلاع التوترات وتفاقم النزاعات وحروب المياه.



المصدر : الأهرام

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٦

مجلس الجامعة العربية يبحث الشهر القادم حصة سوريا والعراق من مياه الفرات

تقرير عربي يؤكد احتمالات استخدام تركيا لسلاح المياه ضد العرب

أكدت جامعة الدول العربية أن تركيا تسعى الى استخدام المياه كسلاح ضاغط في وجه الدول العربية .جاء ذلك في تقرير اعدته الادارة العسكرية للجامعة لعرضه على المجلس الوزارى للجامعة خلال اجتماعه الشهر القادم في القاهرة.

واكد التقرير انه على الرغم من النفي التركي الرسمي المتكرر لامكان توظيف مياه نهرالفرات لاغراض سياسية في العلاقات مع سوريا والعراق فانه لايمكن استبعاد هذا الاحتمال لأسيما في ظل تصميم تركيا على مواصلة مشروع «غاب» الذى تبلغ تكلفته ٣٠ مليار دولار ويشمل بناء ٢٢ سدا و١٩ محطة لتوليد الطاقة الكهربائية وبخاصة على نهرالفرات المشترك مع العراق وسوريا، وأضاف التقرير أن تركيا تخطط ايضا لاقامة سدود أخرى على نهر دجله تؤدى الى حجز ٥٠٪ من مياه النهر عن العراق.

ومن المقرر ان يبحث المجلس الوزارى للجامعة العربية في اجتماعه القادم تقسيم مياه الأنهار بين تركيا وكل من سوريا والعراق وذلك بعد ان تقدمت الدولتان بمذكرتي احتجاج الى الجامعة العربية على الاجراءات التركية التي تحرمهما من حقوقهما في مياه النهرين، والتي ستسبب ايضا تلوثا للبيئة الزراعية في البلدين على حد ما جاء في تقرير الجامعة العربية الذى أعدته ادارة الشئون العسكرية.

ويتهم التقرير الذى حصلت عليه وكالة الانباء الفرنسية تركيا بالمماطلة في اجراء مفاوضات ثلاثية يطالب بها العراق وسوريا على مدى السنوات الماضية.

وكانت تركيا قد اعلنت على لسان سفيرها في القاهرة خلال الشهر الماضي موافقتها المبدئية على عقد لقاء ثنائي على مستوى وزيرى خارجية سوريا وتركيا لبحث الموضوع الا أنها بررت تعذر ذلك نتيجة الأزمة الوزارية الحالية في تركيا. واستبعد التقرير تحول الصراع على مياه الفرات الى نزاع مسلح في ظل الظروف الراهنة خصوصا بسبب انشغال تركيا في شئونها الداخلية، ومعاناة العراق من آثار حربى الخليج الأولى والثانية وانشغال سوريا بالمفاوضات السلمية مع اسرائيل . لكنه أكد في الوقت نفسه ان تركيا استخدمت مياه نهرالفرات في الضغط على سوريا عام ١٩٩٠ حينما حجبت جزءا من مياه النهر مما أدى الى تخفيض نصيب سوريا بنسبة ٤٠٪ ونصيب العراق بنسبة ٨٠٪ عما كانت عليه حصتهما قبل هذا الاجراء.

وأضاف التقرير أن تركيا تعتبر ان مراعاة الاحتياجات المائية لسوريا والعراق لاتفرض عليهما اى التزام بالدخول في اى مساومة او تفاوض يمس حقوقهما السياسية على دجلة والفرات في ظل محاولة الاوساط التركية تاكيد الصفة التركية وليس الدولية للنهرين حتى نقطة عبورهما الحدود التركية.

وانتقد التقرير مشروع مياه السلام الذى اقترحته سوريا عام ١٩٨٧ ويقضي بنقل ٦ ملايين متر مكعب من المياه يوميا من نهري سيمان وجيمان رافدى الفرات عبر انبوبين طولهما ٣٩٥٠ و ٢٦٥٠ كليومترا الى ثماني دول عربية هي سوريا والاردن ودول مجلس التعاون الخليجي الست، ويؤكد التقرير ان تركيا تسعى الى تعزيز دورها الاقليمي في الشرق الاوسط من خلال المشروع الذى سيخلف في حال انجازه اثارا ضارة بالامن القومي العربي، ومنها ان المشروع



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهــــــرام

التاريــخ : ١٤ فبراير ١٩٩٦

سيكون وسيلة للضغط على الدول العربية التى يمر فيها لتوائم سياساتها مع المصالح التركية خصوصا مع المصالح الامريكية والغربية عموما والتدخل فى شئون هذه الدول فى حال بروز تطورات تتعارض مع هذه المصالح واشار التقرير الى انه من غير المستبعد ان تلجا تركيا سواء بارادتها او بالرضوخ الى الضغوط الامريكية الى التهديد بقطع المياه عن هذه الدول، كما أشار الى احتمالات قيام اسرائيل بضربة فى حالة استبعادها منه مذكرا بدورها فى اجهاض مشروع مد انبوب لنقل النفط العراقى عبر الاردن اثناء الحرب العراقية الايرانية اما فى حالة دخول اسرائيل فى المشروع كطرف مستفيد فان المشروع سيشكل فى رأى التقرير قوة دافعة لتطور سلبى للنظام العربى من خلال خلق الأسباب والظروف لتحويره الى نظام شرق أوسطى يضم بلدانا عربية وغير عربية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

إسرائيل تتمسك بمياه الجولان وتقترح استيراد سوريا المياه من تركيا!

القدس ـ دمشق ـ رويتر ـ اكد امس شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل ان اسرائيل لن تعيد مرتفعات الجولان المحتلة الى سوريا، بدون التوصل الى حل لمسألة المياه المتعلقة بهذه المنطقة. وزعم بيريز انه من الممكن حل هذه المشكلة نظريا بأن تستورد سوريا حاجياتها من المياه من تركيا، فى حين تحتفظ اسرائيل بالموارد المائية الحالية فى الجولان. وفى دمشق : استقبل الرئيس السورى حافظ الاسد امس وفد الترويكا الاوروبية الذى تترأسه وزيرة خارجية ايطاليا.

وصرحت رئيسة الوفد الاوروبى بأن هدف الزيارة التعرف على المرحلة التى وصلت اليها مسيرة السلام وما يمكن للجماعة الاوروبية عمله للمساعدة فى الدفع بها للأمام. ومن المقرر أن يغادر وفد الترويكا اليوم دمشق متوجها الى اسرائيل.

للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٥ [illegible]

تركيا تطالب سورية بتسليم أوجلان في مقابل المياه والعلاقات الودية

■ أنقرة - رويتر - حضت انقرة امس دمشق على اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان وتسليمه إليها اذا كانت تريد علاقات ومحادثات ودية في شان تحكم تركيا في تدفق المياه الي سورية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نورالدين نورهان في مؤتمر صحافي في اشارة واضحة الى اوجلان: «اذا ارادت سورية علاقات جيرة طيبة مع تركيا، فعليها اعتقال الزعيم والاعضاء البارزين الآخرين في حزب العمال الكردستاني وتسليمهم».

وزاد ان «اول بند على جدول اعمال العلاقات هو دعم سورية للارهاب». وقال ان سورية تسعى الى تحويل الانتباه عن تاييدها للحزب متذرعة بمشكلة المياه.

وطلبت دمشق رسمياً من الجامعة العربية البحث في النزاع في اجتماعها الوزاري المقرر في ١٣ آذار (مارس) في الوقت الذي انتقد وزراء خارجية مصر وست دول خليجية عربية في كانون الاول (ديسمبر) تركيا لبناء سدود على نهر الفرات دون التشاور مع سورية والعراق اللذين انهيا محادثات في دمشق لتنسيق مواقفهما من تركيا.

واعتبر نورهان ان «السعي الى الحصول على تاييد بلدان اخرى ومحاولة تصعيد مسالة المياه الى الساحة الدولية واستخدامها لاغراض سياسية لن يفيد. فتركيا بلد لا يمكن تهديده».

واكد ان تركيا عازمة على المضي قدما في خطط بناء السدود وتنفيذ مشروعات اخرى تهدف الي تحسين ظروف معيشة شعبها. وقال ان «اقامة هذه المشروعات التي تتفق مع القانون الدولي ستوفر تدفقا افضل للمياه الى العراق وسورية ايضا».

ودعت سورية الى توقيع اتفاق دائم لحصص المياه مع تركيا يحل محل اتفاق موقت تلتزم تركيا بموجبه السماح بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية الى سورية. لكن نورهان قال انه في ١٩٩٥ تدفق اكثر من ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية الى سورية. وراى ان «هذا يوضح ان شكاوى سورية مجحفة ولا اساس لها».

الأردن يقلل من قيمة اتفاق المياه في النروج: يتجاهل الحاجة لاقتسامها

■ عمان، اوسلو - رويتر - قلل الأردن امس من شان اتفاق للمياه وقع عليه في النروج مع اسرائيل والفلسطينيين، واعتبره وثيقة غير ذات قيمة تتجاهل الحاجة الى اقتسام المياه.

وقال منذر حدادين الذي اشرف على مشاركة الأردن في محادثات اوسلو وتفاوض سابقاً على الجوانب المتعلقة بالمياه في اطار معاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية ان «ما تم صوغه ليس الا نصاً فاتراً غير دقيق ولا يعني شيئاً».

واضاف: «لم يرد في النص اي شيء عن اقتسام المياه ولذا فانني لن اعطيه الاهمية التي توليها اياه الانباء».

واعلنت النروج اول من امس ان اسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية وقعوا بالاحرف الاولى على اتفاق في شان موارد المياه في الشرق الاوسط.

ويوفر الاعلان بعد عامين من محادثات نظمتها النروج اطاراً لمبادئ التعاون في القضايا المتعلقة بالمياه وموارد المياه الجديدة والاضافية في المنطقة.

لكن الاتفاق لم يتطرق الى حصص المياه، وتناول بدلاً من ذلك التعاون في ادارة الموارد مثل رفع كفاءة خطوط الاتابيب وتطوير موارد مياه جديدة مثل تحلية المياه المالحة.

واعلنت النروج انه ينتظر التوقيع على الاتفاق في اوسلو الشهر المقبل بعد اقرار السلطات المعنية له، غير ان حدادين اعرب عن شكه في موافقة السلطات المعنية عليه.

وقال ان التوقيع على اتفاق لم يتطرق الى مسائل حصص المياه بين بلدان تتمتع بموارد جيدة نسبياً مثل اسرائيل واخرى بدات فعلاً تنضب مياهها مثل الأردن، قد يمنع التوصل الى اتفاق مياه اقليمي اكثر اهمية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٥ / ... / ١٩٩٦

سوريا والعراق يدرسان فرض عقوبات على الشركات التى تمول المشروعات التركية على الفرات

دمشق - أ. ش. أ: تدرس سوريا والعراق مطالبة الدول العربية بفرض عقوبات على الشركات والبنوك التى تساعد فى انشاء وتمويل مشروعات السدود التركية على نهر الفرات. صرح بذلك السيد عبدالستار سلمان وكيل اول وزارة الرى العراقية الذى يزور سوريا حاليا.. وقال انه لن تكون لهذه الشركات فرص عمل فى دمشق وبغداد على الاقل فى المستقبل لانها لم تأخذ بعين الاعتبار مصالح وحقوق سوريا والعراق فى مياه نهر الفرات.

وأضاف أن سوريا والعراق قد اتفقتا على وضع صيغة للتحرك المشترك لمواجهة الاجراءات التركية للحد من مياه نهر الفرات وهى الاجراءات التى تتم بالرغم من عدم التوصل الى اتفاق دائم بين الدول الثلاث : سوريا والعراق وتركيا .ونفى المسئول العراقى ما نشر مؤخرا حول ما تردد عن اعتراض سوريا على دخول فريق عراقى الاراضى السورية مقابل دخول فريق سورى الاراضى العراقية بغرض متابعة الاتفاق بين البلدين فى شأن المياه.وتشكيل لجان مشتركة.

وقال عبدالستار سلمان أن هناك دعوة لعقد لقاء ثلاثى على مستوى وزراء الخارجية فى سوريا والعراق وتركيا لبحث الغاء الاتفاق المؤقت على نسب المياه ووضع اتفاقية دائمة تضمن حقوق ومصالح الاطراف الثلاثة.

وفيما يتعلق بالمياه الملوثة اوضح سلمان ان هذا الموضوع سيدرس بشكل تفصيلى مع الجانب السورى قانونيا، مؤكدا اتفاق الجانب السورى والعراقى على استمرار التنسيق المشترك بينهما واستكمال الخطوات الواجب اتخاذها بشأن المشروعات التركية وكذلك التنسيق المشترك على صعيد الاجتماع القادم للجامعة العربية وتبادل زيارات الوفود الفنية بين البلدين. وكان المهندس عبدالرحمن مدنى وزير الرى السورى قد اجتمع فى وقت سابق أمس مع المسئول العراقى، ومن المقرر ان يختتم المسئول العراقى زيارته لسوريا غدا حيث يتم التوقيع على محضر مشترك حول اعمال اللجنة الفنية حول المياه و الرى بين البلدين.

العراق يتوصل لتسوية سرية مع شركة بريطانية متورطة فى فضيحة الأسلحة

لندن - مكتب الاهرام: تصاعدت أمس الخلافات بين الحكومة البريطانية والمعارضة، بعد رفض جون ميجور رئيس الوزراء السماح لاعضاء مجلس العموم من المعارضة بالاطلاع على تقرير «سكوت» حول فضيحة بيع الاسلحة البريطانية للعراق قبل ساعة واحدة من صدوره اليوم ،فى الوقت الذى ذكرت فيه مصادر بريطانية أن العراق توصل الى تسوية مالية سرية مع شركة بريطانية كانت تزوده بالسلاح فى نهاية الثمانينات.وأبلغ ميجور مجلس العموم البريطانى بأن تقرير «سكوت» المقرر أن يصدر الساعة ٣,٣٠ بتوقيت لندن اليوم (٥,٣٠ بتوقيت القاهرة) سيكون متاحا قبل صدوره فقط للوزراء والموظفين المدنيين من أجل اعداد رد الحكومة على ما ورد فى التقرير.

وكان تونى بلير زعيم حزب العمال المعارض قد طالب بان يتسلم أعضاء البرلمان من المعارضة نسخة من التقرير قبل صدوره لكى يستطيعوا دراسته ومواجهة الحكومة بما يترتب عليه. وقد وصف بلير هذا الرفض بانه معاملة غير عادلة للمعارضة.

ومن المتوقع أن يفجر التقرير الذى استغرق اعداده حوالى ٣ سنوات عديداً من القضايا الحرجة بالنسبة للحكومة حيث من المنتظر ان يوجه اصبع الاتهام الى وزراء وموظفين كبار بالتورط فى الفضيحة الامر الذى يعنى أن ميجور سيحتم عليه اقالتهم حتى لا يواجه عاصفة سياسية جديدة قد تضر تماما بفرص حزب المحافظين فى الحكم.

وفى الوقت نفسه، ذكر التليفزيون البريطانى ان العراق توصل الى تسوية مالية سرية مع شركة «بى اس ايه» وهى احدى الشركات البريطانية المتورطة فى فضيحة بيع الاسلحة للعراق. وتقضى شروط التسوية، التى لم يكشف النقاب عن تفاصيلها بحصول العراق على مليونى جنيه استرلينى من الشركة. وأوضح التليفزيون البريطانى ان هذه القضية مستمرة منذ ٥ سنوات بشكل سرى وأن بغداد ستتسلم المبلغ خلال الفترة القليلة المقبلة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: ١١ فبراير ١٩٩٦

مصر تشارك فى مؤتمر حوض النيل

كتب ـ احمد نصر الدين:

تشارك مصر في الاجتماع الوزارى لدول حوض النيل ومؤتمر النيل ٢٠٠٢ اللذان يعقدان فى كمبالا بأوغندا فى الفترة من ٢٣ وحتى ٢٩ من فبراير الحالى.

وصرح المهندس ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل بان الاجتماع الوزارى الرابع لوزراء الموارد المائية بدول حوض النيل الذى يعقد على مدى ثلاثة أيام ابتداء من ٢٣ فبراير الحالى سوف يناقش ما تم انجازه من خطة العمل التى أقرها مؤتمر أروشا الثالث لعام ١٩٩٦ والجهود التى بذلت طوال العام مع الجهات والدول المانحة لتمويل ٢٢ مشروعا من مشروعات التجمع التيكونيل. وأضاف انه سيعقب الاجتماع الوزارى عقد المؤتمر الرابع الدولى ٢٠٠٢ الذى يضم الدول الممثلة للحوض وذلك فى الفترة من ٢٦ الى ٢٩ فبراير الحالى ويمثل مصر فيه المركز القومى للبحوث المائية وهيئة مياه النيل. واكد ان المؤتمر سيناقش تطوير وتنمية الموارد المائية لدول النيل من خلال ما تم تنفيذه من خطة وميزانية عام ١٩٩٦ وتقرير اللجنة الفنية عن المشروعات التى تم تنفيذها أو التى تم البدء او سيتم البدء فيها.



الأمين القطري لحزب «البعث» عبدالله الشهال لـ «الحوادث»:

اسرائيل تسرق مياه الليطاني واطماعها في لبنان قديمة متجددة

كلما تحدث الى «الحوادث» عضو القيادة القومية، الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الشهال، يستعجل الفكرة فيخرجها من قوالبها لتغدو مطواعة عصرية، تحاكي المنطق الايديولوجي في عصر ملأته المتغيرات و«الحروب السلمية» لتأخذ شكلاً آخر يشبه الغزوات الاقتصادية بروحية العقل والمعقولية، وان في الظاهر لا في الجوهر.

ولأن عبدالله الشهال من النسيج السياسي الواضح، فالسلام عنده وضوح دون عقد او تعقيدات، وهو في كل حال سلام الشجعان وفق العدل والشمولية، وسلام الشعوب... والمفاوضات لا بد ان تكون لتحقيق هذا السلام تحت رقابة الأمة والشعب.

وهذا هو نص الحوار معه:

«الحوادث»: اين اصبحت عملية السلام وفي اي مدار تدور؟

عبدالله الشهال: بكل اسف مازالت في مكانها، على رغم كل ما بدا في الاسابيع الاخيرة من تفاؤل مع استئناف مفاوضات السلام على المسار السوري في ميريلاند، بعد طول توقف نتيجة لافشال اسرائيل للقاء رئيسي الاركان. اذ تعود اسرائيل من جديد للالتفاف على عملية السلام بعدما اعدت الآلية الكفيلة بافشال المفاوضات، وبعدما عجزت عن التهرب من استئناف هذه المفاوضات فاتت اليها من منطلق واحد، وهو عدم تكشف حقيقة مواقفها امام العالم، وبالتحديد امام الولايات المتحدة كراعية وشريك اساسي حريص على الوصول بالعملية السلمية الى نهاياتها. وقد جاء سيل التصريحات التي ادلى بها المسؤولون الاسرائيليون،

وخصوصا تلك التي اطلقها وزير خارجية اسرائيل، يهودا باراك، ليدلّل على ان قبول اسرائيل باستئناف مفاوضات السلام ما هو الا مناورة من اجل كسب الوقت لتوظيف المفاوضات في العملية الانتخابية، وتندرج في السياق نفسه مع تصريحات شمعون بيريز مباشرة بعد مقتل رابين والتي على رغم تناقضها مع تصريحات اليوم وتصريحات وزير خارجيته ومواقف وفده الى مفاوضات «ميريلاند»، اذ اصبح واضحاً ان تصريحات بيريز عن السلام واستعداد اسرائيل للانسحاب من الجولان لم تكن في حقيقتها كذلك الا مناورة للاستفادة من الوقت في امتصاص ردة الفعل العالمية على مقتل رابين الذي دلّل على ان الاسرائيليين لم يكونوا مهيأين للسلام، وعلى ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن في وارد تهيئة الاسرائيليين لتقبل مستحقات السلام، ولتعيد اسرائيل المفاوضات الى الدوران في الحلقة المفرغة، والى بدايتها الاولى.

«الحوادث»: نوعية عملية السلام ومداه وفق المفاوضات الجارية في كل من الحقول السياسية، الدبلوماسية، الاقتصادية وصولاً الى التطبيع.

عبدالله الشهال: مازالت عملية السلام، وسير مفاوضات السلام يراوح في مكانه، ومازالت مفاوضات السلام أسيرة لصراع مفهومين متناقضين في الجوهر وفي التعاطي مع قضية السلام، بين مفهوم اسرائيلي يرى في السلام ويفهمه استسلاماً من الطرف الآخر، وتسليماً من العرب باطماع اسرائيل، ورضوخاً لاطماعها الاستيطانية والاستراتيجية والاقتصادية، وتحقيقاً لاحلامها التوراتية. هذا المفهوم الذي استطاعت اعتماداً عليه تحقيق بعض المكاسب على حساب وحدة الصف العربي من خلال بعض الحلول والصفقات المجتزأة التي اثبتت عقمها وقصورها عن تحقيق السلام الثابت والراسخ الذي يسعى العالم ويطمح اليه، والتي على اساسه التأم مؤتمر مدريد تحت صيغة «الارض مقابل السلام» كما اقرتها الشرعية الدولية، وبين المفهوم العربي السوري للسلام الذي وافقت سورية انطلاقاً منه على المشاركة في مفاوضات السلام، والسير بها الى نهاياتها المنشودة استجابة للرغبة الدولية في احلال السلام في هذه المنطقة من العالم. هذا المفهوم الواضح الذي عبّر عنه القائد العربي الكبير حافظ الاسد في اكثر من مناسبة والذي يتمثل بالانسحاب الاسرائيلي الكامل والشامل، السلام العادل القائم على العدل والتكافوء والشمول، مسلمات اساسية في المفهوم العربي السوري للسلام، وفي سعي سورية من اجل السلام الذي اكد السيد الرئيس حافظ الاسد ان له متطلبات.

وطبيعي وفي ضوء هذين المفهومين المتعاكسين في الجوهر وفي الغاية من السلام، وطبيعي ان يبقى كل حديث عن القضايا الاقتصادية، والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، وصولاً الى التطبيع في غير وقته في ظل هذا المفهوم الاسرائيلي للسلام، الذي تسعى اسرائيل من خلاله الى فرض هيمنتها ورسوماتها الاستراتيجية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً على المنطقة بكاملها، وصولاً الى التطبيع الذي ترى فيه خضوع شعبنا وتطبّعه مع هذه المخططات العدوانية.



والى ان تنصاع اسرائيل للرغبة الدولية باحلال السلام، والى ان تبدي استعدادها للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة، وانسحابها مع متطلبات السلام العادل وتجاوبها مع مستحقاته التي وحدها تصنع السلام الراسخ والثابت، وتجنب شعوب المنطقة الحروب والكوارث والويلات. الى ان يتم ذلك كله، عندها يمكن التحدث عن شكل السلام ونوعيته ومداه في كل الحقول.

«الحوادث»: الا تلاحظ جدية اميركية في اتجاه عملية التفاوض. حدود هذه الجدية؟

عبدالله الشهال: ان الجدية صفة مميزة للموقف الاميركي منذ بدء مفاوضات السلام، ولو لم تلاحظ سورية هذه الجدية الاميركية منذ البداية لما شاركت في مفاوضات السلام، ونعتقد ان اكثرية الأطراف العربية كذلك. انها جدية بمعنى الوصول الى حل، والى نهاية لهذه المفاوضات، الا ان هذه الجدية الاميركية خضعت في اوقات معينة لمجرى المفاوضات الثنائية على بعض المسارات، بمعنى ان دفع هذه الجدية باي اتجاه يعود للاطراف المتحاورة ومدى حرصها على حقوقها وثباتها على هذه الحقوق. واذا كان بعض العرب قد انصاع في متاهات الانفراد والتفرد والتفريط بالحقوق العربية مما جعل هذه الجدية الاميركية لفترة معينة غير فعالة، وافقدها امكانية تفهم الحقوق العربية، فان جدية التعاطي السوري مع مفاوضات السلام، وجدية الثبات على الحقوق في هذا التعاطي من قبل سورية قد بلور هذه الجدية لتتفهم اكثر فاكثر الحقوق العربية، ولتدرك ان الوصول الى السلام الراسخ والدائم لا يمكن ان يتم دون الأخذ بالحسبان لمشروعية الحقوق العربية، ولتتحول من راع للمفاوضات الى راع وشريك اساسي فيها في الوقت نفسه. وما التجاوب العربي السوري مع الدفع الاميركي لمفاوضات السلام سوى تعبير عن قناعة راسخة لدى سورية بهذه الجدية التي عبّرت عن نفسها اكثر من مرة، ان كان في قمة جنيف بين الرئيسين الاسد وكلينتون في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ او قمة دمشق بين الرئيسين في خريف ١٩٩٥، او في الجولات المكوكية المكثفة لوزير الخارجية الاميركي والمبعوثين الاميركيين الآخرين في المرحلة الاخيرة.

في كل الحالات ان هذه الجدية تتبلور وتتفعّل بحدود جدية الاطراف المشاركة في المفاوضات، وعدالتها مرتبطة بحدود ثباتنا على مواقفنا وحفاظاً على حقوقنا، ومن هذا الجانب نحن مطمئنون. لاننا مطمئنون الى ثقتنا بحكمة وشجاعة القائد حافظ الاسد، والى ثباته على الحقوق بما يكفل التفهم الاكثر فاكثر لمشروعية هذه الحقوق، وبالتالي الوصول الى السلام العادل.

«الحوادث»: ربط بيريز عمق الانسحاب في الجولان والجنوب بعمق السلام. رأيك؟

عبدالله الشهال: القضية التي نحن بصددها قضية سلام، والسلام هو حالة من حالات انهاء حرب بين دولتين، وكي تنتهي الحرب ويسود السلام بين دولتين، لابد من استئصال أسباب الحرب والتوتر، ولا بد لهذا السلام من ان يكون عادلاً وراسخاً. لذلك فعندما يربط بيريز بين عمق الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان بما يسمّيه عمق السلام، فانما يتحدث عن سلام بمفهوم خاص، بسلام مشروط. والسلام المشروط غير عادل وغير متكافىء، وبالتالي غير قابل للحياة. في حين اننا نرى بان لا عمق للسلام سوى السلام، السلام مقابل الارض هو المبدأ الوحيد الذي يمكن التحدث عنه او القبول به، وعمقه وحيد وهو الانسحاب الكامل من الجولان ومن جنوب لبنان.

«الحوادث»: بوجود الاقمار الصناعية، هل اسرائيل بحاجة الى محطات انذار مبكر في الجولان وفي جنوب لبنان، وهل ان سورية ولبنان في وارد اعطائها شيئاً من هذا؟

عبدالله الشهال: ان المطالبة الاسرائيلية المستمرة بمحطات انذار في الجولان وفي جنوب لبنان هو مناورة اسرائيلية للظهور بمظهر الحمل الوديع المستهدف، وثانياً لذر الرماد في العيون وكان سورية او لبنان هما المعتديان وهما اللذان يحتلان الارض. اسرائيل هي المعتدية منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، ونحن ضحية العدوان، واذا كان لأحد ان يطالب بذلك، فنحن يجب ان نطالب بمحطات انذار مبكر في عمق الاراضي الفلسطينية. اليوم لا شيء يمنع الحروب، وان كانت الاقمار الصناعية تلبي حاجة اي دولة. الا انه لا التضاريس الجغرافية، ولا الانذار المبكر، ولا الاقمار الصناعية تستطيع ان تحمي احداً او ان تضمن الأمن لأحد. السلام والعدل هما اللذان يمنعان الحروب، ويحميان الجميع ويؤمنان سلامتهم. وما على اسرائيل اذا كانت راغبة في السلام الا الكف عن هذه المناورات، فالسلام لن يكون على حساب كرامتنا لا في سورية ولا في لبنان ولسنا في وارد التنازل عن ذرة من ترابنا او سيادتنا الوطنية لاننا نكون كمن يعمل ضد السلام.

«الحوادث»: ماذا عن المسار اللبناني الاسرائيلي المؤجل. متى يتحرك؟

عبدالله الشهال: لقد أشرنا في الأجوبة السابقة الى ان الموقف الاسرائيلي من قضية السلام مازال في موقع المراوغة والشروط التعجيزية، وبالتالي المناورة والالتفاف، ولعل في الدفع الذي حصل على المسار السوري اخيراً الامتحان الصعب لنوايا اسرائيل، ولاستعدادها للتجاوب مع متطلبات السلام، وان سير المفاوضات على هذا المسار هو الذي سيحدّد سيرها على المسار اللبناني، حيث ان المسارين متلازمان ومنسجمان، والمفاوضات على كلا المسارين متكاملة، فلا سلام مع سورية دون سلام مع لبنان، ولا سلام مع لبنان دون سلام مع سورية، وبمقدار ما يتحرك السلام على أحد المسارين يتحرك على الآخر، وان كان لبنان وجنوبه حاضرين في ذهن المفاوض العربي السوري في المفاوضات حضور الجولان، وسيتحرك بفعالية على كلا المسارين عندما تبدي اسرائيل بوضوح استعدادها الكامل للانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، فلبنان وسورية في شراكة مصيرية. ولن تستطيع اسرائيل الاستفراد بلبنان واملاء شروطها عليه بوجود سورية التي تعتبر الجنوب بمنزلة الجولان.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحوادث

التاريخ: ١٦ شباط ١٩٩٦

سنُسمّي مرشحينا للانتخابات

ونخوض المعركة مع حلفائنا

وكل حريص على وحدة لبنان حليفنا

«الحوادث»: عندما تتكلم اسرائيل عن الجنوب اللبناني والحدود الشمالية لكيانها، فان كلامها مباشرة او مداورة يعني المقاومة الاسلامية والوطنية اللبنانية، ماذا بشأن هذه المقاومة؟

عبدالله الشهال: اغرب شيء عن المنطق هو طلب اسرائيل - وقف المقاومة - وتحتل ارضنا، وتطالبنا بالتسليم بوجود هذا الاحتلال وعدم مقاومته. المقاومة ستبقى سواء اكانت تحت اسم مقاومة اسلامية او وطنية او تحت اي اسم آخر، فهي في النهاية مقاومة لبنانية، وستبقى ما دام الاحتلال، وهي حق مشروع مارسته كل شعوب العالم والبلدان التي احتلت ارضها عبر التاريخ. لتنسحب اسرائيل من جنوب لبنان ومن البقاع الغربي وستتوقف المقاومة عند ذلك بشكل طبيعي، المقاومة نتيجة الاحتلال كسبب، اسرائيل تطلب معالجة النتائج متناسية الاسباب، المقاومة نتيجة للاحتلال، واقرب طريق للسلام ولوقف اعمال المقاومة هو الانسحاب الاسرائيلي من كل الجنوب والبقاع الغربي.

«الحوادث»: هل نصدق تصريحات بني اسرائيل العديدة ان لا مطامع للدولة العبرية في ارض او مياه لبنان؟

عبدالله الشهال: ان مسالة الاطماع الاسرائيلية في الاراضي والمياه اللبنانية ليست وليدة الساعة، وليست في ان نصدق او لا نصدق، وليست مسالة تنجيم، ان هذه الاطماع هي حلم تاريخي تحدثت عنه جميع الادبيات الصهيونية منذ مؤتمر بال وما قبله، وما بعده وتمارسه اسرائيل بشكل مكشوف منذ اجتياحها الأول للاراضي اللبنانية عام ١٩٧٨ حيث قامت بتحويل مجرى نهر الوزني، وتقوم بسرقة مياه الليطاني على مرأى الجميع، فكيف نصدق تصريحات بني اسرائيل ان لا مطامع لهم في ارض او مياه لبنان امام هذه الوقائع، اضافة الى ان مطامع اسرائيل في لبنان ليست في مياهه، بل ايضاً في صيغته المناقضة لصيغتها العنصرية العرقية، وفي وضعه المالي، والتجاري، والصناعي، والسياحي، وفي كل مقوماته الحضارية والانسانية.

«الحوادث»: اميركا تقترح تهدئة الجبهة اللبنانية، وتحضير الملفات اللبنانية للتفاوض. يعني...

عبدالله الشهال: لقد اشرت الى ان اميركا تتعاطى بجدية مع مسالة السلام، وعندما تتحدث عن تحضير الملفات اللبنانية للتفاوض انما تنطلق من روح الجدية التي تحدثنا عنها، ولا شك ان هذه الجدية تصطدم في حالات كثيرة بحجج اسرائيلية واهية، سرعان ما تتكشف وتتوضح للشريك الاميركي. وعندما تتحدث الادارة الاميركية عن تهدئة الجبهة اللبنانية فبراينا اننا لسنا المقصودين كلبنان، خصوصاً وان سبب التوتر الدائم في الجنوب اصبح واضحاً للجميع، وهو الاحتلال الاسرائيلي وعملاؤه، وما المقاومة الا ظاهرة من نتائج الاحتلال، تزول وتهدأ بزوال الاحتلال، وما من عاقل يستطيع مطالبتنا بوقف هذه المقاومة في الوقت الذي لا تزال القوات الاسرائيلية جاثمة على جزء من ارضنا في الجنوب.

«الحوادث»: من يضمن الامن في الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي، الجيش اللبناني ام الجيش السوري؟

عبدالله الشهال: لا نعتقد بان الأمن في الجنوب بحاجة الى من يضمنه بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي، حيث ان اسباب ما يسمى بالفلتان الأمني في الجنوب هو الاحتلال الاسرائيلي وعملاؤه في ما يسمى بالشريط المحتل. فالمناطق المحررة من الجنوب اللبناني يتواجد فيها الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية المختلفة ويتم ضبط الوضع على احسن صوره، اما بشأن الجيش العربي الشقيق فقد اظهر كفاية عالية في ضبط الأمن، ومساعدة القوى الشرعية اللبنانية في كل ما تطلبه. في كل الحالات. المسالة ليست مسالة الأمن وضمانه في الجنوب، وما الحديث في هذا الموضوع من قبل اسرائيل الا محاولة مكشوفة لتبرير احتلالها والابقاء على قواتها في الجنوب.

«الحوادث»: الولايات المتحدة الاميركية ومعها الفاتيكان واوروبا تزداد غيرتها على سلامة وسيادة واستقلال لبنان هذه الآونة. ما سبب هذه الصحوة المتأخرة بنظركم؟

عبدالله الشهال: نحن نقدر للولايات المتحدة وللفاتيكان واوروبا هذه الغيرة على سلامة وسيادة



واستقلال لبنان، وان جاءت متأخرة. اذا كانت فعلاً غيورة على لبنان وعلى سيادته واستقلاله وسلامته عليها ان تساعد لبنان على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي وعملائه كأكبر خطر على سلامة وسيادة واستقلال لبنان، بالضغط الفعلي على اسرائيل للكشف عن جرائمها بحق لبنان وشعبه، وكم كنا نتمنى لهذه الغيرة ان تتحرك ابان مرحلة الاقتتال بين اللبنانيين، او ابان الاجتياح والعدوان الاسرائيلي على لبنان، حيث وجد اللبنانيون انفسهم وحدهم ولم يتحرك الى نجدتهم وانقاذ وطنهم، والتصدي للعدوان الاسرائيلي عليه سوى الشقيقة سورية العربية من خلال المبادرة الاخوية الكريمة للرئيس العربي الكبير حافظ الاسد التي وحدها اوقفت حمام الدم، وحافظت على لبنان من مخططات التقسيم والتوطين فصانت وحدة لبنان وسيادته واستقلاله في الوقت الذي وقف «الغيورون» الحاليون اما متفرجين، او مساندين للمخطط الذي يستهدف لبنان واللبنانيين وفي احسن الحالات ناصحين لقسم كبير من اللبنانيين بترك لبنان نهائياً. وحدها سورية العربية وانطلاقاً من مقولة القائد الاسد - لبنان وسورية شعب واحد في دولتين - من صان وحدة اللبنانيين وحافظ على استقلال وسيادة وسلامة وطنهم، ووحدها سورية من تقف اليوم مع لبنان وتسانده لاستكمال تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي للوصول الى السلامة والسيادة والاستقلال الكامل. ونطمئن جميع الغيورين بان العلاقات المميّزة بين لبنان وسورية في تطور وتفاعل مستمرين كأهم ضمانة لكيان البلدين التوأم، وكأصدق تعبير عن شراكتهما الابدية في مواجهة التحديات المصيرية.

«الحوادث»: لبنان ذاهب الى التفاوض مع اسرائيل بعد التقدم على المسار السوري، أم بعد اقرار الترتيبات الامنية بين دمشق وتل ابيب؟

عبدالله الشهال: حتى الآن لا يبشر الموقف الاسرائيلي باي تقدم على المسار السوري، فاسرائيل كعادتها مع كل حملة لا تفتأ ان تحبط أية امال بالوصول الى السلام لتعيد المفاوضات الى بدايتها، لذلك ما يزال الحديث عن ترتيبات أمنية بين سورية واسرائيل مبكراً، ولا تبدو له أية افاق حتى الآن. وفي كل الحالات فان الواضح في أن الموقف اللبناني ينطلق من عدة مسلمات في طليعتها الحفاظ على وحدة الموقف العربي في المفاوضات الذي يعبّر عنه التكامل في تنسيق المواقف على المسارين السوري واللبناني، وكأهم ضمانة للوصول الى الحقوق كاملة، وقطع الطريق على الاستفراد بلبنان وابتزازه من قبل اسرائيل.

«الحوادث»: هل لوائحكم للانتخابات النيابية جاهزة، أم انها ستؤجل؟

عبدالله الشهال: ما يزال الحديث مبكراً عن اعداد لوائح انتخابية، وان كنا لن نشكل لوائح، نحن نسمّي مرشحينا في الوقت المناسب، ونخوض المعركة الانتخابية مع حلفائنا، وننظر الى كل حريص على وحدة وسيادة واستقلال لبنان وعروبته على انه حليفنا، وكل حريص على الوحدة الوطنية اللبنانية، وعلى العيش الواحد للبنانيين، وعلى التزامه بمسيرة السلم الاهلي على انه كذلك حليف لنا ونحن حلفاء له، وسنخوض المعركة الانتخابية تحت هذه الشعارات الوطنية الكبيرة، ونهيىء انفسنا لهذا الموضوع، خصوصاً وان كل الاجواء في البلد تشير الى ان الانتخابات النيابية قادمة، ولا يوجد أي مبرر لتأجيلها، خصوصاً وان اجراءها يساهم في تدعيم السلطة التشريعية ويزّج بامكانيات جديدة في المساهمة الفعالة في قيامة الوطن، بعد ان توضحت سلامة المسيرة الديمقراطية واطمان الجميع اليها.

بيروت - جوزف ملكان



د. نبيل نجم:

المشروعات التركية تهدد ٧ ملايين عراقى

تعد المياه هى المحرك الرئيسى للحروب القادمة فى منطقة الشرق الاوسط لان مصادر المياه العربية تتحكم فيها قوى أجنبية خارج الكيان العربى.

وبدات خلال الفترة الماضية الخلافات المائية بين تركيا والجانب العربى «سوريا والعراق» فى التصاعد مما جعل الأطراف العربية مجبرة على التنسيق واللجوء إلى حشد التاييد العربى.وحول قضية المياه دار لقاؤنا بالدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم بالجامعة العربية فاوضح ان العراق حريص على علاقات الجوار مع تركيا ومشكلة المياه مطروحة منذ زمن بعيد واثارتها فى المرحلة الراهنة لايعنى انعكاسات سلبية على علاقات الاطراف العربية مع تركيا.وقال نجم ان تركيا يجب ان تظهر مزيداً من التعاون والحرص على علاقات الجوار باحياء المفاوضات الثلاثية بين سوريا وتركيا والعراق للتوصل إلى اتفاق شامل طبقاً لمبادىء القانون الدولى.واكد ان العراق لن يسمح باى أضرار تمس حقوقه الثابتة وحصصه فى المياه وعلى تركيا ان تدرك ان ٧ ملايين عراقى سوف يتضررون من تنفيذ مشروعات المياه المزمع انشاؤها فى الاناضول وسد اتاتورك العظيم وهذه المشروعات فى الاصل كان من المفترض ان تتم بعد مشاورات مع الاطراف العربية الشريكة فى المياه ولكن تركيا تجاهلت ذلك تماماً.

المحروسة
للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٧ فبراير ١٩٩٦

بعدما أصبحت مصدر قلق

مشاريع حكومية وخاصة .. لحل أزمة المياه التركية

□ العالم اليوم ـ خاص:

منذ قديم الازل، والسلطات التركية تكافح لتوفير المياه الكافية لاسطنبول، ومع الزيادة السكانية السريعة بسبب الهجرات الجماعية من المناطق الريفية، تراجعت المهارات الفنية وتقلصت الموارد المالية للمحليات وبالتالى اصبحت المياه مصدر قلق دائم.

ومن المنتظر ان يتضاعف التعداد السكاني لاسطنبول بحلول عام 2010 ليصل لحوالى 16 مليون نسمة معظمها فى المناطق الريفية العشوائية. وتعانى مثل هذه التجمعات من انقطاع المياه لمدد طويلة واثناء فصل الصيف الحار بما يعنيه ذلك من مخاطر على الصحة العامة وتمثل مسألة شرب المياه من ناحية ثانية مشكلة جديدة اذ يتم استنزاف حوالى 20٪ من المعروض المائى بسبب تلف الانابيب.

ويذكر ان حزب الرفاه الاسلامى ارجع فوزه فى انتخابات المحليات التى عقدت فى مارس 1994 إلى مساندة الاحياء الفقيرة التى صدقت وعود الحزب بتحسين الخدمات العامة. ومحاربة الفساد فى ادارة اسطنبول للمياه والمجارى.

وقد تحسن مخزون المياه فى اسطنبول إلى حد كبير فى نهاية 1995 بفضل سقوط المياه حيث ارتفع مخزون المياه فى الخزانات بنسبة 17.2٪ ووصل إلى 196.7 مليون متر مكعب. الا ان ذلك لن يحول دون انقطاع المياه فى فصل الصيف.

اما خطط المستقبل فستعتمد على نجاح مشروعى نهرى yesil-cay و Greater Melew واللذين سيحولان امدادات المياه الجديدة إلى اسطنبول ويمولهما هيئة الاشغال المائية ومصادر التمويل الاجنبية وسيتم ترسية العقود خلال العام الحالى.

وستوفر المرحلة الاولى من المشروع 286 مليون متر مكعب سنويا عند الانتهاء منها فى سنة 2001. وفى الوقت الذى سيتم فيه الانتهاء من المرحلة الرابعة عام 2005، سيوفر مشروع نهرى Greater Melew 1180 مليون متر مكعب من المياه سنويا بما يوفى احتياجات المدينة حتى سنة 2040.

ومبدئيا، سيتم سحب المياه عن سد قريب من نهر Melew على البحر الاسود ويبعد حوالى 170 كيلو مترا عن شرق اسطنبول.

وسيتم ضخ المياه إلى خزان تمويل خلف خزان «الكالى» ثم إلى محطة معالجة فى جمهورية cumhuriyet بطاقة 700 الف متر مكعب يوميا.

ومن المقرر انشاء خط تحويل من الانابيب يمتد من مصنع Cumhuriyet إلى «كاجيتان» Kagithane على الجانب الاوروبى من المدينة ويمر تحت البسفور.

اما مشروع Yesilcay فسيتم الانتهاء منه قبل مشروع Melew ليوفر 145 مليون سم مكعب سنويا لـ 1.5 مليون نسمة.

وسيتم سحب المياه عن سدين منفصلين على نهرى «ايساكوى Isakoy» و«سانجورلو Sungurlu» فى منطقة Yesilcay والتى تبعد حوالى 60 كيلو مترا شرق اسطنبول.

على أن يتم ضخها خلال محطة كرفالى Kurfalli إلى خزان سد دارليك Darlil ومنها ستنقل المياه إلى Emirli بالقرب من خزان Omerli. حيث ستقام



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٧ فبراير ١٩٩٦

محطة جديدة لمعالجة المياه بطاقة 600 الف متر مكعب يوميا.

وإلى جانب هذين المشروعين الحكوميين، فإن القطاع الخاص سيتولى انشاء مشروع مياه عصمت Ismit.

وسيتم نقل 20 مليون متر مكعب من المياه من اجمالى 142 مليون متر مكعب عن طريق فرع رئيسى إلى اسطنبول.

ويهدف المشروع للانتهاء من اقامة سد «يوفاسيك» Yurazk ومحطة معالجة مياه ومحطتين للضخ علاوة على تركيب محطة توزيع فى عصمت Ismit

ويرعى المشروع شركة «ثامز ووتر» البريطانية وشركتان تركيتان.

ومن المنتظر ان تستغرق عملية الانشاء 3 سنوات على ان تدير الشركة المشروع لمدة 15 عاما بعدها وتتولى بيع المياه للبلدية.

وجدير بالذكر ان التمويل الاجنبى عنصر مهم فى مشروعي Yesilcay و Greater Melew. وتصل قيمة التمويل الاجنبى للمرحلة الاولى من المشروع الاولى إلى 662 مليون دولار بينما يصل اجمالى تكلفته إلى 1181 مليون دولار.

وفى اواخر عام 1993 قدم صندوق التعاون الاقتصادى خارج البحار اليابانى ما قيمته 520 مليون دولار كشريحة أولى من قرض يبلغ مجمله 1120 مليون دولار وبفائدة 3٪ على 25 عاما وبفترة سماح 7 سنوات. وسيبلغ اجمالى نفقات الصرف الاجنبى 168.5 مليون دولار عن التكلفة الاجمالية المقدرة بـ 270 مليون دولار.

وفى يونيو 1993، وقع الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية على اتفاقية ائتمانية لتقديم مساعدات بـ 80 مليون دولار ولترتفع فعليا إلى 160 مليون دولار بسعر فائدة سنوى 4.5٪ وفترة سداد 20 سنة وسماح 7 سنوات.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الحقيقة

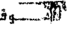
التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩٦

إسرائيل وراء أزمة المياه بين تركيا والعرب

ذكرت صحيفة زمان التركية ان إسرائيل وراء تصعيد أزمة المياه بين سوريا والعراق من ناحية وبين تركيا من ناحية اخرى.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠ .. ١٩٩٦

تركيا .. والمياه والخروج على النص

اختتمت المباحثات بين العراق وسوريا ـ التى عقدت بدمشق الخميس الماضي ـ حول مياه نهر الفرات واتفقا على الاجراءات التى ستتخذ اذا مضت تركيا فى انشاء السدود على نهر الفرات وتوصلا الى وضع صيغة للتحرك المشترك لمواجهة المحاولات التركية للحد من مياه نهر الفرات في ضوء عدم التوصل الى اتفاق بين الدول الثلاث وتعذر عقد اجتماع بين وزراء خارجية سوريا والعراق وتركيا وهو ماطالبت به الدولتان لتركيا منذ عدة سنوات لوضع اتفاقية دائمة تضمن حقوق ومصالح الاطراف الثلاثة.

ولا شك ان التحرك السورى ـ العراقى سيحتاج الى دعم عربى كبير. الجدير بالذكر ان موضوع مياه الفرات سيكون احد البنود المدرجة على جدول اجتماعات مجلس الجامعة العربية المزمع عقدها في الشهر القادم، وتدعم الجامعة العربية الموقف العربى بالنسبة لحقوقه فى المياه، فمنذ عام ١٩٩٢ وتحديدا منذ الدورة الثمانية والتسعين اصدرت الجامعة قرارها ٥٢٣٣ بتأييد حقوق كل من سوريا والعراق فى مياه نهرى دجلة والفرات ودعم جهودهما للتوصل الى اتفاق ثلاثى نهائي بينهما وبين تركيا حول اقتسام عادل لمياه النهرين ولضمان الحقوق الثابتة للبلدين بصورة تساعد على توطيد علاقات حسن الجوار مع تركيا. وكان سليمان ديميريل قد ابلغ امين عام الجامعة اوائل الشهر الحالي أستعداد تركيا لبحث الحقوق العربية فى دجلة والفرات كما ابلغه استعداد تركيا لعقد لقاء ثلاثى على مستوى وزراء الخارجية لتقاسم مياه نهرى الفرات ودجلة على ان يكون ذلك بعد الخروج من المأزق السياسي الحالى لتركيا بالنسبة لتشكيل الوزارة.

ان بند المياه قد يعني تحولا فى لهجة الخطاب بين بغداد ودمشق، ورغم عدم وجود علاقات بين الدولتين منذ عام ١٩٨٠ الا ان العراق فى امس الحاجة فى الوقت الراهن الى حلفاء اقليميين. وقضية المياه ـ القاسم المشترك بينهما ـ قد توفر للدولتين مصلحة واحدة. ولهذا يتعاونان فى النضال ضد تركيا من اجل الحفاظ على مياه نهر الفرات.

ويقال ان وزير خارجية فرنسا قد توسط سرا بين سوريا والعراق لاصلاح ذات البين وان اجتماعاتهما الثنائية مؤخرا تظهر الاهمية التى يعلقانها على موضوع المياه.

وتحاول تركيا استغلال موضوع نهرى دجلة والفرات سياسيا فى العلاقات مع كل من سوريا والعراق ولا ادل على ذلك من مضى تركيا قدما فى تنفيذ مشروع ـ GAP ـ جنوبى شرق الاناضول والذى تصل تكلفته الى ٣٠ مليار دولار ويشمل بناء ٢٢ سدا وتسع عشرة محطة لتوليد الطاقة الكهربائية وبصفة خاصة على نهر الفرات المشترك مع العراق وسوريا، كما انها تخطط كذلك لاقامة سدود اخرى على نهر دجلة تؤدى الى حجز ٥٠٪ من مياه النهر عن العراق مخالفة بذلك كافة المواثيق والقوانين الدولية، فهى تحرم الدولتين من حقوقهما فى مياه النهرين فضلا عما تسببه من تلوث للبيئة الزراعية فى الدولتين ومن اجل ذلك ترفض تركيا الدخول فى تفاوض يتعلق بحقوق سوريا والعراق فى دجلة والفرات بإضفاء الصبغة التركية على النهرين.

لقد كان لابد من تضافر العراق وسوريا بالنسبة لوضعهما المائى امام تركيا التى تتحرك بأنانية وغطرسة، ففى محاولة لانعاش اقتصادها تتبنى مشروعات تؤثر سلبا على دولتى الجوار اذ ان السدود ستؤثر تأثيرا بالغا على كمية المياه لكل من سوريا والعراق والتى ستنخفض الى أكثر من نصف الكمية التى كانت تصل



المصدر : الشرق

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٦

سناء السعيد

اليهما قبل ذلك علما بان سد كيبان قد اثر هو الآخر بالفعل على كمية المياه. بل ان الضرر الذي يلحق بالبلدين لايقتصر على خفض كمية المياه وانما يتعداه الى نوعية المياه حيث تزداد به الملوحة اضافة الى تلوثها بالمواد الزراعية الكيماوية التي تستخدمها تركيا لزراعة جزء من اراضيها.

ان العراق حريص كل الحرص على التوصل الى اتفاق ضمن مصالح الاطراف الثلاثة استنادا الى قواعد القانون الدولي الذي يحكم الانهار الدولية ولهذا اقترح ان يعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث بعد ان توقفت اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة المعنية بهذا الموضوع والتي كان آخر اجتماعاتها في اكتوبر ١٩٩٢ بدمشق، وجاء توقفها بسبب العنت التركي الذي اصر على ان يكون هدف اللجنة هو ما اسماه بالاستخدام الامثل للمياه وهو ما يخالف مفهوم النهر الدولي في القانون الدولي، والاتفاقات الدولية في هذا الصدد والتي تشير الى ضرورة ان تؤخذ بعين الاعتبار مصالح دول المصب بل وترغم دولة المنبع على اجراء مشاورات عند القيام بمشاريع تؤدي الى الحاق ضرر بالدول الاخرى، وكذلك هناك بروتوكول خاص بين العراق وتركيا لتنظيم مياه النهرين وهو ملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة بينهما في ٢٩ مارس ١٩٤٦، كما ان تنظيم المياه قد ورد ايضا في بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني بين الدولتين في يناير ١٩٧١، وعليه فان ادعاءات تركيا بعدم وجود ضوابط لتنظيم العملية لا اساس لها في الواقع.

وفي الوقت نفسه رفضت تركيا المقترح السوري العراقي الذي عرض الى تقسيم المياه على اساس ان يرصد للعراق ٢١ مليار متر مكعب ولتركيا ١٨ مليار متر مكعب ولسوريا ١١ مليار متر مكعب، رفضته تركيا على اساس ان هذه الكمية تتجاوز بكثير مياه نهر الفرات وفي المقابل اعتمدت تركيا معيارا آخر يسمح بتوزيع عادل ومقبول وليس متساويا، اما ماتحاجج به تركيا فهي دعاوى مغلوطة تستند على ان المياه من المصادر الطبيعية غير متوفرة وانها دولة ليست غنية بالمياه وعليها استعمالها بشكل حذر ومن ثم ترفض ابرام معاهدة نهائية تضمن حقوق دولتي الجوار في مياه النهرين.

ان كلا من العراق وسوريا حريص على تعزيز علاقات حسن الجوار مع تركيا وعلى استعداد لبحث موضوع مياه نهري دجلة والفرات بالشكل الذي يتيح التوصل الى حل عادل يلبي مصالح الاطراف في مياه النهرين بموجب القانون الدولي بل لقد اعترفت تركيا بان الفرات نهر دولي يخضع للقواعد القانونية الدولية وذلك عندما وقعت على معاهدة الصلح في لوزان في يوليو ١٩٢٣.

ومع مشكلة تقسيم المياه التي تشغل بال الجميع حيث يتكاثر الحديث عن تسويات اقليمية حول المياه، ومع الخداع واسلوب الاستفزاز الذي تمارسه تركيا ضد دولتي الجوار مستغلة فرصة كون القانون الدولي لايزال غامضا بالنسبة للحقوق حول المياه فقد يكون من المفيد الآن عقد اجتماع مشترك لممثلين عن سوريا والعراق وتركيا مع امين عام الجامعة العربية لاستشراف امكانات الجامعة بالنسبة للتحرك



المستقبلى حيال الحفاظ على الحقوق العربية فى مياه النهرين وضمانا لعدم خروج تركيا عن النص القانونى. حتى اذا تم ذلك امكن عقد اجتماع ثلاثى بعدها يضم وزراء خارجية الدول الثلاث وذلك بناء علي الاتفاق الذى وقع عام ١٩٩٣ بين رئيسى وزراء كل من سوريا وتركيا والبيان المشترك الذى اتفق فيه الجانبان على التوصل قبل نهاية ١٩٩٣ الى حل نهائي يحدد حصص الاطراف فى مياه نهر الفرات. ولا شك ان موقف تركيا الهروبى يعد مخالفة واضحة لمبادئ القانون الدولى بالنسبة للتوزيع المنصف لمياه نهر الفرات بوصفه نهرا دوليا. هذا فضلا عن ان سياسات تركيا المائية تتسبب عمدا فى اضرار جسيمة للدول الشاطئة للنهر وتنتهك مبادئ حسن الجوار المتفق عليها فى القانون الدولى. وعليه فاذا كانت تركيا جادة وحسنة النية فعليها ان تسارع وتبادر بعقد اتفاق نهائي مع دولتى الجوار يضع النقاط على الحروف بالنسبة للوضع المائي لكل دولة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ١٨ فبراير ١٩٩٢

هجمات مضادة

! تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر . فلانملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لأنفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

إلى وزير الزراعة الإسرائيلى :

مياه الجولان عربية .. ولن نفرط فى قطرة منها

اكد يعقوب تسور وزير الزراعة الاسرائيلى ان سيطرة اسرائيل على الموارد المائية بالجولان مسألة حيوية للغاية حيث لاتستطيع بلاده الاستغناء عن الـ ٣٠٠ مليون متر مكعب التى تتدفق سنويا من جبل الشيخ وهضبة الجولان الى بحيرة طبرية .

المساء :

هكذا يصادر المسئولون الاسرائيليون على المطلوب فرغم انهم يصدعون راس العالم ليل نهار بالحديث عن السلام وخاصة بعد استئناف مفاوضات السلام مع سوريا الا انهم دائما ابدا يضعون شروطهم مسبقا رغم ان هذا امر مرفوض وغير متفق عليه بل كان العكس هو الاساس الذى بنيت عليه المفاوضات .

ماذا يقصد هذا المسئول من تصريحاته هذه؟! هل يتصور انه اذا قال ذلك ستبادر سوريا فتقول لسيادته امين ام يتصور ان دمشق فى سبيل حصولها على السلام المزعوم على استعداد للتنازل عن كامل حقوقها فى الجولان ام ان كل هذه التصريحات مجرد وسائل للضغط النفسى والسياسى على المفاوض السورى أم هى تصريحات للاستهلاك المحلى ؟!

ايا كانت الاجابة فأبسط مايمكن قوله ان هذه التصريحات مرفوضة كلية ولن تؤتى ابدا من اهدافها المرادة فلا سوريا ستقول لتل أبيب امين ولا هى احرص على السلام من حرصها على حقوقها وحقوق الاجيال القادمة من بنيها كاملة ولامفاوضوها سيتأثرون بمثل هذه الضغوط مطلقا لاشىء الا لان ماتطلبه سوريا هو الحد الذى لاتستطيع قبول ادنى منه .

اما اذا كان الهدف هو الاستهلاك المحلى فى السباق المحموم بين العمل والليكود للحصول على اصوات اليمينيين المتشددين فهم أحرار فيما يفعلون ولكنهم بهذا يفقدون مصداقيتهم على المستويين الاقليمى والدولى بل والداخلى ايضا لان وسائل الاعلام لم تترك لاى مسئول فرصة للضحك على شعبة بالحديث عن شىء وفعل شىء اخر .

إشراف : احمد عبد اللطيف

إسرائيل تساوم لاستنزاف مياه العرب

ذكرت دراسة علمية تحت عنوان «البعد المائى فى المفاوضات العربية الإسرائيلية» للباحث الاقتصادى فتحى على حسن ان اسرائيل تحاول استخدام جميع «كروت» المساومة والضغط بشان امكانية الحصول على موارد مائية اضافية من الدول العربية المجاورة او حتى من دول غير عربية وغير مجاورة «تركيا» وفى هذا السياق ترى اسرائيل ان لموضوع المياه اهمية خاصة فى تكوين بنية السلام الاقليمى وان غياب التعاون فى هذا المجال معناه نشوب نزاعات مائية قد تضعف اى اتفاق للسلام او تقوضه.

تهدد بالحرب بين تركيا وسوريا وإسرائيل والأردن

دراسة مصرية حول أزمة «المياه» بين «دول الطوق»

خبراء المياه في الوطن العربي والأمم المتحدة يجمعون على أن الدول العربية تواجه منذ الآن والسنوات القادمة أزمة حادة في المصادر المائية تتمثل في شح المياه وخطورة احتمالات التلوث ممايعكس سلبا على مستقبل الوطن العربي تجاه موارده المائية، ويقول البعض إن الحرب المقبلة في الشرق الأوسط قد تنشب بسبب المياه لابسبب الارض، ولعل من أهم مشاكل المياه الخلاف القائم بين سوريا وتركيا حول موضوع المياه الذي يرجع إلى الأربعينات بشأن تقسيم مياه الفرات حيث تمتلك تركيا 88٪ من مصادر مياه الفرات باعتبارها دولة المنبع وقد شرعت تركيا في الثمانينات في تنفيذ مشروعها المسمى جنوب شرق الاناضول الذي يقضي ببناء 21 سدا و17 محطة لتوليد الكهرباء على نهري الفرات ودجلة وفروعهما وهو ما استتبعه قيام تركيا بقطع المياه عن سوريا وتقليص تدفق المياه إليها بعد فترة القطع لملء خزان سد اتاتورك أهم تلك السدود وكانت الدول العربية بمافيها سوريا قد رفضت مشروع بيع فائض المياه التركية إلى دول المنطقة خلال خطي انابيب بسبب تخوف تلك الدول من ترك أمر موضوع حيوي كهذا في يد دول المنبع وبالنسبة للأردن فإن اجمالي الموارد المائية فيها يبلغ نحو 750 مليون م3/سنة، مقابل 800 مليون م3/سنة كاستهلاك سنوي ومن المتوقع زيادته إلى 2400 مليون م3/سنة في عام 2000.

وفيما يتعلق بالضفة وغزة فإن اجمالي موارد المياه المتاحة يبلغ 700 مليون م3/سنويا ويقدر الاستهلاك الحالي بنحو 113 مليون م3/سنويا في الضفة مقابل عرض يصل إلى 600 مليون م3/سنويا بينما تبلغ جملة الاستهلاك في غزة 75 مليون م3/سنويا مقابل عرض مائي يبلغ 90 مليون م3/سنويا وعلى الرغم من الوفرة المائية في الضفة إلا أن 87٪ من مياهها تخضع للجانب الإسرائيلي وبالنسبة لمصر فإن حصص المياه قد لاتكفي في عام 2000 لمواجهة الطلب المتزايد الناجم عن الزيادة السكانية وتواجه إسرائيل ايضا مشكلة مياه حيث تبلغ الموارد المتاحة لديها 1950 مليون م3/سنة مقابل استهلاك يتراوح مابين 1800 ـ 2000 مليون م3/سنة ومع توقع تضاعف عدد سكان إسرائيل عدة مرات بحلول عام 2020 فإن إسرائيل ستواجه مشكلة مياه حادة وذلك إذا ما أخذنا في الاعتبار أنها تسحب 600 مليون م3/سنة من نهر الأردن مقابل اقصى حصة محددة لها وهي 375 مليون م3/سنة كما تأخذ 100 مليون م3/سنة من مياه نهر اليرموك مقابل اقصى حصة محددة تبلغ 25 مليون م3/سنة ممايشير إلى تزايد احتمالات الصراع بين إسرائيل وجيرانها بشأن الحياة، لذلك فإنه ينبغي حل الخلافات المائية القائمة بين تركيا والدول المحيطة بها وبين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي واحراز تقدم في المباحثات بين جميع الاطراف للتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة بينها ولكن على الدول العربية في المقام الأول تبني خطة اقتصادية اقليمية للتنمية تبدأ اساسا بتنمية الموارد المائية والعمل المشترك بين الدول العربية في مجال انشاء السدود واقامة مشروعات الري لضمان حسن استغلال المياه الجوفية ومياه الامطار لزيادة المتاح من الموارد المائية وتقليل الفاقد منها اضافة إلى اقامة مشروعات تحلية مياه البحر.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩٩٦

حقيقة الأطماع الإسرائيلية والتركية فى المياه العربية

بحث انشاء لجنة عليا للمياه ومركز للدراسات والأمن المائى العربى

أضرار اقتصادية فادحة لسوريا والعراق بعد انخفاض منسوب نهر الفرات

يبحث مجلس جامعة الدول العربية فى اجتماعه الشهر القادم بمشاركة وزراء الخارجية العرب تشكيل لجنة فنية سياسية عليا للمياه وانشاء مركز للدراسات المائية والامن المائى العربي بناء على توصية لجنة الموارد المائية المنبثقة عن الجامعة بموجب قرار انشائها فى عام ١٩٩٢ وتضم خبراء فى الشئون السياسية والفنية والقانونية.

وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعين حتى الآن.. الاول فى نهاية ١٩٩٢ والثانى فى أواخر فبراير ١٩٩٣ حيث اعتمد مجلس الجامعة توصياتها بشأن وضع استراتيجية مائية عربية موحدة تصون حقوق لعرب فى مواردهم المائية تجاه مخاطر لتهديد الخارجى ووضع سياسة رشيدة للاستخدام الامثل للمياه العربية فى شتى المجالات وانشاء نظام شبكى للمعلومات المائية لربط المراكز القطرية والاقليمية والدولية العاملة فى الوطن العربي وتنفيذ مشروع تقييم الموارد المائية العربية ورفع كفاءة الاستثمار وتحسين نوعية المياه مع وضع برنامج للتدريب والتوعية فى مجال استهلاك المياه.. وقد أرجأ مجلس الجامعة البت فى مشروع المركز الذى تقدمت به سوريا لتشكيل هيئة فى دمشق لكى يقوم بالدراسات الفنية التى تتعلق بكل الجوانب الخاصة بالامن المائى العربى، وايضا تشكيل اللجنة التى ستضم ممثلين للجامعات المعنية لاعتماد الدراسات والاستراتيجيات الملائمة المطلوبة لتطوير موارد المياه العربية خاصة بعد ان تصاعدت صيحات التحذير فى الاونة الاخيرة من ازمة مياه وشيكة فى المنطقة مع قدوم القرن القادم يمكن ان تشعل حروبا بين الدول المتنازعة على تقاسم المياه..

أطماع إسرائيل وتركيا

وكل الحقائق تشير الى ان المنطقة العربية لم تواجه أى أزمة للمياه قبل قيام اسرائيل واستيلائها على الارض ومنابع المياه لبناء المزيد من المستوطنات لاستيعاب اليهود الجدد.. وفى الوقت نفسه - كما يقول الدكتور سليمان المنذرى مدير ادارة اسيا وشرق اوروبا فى ادارة الشئون السياسية بجامعة الدول العربية ومسئول ملف المياه: اخذت بعض الاطراف الاجنبية تمارس الضغط لاستنزاف الموارد المائية العربية وايجاد ازمة حقيقية للمياه.. وقد تمثل ذلك فى قيام تركيا بانشاء السدود على مجرى الفرات (سد اتاتورك) وروافد دجلة وتحكمها فى كميات المياه فى النهرين على حساب مصالح كل من سوريا والعراق.. كما تمارس هذه الاطراف الضغط على اثيوبيا لاقامة سد على مجرى النيل الازرق ، والتأثير بالتالى على منسوب مياة النيل فى كل من مصر والسودان..

المحروسة
للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: [illegible]

ويرى الدكتور المنذرى ان لا غرابة فى النشاط المحموم الذى تقوده منذ ٥ سنوات بعض مراكز الابحاث ومعاهد الدراسات الدولية «غير المحايدة» فى تنظيم المؤتمرات تلو المؤتمرات ونشر الدراسات التى تحذر من دخول المنطقة فى ازمة حادة للمياة خلال العقد الحالى.

وقد تجلى ذلك بصفة خاصة فى الدراسات التى نشرها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن عام ١٩٨٨ فى كتاب تحت عنوان «سياسة الندرة والمياه فى الشرق الاوسط» وركزت فى حملتها على احواض الانهار الثلاثة الرئيسية فى المنطقة وهى الاردن والفرات والنيل مشيرة الى ان دول الشرق الاوسط التى تواجه نقصا حادا فى الموارد المائية وهى وسوريا والاردن والعراق والضفة الغربية واسرائيل وتركيا وان الشرق الاوسط يقف على حافة الهاوية لازمة جديدة من ازمات المصادر الطبيعية وهى المياه والتى اصبحت فى الوقت الراهن السلاح السياسى الاساسى فى المنطقة بعد ان ظل البعد الجيوبوليتكى للمصادر فى هذه المنطقة يسيطر عليه النفط لمدة طويلة..

وردا على سؤال حول أهم المشروعات المائية التى تنفذها تركيا حاليا ولها تاثيرات سلبية خطيرة على سوريا والعراق فى اطار محاصرة الأمن المائى العربى يقول الدكتور المنذرى ان مشروع جنوب شرق الاناضول المعروف اختصارا باسم GAP يعد اكبر مشروع للتنمية الاقتصادية الاقليمية فى تاريخ تركيا وهو مشروع متعدد الاغراض والجوانب حيث يشمل ١٣ مشروعا اساسيا للرى وانتاج الكهرباء عن طريق انشاء ٢١ سدا منها ١٧ سدا على نهر الفرات و٤ سدود على «دجلة» واقامة ١٧ محطة كهربائية على النهرين وروافدهما فضلا عن مشروعات اخرى وقطاعات مختلفة ويغطى هذا المشروع الضخم ٦ محافظات بجنوب شرق تركيا وتقدر بتكلفة ٢٠ مليار دولار ومن المخطط الانتهاء من تنفيذه عام ٢٠٠١.

اضرار اقتصادية فادحة

ويضيف الدكتور سليمان المنذرى قائلا: اذا كان مشروع «جابة» كما تشير الدراسات، سيحقق لتركيا مزايا عديدة

متابعة:
مغازى شعير


د. سليمان المنذرى

لاقتصادها القومى ويعزز دورها الاقليمى المرتقب فان له اثاره السلبية الكبيرة على كل من سوريا والعراق نتيجة انخفاض منسوب المياه التى تصل اليهما عبر كل من نهرى دجلة والفرات والحاق الضرر بمشروعات الرى والطاقة فى البلدين. وهذه المشكلة مثارة منذ عام ١٩٦٢ عندما بدأت مفاوضات بشأنها بين سوريا والعراق وتركيا التى كانت تتصرف فيما يتعلق بقسم المياه دون التشاور مع جارتيها او اخذ مصالحهما بعين الاعتبار مما ادى الى تفاقم المشكلة وخلال الثمانينات وبداية التسعينات اتخذت تركيا قرارات متابعة ادت الى زيادة التوتر فى العلاقات مع سوريا والعراق بسبب مشكلة تقاسم المياه رغم الاجتماعات الدولية للجان الفنية الثلاثية التى فشلت فى التوصل الى اتفاق يرضى جميع الاطراف.. وعندما اعلنت تركيا خفض معدل تدفق مياه الفرات من ٥٠٠ الى ١٢٠ مترا مكعبا فى الثانية حتى تتمكن من رفع منسوب المياه خلف سد اتاتورك فى يناير ١٩٩٠ فانها كعادتها اكدت ان هذا القرار يمثل بعدا اقتصاديا أملته اعتبارات فنية بحتة وليس له اى ابعاد سياسية وان خفض تدفق مياه الفرات سيكون مؤقتا لمدة شهر ولن يشكل اى تهديد لسوريا او العراق وتم خلال هذا الشهر تخزين ٢,٥ مليار متر مكعب من المياه خلف سد اتاتورك.. وانخفض نصيب سوريا من مياه الفرات الى ٤٠٪ والعراق الى ٨٠٪ وادى الانخفاض الحاد لمنسوب مياه النهر الى خسائر فادحة للمزارعين السوريين وخاصة فى المحاصيل الشتوية فى وقت كانت تعانى فيه سوريا من جفاف للعام الثانى على التوالى، كما توقفت عن العمل ٧ وحدات من اصل ٨ واحدات بمحطة كهرباء «سد الطبعة» الذى يزود سوريا بـ ٧٠٪ من انتاج الكهرباء.

مشكلة تلوث

هذا غير مشكلة التلوث الناتجة عن تدفق مياه الصرف الصحى من نهر «الخابور» الى اخصب الاراضى السورية فى وادى البليخ بالشمال الشرقى من سوريا مما ادى الى تدهور ٧٠٪ من هذه الاراضى، وستكون العواقب الاقتصادية وخيمة حيث تشير التقديرات السورية الى تسرب ٨٠٠ مليون متر مكعب من هذه المياه فى السنوات القليلة القادمة مما سيقضى على خصوبة الارض ويساهم فى تلويث البيئة.. اما فى العراق فقد اصبحت ٤٠٪ من الاراضى فى حوض الفرات خارج نطاق الاستغلال الزراعى وتأثر محطة كهرباء سد القادسية التى



توقفت كلية عن العمل فى عام ١٩٩١ بالاضافة الى الحاق الضرر باربع محطات كهربائية اخرى ثلاث منها قائمة بالفعل والرابعة تحت قيد الانشاء..

ورغم ان المسئولين الاتراك يحاولون تخفيف حدة التوتر الذى ساد علاقاتهم مع سوريا والعراق ويؤكدون ان تركيا لن تستخدم ابدا مياه الانهار كوسيلة للتهديد إلا ان الموقف التركى - كما يوضح الدكتور المنذرى - قد تكشف فى استغلال المياه كعامل ضغط وتأثير فى اى تسوية اقليمية للصراع العربى الاسرائيلى وهذا هو المغزى السياسى والاقتصادى لمشروع انابيب السلام التركية التى تهدف الى تزويد جزء من الشرق العربى واسرائيل واقطار الخليج بالمياه ويتكلف ٥٠ مليار دولار بتمويل عربى!

ويؤكد الدكتور سليمان المنذرى ان التعامل مع موضوع مياه الفرات يتطلب الالتزام بقواعد القانون الدولى والمواثيق الدولية بما يكفل الحقوق العربية المكتسبة ولذلك اصدر مجلس جامعة الدول العربية بيانا فى ١٩ ابريل ١٩٩٤ خلال الدورة الـ ٩٩ جاء فيه ان لسوريا والعراق حقوقا تاريخية ثابتة لا يمكن انكارها او المساس بها فى مياه الفرات بموجب قواعد القانون الدولى، ورغم عدم وجود اتفاقية دولية بين الدول الثلاث بشأن تقسيم مياه الفرات وتنظيم استغلالها إلا ان تركيا - مازالت ملزمة بموجب الاعراف الدولية بالتفاوض والاتفاق مع البلدين العربيين المشاركين فى مياه النهر قبل بداية ومواصلة تنفيذ مشروعاتها وينبغى إلا تتحول احواض المياه الدولية الى بؤرة للتوتر السياسى وافساد العلاقات بين الشعوب وان تبقى مصدرا للخير والحياة من خلال التعاون الاقليمى.



مياه الفرات.. مادة للتوتر او مدخل للتعاون

جاءت نتائج اجتماعات اللجنة الفنية السورية - العراقية بشأن بناء تركيا سدا جديدا على الفرات وقيامها بصرف مياه ملوثة فيه لتؤكد جدية الدولتين العربيتين فى التنسيق والتعاون من أجل وقف التجاوزات التركية على الحصص التاريخية للعراق وسورية فى مياه الفرات. والحقيقة أن السلوك التركى بشأن مياه الفرات لم يكن له مبررات مقبولة منذ البداية فالفرات نهر دولى يجرى فى ثلاث دول منذ الازل وترتبت على تدفقات مياهه حياة ملايين البشر وحالة الزراعة فى مساحات شاسعة فى العراق وسورية ولم يكن من المقبول ابدا أن تقوم تركيا بتصرفات منفردة فى مياه النهر مستغلة كونها دولة المنبع وعدم وجود معاهدة دولية لتقسيم مياه الفرات ورغم أن تركيا قد ارتكبت تجاوزات باقتطاع جزء مهم من الحصص التاريخية للعراق وسورية وبالتصرف فى مياه النهر دون اتفاق مع الدولتين العربيتين اللتين يمر النهر فيهما، الا أنه مازالت هناك امكانية لحل مشاكل المياه بين تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة اخرى. فالدولتان العربيتان يمكنهما تقبل اقامة تركيا للسدود على الفرات من اجل توليد الطاقة الكهربائية، كما يمكنهما اعادة النظر فى الحصص التاريخية خاصة وأن جانبا منها كان يذهب سدى فى الخليج العربى لكن ذلك لابد وأن يتم من خلال التفاوض والاتفاق. وقد ابدت الدولتان العربيتان حسن النوايا بأن أوضحتا انهما يمكن أن تقبلا بحصة مشتركة تبلغ نحو ٢١ مليار متر مكعب سنويا علما بأن كمية المياه التي كانت تتدفق من الفرات عند الحدود التركية السورية كانت تبلغ نحو ٢٧,٥ مليار متر مكعب على الأقل قبل اقامة السدود التركية على الفرات. والحقيقة أنه اذا كانت تركيا ترغب فى المزيد من التفاعل الاقتصادى لتعاونى مع الدول العربية فان الطريق لذلك لايكون عبر نمط السلوك الذى تقوم به بشأن مياه الفرات وانما عبر مراعاة مصالح وحقوق الدول العربية المجاورة.

المصدر: الأهرام المسائى

التاريخ: ٢٠ فبراير ١٩٩٦



يضم ٥٠٠ مليار متر مكعب من المياه:

الخزان الجوفى .. «ميزان مصر المائى» خلال القرن القادم

يعتبر الخزان الجوفى بوادى النيل والدلتا من الخزانات الجوفية المتجددة والتى يتم تجديدها عن طريق الرشح من النيل الرئيسي، وشبكة الرى والصرف وايضا الاراضى الزراعية.

ويتميز الخزان بكفاءته العالية من حيث نقل المياه من مواقع التغذية الى مواقع الاستخدام، وايضا بسعته الضخمة والتى تبلغ حوالى ٥٠٠ مليار متر مكعب، يمكن ان تستخدم كمخزون استراتيجي يتم السحب منه خلال فترات اقصى الاحتياجات، ويعاد شحنه مرة اخرى خلال فترات اقل الاحتياجات، وذلك من خلال دورة موسمية او لعدة سنوات متتالية، وعلى هذا فان الخزان لايمكن اعتباره موردا منفردا للمياه لطبيعة اتصاله بوادى النيل، ولكنه يمثل خزانا ضخما ذا سعة تخزينية حية صغيرة. الدكتور بيومى عطيه وكيل وزارة الاشغال يؤكد ان ٤,٤ مليار متر مكعب من المياه الجوفية تستخدم لاغراض الرى والشرب الصناعية وذلك وفق احصائيات عام ٩٢، ومن الممكن ان تزيد هذه الاحتياجات لتصل الى ٧,٥ مليار متر مكعب سنويا هى مقدار التغذية الكلية للخزان، والتى تضمن الحفاظ على الميزان المائى القومى وتلافى أية اثار جانبية قد تنتج عن هبوط مناسيب المياه الجوفية، وماقد يتبعها من تداخل لمياه البحر بمنطقة شمال الدلتا. وقال: ان سياسات الوزارة تهدف الى مراقبة استخدامات المياه الجوفية على طول وادى النيل والدلتا لمتابعة مناسيب ونوعية تلك المياه بهدف دراسة التغيرات التى قد تطرأ عليها لاستخدامها فى رسم السياسات المائية المستقبلية. واضاف انه سيتم اقامة شبكة لربط الابار والخزانات الجوفية ببعضها، والتحكم فى المياه المصروفة، بمايحفظ الأمن لهذه الابار، مشيرا الى ان هناك اكثر من ٧ مليارات متر مكعب من المياه الجوفية يمكن استخدامها سنويا لتلبية الاحتياجات المختلفة من المياه خلال الفترة القادمة. وقال: ان هناك اهمية كبرى لمراقبة الخزانات الجوفية للحفاظ على مياهها من التلوث، وتلافى اية آثار جانبية تنجم عنها، وتؤثر على صحة المواطنين وتعرضهم للهلاك، كما حدث فى تلوث بعض الابار الجوفية بالمحافظات، واصيب مجموعة بالتسمم من جراء تناولهم للمياه الملوثة.

أشرف بدر



المصدر: الــوفـــد

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريــخ: ٢١ فبراير ١٩٩٦

بعد ٣ سنوات فقط .. مصر تواجه أزمة نقص المياه

الخبراء يحذرون من حروب المياه.. ولا توجد خطة لترشيد استهلاكها

... منذ ٧ الآف عام استخدمنا النيل فى الزراعة .. ومنذ ٥ الآف عام استخدمنا الشادوف والسواقى فى عمليات الرى واستمر هذا الاسلوب حتى القرن التاسع عشر... الى ان اقمنا السدود وبالتحديد عام ١٩٠٣ بخزان اسوان وتطويره فى عام ١٩١٢ و١٩٣٤ واخيرا انشأنا السد العالى فى الستينات.. ورغم ان ٩٧٪ من ارض مصر قاحلة الا ان النيل ساعد على خلق الحياة فى الوادى وكما قال: هيرودت «مصر هبة النيل» وكالمعتاد نحن نفقد كل ما نملك من ثروات تساعد على تقدم حياتنا وخاصة قطرة المياه التى تمثل الحياة والتى ستكون السبب فى الحروب القادمة فى العالم بقدوم عام ٢٠٠٠.

وتشير مختلف التقديرات والارقام لوزارة الاشغال حول ايراد مصر من مياه النيل سنويا عند اسوان باختلافه من عام لاخر يبدا ٤١ مليار متر مكعب، نفقد فى اقلها وحوالى ١٥١ مليارا فى اقصاها، ومتوسط الايراد السنوى للنيل اذا قيس خلال القرن الحالى، فانه يبلغ حوالى (٨٤ مليارا) ،يبلغ نصيب مصر فيه سنويا حوالى ٥٥ مليار متر مكعب سنويا طبقا للاتفاق الموقع مع الحكومة السودانية فى عام ١٩٥٩. اما اذا اخذنا فى الاعتبار احتياجات مصر فى المستقبل من المياه، فان عددا من الدراسات يؤكد ان مصر ستكون بحاجة الى (٦٤,٥ مليار م٣) بافتراض ثبات المسلحة المزروعة على ما هى عليه حتى عام ٢٠٠٠ او الى (٧٩ مليار م٣) اذا وضعنا فى الاعتبار خطط التنمية التى تقوم بها مصر الان.

والامكانيات المتاحة لمصر من الموارد المائية تبلغ نحو ٦٠,٧ مليار منها ٥٥,٥ مليار من مياه النيل و٤,٧ مليار من مياه الصرف و ٥ مليارات من المياه الجوفية فى حين ان المستخدم منها حوالى ٥٩,٥ مليار للزراعة و ٣,٣ مليار للاستخدامات المنزلية و٢,٥ مليار للصناعة و٤ مليارت للكهرباء وهنا بمقارنة الامكانيات المتاحة من النيل (٥٥,٥ مليار) بالمستخدم حاليا فى مصر(٥٩,٥ مليار) نجد ان مياه النيل لا تكفى لاحتياجات مصر بما يعنى ضرورة زيادة ايرادات مصر من النيل خاصة ان هناك تحديات اساسية فى حياتنا فى حاجة الى مياه النيل وتتمثل فى التحديات الاقتصادية حيث يعبر الامن الغذائى عن ضرورة معالجة لختلال التوازن بين الانتاج الزراعى وعدد السكان ،حيث يلزم اضافة ٤ ملايين فدان حتى عام ٢٠٠٠ تحتاج الى نحو ٢٠ ــ ٢٤ مليار متر مكعب من المياه وهناك ايضا مشكلة المشروعات الاثيوبية والتى تؤثر على حوالى ٣٠٪ من الايراد الكلى لمصر من مياه النيل.

وقد اكد التقرير الذى اعدته ورشة عمل نظمتها الامم المتحدة ان احتياجات سكان دول حوض النيل عام ٢٠١٠ سوف تصبح ١٠ مليارات وذلك لمواجهة لحتياجات الرى لزيادة الرقعة المنزرعة فى بلاد الحوض وقدرتها فى مصر بمليون هكتار واظهرت الدراسة ان زيادة الموارد المائية يأتى عن طريق خفض الفاقد من موارد المياه نتيجة النحر وللاسف انه فى مصر حاليا يتم تحديد وتحسين عملية الرى عن طريق شبكة غير ملائمة طولها ٢٠ الف ميل من القنوات لرى الاراضى المحانية لنهر النيل ويتم تبطين بعض الاقنية لتقليل التسرب فى حين يتم اتباع انظمة الرى بالتنقيط اكثر كفاءة لحوالى ١٠٠ الف فدان من الاراضى الجديدة فى شرق وغرب الدلتا، وهناك خطط عديدة لتجميع مليون متر مكعب من مياه الامطار فى بحيرات مصر الشمالية قبل ان تصل الى البحر الابيض المتوسط ولكن للاسف ان هذا المشروع لم يتم حتى الآن وخاصة وان ازمة المياه التى سيتعرض لها العالم سنة ٢٠٠٠ ستكون خطيرة للغاية يحذر الخبراء من عدم وجود اى علاج شامل فى التعامل مع نقص المياه الوشيك فتحلية مياه البحر من اجل الرى على نطاق واسع سوف يظل باهظ التكاليف حتى تتقدم التكنولوجيا ويتم تخفيض التكاليف عن طريق تحقيق انجازات رئيسيه فى مجال الطاقة الشمسية او الانجازات فى مجال (البيوتكنولوجى) والتى ادت الى انتاج محاصيل باقل كمية من المياه ولكن تلك المشاريع الزراعية تحتاج الى وقت طويل حتى يتم تعميمها.

كان للجفاف الذى وقع فى المنابع الاثيوبية للنهر آثاره الواضحة لمدة ثمانى سنوات متصلة واثرت على انخفاض كمية المياه التى تصل لاسوان من عام ٧٩/ ١٩٨٠م وحتى عام ١٩٨٧/٨٦ وتعتمد مصر على نهر النيل اعتمادا مركزيا بل ان بعض كتاب الجغرافية السياسية يربطون كثيرا بين شكل نظم الحكم فى مصر وطبيعتها كدولة نهرية تحتاج دائما الى سلطة مركزية قوية ومن هؤلاء الكتاب الالمان «كارل ويتفوجل». وتؤدى المشاكل الواقعة فى منبع النهر باستمرار الى مشاكل مناظرة لها فى مصبه مما يؤثر على الحاجات

المصدر : الـمـوقـف
التاريـخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٦

الداخلية المتزايدة فى مصر من الماء اللازم لتوليد الكهرباء عند خزان اسوان. وقد قدر جون ووتر ــ الكاتب الامريكى المتخصص فى الشئون المصرية ــ الحاجة المصرية الى الماء بمقدار ٧٣ بليون متر مكعب فى عام ١٩٩٠ ــ ولما كان متوسط ايراد مصر من المياه سنويا هو ٦٨,٩ مليون متر مكعب. فان مصر سوف تواجه بازمه مياه مع نهاية القرن الحالى مع تزايد معدلات التلوث والاستخدام الاستهلاكى المفرط غير الرشيد للمياه المتوافرة.

*والمشكلة ايضا ان غالبية الجماهير ليس لديها وعى بازمة المياه حتى مرت بازمة اغسطس١٩٨٤ حينما قل منسوب المياه خلف السد العالى بشكل كبير وبدانا نفكر فى العواقب الوخيمة التى قد تحدث اذا لم تسقط الامطار فى بحيرة «تانا» الاثيوبية وكانت من الاثار السلبية اننا قد نفقد ٣٠٪ من الطاقة التى نحصل عليه من السد العالى وقد نحتاج الى اغلاق الكثير من المصانع التى تعتمد على الكهرباء وقد تتأثر السياحة بسبب انخفاض منسوب المياه فى النهر بين الاقصر واسوان بل قد نحتاج التى تغيير سياساتنا الخاصة بالرى وقد نحتاج على سبيل المثال الى تغيير المحاصيل التى تقوم بزراعتها، فنزرع بنجر السكر بدلا من الارز وقصب السكر اللذين يحتاجان الى كميات كبيرة من المياه.

يؤكد الخبير الدكتور «د. عادل البلتاجى» انه خلال الثلاثة عقود الماضية قامت مصر باستصلاح ١,٢ مليون فدان من الاراضى الهامشية كما انها قامت فى العشر سنوات الماضية بمسح ١٨ مليون فدان من الاراضى الصحراوية وقد وقع الاختيار على ٣,٤ مليون فدان للاستصلاح منها ٢ مليون فدان سيتم ريها من النيل ٦٠٠ فدان سيتم ريها بالمياه الجوفية.

تقول د. فاطمة عبد الرحمن «معهد الابحاث بمركز موارد المياه بوزارة الرى» ان مصر تعتمد بشكل ملحوظ فى استصلاح الاراضى على المياه الجوفية «وان نسبة الفاقد من المياه فى مصر تكاد تكون منعدمة خاصة بعد سياسة إعادة استخدام بعض مياه الصرف فى استصلاح الاراضى والرى فى مصر.

*والسؤال.. اين الخطة الواضحة لترشيد استهلاك المياه؟

حنان ابو الضياء



بعد موافقة حكومة السودان:

مياه النيل .. تحت «المجهر» المصرى!

بحيرة ناصر .. بنك مصر المركزى للمياه يحوى «مدخرات» تكفى احتياجات مشروعات التنمية وغيرها لمدة ٥ سنوات قادمة على الاقل ، اذ تصل قيمة هذه المدخرات الى ١١٠ مليارات متر مكعب من أعذب وانقى مياه فى العالم.

والحفاظ على هذه البحيرة بثرواتها الطبيعية مطلب قومى هام .. لذا نجد الدراسات والنشاطات المختلفة من جانب الجهات المعنية لتحليل هذه المياه ومعرفة الآثار التى قد تنجم عن التغييرات المناخية بها، واتخاذ افضل السبل للحفاظ على نوعية مياهها .وفى هذا الصدد وافقت الحكومة السودانية على ابحار سفينة الابحاث المصرية التابعة للسد العالى فى بحيرة ناصر من السد العالى وحتى «شلال دال» بالحدود السودانية لاجراء عدة ابحاث على نوعية المياة، وأخذ عينات مختلفة من مياه البحيرة لتحليلها والوقوف على درجة نقاوتها.

وأوضح الدكتور محمد المعتصم مدير معهد بحوث النيل ورئيس بعثة السفينة ان الرحلة ستبدأ يوم ٥ مارس القادم وستستغرق ٢٥ يوميا ، تجرى خلالها عدة ابحاث مهمة حول ترسيب الطمى، وحركة المياة ، ومعرفة نوعية المياه، وتحليل كميات اضافية من مياه النيل من عدة مناطق للتاكد من عذوبة ونقاوة هذه المياه الى جانب دراسة البخر والتغييرات المناخية بالبحيرة.

وقال: ان السفينة مزودة بعدة اجهزة حديثة لتحليل المياه فى نفس الموقع ، بدلا من اصطحابها الى معامل معهد بحوث النيل لتحليلها فيهما بعد فترة التغييرات المناخية بالبحيرة ، ومعرفة نوعية المياه.

وأكد د . المعتصم ان مياه بحيرة ناصر تعد من اعذب وانقى المياه فى العالم ، وان جميع التحليلات التى اجريت على نوعية المياه أكدت صلاحيتها للاستخدام الأدمى مباشرة دون اضافة اية مواد مثل الكلور أو الشبة!

وقال : انه سيتم خلال هذا العام افتتاح معمل أبو سمبل لتحليل مياه بحيرة ناصر ، ويعد من أكبر المعامل الموجودة فى مصر لهذا الغرض ، مشيرا الى ان هذا المعمل تم تزويده بأحدث أجهزة التحليل ، وسيوفد اليه مجموعة من المتخصصين للعمل فيه .

أشرف بدر



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٦

تطابق وجهات النظر السورية العراقية حول تقاسم مياه الفرات

بغداد - أ.ش.أ - وصف عبدالستار سلمان وكيل وزارة الرى العراقية مباحثاته والوفد المرافق له مع المسئولين السوريين بأنها كانت مثمرة ومفيدة. وقال فى تصريح له عقب عودته الى بغداد أمس ان الجانبين بحثا خلال المفاوضات سبل التوصل الى قسمة عادلة لمياه نهر الفرات وفق قواعد القانون الدولى بما يضمن مصالح الأطراف المعنية. وأضاف أن وجهات نظر الجانبين متطابقة فى تأكيد أهمية استئناف الاجتماعات الثلاثية بين العراق وسوريا والأردن، معربا عن أمل الجانبين العراقى والسورى فى أن يتم ذلك بأسرع وقت ممكن، وأكد انه سيتم تأكيد الدعوة الموجهة للجانب التركى.

المحروسة
للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: الشعب
التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٩٦

أهالى إهناسيا الأثرية يصرخون:

نريد كوب ماء نظيف

بنى سويف - مراسل الشعب:

مركز إهناسيا من المناطق ذات التاريخ العريق.. وهو من مراكز بنى سويف التى شهدت أزهى فترات الحضارة الفرعونية، فقد شهد المركز قيام الأسرة التاسعة والعاشرة، ولكن هذه الأيام تحترق بمشاكل لا حصر لها فى ظل الإهمال الذى يسود النظام الإدارى والتنفيذى بالمركز.

فرئيس مجلس المدينة منذ توليه رئاسة المركز وهو لا يعايش مشاكل المركز؛ لأنه يقيم بشكل دائم ومستمر فى بنى سويف ويرفض الاستقرار فى استراحته الحكومية بإهناسيا.

ومن خلال هذا التحقيق سنتعرض لأهم مشاكل هذا المركز الأثرى.

الشرب من المياه الملوثة

من المشاكل التى يعانيها أبناء إهناسيا بشكل مزمن مشكلة عدم الحصول على كوب ماء نظيف بسبب اعتماد كثير من القرى على المياه الجوفية، بل إن المدينة نفسها تعيش على المياه الجوفية التى تثبت تقارير الصحة أنها ملوثة، ورغم عمل محطة مياه جديدة إلا أنها لا تكفى إلا نسبة ضئيلة من أبناء إهناسيا لا تتعدى ٧٪ فقط بينما باقى السكان بإهناسيا لا يجدون أمامهم إلا المياه الملوثة ومياه الترع والمصارف.

وقد علمت «الشعب» أن الجهات المسئولة قامت بعمل مقايسات لمحطات تحلية وتنقية مياه لعدة قرى مثل قرية عبد اللطيف عبد الجواد التابعة لقرية أوشمية وبعض القرى الأخرى.

إلا أن هذه المقايسات حتى الآن حبيسة الأدراج، ومما يذكر أن أبناء مدينة إهناسيا يسيرون على الأقدام لمسافة ٥ كيلو مترات من أجل الحصول على المياه من قرية العواونه القريبة من إهناسيا وبها محطة لتنقية المياه.

ومن المظاهر الخطيرة فى إهناسيا الإهمال الذى يسيطر على المناطق الأثرية التى تقع فى آخر إهناسيا حيث أصبحت عائمة على بركة من المياه الجوفية مما أدى إلى تأثيرها فى الأحجار الأثرية وخصوصاً بواقى آثار قصر فرعون فى وسط المنطقة، وقد أصبحت الحجارة مفتتة بسبب المياه الجوفية وأيضا غطت بطبقة من الملح بسبب ملوحة التربة، ورغم ضخامة المشكلة فى هذه المنطقة الأثرية إلا أن المسئولين عن الآثار فى سبات عميق وكأن هذه الآثار ليست من آثارنا وكأن هذه المنطقة لابد أن تمحى من واقع آثار مصر.

بركة المياه تهدد ٥٠٠ منزل

ومن الظواهر العجيبة فى إهناسيا ارتفاع المياه الجوفية حتى كونت بحيرة بعمق ٣ أمتار فى منطقة سكنية.

وأصبحت هذه البحيرة أو بركة المياه كم يسمونها أبناء إهناسيا تهدد ٥٠٠ منزل بالانهيار، ورغم ذلك فقد اعتبرها المسئولون منظرا سياحيا وأقاموا بجوارها كازينو وضربوا بحياة ٥٠٠ أسرة عرض الحائط متناسين أن هذه البحيرة تهدد ٥٠٠ منزل بالانهيار.

انتشار الفشل الكلوى

ومن الظواهر المنتشرة بين أبناء إهناسيا انتشار مرض الفشل الكلوى بسبب المياه الملوثة، فأصبحت أسر إهناسيا تكاد لا تخلو من هذا المرض اللعين، وفى مقابل ذلك نجد أن العناية الطبية منهارة بسبب قلة الإمكانات والإهمال السائد فى أكبر مستشفيات إهناسيا، وهو مستشفى إهناسيا المركزى الذى اشتهر بالإهمال، وأصبح شيئا عاديا تحويل عشرات من الأطباء به إلى التحقيقات المستمرة بسبب إهمالهم العمل.

كما أن الوحدات الصحية الريفية أصبحت شبه مغلقة وعديمة المنفعة بالنسبة إلى المرضى ومما يذكر أن كثيراً من الوحدات الصحية بإهناسيا لا يوجد بها طبيب ويعتمدون على عمال الوحدات فى علاج المرضى.

ومركز إهناسيا من المراكز التى تقل بها المدارس الثانوية بأنواعها مما يجعل أبناء القرى فى حاجة ماسة إلى وسيلة مواصلات من أجل الوصول إلى مدارسهم ولكن هذا الأمر أصبح مستحيلا فى ظل الإهمال، حيث يقف أبناء إهناسيا من الطلاب والعاملين بالساعات من أجل الوصول إلى العمل أو المدارس وقد اختفى مشروع الركاب التابع إلى الوحدة المحلية بإهناسيا مما جعل السائقين يستغلون هذه الظروف برفع أجر المواصلات، كما اختفى أيضا أتوبيس الأرياف الذى كان يخدم الطلاب، ويربط بين قرى إهناسيا والمركز نفسه.

المجالس المحلية آخر نوم

ويشكو أبناء إهناسيا مر الشكوى من أعضاء المجالس المحلية وكلهم من الحزب الوطنى بسبب عدم اهتمامهم بمشاكل المركز التى لاحصر لها واكتفوا بعضويتهم فى تسليك مصالحهم الخاصة ونسوا مصالح أبناء إهناسيا، بل ناهيك عن أعضاء مجلسى الشعب والشورى.

ومن المشاكل التى لا حل لها أزمة الخبز وخصوصاً فى القرى، حيث يباع رغيف الخبز بسعر ٧ قروش، رغم أن ثمنه الحقيقى ٥ قروش وأيضا عدم السماح للمخابز الجديدة والمعدة منذ أكثر من ٣ سنوات بالعمل رغم حاجة إهناسيا الحادة لهذه المخابز المعطلة.

كما اشتعلت أزمة أنابيب البوتاجاز حيث أصبح الحصول على أنبوبة من الأمور الصعبة حيث ارتفع سعرها فى السوق السوداء إلى ٦ جنيهات رغم أن ثمنها الأصلى ٢٧٥ قرشا.

كما أصبحت مشكلة السماد من الأمور التى يجب الحديث عنها، حيث أصبح الحصول على الأسمدة من الجمعيات التعاونية يحتاج إلى «الواسطة» من أجل الحصول على ما يكفى حاجة الأراضى الزراعية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٦

تعليق

المياه العربية

اطماع اسرائيل فى المياه العربية من النيل الى الفرات واضحة ومكشوفة ولا تحتاج الى دليل .. ومساعيها لتهديد منابع النيل وروافده ليست خافية ، ناهيك عن مشروعاتها العديدة للاستيلاء على المياه العربية فى سوريا ولبنان وفلسطين .. وذلك يعنى انه حتى لو تحقق سلام شامل بين العرب واسرائيل فإن مشكلة المياه ستبقى لوقت طويل وربما تكون سببا لتجدد النزاع المسلح فى المنطقة مستقبلا ..

غير ان اسرائيل ليست المصدر الوحيد حتى الآن ، لتهديد موارد المياه العربية لأن لدى تركيا مطامع تاريخية لا تقل خطورة فى مياه نهرى دجلة والفرات ، وهى تمارس حاليا سياسات غير ودية تجاه سوريا والعراق فيما يتعلق بحقهما فى مياه النهرين .. ويكفى ان نشير هنا الى ان تركيا اقامت ١٧ سدا على مجرى الفرات واربعة سدود على دجلة مما ادى الى تقلص حصة سوريا والعراق من المياه بشكل خطير ، حيث انخفض نصيب سوريا من مياه الفرات بنسبة ٤٠٪ بينما انخفض نصيب العراق من مياه هذا النهر بنسبة ٨٠٪ ؟!

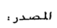
وترفض تركيا الالتزام بقواعد القانون الدولى بهذا الشأن . ومازالت تماطل فى ابرام معاهدة دولية مع كل من دمشق وبغداد حول اقتسام مياه الفرات رغم ان المواثيق والأعراف الدولية تلزمها بذلك ، بل ان انقرة لا تخفى رغبتها فى ابتزاز دمشق وبغداد سياسيا مقابل السماح بتدفق مياه الفرات . ولا تُحاول اخفاء مطامعها فى بيع مياه دجلة والفرات للعرب فى الشام وبلاد الرافدين والخليج ، مقابل دولارات البترول فى مشروعات عملاقة تقوم اسرائيل بدور رئيسى فيها !

من هنا ، كان لابد من التحرك السورى العراقى المشترك ضد تركيا لاجبارها على القبول بقسمة عادلة لمياه الفرات بين الدول الثلاث .. وبعد تطابق وجهتى نظر دمشق وبغداد بشأن حقوق استغلال مياه دجلة والفرات .

رغم انقطاع العلاقات بين البلدين منذ عام ١٩٨٤ ، للاسف ، لا يبقى إلا ان تقوم الجامعة العربية بدورها لدعم هذا التحرك المشترك اقليميا ودوليا وتحقيق الامن المائى العربى والتصدى لاطماع تركيا واسرائيل .

أحمد طه النقر



المصدر : 

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٦

اليوم .. الاجتماع الرابع لوزراء حوض النيل !!

هل توافق دول الحوض على زيادة حصة مصر من مياه النيل ١٠ مليارات متر مكعب ؟ !

مؤسسات التمويل تعرض إقامة مشروعات لوقف فواقد المياه

يبدا اليوم الاجتماع الرابع لوزراء دول حوض النيل «١٠ دولة»، وتشارك مصر بوفد يضم صفوة خبراء المياه ، يعرض الوفد المصرى رؤية مصر لقضايا النهر ، ومتطلباتها في المرحلة القادمة من المياه ، اعد الوفد المصرى عدة اوراق بحثية لعرضها في المناقشات التي تستمر ثلاثة ايام يعقبها مؤتمر فني لمناقشة تغير نوعية المياه ، يواجه اجتماع وزراء دول حوض النيل عدة تحديات تتعلق بمستقبل نهر النيل ، وامكانية الاستفادة من فواقده واقامة مشروعات ضخمة على روافد النيل وكيفية مقاومة التلوث الذى يعانى منه النهر ، والطريق الامثل للتعاون البناء بين دول الحوض .

فرصة لمصر

يعتبر هذا الاجتماع فرصة ذهبية لمصر حيث أعدت له منذ شهور ، بهدف عرض قضاياها الملحة ، وابرز تلك القضايا ما اعلنته وزارة الاشغال والموارد المائية مراراً وهو السعى لزيادة حصة مصر من المياه بمقدار ١٠ مليارات متر مكعب سنويا ، باعتبار ان حصة مصر ثابتة منذ مايقرب من ٢٧ سنة ، عقب توقيع اتفاقية عام ١٩٥٩ والتى حددت حصة مصر بحوالى ٥٥,٥ مليار متر مكعب ، ويركز الوفد المصرى على شرح ازمة مصر المائية حتى عام ٢٠٠٠ واعلان الفجوة المائية لاول مرة والتي تقدر بحوالى ٢٠ مليار متر مكعب ، فالمعروف ان استهلاك مصر من المياه حالياً يبلغ ٦٣ مليار متر مكعب واحتياجاتها عام ٢٠٠٠ تصل الى ٧٣ مليار متر مكعب وهذا يعنى ازمة ضخمة في المياه ، ويبدو ان الطلب المصرى سيقدم مرفقا مع اقتراح باقامة عدد من المشروعات لاستغلال فواقد النهر المهدرة والتى تقدر بنحو ٤٢ مليار متر مكعب تعادل ٥٠٪ من ايراده الحالى ، ويشترط الجانب المصرى ضرورة التعاون الوثيق، ويقول الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان التعاون المكثف بين دول حوض النيل ياتى في النهاية لصالح كافة الدول وعلى ذلك فان استقطاب الفواقد المائية في اعالى النيل اصبح ضرورة ملحة وبالنسبة لمصر فان استكمال قناة «جونجلى» واقامة مشروعات بحوض «السوباط» ومستنقعات «بحر الجبل» و«الزراف» و«بحر الغزال» وكل ذلك يوفر لمصر ١٠ مليارات متر مكعب ، ويوجد حوار ايجابى مع دول الحوض للتنسيق بشان هذه المشروعات بالتعاون مع وزارة الخارجية ، كما يناقش الاجتماع الاتصالات التى تمت للحصول على التمويل اللازم من الجهات الدولية الممولة فضلاً عن

تقرير :

ناصر فياض

اقرار الميزانية المقررة لبدء المشروعات وقد تم الاتفاق مع الوكالة الكندية ومنظمة الزراعة والاغذية لتمويل جزء هام من المشروعات كما يتولى البنك الدولى تمويل الخطة الشاملة والمقرر عقد اجتماع بين البنك ودول الحوض على غرار نادى باريس لبحث خطة العمل .

مشكلات فنية

ولكن ماذا عن الاعمال الفنية التى تناقشها الاجتماعات ؟ ! .. يجيب المهندس «محمد ناصر عزت» رئيس هيئة مياه النيل المكلفة بالاتصالات مع دول الحوض ، قائلا : قدمت مصر عدة اوراق بحثية حول الطاقات الكامنة في النهر ، وانسب الطرق لاستغلال فواقد لمياه وتهذيب الروافد ، فضلا عن القضايا البيئية والتلوث وتلك الاعمال الفنية يبحثها خبراء المياه على انفراد بعد انتهاء اجتماع وزراء دول الحوض تحت عنوان «مؤتمر النيل ٢٠٠٢» ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر خبراء من كل دول العالم فضلا عن المؤسسات الدولية . وتبقى نقطة هامة امام وزراء دول الحوض وتمثل تحديا على كل المستويات ، مثل اطماع دول اخرى مجاورة تحلم بوصول المياه اليها وتتربص الفرصة لاختراق دول الحوض واقامة مشروعات لصالحها وتاتى في مقدمة هذه الدول «اسرائيل» التى تحلم بمياه النيل ، وقد حاولت العبث باحد روافد النيل في دولة منبع رئيسية ولكن دول الحوض احبطت ذلك المخطط ، وفي مصر حسمت وزارة الاشغال والموارد المائية هذه القضية واعلنت ان مياه النيل لاتناقش الا مع دول الحوض وان النيل بعيد عن اى مفاوضات بالشرق



الاوسط وان اسرائيل لن تحصل على نقطة مياه واحدة من النيل ، والسؤال الان : ماذا سيسفر عنه اجتماع الوزراء القادم ؟ هل سيتخطى مرحلة الشعارات ويقدم حلولا قابلة للتنفيذ ؟ ! وهل يتمكن الاجتماع من سن تشريعات جديدة لضبط النهر وحمايته من التلوث ، واستغلال فواقده ؟ ! وهل سيلبى رغبة كل دولة في زيادة حصتها المائية . هل سيكون ذلك على حساب دول اخرى ؟ ! وما مدى تطبيق قوانين المياه الدولية عندنا في دول الحوض ؟ واخيرا هل ينجح وفد مصر في سعيه للحصول على ١٠ مليارات متر مكعب زيادة عن الحصة المقررة وهل ستتمكن من اقامة مشروعاتها في بعض دول الحوض لوقف الفواقد وزيـادة حصتها .



المصدر: الجمهورية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢٣ فبراير ١٩٩٦

الأحد .. اجتماعات دول حوض النيل بأوغندا

تحسين بيئة النيل وزيادة الموارد المائية

كتب ـ عصام الشيخ :

يبدأ بعد غد «الاحد» الاجتماع الوزارى لدول حوض النيل الخاص بمشروع التكنونيل والذى تشارك فيه مصر ويستغرق اسبوعا بأوغندا .

وقال المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل ان الاجتماع سوف يناقش عددا من القضايا المشتركة التى تهم دول الحوض وعلى رأسها تحسين بيئة النيل وزيادة الموارد المائية من خلال تنفيذ مشروعات مشتركة لاستقطاب فواقد النهر بالاضافة الى بحث موافقة الوزراء على تشكيل آلية مناسبة لالتقاء دول الحوض حولها فى مجالات الرى وزيادة ايراد النيل .

واوضح رئيس الهيئة وعضو الوفد المصرى ان البنك الدولى يقوم حاليا برئاسة مجموعة استشارية للحصول على التمويل اللازم من الهيئات والدول المانحة لدعم مشروعات التكنونيل والمقدر لها ١٠٠ مليون دولار والتى تتضمن ٥ محاور رئيسية تتمثل فى الموارد المائية المتاحة والاحتياجات اللازمة لدول الحوض بالاضافة الى دعم التعاون الاقليمى والاطر التأسيسية للتعاون بين دول التكنونيل من خلال تحديد المشروعات المشتركة بالاضافة الى الحفاظ على بيئة النهر ورفع كفاءة المؤسسات الوطنية التى تعمل فى مجال الموارد المائية .

واشار المهندس ناصر عزت ان برنامج الامم المتحدة للبيئة يقوم حاليا باجراء دراسة تشخيصية للمشكلات البيئية لمياه النيل بدول الحوض بواسطة الخبراء الوطنيين والدوليين موضحا انه



خريطة توضح المشروعات المقترحة بأعلى النيل



محمد ناصر عزت

تقرر ايضا عقد مؤتمر النيل ٢٠٠٢ والمقرر عقده سنويا وان مصر قدمت اوراق العمل الخاصة به وسوف يتم مناقشتها.

من ناحية اخرى علمت «الجمهورية» ان وزارة الاشغال العامة والموارد المائية تبحث حاليا تكوين مجموعة عمل دائمة تضم كل التخصصات لوضع سياسة قومية للعمل على دعم التعاون مع دول حوض النيل خاصة اثيوبيا والسودان وتختص بعقد الاتفاقيات المناسبة مع هذه الدول للحد من التلوث لمياه النيل ووضع نظام المراقبة والرصد الدائمين.

كما علمت «الجمهورية» انه من المقرر عقد عدة اجتماعات على هامش المؤتمر لمتابعة قضايا المياه وامكانية التعاون الثنائى بين مصر ودول الحوض مثلما يتم حاليا بين مصر واثيوبيا واوغندا لبحث تعظيم الاستفادة من ايراد النهر الطبيعى الذى لايستغل منه سوى ٧٪ فقط.

ويهدف مشروع التكنونيل الى مساعدة الدول المشاركة فى المشروع فى التنمية والمحافظة على المياه واستخدام مياه حوض النيل باسلوب متكامل ومستمر عن طريق التعاون بين دول حوض النيل ولمصلحتهم جميعا. ومساعدتها فى تحديد حقها العادل فى الاستفادة من مياه النيل.

اما بالنسبة للاهداف القصيرة المدى فهى تشمل مساعدة الدول المشاركة فى اعداد خطط قومية شاملة ومتكاملة لاستخدام المياه تمهيدا لاعداد خطة لتنمية حوض النيل ومساعدتها فى تنمية البنيات الاساسية والقدرات والوسائل اللازمة لادارة موارد مياه حوض

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٦

النيل ويضيف ناصر عزت ان النشاطات المختلفة لتنفيذ التكنونيل تشمل مساعدة الدول لاقامة الخطط القومية للمياه عن طريق التعرف على المشروعات التى يمكن اقامتها على المستوى القومى والاقليمى وكذلك معاونة الدول للدراسات الاقتصادية والبيئية لتقييم المشروعات وتحديث خططها القومية.

كذلك انشاء قواعد تبادل البيانات بين الدول المشاركة في التكنونيل عن طريق استخدام شبكات التلمترى ونظم تبادل المعلومات عن طريق الاقمار الصناعية.

واوضح انه تمت الموافقة على خطة عمل المشروع والتى تكونت من خمسة عناصر تضم ٢١ مشروعا فى برنامج زمنى قدره خمس سنوات من اهمها التخطيط الكامل لمصادر المياه من خلال تقييم وتحليل المصادر المائية المقامة واهم استخداماتها كذلك تقييم اثر التغير المناخى (الجفاف) على المصادر المائية المتاحة ونوعية المياه فى الحوض وبحث وسائل تخفيف هذا الاثر بالاضافة الى تحديث الميزان المائى لبحيرة فيكتوريا.

وتفرض مشروعات التكنونيل ايضا انشاء اطلس مائى لدول الحوض وتدعيم وحماية نوعية المياه الاقليمية وتبادل الخبرات والخبراء بين الدول المشاركة وتوفير الاعتمادات المالية لتدريب الكوادر الوطنية وتنمية خبراتهم بالاضافة الى الحماية البيئية للمياه الاراضى وتنمية الاحواض الثانوية على حوض نهر النيل.

المصدر: الأهرام المسائى
التاريخ: ٢٣ فبراير ١٩٩٦

يبحثه اجتماع وزراء حوض النيل

المستقبل.. فى نقطة مياه!

يعقد وزراء دول حوض النيل «الاندوجو» اجتماعا مهما فى العاصمة الاوغندية كمبالا خلال الفترة من ٢٣ وحتى ٢٥ فبراير الجارى، وقد غادر الوفد المصرى برئاسة ديفيد شهاب القاهرة مساء امس فى طريقه الى اوغندا.

ويناقش الاجتماع المرتقب مشروع التيكونيل، وما تم تنفيذه من خطة العمل والجهود المبذولة للحصول على التمويل اللازم من الجهات المانحة، والميزانية المقررة من قبل دول الحوض والدول المانحة لتنفيذ مشروع التيكونيل».

المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل يؤكد ان الاجتماع الوزارى هذا له أهميته القصوى، حيث ستتم خلاله مناقشة كيفية اقامة مشروعات مشتركة بين دول الحوض فى مجالات المياه.. الى جانب بحث تنمية الموارد المائية، لزيادة حصص الدول الاعضاء السنوية، خاصة فى ظل تزايد الاحتياجات على المياه من قبل جميع الدول.

وقال: إن البنك الدولى سيتولى الاعداد لعقد اجتماع على غرار اجتماعات نادى باريس لتمويل خطة العمل المستهدفة بالكامل، وسوف يعقد اجتماعا بين الجهات المانحة ووزراء دول حوض النيل خلال هذا الاجتماع المرتقب، لبحث تمويل المشروعات المشتركة.

وأوضح انه سيعقب الاجتماع الوزارى أعمال مؤتمر النيل ٢٠٠٢، وهو سلسلة من المؤتمرات الفنية التى تعقد سنويا فى إحدى الدول النيلية، ويحضر المؤتمر خبراء من دول حوض النيل، ومن كافة المؤسسات والمعاهد البحثية فى دول العالم، كما يحضره ممثلون من هيئات ومؤسسات التمويل الدولية للتعرف على برامج وأهداف تنمية الموارد المائية لحوض النيل وامكانيات المشاركة فى دعمها.

وقال: إن مصر تقدمت من خلال خبراء وزارة الاشغال بعدة أوراق بحثية توضح الطاقات الكامنة فى نهر النيل، وما يمكن عمله لاستغلالها الاستغلال الامثل لصالح دول حوض النيل.

أشرف بدر

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٦

الأنهار الدولية والقوانين المنظمة لها

ملف مياه الفرات .. يفتح من جديد

هل يستمر التنسيق السوري العراقي لمواجهة الطموح التركي ؟

هددت سوريا والعراق الشركات الاوربية التي تساعد تركيا في بناء سد (بيرجيل) بالملاحقة القانونية التي تتضمن التعويض والمقاطعة اذا لم تتوقف عن بناء السد التركي لانه يلحق ضررا بدولتي المجرى الادنى لنهر الفرات التي تتشاطىء عليه الدول الثلاث.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٦

ويشير المراقبون فى الاوساط السياسية بأن هناك اجتماعات للجان فنية على مستوى عال بدأت بين سوريا والعراق ومن المقرر عقد اجتماع على مستوى وزيرى الخارجية والرى للبلدين من اجل التنسيق فيما بينهما للحفاظ على مصالحهما المائية .

فهل تتجه السياسة السورية حقا لفتح ملف العراق المغلق منذ أكثر من عشرين عاما وتجاوز الخلافات فيما بينهما لمواجهة الطموح التركى فى الانفراد باستغلال مياه الفرات .

فى نفس الوقت قدمت سوريا احتجاجا شديد اللهجة الى تركيا ، اتهمتها فيه بالتهرب من التوقيع على اتفاقية المياه معها ، والتى وعدت بالتوقيع عليها عام ١٩٩٣ تتعهد بموجبها انقره رسميا بانسياب الكمية التى تطلبها سوريا من مياه الفرات .

وقد فتح هذا الاحتجاج ملفات المشاكل الثلاث الرئيسية القائمة بين تركيا وسوريا منذ عام ١٩٣٧ عندما تنازلت فرنسا التى كانت تحتل سوريا عن لواء الاسكندرون الى تركيا ، مرورا بملف مشكلة المياه ، وانتهاء بالملف الاخير (الارهاب) حيث تعتقد تركيا بأن سوريا تساعد حزب العمال الكردستانى المحظور نشاطه فى تركيا .

المعروف لدى المراقب للشئون السياسية ان العلاقات بين سوريا وتركيا لم تكن جيدة او وثيقة فى فترة من الفترات ، حيث اعترتها على المستوى السياسى والامنى والاقليمى الكثير من العقبات غير أن مشكلة المياه منذ فترة طويلة هى اكثر نقاط الخلاف تأثيرا على مسار العلاقات السياسية بين البلدين .

جذور المشكلة

ينبع نهر الفرات من الهضبة الارمينية شرق جبال الاناضول فى تركيا وهو من اطول الانهار فى منطقة الشرق الاوسط .

يتشكل النهر من رافدين اساسين هما مراوصو ويبلغ ٦٥ كم وفرات صو ويبلغ طوله ٤٧٠ كم ثم يلتقيان فى حوض فلطين الذى تتجمع فيه مياه الرافدين ليتكون منها نهر الفرات .

ويمر الفرات فى العراق بطول ٢٣٣٠ كم - سوريا بطول ٦٧٥ كم وتركيا بطول ٤٤٢ كم

وبما ان الفرات يمر بثلاث دول فانه ينطبق عليه القوانين المطبقة على الانهار الدولية ، ولايحق لاى دولة مصادرة مياهه الا بمقدار ما تتفق عليه الدول الثلاث او بمقدار ما حدده التقرير الثالث حول قانون الاستخدامات غير

دار الجمهورية للصحافة

مركز الأبحاث والمعلومات

سلوى محيى الدين

الملاحية لمجارى المياه الدولية الذى صدر عن الامم المتحدة عام ١٩٨١ ، اضافة الى ما حدده المؤتمر الثانى والخمسين لجمعية القانون الدولى فى هلسنكى عام ١٩٦٦ .

غير ان هذه المعاهدات تفتقر الى القدرة على الالزام بالنسبة لاطرافها وحتى الان لاتوجد معاهدة دولية جماعية لتنظيم استغلال الانهار الدولية ، وانما يتم الاسترشاد بنص المادة ٣٨ من نظام محكمة العدل الدولية والتى تشير الى مصادر القانون الدولى ممثلة فى المعاهدات والمبادىء العامة للقانون ، اضافة الى الاحكام القضائية واجتهادات المتخصصين فى القانون الدولى .

ازدادت حدة الازمة الراهنة الخاصة بالسدود التركية على نهر الفرات فى منتصف الثمانينات حين بدأت الحكومة التركية فى وضع مشروعات طموحة للتحكم فى مياه النهر مع استخدام ورقة الاكراد فى الضغط على كل من سوريا والعراق .

الى ان وقعت الحكومة التركية اتفاقا فى شهر ديسمبر الماضى مع مؤسسات مالية عالمية لتمويل بناء سد (بيريجك) فتحركت كل من سوريا والعراق وقدمتا مذكرتين رسميتين لجامعة الدول العربية تشكو فيها من انفراد تركيا بالتصرف فى مياه نهر الفرات كما لو كان نهرا تركيا خالصا (بينما هو نهر دولى) ولسوريا والعراق حق المشاركة فى وضع الخطط الخاصة به ، كما تشير المذكرة الى تقلص حجم المياه المارة عبر الحدود السورية والعراقية اضافة الى تلوثها بسبب السدود التركية المنشأة على النهر (٢٢ سدا) .

وتؤكد سوريا بأن سد (بيريجك) سيؤدى الى تقلص حجم المياه المارة بحيث ينخفض نصيب سوريا من مياه النهر بنسبة ٤٠٪ بينما ينخفض نصيب العراق الى ٦٠٪ .

لذلك تنصب المطالبات السورية والعراقية حاليا مع ضرورة اقتسام مياه النهر بالتساوى ، اى حصول كل من سوريا والعراق على ثلثى تدفق النهر البالغ ١٠٠٠ متر مكعب فى الثانية ، وتحديدا تطلبان الحصول على ٦٦٦مترا مكعبا بدلا من حصولها على حصة الـ ٥٠٪ فقط حسب الاتفاق المرحلى .

نزاع سياسى

دافعت الحكومة التركية عن سياستها تجاه النهر بلهجة حادة ايضا تضمنها بيان رسمى صادر عن الخارجية التركية فى الاسبوع الماضى اكدت فيه ان النزاع حول مياه النهر من الصعب بحثه فى اطار اقليمى (الجامعة العربية) وانه من الافضل التنسيق بين الدول الثلاث كما اكدت انه من المستحيل التوصل الى اتفاق اى تحقيق خطوة الى الامام فى هذا الشأن باستخدام اساليب الضغط السياسى .

يأتى البيان التركى ليؤكد البعد السياسى فى النزاع الحالى حيث تؤكد تركيا ان سوريا والعراق تحصلان بالفعل على ٧٠٠ م٣ وليس فقط كما



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ يونيه ١٩٩٦

تدعى سوريا بأنه (٥٠٠ م٣) كما يؤكد البعد السياسى فى موضوع النزاع تعبير سوريا عن مخاوفها من امكانية استخدام تركيا للسدود التى تقيمها على الفرات سلاحا سياسيا لتعزيز نفوذها وهيمنتها فى منطقة الشرق الاوسط عن طريق التهديد بقطع الامدادات المائية عبر الحدود .

وهو غير صحيح من الناحية الفنية .

وترى تركيا ان سوريا تثير هذا النزاع لتبرر تدعيمها لحزب العمال الكردستانى واثارة الاضطرابات داخل تركيا لاضعافها والمطالبة باستعادة لواء الاسكندرون (الواقع على الخريطة السورية حتى الان) .

بينما يرى المراقبون السياسيون ان اتخاذ تركيا مبادرتها المائية دون التنسيق مع الدول المتشاطئة واضعة فى حساباتها الضعف النسبى لجارتيها عند المجرى الاسفل للنهر (سوريا والعراق) .

فالعراق ليس فى وضع يسمح له بالدخول فى مواجهة عسكرية مع جارتها الشمالية القوية بخصوص قضية بمثل هذه الاهمية الاستراتيجية ، اضافة الى ان تدهور العلاقات بينهما من شأنه الاضرار بدور تركيا كسوق هام للنفط (فى ذلك الوقت) بالنسبة للعراق .

ومن ناحية اخرى فأن سوريا كانت مشغولة بالمواجهة مع اسرائيل سواء على صعيد الحرب او التسوية الشاملة التى تواجهه الكثير من العقبات .

ويتضح من كل ذلك ان تركيا تسعى لاستخدام نهر الفرات كأداة للمساومة السياسية وتاكيد مكانتها فى الشرق الاوسط .

فهل تستطيع كل من سوريا والعراق تجاوز خلافاتهما السابقة وفتح صفحة جديدة لمواجهة الطموح التركى على حساب بقية الاطراف .؟!



برنامج قومى .. لنقطة المياه!

طمأن وزير الاشغال والموارد المائية د. عبد الهادى راضى كل المصريين عندما اكد ان مصر وضعت خطة عاجلة لمواجهة مشكلة نقص المياه خلال الخمس السنوات القادمة خاصة بعد ان انخفض معدلها بنسبة ٨٪ هذا العام.

نعم يقول الوزير سوف نسحب لاول مرة ٦,٥ مليار متر مكعب من المخزون الاستراتيجى ببحيرة ناصر لاستكمال حصتنا الثابتة والتى تقدر بـ ٥٥,٥ مليار متر مكعب لكن هذا لن يؤثر على الاطلاق على مخزوننا من المياه لان فيضان هذا العام لا يقل عن الفيضان المتوسط والمقدر بـ ٨٤ مليار متر مكعب.

يقول وزير الرى: ان مصر استهلكت فى خلال السنة المائية حقها البالغ ٥٥,٥ مليار متر مكعب بالكامل بالاضافة الى ٣,٧ مليار متر مكعب من مياه الصرف و٤,١ مليار متر من المياه الجوفية وذلك نتيجة زيادة مخالفات الارز وارتفاع درجة الحرارة على مدار السنة.

ولكن احب ان يسود الاطمئنان الى ان خطة الوزارة القومية وحسن ادارة توزيع المياه ومشروعات تطوير نظم الرى كلها ادت الى حسن ترشيد استخدام المياه على مدار العام بالاضافة الى تقليل كمية المياه المصروفة فى البحر خلال السدة الشتوية الى ٣٠٠ مليون متر مكعب وهو رقم يتحقق لاول مرة.

تحقيق :
أحمد عطية

خطة قومية

ولكن ماذا عن مواجهة الازمة خلال السنوات القادمة؟

يقول الدكتور محمود ابو زيد رئيس المركز القومى لبحوث المياه لقد كلفت وزارة الاشغال المركز القومى لوضع ورقة العمل الاساسية لمواجهة ازمة المياه ووضعناها بالفعل ونوقشت على مدى يومين وحضر مناقشتها جميع خبراء المياه بوزارة الاشغال والمركز القومى واصدرنا عدة توصيات هامة هى:

١) سرعة تنفيذ البرنامج القومى لتطوير الرى والذى بدأ فعلا فى مساحة ٢٥٠ الف فدان وسوف يؤدى ذلك الى توفير ١٥٪ من استخدام المياه وزيادة الانتاج بمعدل ٣٠٪ فمن المعروف ان تكلفة الرى فى الفدان الواحد تصل مابين الف و(٥) الاف جنيه فائض تطوير الرى بالاراضى الزراعية والتى تزيد عن ٧ ملايين فدان فسوف يوفر ذلك ٥ مليارات متر مكعب من المياه وقد وافق البنك الدولى على تمويل عمليات تطوير الرى فى ٢٥٠ الف فدان واخرى بقرض بـ ١٠٠ مليون جنيه.

٢) الاعتماد على خزانات المياه الجوفية العميقة فى مشروعات التوسع الزراعى وتبلغ مساحات الاراضى الجديدة المعتمدة على المياه الجوفية نصف مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠ منها ١٩٠ الف فدان جنوب الوادى فى العوينات ثم الواحات ثم الوادى الجديد كذلك يمكن التوسع بنحو نصف مليون اخرى عن طريق السحب من هذه الخزانات العميقة وكذلك استكمال ترعة الشيخ زايد التى تروى ٤٠٠ الف فدان وتستمد مياهها مناصفة من مياه النيل ومياه الصرف الزراعى وذلك عن طريق طلمبات خلط المياه.

الاستفادة من السدة

كما ان هناك مشروعات للاستفادة من مياه السدة الشتوية وكانت تبلغ فى بعض الاحيان ٦ مليارات متر مكعب تم تخفيضها الى مالايزيد عن مليار بعد انشاء قناطر اسنا الجديدة وتطوير مجرى النيل ملاحيا.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: في ٦ فبراير ١٩٩٦

٤) أما بالنسبة لاستخدام المياه فقد اشارت ورقة العمل الى ان هناك محصولين هما الارز وقصب السكر يستهلكان ٢٥٪ من [illegible] العمل بعدم زيادة المساحات المزروعة عن ٩٠٠ الف فدان للارز والتحول التدريجي من زراعة قصب السكر الى سكر البنجر.

٥) سرعة البدء في تنفيذ عدة مشروعات على رأسها تطوير الرى وانشاء قناطر نجع حمادى الجديدة والتى ستتكلف مليار جنيه وتجديد شبكات الرى والصرف واخيرا مشروع جديد للحد من التلوث بفرع رشيد (التلوث الصناعى) بإنشاء مصرفين على جانبى الفرع لتلقى مياه الصرف وعدم القائها فى النيل.



تحذير فرنسي من مشكلة المياه في حوض نهر الأردن

عمّان تواجه عجزا مائيا خطيرا في العقد الحالي

باريس - من مراسل «الأهرام» : كشفت دراستان فرنسيتان ان الاردن وفلسطين واسرائيل وإلى حد ما سوريا «التى تشكل دول حوض نهر الأردن» تعاني حاليا من أكبر مشاكل العجز المائي نتيجة استخدام المياه بصورة مبالغ فيها فى الزراعة مما ادى إلى تراجع فى مستوى المياه الجوفية وتدهور نوعية المياه المتوافرة.

وذكرت الدراسة الأولى التى أعدتها الباحثة الفرنسية جولى توريني أن المياه السطحية لم تسلم ايضا من الآثار السلبية وبالتالى اصيبت مياه نهر الأردن من النوع السيئ وخاصة فى جزئه الجنوبى، وكاد النهر ان يتسبب فى حرب بالمنطقة قبل توقيع المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية فى اكتوبر ١٩٩٤.

واكدت الدراسة ان الأردن وفلسطين واسرائيل فى وضع دقيق وحرج لأنها تستنزف مواردها المائية بسرعة تفوق وتيرة تجددها. فإسرائيل تستخدم مابين ٩٠ -١١٠٪ من المياه المتجددة التى تستطيع الوصول اليها بما فى ذلك ٨٣٪ من مياه الضفة الغربية اما الأردن فانه سيواجه عجزاً خطيرا فى المياه ابتداء من العقد الحالى.

وحزرت دراسة أخرى للباحثة الفرنسية اوجينيا ميزاجينا تحت عنوان «ادارة الموارد المائية والأمن الغذائى الأردني» من أن الأردن اذا لم يحل بسرعة مشكلته المائية فانه سيتحول الى مصدر عدم استقرار فى المنطقة.. وتساءلت الدراسة هل ستصبح اسرائيل حليفا للاردن من اجل الضغط على سوريا والمطالبة بمنح حصتها من المياه الى الأردن؟ وأوضحت ان هناك تقارب فى وجهتى نظر الأردن واسرائيل بالنسبة لموضوع سيطرة الفلسطينيين على المياه وهذا يعنى أن من مصلحة الأردن ان تكون اسرائيل هى المتحكمة فى تلك المياه، وأشارت الدراسة إلى أن عمان قد اعترفت بموجب معاهدة السلام مع تل أبيب أن يكون نهر الأردن حدا مع اسرائيل.



حرب المياه على الحدود السورية ـ التركية

□ لندن ـ العالم اليوم:

بدأت الحدود بين تركيا وسوريا تنضم إلى قائمة اكثر المناطق الحدودية خطورة فى العالم.. فابراج المراقبة والاسلاك الشائكة ـ .. التى تظهر منها فوهات المدافع، وحقول الالغام ونظم الردار والتجسس الالكترونية ـ اصبحت تثير اجواء صراع يبدو متصاعداً فى ضوء ازمات المياه المتكررة بين الطرفين.

فالصراع بين العراق وتركيا على مياه الفرات قد بدأ منذ 30 عاماً ليصبح واحداً من الصراعات المرشحة للتصاعد فى منطقة الشرق الاوسط ـ وفقاً للتحليلات الاستراتيجية الدولية.

واذا كانت الازمات قد توالت بشأن حصص المياه المخصصة للاطراف ـ فان الازمة الحالية ـ كما وصفتها «الفاينانشيال تايمز» ـ تبدو اكثر خطورة حيث ان المثير هو اصرار تركى على الاستمرار فى اقامة سد بيرسيك ضمن مجموعة سدود تعتزم تركيا بناءها جنوب شرقى الاناضول على نهرى دجلة والفرات ـ الامر الذى يعكس واقعاً يصعب تغييره مستقبلاً.

وكانت كل من سوريا والعراق ـ اللتين تعتمدان على النهرين فى تدبير احتياجاتهما المائية ـ قد توعدتا الشركات المشتركة فى المشروع بفرض عقوبات مثل «فيليب هولزمان» الالمانية و«الكاتيل» الفرنسية و«جاما» التركية.

وتحظى سوريا فى صراعها مع تركيا بشأن المياه على دعم من الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجى، علما بأن هذا الموضوع مدرج على جدول اعمال اجتماع مجلس الجامعة الشهر القادم بالقاهرة.

ورغم معارضة سوريا للعراق فى حربها مع ايران خلال الثمانينات ووقوفها إلى جانب التحالف الغربى فى حرب الخليج عام 1991، فإن الطرفين السورى والعراقى يعملان سوياً فى اطار استراتيجية مشتركة لمواجهة تركيا.

وقد بدأ نزاع المياه فى الستينات عندما قررت تركيا التوسع فى استخداماتها «التتمة ص11»



رسالة لمبارك من ديميريل حول الخلاف السورى التركى

أنقرة - أ. ش. أ - أعلنت الرئاسة التركية أمس أن الرئيس سليمان ديميريل بعث برسالة للرئيس حسني مبارك تضمنت وجهة نظر تركيا فى الخلاف مع سوريا بشأن موضوع المياه.

وأكد البيان أن الرسالة تضمنت رغبة تركيا فى عدم إلحاق أى ضرر بسوريا بالنسبة لموضوع المياه، وأنه ليس هناك مايستوجب مناقشة هذا الموضوع على الساحة العربية. وأضاف البيان أن ديميريل بعث برسائل مماثلة لقادة دول إعلان دمشق : السعودية والكويت وقطر والإمارات وسلطنة عمان والبحرين.



المصدر: الأنـــــــوار

التاريـخ: ٢٥ فبراير ١٩٩٦

السياسة التركية فى أزمة مياه نهر الفرات

مرة اخرى تفجرت ازمة المياه بين تركيا من جهة والعراق وسوريا من جهة اخرى حول المشاريع الطموحة التى اقامتها انقرة على مياه نهر الفرات والتى ستنعكس بشكل سلبى على حصص العراق وسوريا من المياه.

ويوم الجمعة الماضى عاد إلى بغداد وفد اللجنة العراقية من سوريا بعد ان بحث فى دمشق سبل مواجهة الخطط التركية للسيطرة على مياه الفرات واتفق الجانبان على التحرك المشترك وتوجيه رسائل إلى الدول التى تنتمى اليها الشركات المنفذة للسدود فى تركيا لحثها على عدم الاستمرار فى تلك المشاريع خاصة وان الدولة صاحبة المشروع لم تاخذ موافقة بقية الدول المطلة على المجرى المائى.

وبرغم توتر العلاقات التاريخى بين سوريا والعراق قد استطاع الطرفان تفهم الأزمة التى تواجههما واعرب الوفد العراقى عن ارتياحه للمشاريع السورية على نهر الفرات.

وكانت انقرة قد وضعت فى اعقاب حرب الخليج الثانية حجر اساس سدين يعتبران من اكبر السدود فى تركيا يقع احدهما بالقرب من الحدود السورية وعلى بعد ٢ كيلومتر فقط اما السد الاخر وهو سد «بيرة جيك» فيقع على بعد ٢٠ كيلومتر من نفس الحدود.

وكان مخططا لهذه السدود ان يبدأ العمل فيها عام ١٩٩٥ ولكن استطاعت تركيا ان تتغلب على مشكلة التمويل بعد ان ادت دورها فى حرب الخليج الثانية وبدأ العمل مباشرة فيها بعد الحرب وهى احدى النتائج الملموسة التى حققتها انقرة نتيجة تحالفها مع أمريكا ضد العراق.

وبالاضافة إلى تلك السدود تعتزم تركيا بناء ٢٢ سدا جديدا بالاضافة إلى سد اتاتورك، وتستطيع تركيا من خلال تلك السدود ان تحتجز مايقرب من نصف حجم المياه المتدفقة لسوريا والعراق.

وواقع الامر ان المشكلة التى تواجهها دول الفرات هى مشكلة إدارة وتخطيط تحولت فيما بعد إلى مشكلة سياسية استخدمتها تركيا كورقة ضغط ضد سوريا والعراق التى تاويان على فترات متلاحقة زعماء الاكراد. اضافة إلى ذلك فان تركيا التى فشلت فى الحصول على دور لها فى أوروبا عادت مرة اخرى مع ضعف تيار القومية العربية للبحث لها عن دور فى منطقة الشرق الاوسط.

وقد نشات الأزمة الاولى حول مياه الفرات سنة ١٩٧٤ بين سوريا والعراق عندما ادى انشاء سد الثورة السورى على الفرات إلى خفض تدفق المياه حوالى ٢٥٪ إلى العراق وتصاعدت التهديدات بين الدولتين إلى حد تهديد العراق لسوريا بتدمير السد بالقنابل وانتهت الأزمة بتدخل السعودية لانهاء الخلاف ورفع حجم تدفق المياه من سوريا للعراق اما الأزمة الثانية فقد تفجرت عندما اعلنت تركيا فى اواخر ١٩٨٩ بوقف تدفق المياه عن كل من العراق وسوريا مدة ثلاثين يوما





الازمة الكردية فى تركيا

لاستكمال الأعمال فى اقامة سد اتاتورك واستطاعت تركيا استخدام هذه الورقة كسلاح سياسى للضغط على دمشق وبغداد لوقف التوترات الحديثة عن مطاردة الاكراد.

الا انه يصعب مع ذلك قيام نزاع عسكرى مسلح بين تركيا وسوريا حول المياه نظرا لحرص الحكومة التركية على سلوك القنوات الدبلوماسية لمواجهة التوترات التى تتفجر بعد كل ازمة.

وقد اعلن زعيم المعارضة فى انقرة مؤخرا انه ليس هناك تفكير من جانب تركيا فى قطع امدادات المياه عن الدولتين العربيتين وأكد ان العلاقات العربية التركية سوف تتحسن فى المستقبل دون ان يكون فى ذلك تعارض مع رغبة تركيا فى تحسين علاقاتها مع إسرائيل ويبدو ان هناك شبه اتفاق بين تركيا وإسرائيل على طرح أزمة المياه وتقسيمها بين دول الشرق الأوسط فالأولى تبحث بقوة الان عن دورها الذى فقدته بعد انهيار الامبراطورية العثمانية والثانية تجرى خطط طموحة لدمجها فى المنظومة العربية مهما كان يتعارض هذا مع التركيبة الاجتماعية والبيئية للواقع العربى وفى الوقت الذى لجأت فيه إسرائيل إلى اعادة احياء المشاريع القديمة بطريقة معدلة كمشروع جونستون فى مفاوضات الشرق الأوسط نظرا لتزايد احتياجها من المياه بدات تركيا هى الاخرى فى طرح حل للأزمة يتلخص فى مشروع خطوط انابيب السلام التركى الذى يتضمن انشاء خطين لانابيب المياه من تركيا إلى بعض اجزاء الشرق الأوسط تشمل إسرائيل على ان يبدان من على نهرى جيجان وسيجان من داخل تركيا ويجريان من أراضيها إلى البحر المتوسط وخليج اسكندرونة وتبلغ حمولتهما اليومية ٣٩ مليون متر مكعب ويمر الخط الأول فى سوريا ولبنان وإسرائيل والاخر لدول الخليج والسعودية وهى تفتقد بصورة ملحة للمياه.

ومع استبعاد الحل العسكرى لانهاء أزمة المياه بين الدول المعنية سيكون لتركيا الكلمة النهائية بما يتناسب مع دورها الجديد فى المنطقة.

تقرير
معتز ابو سمرة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٤ فبراير ١٩٩٦

تقرير دولي يحذر من انخفاض معدلات المياه في افريقيا

اديس ابابا أ.ش.أ

حذر تقرير للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للامم المتحدة من ان الانهار والبحيرات الكبرى فى افريقيا ستواجه انخفاضا ملحوظا فى معدلات التدفق المائى بها على مدار السنين القادمة..

واشار فى هذا الصدد إلى أن بحيرة تشاد انخفض معدل المياه بها إلى نحو ١٠ فى المائة فقط من اصل مساحة مياهها وذلك فى اقل من مائة عام.

تجدر الاشارة إلى ان الانهار البرية فى افريقيا ثمانية فقط وهى نهر الكونغو والنيجر واوجوجو الجابون وزاميزى والنيل وسانجا وشارى لوجون وفولتا.

ودعا التقرير إلى ضرورة ان تدرك الدول الافريقية خطورة ذلك فى السنوات القادمة خاصة فى ظل تزايد السكان والحاجة إلى التنمية وماقد يترتب على ذلك من عواقب سياسية.

واوضح التقرير الصادر فى اديس ابابا أمس ان افريقيا تعتبر اكثر المناطق صحراوية على مستوى العالم وتمثل المناطق الصحراوية فيها نسبة ٤٥ فى المائة من المناطق الصحراوية على مستوى العالم.. وتغطى مايزيد على خمسين فى المائة من الاراضى الافريقية بمناطق صحراوية حارة او بمناطق يسودها الجفاف الشديد مع تركيز الزراعة فى مساحات هامشية من القارة مما يقلل استمرار النشاط الزراعى على الامطار.

واوضح التقرير ان نقص المياه وزيادة المساحة الصحراوية فى افريقيا قلل من فرص القضاء على الامراض الناتجة عن مياه الشرب وتحسين صحة السكان.. وقال انه نظرا لاهمية الدور الذى تلعبه المياه فى العديد من الانشطة الزراعية والصناعية وغيرها فان القضايا المتعلقة بالمياه ترتبط بصورة وثيقة بمعظم قطاعات الاقتصاد القومى وبالتالى ينبغى عدم النظر إلى المياه كعنصر منفصل عن غيره من عناصر التنمية الاخرى.

واشار التقرير إلى ان الكفاية فى استخدام المياه سوف تصبح قضية شائكة فى ظل تزايد التعداد السكانى الامر الذى ينذر بالقلق الكبير مستقبلا داخل القارة. وقال ان الاقتصاد الافريقى تضرر بشدة بسبب نقص المياه الناجم بدوره عن التغير فى المناخ حيث ان ارتفاع درجات الحرارة مع انخفاض تكثف البخار قد ادى إلى قلة امدادات المياه وتزايد الطلب عليها. ومن المحتمل ان تؤدى هذه العوامل إلى تدهور نوعية المياه العذبة فى احواض انهار المياه.. الامر الذى يزيد من الضغوط على امدادات المياه ومواردها الضعيفة بالفعل فى العديد من الدول.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام المسائى

التاريخ: ٢٠ فبراير ١٩٩٦

فى ختام اجتماعات وزراء حوض النيل أمس:

مشروعات مشتركة لزيادة حصص دول «الأندوجو» من مياه النيل!

اختتم وزراء دول حوض النيل «الاندوجو» اجتماعاتهم أمس بالعاصمة الأوغندية «كمبالا» حيث تمت مناقشة عدة موضوعات خاصة بالمشروعات المشتركة بين دول الحوض فى مجالات المياه والصرف والزراعة.

وأكد المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل أن ٨ دول شاركت فى الاجتماعات التى استمرت يومين وتمت مناقشة ميزانية العام الجديد لمشروعات «التيكونيل» والخاصة بانشاء شبكة اقليمية لرصد مياه النيل بدءا من دول المنبع وحتى المصب، إلى جانب مكافحة تلوثها خاصة فى البحيرات واجراء عمليات تحليل دورى للوقوف على مدى صلاحية المياه، ودرجة نقاوتها من الشوائب ومصادر التلوث.

وقال: ان مسئولى الدول المشاركة فى الاجتماعات عقدوا اجتماعا منفصلا مع مسئولى هيئات التمويل الدولية مثل البنك الدولى، وهيئة المعونة الكندية وغيرهما للتفاهم والوصول معهم إلى صيغة تعاون لتمويل المشروعات الاقليمية المشتركة.

وأضاف فى تصريحات خاصة «للأهرام المسائى» انه تم خلال الاجتماع ايضا مناقشة كيفية الاستفادة من المياه فى أعالى النيل لزيادة حصص الدول الاعضاء السنوية من المياه وخاصة مصر التى تحتاج إلى أكثر من ١٠ مليارات متر مكعب سنويا لتلبية احتياجاتها من المياه خاصة فى ظل تزايد السكان، والمشروعات التنموية العديدة فى مختلف المجالات.

واشار المهندس ناصر عزت إلى انه ستبدأ اليوم وحتى ٢٩ من الشهر الجارى فاعليات مؤتمر النيل «٢٠٠٤» ويحضرها مجموعة كبيرة من خبراء الرى والصرف على مستوى الدول الافريقية والأوروبية لمناقشة مجموعة من الابحاث حول حماية النيل من التلوث وكيفية الاستفادة من فواقد المياه بطول النهر، والاستغلال الأمثل لحصص كل دولة على حدة من مياه النيل.

وأكد ان اجتماع وزراء دول النيل قد طالب فى ختام اعماله أمس بأن يعقد الاجتماع المقبل بالقاهرة، لاعطاء دفعة لتنفيذ توصياته وبما يضمن نجاحه وقد رحبت مصر باستضافة هذا الاجتماع السنوى.

وكان الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة قد رأس بعثة مصر فى الاجتماع.

من ناحية أخرى تستضيف القاهرة ندوة دولية ينظمها البنك الدولى خلال الفترة من ١٣ إلى ١٦ مارس القادم لمناقشة مشاكل الرى والصرف فى البلدان النامية وكيفية مواجهة نقص المياه العذبة بها.

أشرف بدر

تركيا تريد بحث قضايا المياه مع سورية

ابلغت تركيا جامعة الدول العربية عن طريق سفيرها في القاهرة استعدادها لمحادثات مباشرة مع سورية حول قضايا المياه المعلقة بين البلدين، وذلك فور تكوين حكومة تركية جديدة.

وكانت سورية قد شكت من ان بناء السدود التركية على نهر الفرات اثر على منسوب المياه وعلى موارد سورية منها، ويخالف تعهدات تركية سابقة في هذا الشأن. ولكن تركيا تنفي ان يكون للسدود اي تأثير على حصة سورية من النهر.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٦

في رسائل الى مبارك وقادة دول الخليج

ديميريل يحمل على «مآرب» سورية ويطالبها بالكفّ عن «استخدام الارهاب»

□ انقرة - «الحياة»:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ انقرة - ا ف ب، رويتر - حض الرئيس التركي سليمان ديميريل سورية على ان «تتخلى عن استخدام الارهاب كاداة للسياسة الخارجية» وان تسعى الى حل مشكلاتها مع تركيا «باسلوب يتفق وعلاقات الاخوة وحسن الجوار». واعرب عن امله بالا يكون التضامن العربي مع دمشق في ملف المياه «اداة لتنفيذ المآرب السورية المختلفة التي تستهدف تركيا».

واعلن ديميريل ان دمشق لم ترد بعد على الدعوات المتكررة التي وجهتها انقرة لاجراء حوار حول مشكلة اقتسام مياه نهر الفرات.

وشدد في رسائل بعث بها الى قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر على ان الخطوات التي اتخذتها سورية في الفترة الاخيرة لكسب تاييد العالم العربي في ما يتعلق بالخلاف على المياه «تنبع من احتياجها لاخفاء المسؤولية الكبيرة التي اخذتها على عاتقها بمساندتها للارهاب».

وتعتبر انقرة ان عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرباً مع الدولة التركية يتخذ من سورية او سهل البقاع مقراً له. وأدت هذه الحرب التي يخوضها الحزب منذ ١١ سنة الى سقوط اكثر من ١٨٥٠٠ قتيل.

وقال ديميريل انه «يأمل بالا تكون الدول العربية طرفاً في هجمات سورية على تركيا التي لا مبرر لها».

وكانت سورية والعراق توصلا قبل ايام الى اتفاق في محادثات اجريت في دمشق لشن حملة دولية لاجبار تركيا على قبول مشاركة عادلة ومعقولة في مياه نهر الفرات.

وحضت الدولتان البنوك والشركات على وقف تمويل بناء سدود تركية على الفرات وطلبت سورية رسمياً من الجامعة العربية مناقشة الخلاف مع تركيا التي كانت اعلنت اتفاقاً لتمويل مشروع بناء سد رابع على نهر الفرات، لانتاج طاقة وتامين مياه للري في جنوب شرقي تركيا.

وشدد ديميريل على ان تركيا لم تتسبب في اي ضرر لأي دولة مجاورة لها في شأن موضوع المياه ولا تعتزم ذلك.

يذكر ان وزارة الخارجية التركية حضت سورية في وقت سابق الشهر الجاري على تسليم اوجلان، واعتبرت ان ذلك شرط لتحسين العلاقات بين البلدين.

وتلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة ديميريل الذي اكد عدم وجود اي نية للاضرار بمصالح الشعبين السوري والعراقي.

وطلب الرئيس التركي من مبارك عدم اثارة الموضوع عربياً كي لا تتحول الخلافات على المياه الى نزاع عربي - تركي.

واجرت القاهرة الشهر الماضي اتصالات مع انقرة وحضتها على فتح حوار مع العراق وسورية من اجل قسمة عادلة لمياه الفرات في اطار «علاقات الجوار والمصالح المشتركة».

واعربت مصادر ديبلوماسية مصرية عن املها ببدء هذا الحوار في اقرب وقت ممكن.

وتلقت الحكومات العربية عبر الجامعة مذكرتين من سورية والعراق في شأن «التهديدات» التي يواجهها البلدان بسبب الاجراءات والمشاريع التركية على نهر الفرات.

ويتوقع ان يناقش مجلس الجامعة الذي يبدأ اعماله في ١٣ آذار (مارس) المذكرتين السورية والعراقية، اذ سيعرض وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والعراقي محمد سعيد الصحاف مواقف بلديهما ونتائج الاجتماعات التي عقدت في دمشق على مستوى فني.

معروف ان تركيا تخطط لانشاء ٢٢ سداً صغيراً على نهر الفرات منها سد بيرجيك على ٢٠ كيلومتراً من الحدود السورية - التركية وسد قراقميش (على بعد ثلاثة كيلومترات) الذي لم تؤمن الحكومة التركية بعد تمويلاً لتنفيذه

ومن المنتظر ان يصدر مجلس الجامعة قراراً

التتمة في الصفحة (٦)



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٥ فبراير ١٩٩٦

يناشد تركيا اجراء مفاوضات مع سورية والعراق من اجل الاتفاق على حصص عادلة لمياه الفرات. وصرح مصدر مسؤول في الجامعة الى «الحياة» بان الجامعة تؤيد حق سورية والعراق في مياه الفرات، وعبّر عن الامل بحوار بين الدول الثلاث وعدم التصعيد لتفادي ازمة عربية - تركية.

دمشق تؤكد رغبتها فى تسوية قضية المياه مع انقرة عن طريق الحوار

دمشق - ا.ف.ب : فى بادرة لتخفيف التوتر فى العلاقات مع تركيا أكدت سوريا رغبتها فى اقامة علاقات حسن جوار مع تركيا واعتبرت أن تهمة الارهاب التى توجهها وسائل الاعلام التركية تهمة باطلة.

وقال مـ[illegible] سورى أن بلاده لم تفكر يوما [illegible] فى الشئون الداخلية [illegible] المشكلة القائمة بين [illegible] المياه هى مشكلة [illegible]ة يمكن حل[illegible]



أكدت تمسكها بحقوقها في مياه الفرات

سورية مستعدة لتحسين علاقاتها مع تركيا لكنها ترفض "حملات الاستفزاز"

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ دعت دمشق المسؤولين الاتراك الى معالجة «المشكلات القائمة» بين الجانبين بدل العمل على تحميل السوريين مسؤولية «الازمات الداخلية» في تركيا واتهام سورية بـ «الارهاب». واكدت حرصها على الحصول على «كل حقوقها المائية وفق القانون الدولي» الذي ينظم العلاقة بين الدول المتشاطئة على نهر دولي، وذلك في اشارة الى الخلافات مع تركيا على قسمة مياه نهر الفرات.

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية ان دمشق حريصة على «تحسين العلاقات مع تركيا وتبذل كل جهد لتحقيق ذلك، وهي حريصة في الوقت نفسه على نيل كل حقوقها المائية وفق القانون الدولي، ولن تؤخذ بحملات الاستفزاز الرامية الى بث مزيد من عناصر عدم الثقة في علاقاتها مع تركيا وتوسيع هوة الخلاف والخصومة معها». وجاء تعليق الصحيفة رداً على كلام الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي اعتبر ان سورية تستخدم «الارهاب كاداة للسياسة الخارجية»، معرباً عن امله بان تحل المشكلات بين الجانبين على أساس «علاقات الاخوة وحسن الجوار».

وزادت الصحيفة ان استمرار علاقات «طبيعية وجيدة مع تركيا، يمثل احدى السمات البارزة لسياسة سورية الخارجية، وان السوريين بذلوا «جهوداً كبيرة لتجنيب العلاقات مطبات خطرة (...) وتعاملوا مع حملات بعض الاجهزة الاعلامية التركية بالصبر وبرودة اعصاب (...) وعدم السماح لقوى مغرضة بالنيل من هذه العلاقات ودفعها باتجاه التوتر والقطيعة».

وبعدما أشارت الى الحرص السوري على «عدم التدخل في الشؤون الداخلية» التركية، اوضحت الصحيفة ان دمشق «لم تقدم على أي عمل من شأنه الاساءة الى الصلات بين البلدين الجارين، وسعت الى حل مشكلة المياه بما يتفق مع علاقات حسن الجوار، ويضمن حقوق كل طرف وفق القوانين والمعاهدات الدولية، ويحول دون استخدام المياه كوسيلة للضغط وتصفية الحسابات السياسية».

وكانت اللجنة السورية - العراقية الفنية المكلفة ملف المياه اجتمعت بين ١٠ و١٥ الشهر الجاري في دمشق لتنسيق مواقف البلدين في مواجهة الاجراءات التركية المتمثلة في تصريف مياه ملوثة الى الفرات، ودفع الدول العربية الى اتخاذ موقف داعم لسورية والعراق في اجتماع مجلس الجامعة العربية في ١٣ الشهر المقبل، وذلك ازاء مساعي تركيا لاقامة سدود على مجرى الفرات قبل التوصل الى قسمة عادلة لمياه النهر. وكتبت الصحيفة ان سورية تؤكد ان نهري دجلة والفرات (تتشاطأ عليهما سورية والعراق وتركيا) يجب ان يكونا «وسيلة للتقارب وجسراً للتفاهم ومصدراً للتعاون الذي يخدم شعبي سورية وتركيا». ان دمشق بذلت جهوداً لترجمة هذه المفاهيم الى واقع محدد واجراءات ملموسة، لكن حل مشكلة المياه لا يتم من جانب واحد فقط بل هو بحاجة الى تضافر جهود الطرفين المعنيين، مع توافر الرغبة المخلصة في العثور على حل دائم يستأصل كل أسباب سوء التفاهم والخلاف في هذا الوقت وفي المستقبل».

وأشارت الى ان الجهود السورية «المخلصة لم تلق الرد المناسب بل كانت تجابه في احيان كثيرة بافتعال أزمات وتكرار مقولات شاخت وعفا عنها الزمن وباتت ممجوجة كتهمة الارهاب».

معروف أن عدداً من المسؤولين الاتراك يتهم سورية بدعم حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرباً مع الدولة التركية منذ العام ١٩٨٤. واوضحت صحيفة «تشرين» ان الاتهامات التركية «لا تستند الى اي دليل مادي ملموس بل تقوم على افتراضات لا تمت الى الواقع بصلة». واضافت ان السوريين يعتبرون ان الحرب التي يشنها حزب العمال «شأن داخلي و(سورية) غير معنية بالغوص في مشكلات داخلية لبلد آخر لأن لديها ما يكفيها من التحديات والاعباء، ولأنها حريصة على علاقات التعاون والتفاهم وحسن الجوار مع الشعب التركي وترغب في ان يسود الاستقرار والهدوء المنطقة كلها بما فيها تركيا».

ولفتت الى ان «استخدام تهمة الارهاب ضد سورية مجدداً لا يقنع احداً ولن يحقق ما يصبو اليه بعض الاطراف المعادية لدمشق (...) ونأمل بأن ينتصر صوت العقل في تعامل بعض المسؤولين الاتراك مع سورية، وان يكفوا عن توجيه التهم الباطلة وان يسعوا الى معالجة جادة للمشكلات القائمة في العلاقات الثنائية بدل تأجيلها والهروب منها وطمسها بمحاولات تحميل دمشق مسؤولية الأزمات الداخلية في تركيا».



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٦

مجلس وزراء دول حوض النيل يعقد اجتماعه القادم فى القاهرة

كتب هانى المكاوى:

قرر مجلس وزراء دول حوض النيل عقد الاجتماع السنوى القادم للمجلس فى القاهرة فى الفترة من ١٧ الى ١٩ فبراير ١٩٩٧ وصرح الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة عقب عودته من كمبالا امس الاول بعد أن مثل مصر فى المؤتمر الوزارى لحوض النيل الذى انعقد فى العاصمة الاوغندية كمبالا خلال اليومين الماضيين بان مجلس وزراء دول حوض النيل قد ناقش خلال اجتماعاته تقرير الهيئة الفنية لحوض النيل (تكونيل) عن المشروعات الثلاث التى تمت خلال عام ١٩٩٥ وكذلك خطة العمل لعام ١٩٩٦.

والمتضمنة عددا من المشروعات المتعلقة بحماية نهر النيل من التلوث وتقليل التبخير وتنقية وتعظيم موارد المياه وبعض مشروعات التعاون الاقليمى والتى يشترك فى تمويلها البنك الدولى وعدد من الهيئات الفنية المتخصصة مثل المنظمات الكندية والسويدية والهولندية للتعاون الدولى.



كيفما اتفق

محمد العبدالله

مياه

كما كان متوقعاً، ترقرقت المياه على طاولة المفاوضات السورية الاسرائيلية وفي عيني شمعون بيريز الوديعتين. وحين حلول المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية سوف تتدفق المياه على طاولة المفاوضات تدفقاً. فإسرائيل لم «تجنح» الى السلام لانها تعبت من الحرب او لانها وقعت فجأة في غرام الحمام الابيض وشجر الزيتون واغصانه، بل انها رأت بأن الاوان قد آن لقطف ثمار حروبها - انتصاراتها، ثمار غلبتها. تواكب انهيار الاتحاد السوفياتي ومعسكره الاشتراكي مع عاصفة الصحراء التي دمرت العراق واعطت مثلاً مقنعاً جداً لما يمكن ان يكون عواصف أخرى عند اللزوم، فآن الأوان ان تخرج اسرائيل من تكتمها وتعلن حبها لنا وغرامها فينا ورغبتها في الزواج منا مباشرة ومن دون فترة خطوبة تساعدنا في الانتقال من حالة العداء الشديد الى حالة الغرام الشديد.

ولكن وليس في اليد الكثير من الحيلة، دخلنا في مفاوضات القبول. فانكشف الحب والغرام عن المياه... وغير المياه. تريد اسرائيل مهراً غالياً بينما المفترض ان نشترط نحن المهر بما اننا المحبوبون المرغوب فيهم، وبما ان عروستنا هي الغالية وهي المقدسة كما كنا نسميها (فلسطين او القضية). انه الاغتصاب الملطف بصيغة الغرام الشديد، وكل اغتصاب فيه شيء من الغرام الشديد. والاغتصاب ليس حالة غريبة عن تاريخ البشر، تاريخهم السياسي، تاريخهم الحربي، بل لعله الحالة الاكثر شيوعاً، فبعد كل حرب كان يجلس المنتصرون ليتوزعوا غرامهم بالامم المغلوبة، اغتصابهم العاطفي للامم المغلوبة. ولكن هذا الزواج الاغتصابي وان عاش ردحاً من الزمن، فإنه ما لبث دائماً ان انكشف عن فساد العلاقة ومن ثم انفراطها، من الجزائر... الى الشيشان.

لكان وضعنا التفاوضي افضل قليلاً لو اننا انتبهنا الى ثروتنا المائية وأحسنّا التصرف بها ولم نترك القسم الغالب منها يذهب هدراً منذ عشرات السنين، حتى اخذت هذه المياه تترقرق في عيني شمعون بيريز:

فإذا جنحوا للسلم اجنح له
جنحوا، فجنحت
لكنني يا صاحبي
مهيض الجناحين!

ما تبقى

تلقى «السيد» الشهر الماضي ثلاث ضربات قومية متلاحقة! هو الذي لم تهزّه النكسات والهزائم ولا الاجتياحات ولا القصف، ولم تستطع... استقطابه الحركة القومية في عزّها بمختلف تياراتها التي اكتسحت الساحة السياسية العربية خلال ثلاثة عقود ونصف العقد من الزمن، من اوائل الخمسينات حتى اواخر الثمانينات، فبقي على منأى منصرفاً الى هواياته في العزف على مختلف الآلات الموسيقية والتمثيل السينمائي وعلوم اللغة والشعر. الآن وبعد الاتعاب التي عرفتها هذه الحركة القومية والتشرذم الذي تعانيه والانحسار الذي يداهمها من جميع الجهات، كان «السيد» الشهر الماضي يخوض ثلاث معارك قومية متلاحقة... خسرها جميعاً وللاسف.

خاض «السيد» معركته القومية الاولى اثناء بث مباريات كأس الامم الافريقية، مع الفريق المصري في الدور ربع النهائي من الكأس ضد زامبيا. وحشد لهذه المعركة جميع عدته من اصدقاء ومأكولات (على حسابه الشخصي) وكان يهتف طوال المباراة مع المعلق المصري «يا رب تربّح مصر يا رب» ولكن الرب، على ما يبدو، لا يتدخل لصالح اي فريق في كرة القدم بل يترك «عبيده» تسعى وهو يسعى معها، وانتهت المباريات بنتيجة (٣ - ١) لصالح زامبيا واصيب «السيد» بهزيمته الاولى، فاكتأب قليلاً بعدما شتم «الحكم» كثيراً ثم عاد فاعتبر انها ليست هزيمة بل نكسة وان الساعة ليست ساعة للحزن بل ساعة للعمل، واحال مشاعره القومية كلها باتجاه الفريق الجزائري في مبارياته مع فريق افريقيا الجنوبية في الدور ربع النهائي ايضاً. وحشد «السيد» لهذه المعركة ايضاً ما حشده سابقاً من اصدقاء ومأكولات (على حسابه الشخصي دائماً) وراح يذكّر ببطولات الجزائريين في حربهم التحريرية التي تظاهر لأجلها اللبنانيون والعرب وجعلوا من شوارع بيروت ساحة دائمة موازية للساحة الجزائرية، ولم يشارك «السيد» في اي من المظاهرات، لانه كان يرتأي اشكالاً من التأييد

والتضامن اقل «غوغائية» من المظاهرات، والا فهو يقترح شكلا - حضاريا - من التظاهر المنظم الصامت بعيداً عن الفوضى و«الهوبرة» ولم يكن لاقتراحه ان يجد اذاناً صاغية فعزف عن التظاهر. احتسب الحكم في الشوط الاول من المباراة خطأ «بينالتي» ضد الفريق الجزائري فاهتاج «السيد» وغضب وشتم واعتبر ان في الامر نصف مؤامرة على الاقل، على رغم ان الحكم قومي ايضاً وهو من «ابنائنا في دولة الامارات العربية». وما لبث حارس المرمى الجزائري ان رد ضربة الجزاء فازدهر «السيد» ووقف وهتف وصفق ورقص وانهال على جميع الحاضرين بالتأنيب ووصفهم بضيق الافق مع ان الجميع متعاطفون معه من دون ريب. وانقضى الشوط الاول بالتعادل فأكل «السيد» كثيراً وشرب كثيراً في فترة الاستراحة وعزم مراراً على الجميع الذين لم يكونوا بحاجة لذلك بل اتخذوا المبادرة بأنفسهم انسجاماً مع «السيد» فأكلوا كثيراً وشربوا كثيراً.

ثم ادخل الجزائريون، في بداية الشوط الثاني، هدفاً في مرمى جنوب افريقيا فصاح «السيد» صياحاً طويلاً واعتلى الكنبة التي كان يقعد فيها وشرع بخطاب طويل بالعربية الفصحى لم يقطعه الا بعد ان حقق فريق جنوب افريقيا هدف التعادل. فهدأ، قليلاً، على مضض، وراح يحلل وينسق احتمالات فوز محقق لنا.

ثم... حقق فريق جنوب افريقيا هدف الفوز في الدقائق العشر الاخيرة فران على «السيد» صمت متوتر، وألم به ضيق شديد وزاغت نظرته، ولم يقوَ على متابعة المباراة حتى النهاية فنهض بعصبية وصفق الباب وراءه بشدة من دون ان يلقي تحية او كلمة، فتركناه يذهب لا يلوي على شيء.

غاب «السيد» عن الانظار حتى انتابنا القلق عليه. وما ان تأهلت تونس للدور نصف النهائي، ثم النهائي، حتى اقبل وابتسامته تسبقه، فعرفنا ان المعركة الفاصلة ينبغي ان نخوضها معه بكل قوانا المعنوية والمادية وهكذا كان، على رغم التحفظات بأن المباريات النهائية بين الفريق التونسي وفريق جنوب افريقيا جاءت في وقت كانت تستعد تونس واسرائيل لإقامة علاقات ديبلوماسية بينهما. قال «السيد»: مش مهم، فاظهرنا عدم الاهتمام ووجهنا جميع البنادق والمأكولات والمشروبات نحو «العدو».

الهدف الاول الذي سجله فريق جنوب افريقيا على الفريق التونسي اعتبره «السيد» من دون ادنى شك خطأ واهمالاً من الحكم، وان الهداف استعمل يده لتحقيق الهدف. فوافقنا من دون تردد على ذلك. ولما ادخل فريق جنوب افريقيا الهدف الثاني، هدف الفوز المحقق، في المرمى التونسي، ورأى «السيد» صامتاً انه هدف واضح لا غبار عليه، نظر الى الجميع حائراً ومهزوماً ومحبطاً وقال بعد تردد: «هيدا مش تلفزيون» كان ينبغي ان نشاهد المباراة على تلفزيون اخر... وضحك الجميع.

من كتابها

بعد حيرة وتردد طويلين
في: ماذا سأعمل في هذه الحياة؟
بعد حيرة وتردد طويلين
طوال الحياة
بين بيع الاقمشة في الكونغو
وبيع الكلام في بيروت ولندن وقبرص والخليج وباريس
بين التعليم والتخطيط لافتتاح مطعم شعبي
بعد حيرة وتردد طويلين
اخيراً
وجدت شيئاً اعمله في هذه الحياة
مهنة امتهنها:
سوف احبك.

دمشق تسعى لاتفاق مع أنقرة حول الموارد المائية وتتهم تركيا بأنها تريد بيع المياه لإسرائيل

لندن - وكالات الأنباء - أكد مسئول سورى أهمية التوصل الى اتفاق دائم بين بلاده وتركيا والعراق على إقتسام عادل للمياه.. واتهم تركيا بأنها تحصل على المياه من سد أتاتورك وتحرم سوريا والعراق من حقوقهما.

وصرح منيب الرفاعى رئيس قسم الشئون القانونية والمعاهدات بوزارة الخارجية السورية لراديولندن. بأن تركيا بعد الانتهاء من مشروع جنوب شرق الاناضول ستمرر المياه الملوثة الى الاراضى السورية.

وتنفذ تركيا حاليا مشروعا يتضمن بناء واحد وعشرين سدا فى منطقة لاتزيد مساحتها على تسعمائة كيلو متر تشكل مجرى نهر الفرات داخل تركيا، وقد اضطرت منذ عامين لقطع مياه النهر عن سوريا لمدة ثلاثة اشهر بحجة ملء سد اتاتورك.وعن الاتهام التركى الموجه الى سوريا بأنها تهدر الكثير من المياه قال الرفاعى ان الكمية التى ترد الى سوريا لاتكفيها وهناك نقص واضح فى المياه بالجانب السورى.. واتهم تركيا بأنها تريد بيع الماء لاسرائيل.

ومن جانبه اكد جان جور رئيس قسم شئون الشرق الاوسط بالخارجية التركية ان بلاده لم تنتهك اى قانون.. وقال ان تركيا تحاول معالجة هذه المسألة بطريقة عادلة وتريد إيجاد الوسيلة المثلى لاستخدام المياه بينما يريد الجانب السورى بما وصفه بأنه حلول استبدادية وهو الأمر الذى لايمكن ان توافق عليه تركيا.

واشار الى أن تركيا كانت تبلغ سوريا دائما بنيتها فى بناء سد على نهر الفرات وقبل ان يبدأ العمل فيه بوقت كاف.

وقال المسئول التركى ان بلاده ملتزمة بوعد قطعته على نفسها فى عام ١٩٨٧ يقضى بضمان تدفق مستمر للمياه الى سوريا يبلغ معدله خمسمائة متر مكعب في الثانية وان المعدل ارتفع فى العام الحالى ليصل الى ستمائة وخمسين او سبعمائة متر مكعب فى الثانية.وأضاف ان تركيا حاولت قبل بضعة اعوام الاعداد لمؤتمر قمة حول المياه فى المنطقة لبحث كل الجوانب المتعلقة بالموضوع لكن سوريا لم ترغب فى المشاركة فيه لان تركيا وجهت الدعوة لاسرائيل لحضور المؤتمر.

وتتهم انقرة دمشق بأنها تستخدم ورقة تأييدها لحزب العمال الكردستانى فى الحصول على تنازلات من تركيا فى موضوع المياه وهو ماتنفيه سوريا.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهــــــــرام

التاريـخ: ٢٦ يونيه ١٩٩٦

العلم فى حياتنا

المياه العذبة والصراع فى المستقبل

منذ سنوات طويلة والعلماء فى كل انحاء العالم يحذرون من تناقص المياه العذبة على سطح الكرة الارضية .. عشرات الدراسات العلمية خرجت من مراكز البحوث والهيئات الدولية تحذر من تناقص المياه العذبة بشكل خطير وبعضها وهو كثير ركز على ان حروب الشرق الاوسط فى المستقبل ستكون حول نقطة الماء.

وفى آخر دراسة علمية خرجت هذه الايام من الجامعات الامريكية حذرت من ان مخزون المياه الصالحة للشرب فى العالم قد لايكون كافيا لتلبية احتياجات كوكب الأرض لفترة طويلة نظرا للنمو السكانى المطرد فضلا عن ان معظم المياه الصالحة للشرب لاتزال حبيسة الانهار المتجمدة والقطبين المتجمدين ، واشارت الدراسة الى ان معظم مياه الامطار التى تتجمع فى الانهار والبحيرات تضخ وتستخدم فى اغراض مختلفة تاركة قليلا من المياه الصالحة للشرب ذخيرة للمستقبل.. ومكمن الخطر هنا ـ كما تقول الدراسة العلمية ـ ان العالم قد استهلك مايزيد قليلا على نصف المياه السطحية ،وان الإنسان قد يستخدم بحلول ٢٠٢٥ نحو ٧٠٪ على الاقل من اجمالى المياه السطحية المتوافرة اذا استمر الطلب على نفس مستوى السنوات الاربعين الماضية.

وتؤكد الدراسة ان مياه الشرب اصبحت شحيحة فى كثير من بقاع العالم ،ومن المتوقع ان تتفاقم المشكلة وتنطوى على عواقب وخيمة مثل الحروب والمجاعات والاضطرابات الاجتماعية .

واذا نظرنا الى الارض المصرية والانسان المصرى فإننا نجد اننا مطالبون بإتخاذ اجراءات مشددة واصدار قوانين حازمة للمحافظة على نقطة المياه العذبة ،فنحن نسرف بلا داع فى امور حياتنا اليومية فى استخدام المياه العذبة .. وبالتوعية وبالقانون معا يمكننا ان نمنع الاستخدام غير الرشيد للمياه العذبة فى منازلنا وفى دواوين الحكومة وفى المساجد ودور العبادة والمدارس..ويكفى ان نلقى نظرة على هذه الاماكن لنعرف كيف تتبدد نقطة ماء غالية قد نحتاجها فى المستقبل... فمعظم الحنفيات خربة فى مبانى الحكومة والمدارس والمساجد والماء العذب المكلف يذهب وتحت بصرنا الى المجارى .. ولعدم الوعى نجد منظرا مألوفا فى شوارع مصر واحد الاشخاص يتسلى بإلقاء الماء على اسفلت الشارع بحجة ترطيب الجو.

وهناك الاستخدام غير الرشيد للمياه فى الزراعة .. هناك الرى بالغمرواساليب الرى التقليدية مع ان العالم يتجه الآن الى استخدام الاساليب العلمية فى الرى مثل الرى بالرش والرى بالتنقيط بحيث يأخذ الزرع احتياجاته دون زيادة ،بل ان العالم يستخدم المياه اكثر من مرة ،فمياه الرى يعاد استخدامها بشكل ما ،كمايعاد استخدام مياه المصانع.

اننا مطالبون بحملة قومية للتوعية يدعمها قانون حاسم يعاقب كل من يستغل المياه العذبة بشكل عشوائى وغير رشيد ،فالسنين القادمة سوف تشهد صراعا اكثر ضراوة على نقطة الماء العذبة .

باحث



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٦

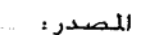
سوريا تثير خلافها مع تركيا في اجتماعات الفاو والجامعة العربية

انقرة - أ.ش.أ. ذكرت صحيفة - جمهوريات التركية ان سوريا تعتزم إثارة مسألة خلافها بشان المياه مع تركيا خلال الاجتماع القادم لمنظمة الأغذية والزراعة - الفاو.

وأشارت الصحيفة إلى أن سوريا ستنتهز فرصة مناقشة موضوع المياه الدولية في الاجتماع، وتصدر بيانا باعتبار أن نهرى دجلة والفرات من الانهار الدولية.

ويذكر أن سوريا ستثير تلك المسالة خلال الاجتماع الوزارى لجامعة الدول العربية.



المصدر : الأهـــــرام


التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٦

٦ أبحاث لمصر عن الموارد المائية يناقشها مؤتمر النيل ٢٠٠٢

كتب ـ أحمد نصر الدين:

بدأت أمس فى كمبالا عاصمة اوغندا اعمال مؤتمر النيل عام ٢٠٠٢ لدول حوض النيل ويستمر حتى بعد غد، وصرح الدكتور محمود ابوزيد رئيس المركز القومى للبحوث المائية ورئيس وفد مصر فى المؤتمر بأن الموضوع الرئيسى للمؤتمر هو التنمية المتكاملة للموارد المائية بحوض النيل. واضاف ان مصر قدمت ٦ أبحاث عن الموارد المائية بدول الحوض والتغيرات فى نوعية المياه بالنيل، والعوامل المؤثرة وانشاء شبكة اقليمية لمراقبة نوعية مياه النيل، واعادة استخدام مياه الصرف الزراعى فى الرى وتقويم لنتائج المؤتمرات السابقة، والمقترحات المستقبلة للنواحى القانونية والتعاون بين دول الحوض. وأكد ان المؤتمر سيناقش الاحتياجات المائية لدول الحوض، وادارة وحسن استخدام الموارد المائية ودور الاعلام فى الحفاظ على المياه، ودور الهيئات الدولية والدول المانحة فى تنفيذ خطة تنمية الموارد المائية بدول الحوض ومدى توفير البيانات والارصاد المائية واثر التغيرات المناخية على موارد المياه بالحوض.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الخرطوم

التاريخ: ٣ فبراير ١٩٩٦

١٠ دول افريقية تبحث فى كمبالا مشاكل استخدام مياه النيل

كمبالا - الوكالات:

بدأ امس الأول ثلاثمائة خبير وعالم بيئة من عشر دول افريقية من بينها السودان فى كمبالا مؤتمر يستغرق ثلاثة ايام لبحث استخدام مياه نهر النيل.

وتشارك فى المؤتمر كل من مصر واوغندا وكينيا وتنزانيا واثيوبيا واريتريا وبوروندى ورواندا والسودان وزائير.

واوضح رئيس المؤتمر بيترا كاهانغير ان ابرز المشكلات التى سيتم بحثها خلال المؤتمر هى تزايد السدود التى تبنى على نهر النيل وارتفاع عدد السكان فى المناطق التى يمر بها النهر.

وقال اننا نريد ان تكون جميع الدول التى يمر فيها النهر معنية ببناء اى سدود عليه.

ويقوم على تمويل هذا المؤتمر البنك الدولى ومنظمة الاغذية والزراعة «الفاو» ومنظمة دانيدا الدنماركية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : ــــــــــــرام

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٦

حوض النيل.. الهوية المفقودة والمياه المهدورة!

أحمد يوسف القرعى

فى زحمة الاحداث المحلية والاقليمية والدولية نشرت الصحف باقتضاب شديد اخبار انعقاد مؤتمر وزراء مياه دول حوض النيل فى كمبالا (أوغندا) هذا الاسبوع رغم اهمية انعقاد مثل هذا المؤتمر وسط تزايد حدة الصراعات والمواجهات القائمة داخل وفيما بين دول حوض النيل العشر، ابتداء من سياسة ارهاب الدولة التى يرعاها النظام السودانى الحاكم.. الى سياسة التطهير العرقى التى يتبناها عنصرا الدولة [الهوتو والتوتسى] فى كل من رواندا وبوروندى وتوابعها من توترات الحدود مع كل من أوغندا وزائير نتيجة نزوح واستيطان مليونى لاجىء.. الى تسلل المرتزقة الاجانب لتأليب نظم الحكم فى المنطقة (حالة جيبوتى).. إلى القلاقل الداخلية التى تصاحب عمليات أعادة ترتيب البيت فى اطار التعددية السياسية (حالة كل من أثيوبيا وزائير).. الى المواجهة الاريترية ـ اليمنية على خطوط التماس العربية الافريقية... الخ.

ان مجرد حرص وزراء المياه فى دول حوض النيل على حضور مثل هذا المؤتمر الدورى وسط مثل هذه الاحداث الدامية هو فى حد ذاته حرص على ارادة الحياة، فالنيل يحظى بمكانة مهمة لدى الدول العشر.. وان كانت هذه المكانة تصل الى مرحلة الذروة فى مصر.. وفى مصر فقط فهى دولة المصب والنيل بالنسبة اليها مصدر المياه الوحيد وما من نهر فى المعمورة يلعب فى حياة شعب وقيام دولة ذات الدور الحيوى الذى يقوم نهر النيل بالنسبة لشعب مصر بينما اهتمامات بعض دول حوض النيل بالنهر واستعمالاته قد تقتصر على كونه مصدرا لتوليد الكهرباء أو الملاحة النهرية.

من هذا المنطلق ومن دروس سنوات الجفاف السبع العجاف (١٩٧٩ ـ ١٩٨٦) التى تاثر بها عدد من دول حوض النيل فإن المبادرة المصرية بالدعوة الى انشاء منظمة تجمع دول حوض النيل لابد وان تظل ماثلة أمام صانع القرار المائى فى مصر وهى وزارة الرى وأمام صانع «القرار الدبلوماسى» واعنى وزارة الخارجية المصرية.. لابد وأن تظل هذه المبادرة ماثلة أمامنا دون ياس قد يصيبنا ازاء تدهور الاوضاع فى المنطقة او ملل قد يعترينا نتيجة المواقف السلبية لعدد من دول حوض النيل.

ان المبادرة المصرية لانشاء منظمة اقليمية لدول حوض النيل لابد أن ترتقى باهداف ووسائل وامكانات مجموعة «اندوجو» المتواضعة وتتجاوز المهمة المحدودة لمشروع «تكونيل» حاليا والتى يلتقى فى اطاره حاليا وزراء وخبراء المياه فى الدول العشر.

أما عن مجموعة أو جماعة اندوجو (وتعنى الاخاء باللغة السواحيلية) فقد انشئت منذ سبتمبر ١٩٨٤ بمبادرة مصرية سودانية لتجمع دول حوض النيل واستهدفت تحقيق الاستقرار والتقدم للدول العشر وفق اسس التعاون الاقليمى متعدد الأطراف خاصة فى ميدان النقل والمواصلات والزراعية والغذاء وموارد المياه والطاقة والتدريب الفنى وقضايا البيئة والتنمية الثقافية.

وتكونيل هى مختصر اسم لجنة التعاون الفنى للتنمية وحماية البيئة لحوض النيل ومن أهداف المشروع البعيدة مساعدة الدول المشاركة فى المشروع فى التنمية والمحافظة على المياه واستخدام مياه حوض النيل باسلوب متكامل ومستمر عن طريق التعاون بين دول الحوض ولمصلحتها جمعاء مع مساعدة الدول المشاركة فى تحديد حقها العادل فى الاستفادة من مياه النيل. أما عن الأهداف العاجلة فتتلخص فى اعداد خطط قومية شاملة ومتكاملة لاستخدام المياه تمهيدا لاعداد خطة لتنمية حوض النيل وتنمية البنيات الاساسية والقدرات والوسائل اللازمة لإدارة موارد مياه حوض النيل.

وقد تمت الموافقة على خطة عمل المشروع التى تضمنت ٢١ مشروعا فى برنامج زمنى قدره خمس سنوات تحت خمسة عناوين رئيسية هى: التخطيط المتكامل لمصادر المياه، رفع كفاءة قدرات المؤسسات الخاصة، التدريب، التعاون الاقليمى، حماية البيئة.

ووراء هذا المشروع اكثر من ١٠ منظمات وجهة تمويل دولية بتكلفة تقدر بـ ١٠٠ مليار دولار من بينها الوكالة الكندية والوكالة الفنلندية ومنظمتا الفاو واليونيسكو والبنك الدولى وغيرها.

ومن المفارقات ان يتجمد نشاط مجموعة الاندوجو ابتداء من عام ١٩٩٣ مع بروز مثل هذا المشروع «تكونيل» رغم عدم تعارضهما فالاندوجو مشروع دائم بينما «تكونيل» مشروع مرهون باطار زمنى محدد (٥ سنوات).

ولقد ساعد على تجميد أعمال مجموعة «اندوجو» مجموعة المتغيرات الإقليمية فى المنطقة والبطء فى تطوير المجموعة من مجرد تجمع تطوعى إلى منظمة اقليمية تستند إلى معاهدة قانونية تقنن الإرادة السياسية للدول الاعضاء فى التعاون وتبلور ابعاد التعاون الاقتصادى بصورة أوضح واشمل من مجرد الاتفاق على توزيع مياه النيل او إقامة بعض المشروعات الهامشية.

ومن الاهمية إحياء العمل في هذا المنتدى النهرى «اندوجو» وقبل ان ينتهى مشروع «تكونيل» حتى تصير «اندوجو» منظمة اقتصادية فى المقام الأول مع تاكيد روح الاعتماد الجماعى على الذات. ومن الاهمية ايضا ان تلعب مصر ـ بصفتها دولة مصب ـ دورا رئيسيا فى محاولة الإسراع بإحياء «اندوجو» ولا عجب ان تكون هناك اجتهادات فكرية مصرية من قبل المعنيين بالشئون الافريقية لانشاء منظمة اقليمية لدول حوض النيل من ابرزها مشروع للدكتور عبد الملك عودة نشر ضمن مقال بمجلة السياسة الدولية عدد [أول ابريل ١٩٩١] ومشروع للدبلوماسى المصرى الراحل أنس مصطفى كامل نشر أيضا ضمن دراسة له بمجلة السياسة الدولية [عدد أول يوليو ١٩٩١] هذا فضلا عن مشروع كينى قدمه البروفيسور اوديدى أوكيدى استاذ دراسات البيئة بجامعة موى بكينيا ومشروع اخر اقترحته اجهزة التكامل المصرى السودانى فى بداية الثمانينيات ومشروع ثالث ناقشته المجالس القومية المتخصصة.

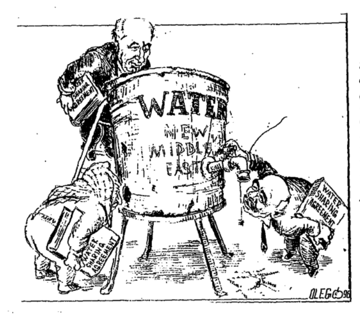
ولعل وزارة الخارجية المصرية بالتعاون مع وزارة الرى تولى اهمية لدراسة مثل هذه المشروعات لبلورة ورقة عمل مصرية متكاملة او مشروع مصرى متكامل، تتقدم به مصر الى بقية دول حوض النهر حتى يكتسب حوض النيل هويته وحتى نوقف مليارات المياه المكعبة التى تضيع هدرا.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريـــخ : ١٢ مارس ١٩٩٦

قطرة ماء



فى رأى صحيفة «الجيروزاليم بوست» الإسرائيلية أن المياه فى الشرق الأوسط الجديد ستجف تماما، والدول الثلاث التى ستوقع اتفاقية المشاركة فى المياه - وهى إسرائيل وفلسطين والأردن - لن تحصل على قطرة واحدة منها. ففى هذا الكاريكاتير الذى نشرته الصحيفة يقف خزان مياه الشرق الأوسط الجديد خاويا، ويحاول كل من بيريز والملك حسين والرئيس ياسر عرفات البحث داخله عن قطرة ماء بلا نتيجة.

المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٦

رؤية فرنسية حول قضية المياة في الشرق الأوسط

أكدت دراسة فرنسية قامت بها احدي الباحثات وتدعي « جولي توريتي » تحت عنوان « الماء والأردن والكيان الفلسطيني الوليد » ان بلدان الشرق الأوسط تعيش اليوم أكبر مشكلة تتعلق بالعجز في موارد المياة

وأرجعت هذه الدراسة هذا العجز الي استعمال المياه في تلك المنطقة بصورة مبالغ فيها .

وتشير الدراسة أيضا الي ان نهر الأردن كان هو الوحيد الذي يمكن ان يتسبب في حرب في المنطقة حتي تم توقيع المعاهدة الأردنية الاسرائيلية في أكتوبر من عام ١٩٩٤ وتؤكد الدراسة أن الأردن واسرائيل و الأراضي الفلسطينية في وضع دقيق وحرج في ذات الوقت حيث إنها تستعمل مواردها المائية بسرعة تفوق وتيرة تجددها وأشارت في هذا الصدد الي ان اسرائيل تستعمل مابين ٩٠ ٪ ، ١١٠ ٪ من المياه المتجددة التي يمكن الوصول اليها بما في ذلك ٨٣٪ من مياه الضفة الغربية وأوضحت الدراسة ان الأردن سيعيش في حالة عجز خطيرة في المياه ابتداء من العقد الحالي .وفي دراسة أخري بعنوان « ادارة الموارد المائية والأمن الغذائي » للباحثة الفرنسية « أوجينيا فيراجينا » تمت الاشارة الي اعتراف مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ بأهمية وخطورة هذه المسألة حيث خصص لجنة من لجانة الخمس لدراستها ، وقالت الدراسة ان اسرائيل طالبت خلال تلك المناقشات بمراقبة منابع نهر الاردن والمياه الجوفية الرئيسية في المنطقة وأشارت الدراسة الي ضرورة الاتفاق بين دول المنطقة حول حصصها من المياه . ولعل أخطر ماقدمت هذه الدراسة هو تحذير من تحول الاردن الي مصدر عدم استقرار في حالة عدم تمكنها من حل أزمة المياه الخاصة بها وأكدت أيضا أنه من مصلحة الأردن أن تكون اسرائيل هي المتحالفة معها حيث لفتت الدراسة الانتظار الي انه في اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل اتفق ان يكون نهر الأردن حدا بين البلدين .

المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : مارس ١٩٩٦

اسرائيل تستغل النزاع السوري التركي علي مياه الفرات لصالحها

كتبت : رشا ربيع

هناك علاقة تربط بين المفاوضات التي تجري بين اسرائيل وسوريا حول مصادر المياه في الجولان وبين النزاع التركي – السوري حول مصادر المياه لنهر الفرات فقد أفادت انباء نشرتها الصحافة التركية بأن اسرائيل ستؤيد موقف روسيا الذي يطالب بحقوق المياه من تركيا وذلك من أجل ان تخفف سوريا من مطالبها في السيطرة علي مصادر المياه في الجولان والتي تتدفق الي بحيرة طبرية

لقد كان لهذا النبأ صدي كبيرا لدي الرأي العام التركي لدرجة ان نائب وزير الخارجية التركي الذي زار اسرائيل قد بحث هذا الامر مع شيمون بيريز الذي نفي بشدة هذا النبأ ويرجع النزاع حول المياه بن تركيا وسوريا الي وجود مصادر نهر الفرات في تركيا ومن هناك يتدفق الي سوريا ويواصل طريقة في العراق ويصب في الخليج العربي في منطقة تعتبر محل خلاف شديد علي الحدود تسمي شط العرب .

إن السيطرة التركية لمصادر نهر الفرات ثم استغلالها حينئذ كوسيلة لمارسة ضغوط سياسية علي سوريا اما الآن فهم يخشون من تركيا نظرا للتقارب الذي بدأ الاتفاق عليه بين اسرائيل وسوريا أن يتم طرح المطالب المعلقة لسوريا والخاصة بزيادة المياة عن نهر الفرات التي تتدفق الي أراضيها وذلك بزعم ان لدي تركيا تتوافر المياه بكثرة مقابل العجز في المياه لدي الدول العربية وتقول دمشق ان السد الذي تقيمه تركيا علي نهر الفرات يلوث مصادر المياه المتدفقة لاراضي سوريا كما ان سوريا تقيم مواني تصدير للمياه فهي علي استعداد لعرض المياه للبيع لاسرائيل أيضا وذلك عن طريق السفن الناقلة للمياه وانه في حالة معاناة اسرائيل من مشكلة المياه فان هذا يمكن ان يكون بمثابة حل يمكن اللجوء اليه في حالة عدم الاستعانة بوسائل تحلية المياة بسبب ارتفاع أسعارها .

أنهار العالم فى خطر!

إن دول العالم مازالت لاتدرك حتى الآن ان ماتملكه من أنهار وبحيرات فى خطر شديد.. وان أنواعا كثيرة من الأسماك والكائنات الحية التى تعيش بها معرضة لخطر الانقراض.. وذلك بسبب تعديات الإنسان على هذه الانهار.. والعبث بمجاريها الطبيعية.. وإقامة السدود والخزانات عليها.. وشق الترع والقنوات والفروع منها.. مما يؤثر تاثيراً بالغاً على مجاريها الطبيعية.. ويغير من البيئة الطبيعية والتوازن البيولوجى لهذه الانهار..فهذه الأنهار عبارة عن انظمة حية معقدة.. ونتيجة لهذه التداخلات العشوائية على مجاريها الطبيعية.. فإن هذه الانهار الآن فى مأزق شديد.

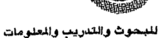
.. وفى دراسة علمية قامت بها مؤخراً هيئة الحفاظ على الطبيعة فى أمريكا الشمالية.. تشير إلى أن ٦٧٪ من الرخويات فى خطر شديد و١٠٪ من انواعها تعرضت للانقراض.. وان ٤٪ من الانواع المختلفة للأسماك انقرضت بالفعل و٣٦٪ منها معرض لخطر الانقراض.. وأن ٣٪ من أنواع البرمائيات التى تعيش على سواحل الانهار انقرضت.. و٣٥٪ منها معرض للخطر.. أما بالنسبة لأنواع الاستكوزا المختلفة فإن ١٪ منها انقرض.. و٦٤٪ منها معرض لخطر الانقراض.

وكانت بداية الأحداث المؤسفة والتاثيرات السلبية لامتداد الإنسان بالعبث فى هذه الأنهاران انتشار مئات السدود على مجارى المياه نتيجة للثورة الهيدروكهربائية منذ ٥٠ عاماً وانتشار توليد الكهرباء عن طريق السدود.. وحاليا فإن مسافة ١٩٩٦ كيلومترا فقط من مجموع أطول أنهار العالم هى التى تسرى بحرية بدون إعاقات على مجاريها من السدود والخزانات.. وقد توسعت دول العالم فى انشاء السدود والخزانات بأحجام مختلفة من أجل التحكم فى الفياضانات وتخزين المياه وتوليد الكهرباء دون دراسة وافية للآثار البيئية الجانبية لهذه السدود.. وقد بلغت عدد السدود والخزانات التى إقيمت فى جميع انحاء العالم مئات الآلاف.. فمنذ ١٩٥٠ اقيم نحو ٣٦,٤٤٠ سداً يتجاوز ارتفاع كل منها ١٥ متراً.. وقد استأثرت الصين وحدها بنصف هذه السدود تقريبا.. ولقد أدت هذه السدود إلى منافع كثيرة ولكنها أخلت كثيرا بالنظام البيئى لمجازى المياه الطبيعية المقامة عليها.. فهذه السدود لها آثار بيولوجية ضارة تشمل نموا واضمحلالا لبعض النباتات المائية والطحالب طبقا للظروف الايكولوجية فى المنطقة مما يؤثر على الثروة السمكية للأنهار والبحيرات حيث إنها تعتبر مصدر الغذاء الرئيسى للأسماك. كما إنها تضم مياه بحيرات السدود وبعض المناطق التى تسكنها الحيوانات البرية او تنمو فيها النباتات والطيور النادرة مما يؤثر على التنوع البيولوجى للمنطقة.. كما إن السدود أيضاً لها آثار طبيعية أخرى منها ترسيب رسوبيات النهر أمام السد فى بحيرته.. كما يؤدى هذا الترسيب إلى حرمان النهر خلف السد من روسبيات لها تاثيرات مهمة على النحر على جانبيه وعند مصباته.. هذا علاوة على تاثيرالسدود على تغيير درجة حرارة مياه الأنهار مما يؤثر على نمو الكائنات الحية بها .. كما إنها تمثل حواجز صناعية للكائنات المهاجرة مثل الأسماك والحركة الطبيعية للمياه والرواسب والمواد العذبة للأسماك.. مما أثر تاثيراً سلبياً على الكائنات الحية.

و أشارت مجلة «نظرة عالمية» الامريكية إلى ان خمس الأسماك التى تعيش بالمياة العذبة فى الأنهار والبحيرات انقرضت أو اصبحت مهددة بالانقراض فى السنوات الأخيرة.. نتيجة لتلاشى الفونا الطبيعية المغذية لهذه الأسماك وقربها من الانقراض.. ومن دواعى القلق أن معدل فناء الأنواع المختلفة من الأحياء المائية متزايدة بمعدلات سريعة جداً.. تفوق كثيرا المعدلات الطبيعية لموتها. ويفوق بكثير إمكانية وقدرة الطبيعة بتعويضها طبيعيا وبهذه الطريقة فإن كثيرا من انواع الأحياء المائية يتم فناؤها وإنقراضها كما يدمر التوازن البيئى أيضا لهذه الأنهار والبحيرات.

شهيرة الملاخ





المصدر : الأهـــــــرام

التاريـخ : ٤ مارس ١٩٩٦

فى تقرير لوكالة أنباء الشرق الأوسط:

المياه أزمة قومية تفرض توحد المواقف العربية

تعد قضية المياه من اهم القضايا التى تؤثر تأثيرا مباشرا في المستقبل العربى وربما تكون عاملا تتوحد فيه المواقف العربية فى جبهة متماسكة من أجل الحفاظ على مصالحها ومطالبة الأطراف الأخرى بمراعاة حقوق وعدالة التوزيع في قسمة المياه.

وإزاء مشكلة المياه فى العالم العربى وتصاعدها بين العديد من الأطراف العربية والخارجية فانه يقع على عاتق الدول العربية واجب قومى فى العمل على الحفاظ على الحقوق العربية فى مياهها وضمانها من خلال الضغط على دول الجوار الجغرافي غير العربية بعدم تمويل اية مشاريع مائية قبل التوصل الى اتفاقيات محدده تضمن الحق العربى فى المياه.

وفى تقرير لوكالة أنباء الشرق الأوسط أوضحت أن قضية النزاع الثلاثى بين تركيا وسوريا والعراق حول نهرى دجلة والفرات احدى القضايا العربيةالمائية الراهنة وذلك بسبب اختلاف الرؤية التركية عن الرؤية السورية والعراقية حول السيادة على مياه نهرى دجلة والفرات.

وتمثل الرؤية السورية العراقية حول النهرين فى انهما نهران دوليان طبقا للقواعد والمبادئ القانونية المتعارف عليها فى هذا الشأن حيث تطابقت وجهات النظر السورية والعراقية فى وجوب ان تكون السيادة على مياه نهرى دجلة والفرات ثلاثية مشتركة بين كل من تركيا وسوريا والعراق. فى حين ترى تركيا أن النهرين مياه عابرة للحد وأن لها حق السيادة عليهما وأن التفاوض حول المياه يجب أن يكون فى إطار تحسين تكنولوجية الاستغلال.

وفى إطار سعى سوريا والعراق للوصول إلى اتفاق يرضى الأطراف الثلاثة حول مياه نهرى دجله والفرات فقد عقدت اللجنة الفنية السورية العراقية المشتركة للمياه اجتماعا فى العاشر من شهر فبراير الماضى بالعاصمة السورية دمشق لبحث سبل الوصول إلى اتفاق نهائى يحدد حصص كل من سوريا والعراق وتركيا من مياه الفرات طبقا لقواعد القانون الدولى الذى ينظم استخدام مياه الأنهار الدولية المشتركة.

ومن المقر أن يناقش وزراء الخارجية العرب فى اجتماعهم يوم ١٣ مارس الجارى الجوانب السياسية والقانونية للموارد المائية العربية والدولية فى الوطن العربى على ضوء المذكرة التى بعثت بها الحكومة السورية.

وكذلك الرسالة التى بعث بها العراق إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن اعتراض البلدين على المنشآت التى تقيمها تركيا على نهر الفرات والمطالبة بوقف هذه المنشآت التى من شأنها ان تؤدى الى حرمان البلدين من حقهما فى مياه حوض النهر.

ويشير التقرير الى ان هذه المنشآت تشكل خطرا كبيرا على الموارد المائية السورية والعراقية وزيادة التلوث بمياه النهر بما يهدد الحياة البشرية والنشاط الزراعى والصناعى.

وكانت الندوة التى عقدت بالقاهرة فى شهر نوفمبر الماضى حول المشكلات المياه في الوطن العربى قد أكدت تطابق وجهتى النظر السورية والعراقية فيما يتعلق بالسيادة المشتركة على نهرى دجلة والفرات. وأوضحت انه لامجال لخلط العوامل السياسية وأشارت الى وجوب اقتسام المياه الدولية اقتساما عادلا.

كما اكدت ورقتا العمل السورية والعراقية فى هذا الشأن بأنه لايوجد تعارض بين سوريا والعراق فى وجوب تقسيم المياه قسمة عادلة بين الدول الثلاث بما يؤمن الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والزراعية. وقد أعربت سوريا والعراق عن قلقهما من ان الموارد المائية التى تستنزفها تركيا من وراء مشروع الباب سيشكل ضررا بالغا عليهما خاصة وأن السدود التى ستقيمها تركيا وعددها ٢١ سدا منها ١٧ سدا على نهر الفرات وأربعة سدود على نهر دجلة بالاضافة الى ١٩ محطة كهربائية.

> **تطابق وجهتى النظر السورية والعراقية بشأن قضية دجلة والفرات وعدم خلطها بالسياسة**

تنتج اكثر من ٢٧ مليار كيلووات فى الساعة الأمر الذى من شأنه أن يخفض إلى حد كبير منسوب نهر الفرات فى سوريا من ٢٨ مليار متر مكعب الى ١٢ مليار متر مكعب فقط.

وأوضحت الورقتان إنه إذا ما اكتملت المشروعات التركية على نهرى دجلة والفرات فان كمية المياه سوف تتناقص فى سوريا بنسبة ٤٠ فى المائة وفى العراق بنسبة ٨٠ في المائة مشيرة إلى ان الأزمة الحالية تتمثل فى أن تركيا كانت تستغل قبل انشاء مشروعاتها ١٠ فى المائة من موارد نهر الفرات قفزت الكمية بعد إنشاء العديد من السدود الى ٥٣ فى المائة. وطالبت ورقتا العمل العراقية والسورية فى هذا الصدد بضرورة تحديد الحصة المائية بميزان حاجات كل بلد للماء على ان يتم تقديرها من خلال لجان فنية مشتركة من الدول الثلاث «سوريا والعراق وتركيا» بهدف الوصول الى معادلة منصفة للجميع قائمة على التعاون المشترك وحسن الجوار.

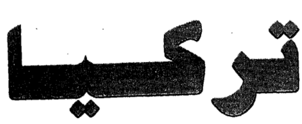
ونوهت الورقتان بقرار تركيا ايقاف تدفق مياه نهر الفرات خلال الفترة من ١٣ يناير ١٩٩٠ وحتى ١٣ فبراير ١٩٩٢ لملء الخزانات التى اقامتها خلف سد اتاتورك فى المرحلة الأولى مما شكل ضررا بالغا على كل من سوريا والعراق فى جميع المجالات الزراعية والبشرية والسمكية والطاقة. وقد تعطلت خلال تلك الفترة سبعة توربينات من أصل ثمانية عن العمل وانخفض منسوب المياه من الف متر مكعب فى الثانية على الحدود السورية التركية الى مائتى متر مكعب فقط.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٦



تركيا تلوح بالورقة الإسرائيلية فى معركة الفرات

لجوء تركيا إلى دعم التعاون العسكرى مع إسرائيل الأسبوع الماضى بتوقيع إتفاقية عسكرية تتضمن مناورات عسكرية مشتركة وقيام الضباط الاتراك والاسرائيليين بعمليات تدريب وتبادل المعلومات فى مجال المخابرات والتكنولوجيا العسكرية يكشف عن النوايا العدوانية لأنقرة ومدى تمسكها بالقوة لحل النزاع مع سوريا بدلا من الاستجابة لنداء العقل وتسوية المشكلة بالوسائل السلمية.

وقد يكون توقيع الاتفاقية أمرا طبيعيا لتركيا لكن التصريحات التى أدلى بها الجنرال شفيق بير نائب رئيس أركان القوات المسلحة أكد استخدام انقرة الورقة الاسرائيلية فى نزاعها فرئيس الأركان التركى يعلن فى تحد أن بلاده بهذه الاتفاقية سوف تكسب اسرائيل الى جانبها فى خلافاتها مع اليونان وسوريا حتى صحيفة «حريات» التركية أكدت أن التعاون العسكرى التركى - الاسرائيلى موجه ضد العرب.

وتقول فى إحدى مقالاتها أن تركيا بتوقيع هذه الإتفاقية قد وضعت نهاية لسياسة الحفاظ على التوازن بين اسرائيل والدول العربية.

وتشديد تركيا على دعم التعاون العسكرى مع إسرائيل يأتى بعد أن صعدت مشكلة المياه مع سوريا والعراق من ناحية والنزاع مع الجزر فى بحر ايجه مع اليونان من ناحية اخرى.

وبدلا من ان تبحث تركيا تسوية المشكلتين بالمفاوضات والاستجابة للدعوات السورية راحت تطلق الاتهامات ضد سوريا بدعم الإرهاب بايواء عبدالله او جلان زعيم حزب العمال الكردستانى المعارض والسماح له بشن هجمات عسكرية ضد أنقرة.

ورغم عدم وجود أى دليل على صحة هذه الاتهامات الا ان الرئيس التركى سليمان ديميريل عندما شعر بأن النزاع سيتحول من إطاره الثنائى الى الدائرة العربية عندما قدمت سوريا شكوى للجامعة العربية من المقرر بحثها فى إجتماع على مستوى وزراء الخارجية فى باريس. بدأ فى إجراء إتصالات مع الزعماء والرؤساء العرب بهدف إمتصاص الدعم العربى لسوريا فى مشكلة المياه وديميريل يعلم أن بلاده ارتكبت جريمة شنيعة فى حق الشعبين السورى والعراقى فبلاده تواصل بناء السدود على نهر الفرات أحد مصادر الحياة للبلدين الشعبية بل ووصل الأمر الى تلويث المياه.

وان التعاون العسكرى بين تركيا واسرائيل ليس وليد اللحظة فالتاريخ يفضح انقرة اول دولة اسلامية تعترف بقيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ على أرض فلسطين والتعاون الاقتصادى والسياسى إستمر لسنوات طويلة . ولن ينسى العرب إعتراف تركيا باسرائيل فى وقت كانوا يأملون فيه العكس وماهو حال تركيا التى قامت بذلك وهناك دول اسلامية ليست عربية مثل ماليزيا التى تربط إعترافها باسرائيل وتطبع العلاقات مع الانسحاب من الأراضى العربية.

إن تركيا تصعد نزاع المياه وهى تعلم مدى الضغوط والتى لتعرض لها سوريا حيث تخوض معركة السلام بمفردها فى وقت تهرول فه الدول العربية بتوقيع إتفاقيات سلام سريعة.

إن النزعة العدوانية لتركيا ضد سوريا تظهر من إعلان دميريل بأن حساب المياه لايتساوى مع حساب الدم وليس سهلا على سوريا أن تحصل على المياه عبر دعمها إراقة دم الأبرياء بل ووصل الأمر إلى مطالبة سوريا بالتخلى عن إستخدام الإرهاب كاداة للسياسة الخارجية وتركيا لم تتوان عن التلويح بالورقة الإسرائيلية للضغط على سوريا فى السادس من نوفمبر عام ١٩٩٥ قال مسئول عسكرى تركى إن قرار تحديث طائرات «اف ٤» التركية برادارات إسرائيلية هو قرار سياسى ورسالة تحذير الى سوريا التى تأوى عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستانى المعارض.

والدليل على ذلك إلزام شركات الصناعات الجوية الإسرائيلية بتحديث طائرات أف ٤ التركية دون إجراء مناقصة خلافا للعرف المتبع فى مثل هذه الحالات. كما إعتبر المسئول التركى قرار تحديث الطائرات التركية قرارا سياسيا هذا التواطؤ العسكرى تزامن مع، التطورات المستمرة فى العلاقات الإسرائيلية التركية الذى كان اهم مؤشراته مشاركة تانسو تشيلر فى تشييع جنازة إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق وكانت أول رئيسة حكومة تركية تزور إسرائيل فى نوفمبر عام ١٩٩٤ كما لا يتوقف



المسئولون الأتراك عن الاشادة بإسرائيل في كل فرصة فأمين عام الخارجية التركية يركز على الديمقراطية كعامل مقرب بين إسرائيل وتركيا وكذلك وجود الآلاف من اليهود في أراضي تركيا منذ ٥٠٠ عام.

ولا ينسى المسئول التركي التأكيد على التعاون في مجال المياه وإمكانية شراء إسرائيل مياه نهر ما نفعات عند خليج أنتاليا على البحر الأبيض المتوسط أي أن تركيا تمنع المياه عن سوريا والعراق بهدف بيعها لإسرائيل دون اعتبار للقانون الدولي وإتفاقية جنيف لتقسيم مياه الأنهار.

وليس غريبا أن تلتقي أنقرة مع السياسات الاسرائيلية في اتهام سوريا بالارهاب فإسرائيل تعتبر . إيواء دمشق للمنظمات الفلسطينية المعارضة إرهابا رغم أنها وافقت على عودتهم إلى أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ولكن لغرض في نفس يعقوب وهو تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية . ثم إن اسرائيل تعتبر المساعدات السورية لحزب الله قائد العمليات الفدائية والمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. لكن العمليات الوحشية الاسرائيلية ضد الابرياء من الأطفال والنساء في قرى الجنوب اللبناني ليس إرهابا ثم وضحت المؤامرة والتواطؤ المكشوف ضد سوريا بصدور تقرير وزارة الخارجية الأمريكية الذي يتهم سوريا بدعم الإرهاب مع دول أخرى.

إن العرب ليس أمامهم سوى التكاتف والتوحد والتضامن ، وعلى سوريا والعراق احتواء خلافاتهم ضد جبار يلوح بالقوة اذا لزمت .



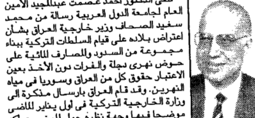
دمشق: حماية الحدود التركية ليست مسؤوليتنا

■ دمشق - ا ف ب - اكد وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان ان «التفاهم قائم» بين سورية وتركيا واعرب عن اعتقاده بأن «الوضع الداخلي في تركيا هو الذي يضغط على الموقف الرسمي» التركي الذي حمل في الفترة الاخيرة على سورية بسبب اثارتها مسالة مياه نهر الفرات.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن الوزير قوله ان انقرة «تعاني مشكلات سياسية وتواجه صعوبات اقتصادية من دون اغفال التوترات العرقية» في اشارة الى الحرب التي يشنها حزب العمال الكردستاني على الدولة التركية.

واكد ان سورية «لا تساند» حزب العمال (بزعامة عبدالله اوجلان) وهي «غير مسؤولة عن حماية الحدود التركية». وكانت تركيا اتهمت سورية بدعم «الارهاب» عبر مساندة حزب العمال.

وزراء الخارجية العرب يبحثون أزمة المياه بين تركيا والعراق وسوريا



عصمت عبد المجيد

تلقى الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة من محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق بشأن اعتراض بلاده على قيام السلطات التركية ببناء مجموعة من السدود والمصارف المائية على حوض نهرى دجلة والفرات دون الأخذ بعين الاعتبار حقوق كل من العراق وسوريا فى مياه النهرين. وقد قام العراق بارسال مذكرة الى وزارة الخارجية التركية فى أول يناير الماضى موضحا فيها وجهة نظره حول الموضوع. اكد العراق حرصه على التعاون التام مع كل من سوريا وتركيا للتوصل الى اتفاق عمل لقسمة وتحديد حصة البلدان الثلاث فى مياه النهرين الدوليين المشتركين دجلة والفرات.

من المقرر أن يتخذ وزراء الخارجية العرب قرارات مناسبة فى هذا الموضوع فى ضوء التطورات الأخيرة ووافق للمناقشات الأخيرة التى دارت فى مجلس الجامعة.. حيث سبق أن قرر مجلس الجامعة تأييد حقوق سوريا والعراق فى مياه النهرين ودعم جهودهما المبذولة للتوصل الى اتفاق ثلاثى نهائى. وحول المياه العربية فى الأراضى العربية المحتلة اكدت جامعة الدول العربية استمرار رفضها القاطع للإجراءات التى تمارسها السلطات الإسرائيلية وسرقتها للمياه العربية السطحية والجوفية فى الأراضى المحتلة والمناطق العربية المجاورة وكان مجلس الجامعة العربية قد طلب فى اجتماعه فى شهر سبتمبر الماضى بتأسيس هيئة مشتركة من الدول العربية الأربع المشاركة فى حوض نهر الأردن وهى سوريا والأردن وفلسطين ولبنان. وقد تلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرتين من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بموافقتهما على تأسيس الهيئة المشتركة بين الدول الأربع المتشاطرة فى حوض الأردن، وتواصل الأمانة العامة للجامعة العربية اتصالاتها مع كل من سوريا ولبنان بموافاتها بالموافقة على تأسيس الهيئة.

مؤتمر دولى للمياه

الاسكندرية ـ مكتب الاخبار :

استقبل المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية امس د . سيزولس ناجى نائب رئيس منظمة اليونسكو تم بحث اقامة مؤتمر دولى للمياه بالمحافظة على اساس انها ترتبط ببروتوكول مع دول حوض البحر المتوسط .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

رئيس هيئة مياه النيل:

النهر بعيد عن النزاعات السياسية بين الدول

كتبت كريمة السروجي :

اعلن المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل تأكيد مصر الدائم على ان مياه النيل بعيدة كل البعد عن النزاعات السياسية بين الدول وستظل كذلك . مؤكدا أن أى نزاع سينشأ بين دول حوض النيل لابد من العمل على حله بالطرق الودية والمناقشات .

جاء ذلك عقب عودة رئيس هيئة مياه النيل من اوغندا والوفد المصرى المشارك فى اجتماعات دول حوض النيل ومؤتمر النيل ٢٠٠٢ بأوغندا خلال الاسبوع الماضى .

واضاف ان مصر شاركت فى الاجتماع بأوراق مهمة كان لها الدور الاساسي فى رسم وتغيير خريطة التوصيات الاخيرة والتى استهدفت المنفعة العامة لدول حوض النيل جميعا . مشيرا الى اتفاق كل الدول على ضرورة دعم الجهود لحماية البيئة وتنمية مصادر المياه فى اعالى النيل والتوسع فى المشروعات المشتركة .

كما اضاف ان ممثلى الهيئات الدولية والمؤسسات المانحة ابدوا تفهما لتمويل بعض هذه المشروعات لتنمية موارد النيل وحماية بيئة الحوض . وعلى رأس هذه الجهات البنك الدولى والفاو والهيئة الكندية للتنمية الدولية وهيئتا المعونة السويدية والدنمركية وهيئة تنمية ما وراء البحار البريطانية .



مصر تحذر من قلة مياه النيل عام ٢٠٠٠

منحة هولندية لحماية النيل من التلوث

كتبت كريمة السروجي:

حذر د. عبدالهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية من قلة مياه النيل عام ٢٠٠٠ وقال ان دول حوض النيل وعدد سكانها ٣٠٠ مليون افريقي سوف يعانون من شح المياه بعد ٤ سنوات.

واكد اهمية التعاون بين هذه الدول وقال ان ذلك يعد امرا حتميا ومصيريا خلال المرحلة المقبلة.

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها امس د. محمود ابوزيد رئيس المركز القومى للمياه نيابة عن وزير الاشغال فى افتتاح ندوة الهيدروليكا والطمى والتى بدات اعمالها صباح امس بالقاهرة.

وقد تم افتتاح ورشة العمل المصرية الافريقية على هامش الندوة والتى تختص بتنفيذ برنامج التدريب فى مجال هيدروليكا وتهذيب الانهار.

وتشارك الحكومة الهولندية فى تقديم عدد من المنح السنوية للدارسين على مدى خمس سنوات وكذلك تقديم الدعم لمشروعات الصرف المغطى وتطوير الرى والمياه الجوفية ودراسات هيدروليكا الانهار وتحليل نوعية المياه والحماية من التلوث وذلك فى اطار منح قيمتها عشرة ملايين دولار.

د. عبدالهادى راضى
اهمية التعاون بين الدول

تركيا ترفض عقد اجتماع في الجامعة لبت مشكلة اقتسام مياه الفرات

☐ القاهرة - من محمد علام:

■ ردّت تركيا على سورية واتهمتها بانها تتحمل مسؤولية عدم عقد اجتماع ثلاثي يضم البلدين والعراق للبحث في موضوع اقتسام المياه. وكانت سورية والعراق حملا تركيا مسؤولية تعطيل عمل اللجنة الفنية الثلاثية نتيجة عدم استجابتها دعوة البلدين الى عقد اجتماعات اللجنة او اجتماع ثلاثي على المستوى الوزاري. وجاء الرد التركي في رسالة بعثت بها انقرة الى الجامعة العربية، وتسلمها الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد خلال لقائه امس السفير التركي لدى مصر يشار ياكيس الذي نفى ان تكون بلاده طلبت من عبدالمجيد عدم مناقشة موضوع مياه دجلة والفراتفي اطار الجامعة.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٦

رئيس هيئة مياه النيل :

مصر حريصة على حل مشاكل دول الحوض ودياً مياه النيل بعيدة عن أى صراعات سياسية

كتب ـ عصام الشيخ :

أكدت مصر حرصها على حل المشاكل والنزاعات بين دول حوض النيل من خلال المناقشات والطرق الودية وأن مياه النيل بعيدة تماما عن أية صراعات سياسية بمنطقة الشرق الأوسط .

صرح بذلك المهندس ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل وعضو الوفد المصرى المشارك فى اجتماعات وزراء دول الحوض التى عقد مؤخرا بأوغندا

وقال أن الفترة القادمة سوف تشهد موافقات صريحة من هيئات التمويل الدولية للمساهمة فى مشروعات التكونيل ، موضحا أن مصر قدمت أوراقا هامة فى التوصيات النهائية التى اسفرت عنها اجتماعات وزراء دول الحوض

وأضاف أنه تم الاتفاق على التنسيق بين دول الحوض من أجل تنفيذ إجراء حاسم للحفاظ على نوعية المياه واستغلال مصادر المياه الجوفية بطريقة آمنة مشيرا الى أن هيئات التمويل الدولية التى شاركت فى المؤتمر أبدت استعدادها لدعم جهود دول حوض النيل فى مجال حماية البيئة وتنمية مصادر المياه الى جانب استغلال المياه فى أعالى النيل والتوسع فى المشروعات المشتركة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٦

تركيا .. تبيع المياه لاسرائيل !!!

عمان ـ وكالات الانباء : اعلن الرئيس التركى سليمان ديميريل ان بلاده مستعدة لبيع مائة وخمسين مليون متر مكعب من المياه لاسرائيل فى غضون عامين .

ذكر راديو اسرائيل ان ديميريل وصل الى تل ابيب واجرى مباحثات مع شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل، واكد ديميريل خلال الاجتماع تأييده لعملية السلام فى الشرق الاوسط .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: 9 مارس 1996

فى إتجاه البحث عن موارد جديدة

نقص المياه يشكل عائقا للتنمية فى الشرق الأوسط

□ اعداد ـ القسم الخارجى:

لاشك ان عملية السلام التى بدأت بمؤتمر مدريد فى 1991 قد زادت من احتمالات حدوث تغييرات فى الشرق الاوسط.

فالى جانب انهاء حالة الحرب بين اسرائيل والعرب، هناك توقعات على المستوى الشعبى بحدوث ازدهار خاصة ان ايجاد ظروف مواتية لحدوث نمو اقتصادى مستقر فى الدول التى تأثرت بالصراع العربى الاسرائيلى يأتى على قمة اولويات الاطراف المشاركة فى عملية صنع السلام.

وتظهر قضية الموارد المائية كمحور مهم من محاور حدوث تقدم فى العلاقات مع استعداد الاطراف المشاركة لتقديم مساعدات التنمية للمنطقة.

ومن المهم التأكيد على ان وضع قضية المياه على الاجندة الاقليمية يأتى فى المقدمة لضمان نجاح خطط صندوق النقد الدولى والبنك الدولى. مع العلم بان برامج الاصلاح تحت اشراف صندوق النقد الدولى قد اثرت على الادارة الاقتصادية لدول المنطقة مثل مصر والاردن وتونس وتركيا والجزائر والمغرب وباكستان.

ويعد البنك الدولى من ناحية ثانية اهم مصادر مساعدات التنمية متعددة الاطراف لتلك الدول وقد قدم 4.5 مليون دولار لتمويل مشاريع المياه والصرف والرى فى منطقتى الشرق الأوسط وشمال افريقيا منذ الستينات.

وفى خطاب القمة الاقتصادية بعمان فى اواخر شهر اكتوبر الماضى دعا «شاو كوتش ويزر» نائب الرئيس الاقليمى للبنك لعقد قمة اقليمية بشأن قضية المياه مشدداً على اهميتها وتأثيرها على النمو.

وتعانى معظم دول المنطقة من نقص خطير فى المياه حتى ان البنك الدولى ذكر ان 7 دول ستضطر لسحب 100٪ او اكثر من موارد المياه المتجددة سنويا لمواجهة الضغوط التى ستفرضها الزيادة السكانية السريعة والتحول الى المجتمعات الحضرية والاغراض الزراعية.

وتزداد المشكلات تعقيدا حيث ان عددا كبيرا من الدول مثل مصر وإسرائيل بدأت بالفعل فى سحب حوالى 90٪ من مصادر المياه المتجددة. علاوة على ان نصيب الفرد فى حوالى ثمانى دول من دول المنطقة اقل من 500 متر مكعب سنويا مما يراه بعض خبراء الاقتصاد معوقا للنمو.

وطبقا لتقديرات البنك الدولى، فان 11 دولة من اجمالى 16 دولة فى الشرق الأوسط وشمال افريقيا ستعانى من انخفاض هذا المعدل خلال السنوات الثلاثين القادمة.

وحتى لو لم تكن المياه عائقا امام النمو فى المنطقة، فلا بد من حدوث تغير جوهرى فى طريقة ادارة الموارد.

ولذلك فان تبنى آليات ادارة الطلب هو السبيل لتفادى حدوث كارثة خاصة ان سياسات الماضى القائمة على الوفاء باحتياجات المستهلكين باقل الاسعار لم تعد منطقية.

ومن هنا فان الدول الاقليمية مطالبة بتبنى اطار عمل واضح لموارد المياه واستخدامه فى ادارة مواردهم المالية بتعقل مع الاخذ فى الاعتبار ما تمثله مسألة تسعير المياه من حساسية سياسية.

ويرى البنك الدولى أن تخصيص المياه لاغراض الزراعة وتمثل 90٪ من الاستخدام الاقليمى للمياه لم يعد منطقيا على المستوى

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٦

الاقتصادى. كما ان دولا مثل مصر تستخدم مواردها المائية بغرض تحقيق فائض زراعى للتصدير. وبينما تمثل الزراعة 90٪ من استهلاك المياه، لا تساهم سوى بـ 16 إلى 20٪ من اجمالى الناتج المحلى على المستوى الاقليمى.

وهناك رأى يرى تحويل استخدام المياد من اغراض الزراعة الى اغرض اكثر انتاجية. ففى المغرب على سبيل المثال يقدر عائد استخدام متر مكعب عن المياه فى اغراض الزراعة بحوالى 15 سنتا فى حين يرتفع العائد بالنسبة للصناعة إلى 25 دولارا.

وفى الاردن، حيث يطبق نظام الرى بالتنقيط على حوالى اكثر من مساحتها المزروعة فان عائد الزراعة هو 30 سنتا بينما يصل عائد الصناعة إلى 15 دولارا.

الفاقد من المياه

طبقا لبيانات البنك الدولى، فان حوالى نصف الموارد المائية للمحليات تفقد بسبب التسرب فى حين ان 45 مليون شخص لا يستطيعون الحصول على مياه آمنة فى حين يفتقد 80 مليون شخص مياها نقية صحية.

ويتعين على المنطقة ان تشارك فى الاقتصاد العالمى ودفع القطاع الخاص والاستثمار فى مجال التنمية البشرية وهو الأمر الذى سيحول استخدامات المياه فى الزراعة الى اغراض صناعية مرتفعة العائد. ويمكن ان يكون استخدام المياه فى اغراض الزراعة أمرا مربحا بتبنى تكنولوجيا لتوفير المياه.

ويمكن لمثل هذه الاستراتيجيات حل مشكلة نقص المياه لان الاقتصاد المزدهر يسهل عملية استخدام مصادر غير تقليدية مثل التحلية، وهو ما حدث فى مالطا.

جزيرة مالطا

فبرغم ما تعانيه الجزيرة من نقص حاد فى المياه النقية، استخدمت مالطا النمو الاقتصادى لتمويل بناء محطات التحلية لتوفير 70٪ من احتياجاتها. وعلى نفس المنوال سارت العديد من دول الخليج.

وتعد اسرائيل اكثر الدول تقدما فى هذا المجال، فالتحول الذى حدث فى سياسة استخدام المياه منذ 1986 ادى الى تخفيض كمية المياه المستخدمة فى الزراعة.

اما مسألتا الامن الغذائى والاكتفاء الذاتى فهما من آثار الخمسينات والستينات كما انهما تقفان فى وجه التنمية الاقتصادية المستقبلية.

ويلاحظ نفس الاتجاه فى المملكة العربية السعودية حيث تتقلص موارد المياه المستخدمة فى عمليات التوسع الزراعى الى جانب انخفاض انتاج القمح.

وبرغم مؤشرات النجاح السابقة، فمن غير المتوقع الاسراع بتبنى الاستراتيجيات التى وضعها البنك الدولى وغيره من المؤسسات

وتقوم معظم التحليلات الحالية على وضع المياه فى اطارها المناسب باعتبارها مؤثرا مهما فى قدرة المنطقة على الاستمرار والانتعاش فى المستقبل.

ولاشك ان الاقتصاد السياسى لجميع المجتمعات على اختلافها سيتأثر بتغيرات السياسات الحادثة. فلو تم تحويل المياه من الزراعة الى الصناعة فانها ستحقق عائدات اقتصادية اكبر وايجاد اسباب للرزق أوسع.



نصيب الفرد من الموارد المتجددة (بالمتر المكعب)

البلد	1960	1990	2025
الجزائر	1704	737	354
البحرين	غير متاح	غير متاح	غير متاح
مصر	2251	1112	645
إيران	5788	5152	1032
العراق	14706	5285	2000
إسرائيل	1024	467	311
الأردن	529	224	91
لبنان	2000	1407	809
ليبيا	538	154	55
مالطا	100	75	75
المغرب	2560	1185	651
عمان	4000	1333	421
قطر	غير متاح	غير متاح	غير متاح
السعودية	537	156	49
سوريا	1196	439	161
تونس	11036	539	319
الامارات	3000	189	113
اليمن	481	214	72

* المصادر معهد الموارد العالمية، تقديرات البنك الدولي



السفير السوري في مصر لـ « العالم اليوم

تركيا تسعى لإحياء حلف بغداد

أنبوب السلام يستهدف تجريد العرب من سلاح البترول

ندعو لاتفاق ثلاثي لتوزيع مياه الفرات

حذر الدكتور عيسي درويش سفير سوريا لدى مصر من ان تركيا تحاول لعب الدور الذي كانت تلعبه في حلف بغداد المنحل في منتصف الخمسينات (السنتو). واتهم تركيا بافتعال قضية مياه الفرات لاضعاف موقف سوريا في التفاوض مع اسرائيل مشيرا إلى وجود اتفاق امني - اقتصادي استراتيجي بين انقرة وتل ابيب. ونفى ان تكون بلاده تقدم اى دعم لحزب العمال الكردستاني، لكنه اكد ان سوريا لن تلعب دور الشرطي لحراسة الامن الداخلي لتركيا. وقال ان مشروع تركيا لمد دول الخليج بالمياه عبر اسرائيل (انبوب السلام) انما يستهدف سحب سلاح النفط من يد العرب وللحصول عليه بأثمان بخسة. وقال ان سوريا بعد السلام مع اسرائيل لن تحشد قواتها على الحدود الشمالية مع تركيا الا اذا كان هناك غزو أو عدوان، مؤكداً ان سوريا تريد السلام الشامل والعادل للمنطقة كلها. وفي محاولة لتوضيح وجهة نظر سوريا ازاء تلك القضية كان هذا الحوار مع السفير عيسى درويش:

○ هل صحيح ما ذكره احد المسئولين الاتراك من ان بلاده حاولت قبل عدة اعوام تنظيم مؤتمر قمة حول المياه في المنطقة، لبحث كل الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، لكن سوريا رفضت المشاركة فيه؟

■ الاقتراح جاء من احدى المؤسسات الصهيونية التي دعت إلى مؤتمر عالمي تحت شعار السلام والمياة، وكان ظاهره المياه وباطنه تمرير مياه تركيا عبر سوريا إلى اسرائيل ومنها إلى دول الخليج، لبيع المياه إلى العرب مقابل النفط. وقد رفضت سوريا حضور القمة لانه لم يكن هناك سلام، فكيف يمكن بحث قضية المياه قبل السلام، وكان ذلك المؤتمر مقدمة لمحاولة حصول اسرائيل



على كل شيء، وترويج لفكرة تورجوت او زال لبيع المياه إلى العرب مقابل النفط.

وكعادة اسرائيل فإنها كانت تحرك هذا الموضوع من تحت الستار وبالتمويل وفق معادلة تقول اذا كان العرب يحتكرون النفط فاننا سنحتكر المياه. وهذه الدعاية كانت تسود في الغرب لتحقير وتصغير شأن العرب على اساس انهم يملكون النفط فسنرغمهم بامتلاك المياه.

الاكراد والمياه

○ ما مدى صحة اتهام تركيا لسوريا بأن دمشق تستخدم ورقة تأييدها لحزب العمال الكردستاني للحصول على تنازلات من تركيا

■ حوار: عبلة العجيزي ■

في موضوع المياه؟

■ نحن لا نتدخل في الشئون الداخلية التركية. نحن نمنع تنظيمات حزب العمال الكردستاني من الوجود في سوريا او التنظيم والتدريب او ما إلى ذلك، ولكن لا نستطيع ان نقوم بدور الشرطي لنضبط الامن الداخلي في تركيا.

وحتى الآن لا يوجد لدى تركيا اثبات او دليل واحد على ان متسللين من سوريا او مدربين من سوريا يتجهون إلى شرق الاناضول. هناك 5 ملايين جندي على ارض تركيا ودول الجوار التي توجد فيها اغلبية كردية، اما نحن فلا يوجد عندما مثل هذا الشيء. وايضا يوجد 200.000 جندي يرابطون بين تركيا وسوريا، فكيف احرس هذه الحدود والاتراك يعجزون عن تأمينها.

حلف السنتو

○ ما رأيك في العلاقات التركية ـ الاسرائيلية حاليا؟

■ الحقيقة التي يجب ان يعرفها المواطن العربي ان هناك اتفاقا أمنيا بين تركيا واسرائيل وقد وقع هذا الاتفاق، وهو في جوهره على حساب العرب على اساس ان العرب ارهابيون، فاللبنانيون الذين يكافحون لتحرير جنوب لبنان والفلسطينيون الذين يطالبون بجلاء اسرائيل عن الارض المحتلة ارهابيون، والسوريون الذين يقولون ان على اسرائيل الانسحاب من ارض الجولان يتهمون بالارهاب تحت اعذار شتى ومنها استضافة المنظمات الفلسطينية الموجودة منذ عقود في سوريا. هم يريدون ان يكونوا اوصياء على مستقبلنا لصالحهم من اجل اسرائيل وتركيا.

تشيلر وقعت اتفاقا امنيا استراتيجيا حول الشراكة الاقتصادية وتبادل المنتجات ونائب وزير الخارجية التركي جاء إلى اسرائيل وادلى بتصريحات وسليمان ديميريل سيأتي إلى اسرائيل. وكتتويج لهذه التحركات هم يريدون احياء حلف بغداد السابق، ويريدون ان تنضم دول عربية في المنطقة إلى هذا الحلف الامني الذي سيكون على حساب العرب ولمصلحة اسرائيل وتركيا وحلفائهما. وايضا هناك رغبة في ابتزاز العرب لجعلهم من موقف الاضعف للحصول على اموالهم وثرواتهم النفطية باثمان بخسة باختصار، ما تقوم به تركيا مشابه لما كانت تقوم به في حلف بغداد وهو التحالف مع اسرائيل على حساب العرب.



بتمويل من هيئة اليونسكو:

برامج زمنية لتنمية الموارد المائية بدول حوض النيل

تنفيذ مشروعات مشتركة لتدريب مهندسي الرى على حسن إدارة المياه

وافقت هيئة اليونسكو على تمويل عدة مشروعات لتنمية الموارد المائية بدول حوض النيل واستغلال فواقد المياه فى اعالى النيل وفق برامج زمنية محددة.

وصرح المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل بان العاصمة التنزانية «دار السلام» ستستضيف اجتماعا مهما بعد غد يحضره ممثلون عن دول حوض النيل إلى جانب مسئولى اليونسكو لبحث بدء تنفيذ عدة مشروعات فى مجالات البحوث والتدريب على استغلال الموارد المائية وحسن ادارتها بتمويل من الهيئة.

وقال في تصريحات «للأهرام المسائى» قبل مغادرته القاهرة أمس ان هناك ٢٢ مشروعا مقدمه من دول حوض النيل إلى الاجتماع المرتقب وسيتم اختيار بعضها لتنفيذه مباشرة مشيرا إلى أن هناك خطة شاملة لتنمية مياه النيل وزيادة حصص الدول الأعضاء السنوية بما يلبى احتياجات هذه الدول من المياه.

وأوضح انه سيتم خلال الاجتماعات التى تستغرق ٣ ايام بدار السلام بحث تنفيذ برامج لتدريب مهندسى الرى بدول حوض النيل على ادارة المياه وحسن توزيعها إلى جانب الحد من الفواقد.

وكان المهندس ناصر عزت قد مثل مصر فى اجتماعات وزراء دول حوض النيل التى استضافتها اوغندا خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ فبراير الماضى، وكذلك مؤتمر النيل ٢٠٠٢ الذى عقد ايضا باوغندا خلال الفترة من ٢٦ وحتى ٢٩ من نفس الشهر.



م.محمد ناصر عزت

أشرف بدر



مكتب المقاطعة: اسرائيل تشارك في مشاريع تركية على الفرات

□ القاهرة – من مصطفى ابو هارون:

■ دعا مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل (مقره دمشق) الدول الأعضاء في الجامعة العربية الى عقد المؤتمر السابع والستين لهيئة المكتب، الذي ارجئ اكثر من خمس دورات (سنتين ونصف سنة) بسبب عدم حضور ممثلي الدول العربية وعدم اكتمال النصاب القانوني لضباط الاتصال في المكاتب الاقليمية. وحدد المكتب فترة اقصاها نيسان (ابريل) المقبل لعقد المؤتمر لاتخاذ الاجراءات التي نصت عليها مبادئ المقاطعة العربية.

واطلعت «الحياة» على تقرير قدمه المكتب الى مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد الاربعاء، وافاد التقرير بوجود اتفاق بين اسرائيل وتركيا يقضي بمشاركة شركات اسرائيلية في مشروع لتطوير منطقة جنوب الاناضول واستغلال المياه المالحة، تقدر نفقاته بنحو عشرة ملايين دولار. ويشير التقرير الى «علاقة بين اسرائيل والمشاريع المائية التركية على نهري دجلة والفرات».

وسيناقش المجلس الوزاري للجامعة العربية تقرير مكتب المقاطعة الدوري، وسط مطالبة بعض الدول الاعضاء بتحديد موقف من ابقاء المكتب او اغلاقه او تجميده، او من الدول التي قررت انتهاك المقاطعة العربية لاسرائيل.



الأتراك يصرّفون مياه الجلاب ويخوضون صراعاً بالقنوات الفضائية!

□ الحدود السورية - التركية -
من ابراهيم حميدي:

■ الصورة التي عكستها مراة العلاقات بين دمشق وانقرة في منطقتي «تل أبيض» و«تل أبيض - شرقي» السوريتين من جهة و«اغجي قلعة» و«العلة» التركيتين من جهة ثانية، تبدو اكثر وضوحاً مع الاقتراب من نقطتي «جرابلس» و«عين العرب» في الجانب السوري، مع انها تزداد سوداوية بسبب اجراءات «الجار الاسلامي».

ومدينتا جرابلس وعين العرب مهمتان في محور العلاقة بين سورية وتركيا وعلى خط الحدود الطويلة بين البلدين (٨٤٥ كلم). لكن أسباب أهمية كل منهما تتباين. فالاولى تعتبر البوابة التي يدخل عبرها نهر الفرات الى الأراضي العربية (سورية ثم العراق) وهي التي تشهد بدولية النهر، وتحدد مدى التزام الأتراك بالاتفاق المرحلي لعام ١٩٨٧ الذي نص على ان يصرفوا ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من المياه السورية، وبالتالي فان محطة قياس مستوى التدفق الموجودة اسفل «السد الحربي» هي التي يتخذ السياسيون وفق أرقامها المواقف من الطرف الآخر في موضوع المياه.

اما «عين العرب» فتضم أهم المعابر الحدودية بين البلدين ومراكز الجمارك والأمن والشرطة والهجرة والجوازات في الجانب السوري، وهي التي كان تسعى الى منع عمليات تهريب تكرست في الأيام الأخيرة في الاتجاه المعاكس. ويقول أحد مواطني المدينة: «الأتراك يأخذون مواد استهلاكية من عندنا في هذه الأيام بعدما كانوا يجلبون بعض الأجهزة والمواد التموينية» التي توقف تهريبها بسبب فتح الحكومة الباب واسعاً لاستيرادها قانونياً، الى ان وصلت أسعارها الى معدل تنافسي. ويضيف ان «التركي مستعد لأن يعرض حياته للخطر من اجل الفي ليرة سورية (٤٠ دولاراً) ولذلك لا يستجيب قرارات منع العبور والتهريب. ان عدداً كبيراً من الناس هناك جائعون وروى لي أحد اقاربي انهم يضعون الأحذية القديمة في المدافئ بدل الأخشاب». ويستدرك ان «عمليات دخول البضائع في هذه المنطقة أقل بكثير مما هي عليه في المناطق الأخرى».

ومع كل خطوة اقتراب من خط سكك الحديد او المخفر السوري يزداد الشعور بقلق الاقتراب من مناطق حدودية. الى ان يكرسه الجنود الأتراك حين يعلنون ما يشبه «الاستنفار المحلي» لمجرد مشاهدتهم سيارة غريبة تقترب من الأسلاك او من آخر بيوت عين العرب التي تلتصق بالجانب الآخر أو ببوابة المخفر التركي. وتلمع فوراً «فلاشات» الكاميرات وتشتغل عدسات «الزوم»، وتعتري الجنود الاتراك رغبة مفاجئة في التصوير التذكاري... على ان تكون «السيارة الغريبة» في خلفية الصورة أو في مقدمها، لا مشكلة فالمهم ان تبقى للمستقبل بدل التاريخ.

ذلك التاريخ الذي لم يستطع «العثمانيون» ان يحافظوا عليه بعدما بلغ عمره ٤٠٠ سنة، وشطروه بسياساتهم «التتريكية» الى تاريخ تركي وآخر عربي... يقرأ بوضوح في سكة الحديد التي تشق الحدود وتجتاز السدود والجسور لأنها «الحد الطبيعي» الوحيد الذي يفصل بين الطرفين. والأمر عادي لعابري «الحدود» من غير التجار، الذين يذهبون الى هناك لزيارة الأقارب وأقارب العصب. وقال أحدهم أن عشيرة «البقارة» التي تمتد من شرق سورية الى وسط شمالها «تضرب بجذورها الى الطرف الآخر. ولا يزال عدد كبير منهم (في الجانب التركي) يحكي اللغة العربية». وما ان يستذكر بعض الموجودين «التاريخ المشترك» لدى طرح هذا الموضوع ومرور القطار التركي على سكة الحديد، حتى تجرف القاطرة الأخيرة منه تلك الابتسامة بكتل الدخان المتعالية اليهم، ولا يبقى من التصورات سوى تلك السكة والأسلاك والمخافر وحرس الحدود»، لأنها الواقع.

انقرة بدأت أخيراً بتصريف المياه الملوثة عبر نهر الجلاب قرب «تل ابيض - شرقي» وزادت تصريف مياه الجلاب بعدما جففت ينابيع نهر البليخ، أحد روافد الفرات. و«هربت» المياه السورية الجوفية بحفرها آباراً ارتوازية عميقة جداً. ويقول احد المسؤولين المحليين: «قد نقبل وسخ مواطنينا ولكن لا يمكن ان نقبل بوسخ الآخرين»، الذي لن يؤدي سوى الى تصحر الأراضي الزراعية والحاق أضرار بالمحاصيل الزراعية.

ولا تبدو الصورة الاعلامية في المنطقتين، على احسن حال. اذ ان محطات التلفزيون التركية الفضائية التي يحتاج سكان الداخل السوري الى شراء اطباق لاستقبالها متوافرة بأبسط السبل. ويفسر مواطنون «قوة الارسال التركي وصفاء الصورة في البرامج التركية بوجود محطات تقوية قرب الحدود»، ويشير أحدهم الى «وجود مراكز تقوية البث في مكاتب كبار الضباط في الجيش التركي أو مكاتب رؤساء البلدية»، الأمر الذي يجعل تلك المحطات منافسة للمحطتين السوريتين.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩٧

السفير السوري يعلن استعداد بلاده لحل مشكلة المياه مع تركيا

انتقد عيسى درويش سفير سوريا بالقاهرة، اتهام نظيره التركي لسوريا بعرقلة مفاوضات المياه حول دجلة والفرات. قال السفير السوري: «لقد طالبنا بتطبيق احكام القانون الدولي وعقد اجتماع ثلاثي لحل مشكلة المياه تشارك فيه سوريا وتركيا والعراق».

اضاف السفير السوري في تصريحات ادلى بها عقب اجتماع عقده مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية. ان اتهام الدول جزافا امر غير مقبول. اكد «درويش» ترحيب سوريا بالاجتماع في حالة رغبة الحكومة التركية في حل الازمة في اطار مبادىء الحق التاريخي والقانون الدولي واشترط ان يكون الاجتماع لاتخاذ قرارات وليس للتسويق الاعلامي.

عيسى درويش

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٦



قضية المياه بين تركيا وسوريا والعراق ... خلاف ثلاثى

سفير سوريا: تركيا تتهرب من المشكلة بحجج غير مقبولة

سفير تركيا: الجامعة العربية لا تستطيع حل مشكلة نهرى دجلة والفرات

تسعى سوريا والعراق للتوصل الى اتفاق مع تركيا حول قضية تقسيم مياه نهرى دجلة والفرات وعلمت الحقيبة الدبلوماسية أن سوريا قد أرسلت مذكرة احتجاج إلى الحكومة التركية بشأن المنشآت التى تقيمها على نهر الفرات وطلبت وقف تلك الأعمال التى من شأنها حرمان سوريا من حقوقها فى مياه نهر الفرات والشروع فى مباحثات عاجلة بين البلدين على مستوى وزراء الخارجية

كما بعثت العراق أيضا بمذكرة أخرى إلى الحكومة التركية تعترض فيها على قيام السلطات التركية ببناء مجموعة من السدود والمصارف المائية على حوض نهرى دجلة والفرات ، واكد الجانب العراقى حرصه على التعاون التام مع كل من سوريا وتركيا للتوصل إلى اتفاق عادل لتقسيم وتحديد حصص البلدان الثلاثة فى مياه النهرين الدوليين المشتركين .

وفى الحديث مع السفير السورى بالقاهرة الدكتور عيسى درويش قال إن الطلب الذى تقدمت به سوريا يأتى انطلاقا من علاقات حسن الجوار باعتبار نهر الفرات نهرا دوليا يجرى عليه من التقسيم بما يكفل حقوق الدول الاخرى ، إلا أن تركيا تتهرب من ذلك بحجج وذرائع مختلفة وغير مقبولة .

أوضح السفير السورى الحجج التى تنطلق من رفض تركيا اقتسام مياه النهر وفقاً لأحكام القانون الدولى ـ بحجة ان نهر الفرات ليس نهراً دولياً ، وأشار إلى أن التعنت التركى بلغ مداه فى رفض تركيا عقد اجتماع ثلاثى لمناقشة القضية .وأضاف ان تركيا تتهم سوريا بمساعدة حزب العمال الكردستانى فى داخل تركيا، وهذا أمر لا صحة له إطلاقاً .فمن المعروف ان تركيا تدخلت بقواتها المسلحة عدة مرات داخل العراق لملاحقة الاكراد ،وتحشد ٢٠٠ الف جندى فى الاناضول لمواجهة الاكراد، ومع ذلك لم تستطع ان تقضى على الثورة والتمرد هناك .. وتساءل السفير السورى كيف لبلد مثل سورية ان تحمى الامن الداخلى فى تركيا وليس لدينا قوات على الحدود التركية كما نمنع قيام أى نشاط حزبى أو عسكرى لأى جماعة كانت على الأرض السورية

ويقول السفير عيسى درويش : من المؤكد ان الرأى العام العربى سيساند سوريا فى موقفها إضافة إلى مبادىء القانون الدولى ناهيك عن الحق التاريخى الثابت قبل ان تنشأ دولة تركيا الحديثة عام ١٩٢٣ .

ومن جانبه قال السفير التركى بالقاهرة يشار يقيش إن الأزمة بين تركيا وسوريا والعراق تعود إلى ١٦ عاما مضت ، وقد كانت هناك اقتراحات تركية لحل المشكلة، إلا أننا فى تركيا لم نتلق أى ردود عليها ولجأت سوريا إلى شن حملات إعلامية مفادها أن تركيا ستقطع المياه الى غير ذلك فى أعقاب القرار التركى ببناء سد جديد على نهر الفرات وطلبنا من سوريا حل المشكلة على مائدة المفاوضات، وليس من خلال الصحافة ، كما عرضت تركيا إيفاد نائب وزير خارجية إلى سوريا إلا أنهم لم يستجيبوا لهذا الطلب .

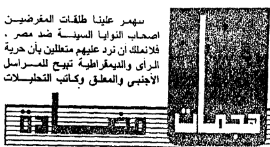
وقال إن اللجوء للجامعة العربية لن يحل المشكلة القائمة بين الدول الثلاث باعتبار أن تركيا ليست عضواً فى الجامعة العربية لأن هذه القضية تخص تركيا وسورية والعراق ، وأكد ان الجامعة العربية لن تستطيع حل تلك القضية.

وفيما يتعلق ببناء السدود التركية على نهر الفرات قال السفير التركى إن إقامة السدود لن يؤثر فى كمية المياه المتدفقة إلى سوريا والعراق باعتبار ان توليد الطاقة الكهربائية يحتاج إلى تدفق مياه .. وكما ان السدود لا تلوث المياه . وأعرب السفير التركى عن أمله فى أن تمارس الدول العربية ضغطها على سوريا والعراق لكى يقبلا التفاوض ومناقشة المشكلة بعيداً عن الجامعة العربية والحملات الإعلامية.

وحول مستقبل المنطقة إزاء هذه المشكلة قال سفير تركيا إنه مهما تكن كمية المياه فإنها محسومة لبلاده بالنسبة لنهر الفرات بحوالى ٣١ مليار متر مكعب سنوياً .

هذا ومن المعروف ان النزاع الثلاثى بين تركيا وسوريا والعراق بدأ منذ عام ١٩٦٢ وتفاقمت الأزمة بينهم بعد قيام تركيا بتنفيذ مشروع جنوب الأناضول على النهرين.

محمود النوبى



سهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر . فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لأنفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

حلال على إسرائيل .. حرام على العرب

اتفقت تركيا مع اسرائيل على بيع ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه اليها خلال الزيارة التى قام بها الرئيس التركى سليمان ديميريل لاسرائيل .

المساء :

ماكنا نود ان نثير هذا الموضوع فى وجود الرئيس التركى سليمان ديميريل الذى حضر قمة صانعى السلام فى شرم الشيخ لكن فى الواقع الامر يحتاج ماهو اكثر .

ان تركيا تقيم مشروعات سدود على نهرى دجلة والفرات لتقلل من حصة العراق وسوريا من الماء بزعم احتياج مشروعات التنمية لمزيد من المياه ثم تأتى بعد ذلك وتبيع ١٥٠ مليون مترا مكعبا من المياه الى اسرائيل فى صفقة علنية يوقعها رئيسها .

لقد كانت تركيا تدافع عن نفسها بان القطاع الخاص هو الذى يفعل ذلك ولاسيطرة للحكومة عليه .. لكن ماهو الوضع بعد ان وقع الرئيس بنفسه مثل هذا العقد الذى لم يكن الاول ولن يكون الاخير بكل تأكيد !!

وبعد ذلك يذهب الرئيس التركى مستريح البال ليزور المسجد الاقصى ويؤدى الصلاة فيه !!



دبرنا .. يا وزير الموارد المائية

☐ هذه دراسة حالة تدور حول حق المواطن المصرى فى أن يعلم وأن يفهم ، والمناسبة الإعلامية هى إنعقاد الاجتماع الوزارى لمؤتمر النيل ٢٠٠٢ فى إطار لجنة التعاون الفنى للتنمية وحماية البيئة لحوض النيل (تكونيل) ، وقد صاحب انعقاد الاجتماع فى عاصمة أوغندا بمشاركة دول النيل العشر – رسالة اعلامية جرى إرسالها واستقبالها فى داخل مصر بين أطراف ثلاثة هم :

– وزارة الاشغال والموارد المائية التى أرسلت وفدا من المتخصصين وصفته صحيفة مصرية بأنه يضم صفوة خبراء المياه ، وأعدت ستة أبحاث لعرضها فى المؤتمر ، ولكن الصحف الصباحية تباينت فى تحديد اسم رئيس الوفد ، فذكرت الجمهورية أن الدكتور مفيد شهاب تحدث أمام المؤتمر بصفته رئيسا للوفد المصرى ونشرت الأهرام تصريحا للدكتور محمود أبو زيد بصفته رئيسا للوفد المصرى الى المؤتمر .

– الصحافة المصرية اليومية الصباحية التى تابعت الحدث قبل وبعد انعقاد المؤتمر ، هى الجمهورية والأخبار والأهرام من الصحف القومية ، والوفد من صحف المعارضة ، وتمت التغطية الإخبارية فى صورة أخبار وأحاديث وتصريحات تدور فى إطار أهمية موضوع مياه النيل ، وتم هذا فى فترتين الأولى من ٢٤ الى ٢٩ فبراير الماضى ، والثانية من ٥ إلى ٧ مارس الحالى ، وأضافت الأهرام فى المناسبة مقالا للاستاذ أحمد يوسف القرعى يمثل مدخلا علميا لشرح وتحليل العلاقة بين أهداف فترة تجمع الأندوجو التى انتهت وانشاء تكونيل المحدودة العمر بخمس سنوات، ويطرح تساؤلا أساسيا ويدعو لطرح مبادرة مصرية لإنشاء منظمة إقليمية لدول النيل ، ترتقى



بقلم :
دكتور: عبد الملك عودة

بأهداف ووسائل وامكانات مجموعة إندوجو المتواضعة ، والمهمة المحدودة لمشروع التكونيل حاليا .

– المواطن المصرى الذى قرأ صحيفته الصباحية بانتظام خلال هذه الفترة ، باعتبارها دليلا ومرشدا لفهم سياسة مصر الخارجية عامة ، والتعرف على هذا الموضوع الحيوى حاضرا ومستقبلا بوجه خاص .

● فى الفترة الأولى :

– هى مشروعات وقضايا البيئة ومشكلات التلوث ، ووضع نظام للمراقبة والرصد ، وتدريب الأطقم الفنية لدول الحوض ، والاستغلال الأفضل للمياه الجوفية ومياه الصرف الزراعى ، وفاعلية انشاء شبكات التليمترى وتبادل البيانات والأرصاد المائية بطريق الأقمار الصناعية ، وتحليل المصادر المائية وحماية نوعية المياه وانشاء أطلس مائى.

– المجموعة الثانية :

تتعلق بتمويل نشاط اللجنة ومشروعاتها (تكونيل) وهى منح مالية من كندا وفنلندا ومنظمات الفاو واليونسكو والبنك الدولى وغيرها من المنظمات وجهات التمويل الدولى البالغ عددها عشرا .

– المجموعة الثالثة :

تشمل موضوعات تكن فى أعماقها سياسة تدبير المستقبل المصرى وهى :

– زيادة الموارد المائية من خلال تنفيذ مشروعات مشتركة لاستقطاب فواقد النهر .

– تشكيل آلية للالتقاء مع دول الحوض فى مجالات الرى وزيادة ايراد النهر ، ودعم التعاون الاقليمى وتحديد المشروعات المشتركة.

– المقترحات المستقبلية للنواحى القانونية للتعاون بين الدول فى ضوء الاحتياجات المائية لدول الحوض .

– بحث تشكيل مجموعة عمل دائمة لوضع سياسة قومية مصرية لدعم التعاون مع دول النيل خاصة اثيوبيا والسودان ، مع عقد اجتماعات على هامش المؤتمر لامكانية التعاون الثنائى .

– تأكيد وضع جميع الامكانات والخبرات المصرية فى مجال استغلال المياه من أجل التنمية وتوليد الكهرباء .

● وفى الفترة الثانية لتغطية الخبرية ، تباينت المواقف والاخبار المنشورة كالتالى :

– صحيفة الوفد نشرت أنباء عودة الوفد ورفض الأعضاء الإدلاء بتصريحات حول نتائج الاجتماع أو إعلان توصياته .

– صحيفتا الجمهورية والأخبار نشرتا تصريحا يفيد بأن مصر شاركت بأوراق مهمة كان لها الدور الأساسى فى رسم وتغيير خريطة التوصيات الأخيرة ، وأنه حدث الاتفاق بين كل الدول على دعم الجهود لتنمية مصادر المياه فى أعالى النيل والتوسع فى المشروعات



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الـمـصـر؟

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٦

المشتركة .

– صحيفة الأهرام انتظرت حتى اجتماع وزير الموارد المائية مع الخبراء المصريين المشاركين فى المؤتمر ، ونشرت أهم ما صدر من توصيات ونتائج وهى :

– مناشدة الجهات العالمية والدول المانحة الاهتمام بتمويل المشروعات المائية وغيرها التى اتفقت عليها دول الحوض وتبلغ تكلفتها حوالى ١٠٠ مليون دولار .

– مناشدة الدول الأعضاء سرعة تعيين الخبراء فى المجموعة الاستشارية لدول الحوض والتى ستقوم بدراسة أطر وقواعد التعاون ، وتحديد الأساليب المثلى لتنمية امكانات وموارد النهر .

– مناشدة الدول المشاركة بضرورة استغلال الطاقات الكامنة فى مجال التنمية وتوليد الكهرباء ".

مناشدة الدول التى تشارك بصفة عضو مراقب فى الانضمام الى اللجنة بصفة عضو أساسى ، والدول المعنية هى إثيوبيا وكينيا واريتريا وبوروندى .

هذا ماحدث، وفى تقديرى أن الرسالة الاعلامية المتبادلة بين وزارة الاشغال والموارد المائية والمواطن المصرى – فيها خطأ فنى يتعلق بمكونات الرسالة التى اتصفت بالتراوح بين الصياغات المرسلة والتوقعات المبهمة، وفيها قصور سياسى يترتب على عدم وضوح الخط الفاصل بين الممكن فى إطار تكونيل، ومايجب أن يكون عبر اطار تنظيمى وسياسى أخر.

أن عدم التدقيق فى مهام وقدرات لجنة تكونيل وامكاناتها المقررة منذ تشكيلها وتمويلها الدولى، أدى إلى عدم الاقتراب بالاستجابة من الطموحات والأفكار المصرية المتفائلة التى سادت التغطية الاخبارية فى الفترة الأولى . كما أن اختلاف المراكز القانونية والسياسية للاعضاء بين عضو اساسى وعضو مراقب جعل الحديث والصياغات حول المشروعات المشتركة والتعاون الاقليمى وزيادة الموارد المائية والمقترحات المستقبلية للنواحى القانونية للتعاون المائى – تستقر كلها عند مستوى المناشدة ، بكل ماتحمله الكلمة من معان .

وأعتقد أن غياب النظرة المقارنة لدراسة الوضع التنظيمى والادارى والسياسى تجاه وزراء الرى المشاركين له دور فى شيوع التفكير الظنى، أن وزراء الرى فى الدول الاخرى لا يحتلون فى بلادهم وحكوماتهم المستوى نفسه الذى تحتله الوزارة والوزير فى مصر، فالتاريخ والخبرات والكفاءات فى شئون المياه على الجانب المصرى، تجعل الجانب المصرى متحدثا رسميا فى أمور ومجالات لا يمارسها النظراء فى الدول الأخرى التسع.

ولعل صياغة التوصية الخاصة بسرعة تعيين الخبراء فى المجموعة الاستشارية التى ستقوم بدراسة التعاون واساليبه، توضح بجلاء السقف أو الحد الاقصى الذى يستطيع هؤلاء الوزراء الوصول اليه، وستنتقل المناشدة الى أيدى الحكومات والاجراءات والقرارات السيادية فى عواصم الدول العشر، وهذا يعود بالحديث الى قيمة ومعنى الاتصال المتبادل بين قيادات الدول ورؤسائها فى صورة رسمية مباشرة، وقيام كل عاصمة بتقدير وتدبير مصالحها القومية .

– ومن ناحية ثانية تمت الاشارة الى مجال توليد الكهرباء فى التوصيات المنشورة، وهذه الاشارة فى تقديرى تفترض أن الجانب المصرى قد درس ووازن بين مشروعين مطروحين فى المنطقة ، ولكل منهما من يؤيده، وهما مشروع سد أنجا أسوان لتوليد الكهرباء ونقلها من زائير الى مصر عبر ا لسودان ولعل هذا الموضوع كان سبب التصريحات بامكان

عقد اجتماعات ثنائية عبر أراضى دول أوغندا وجمهورية افريقيا الوسطى والسودان ، ومشروع سد بحيرة تانا والنيل الازرق الذى تأمل اثيوبيا فى انشائه لخزن المياه وتوليد الكهرباء وامكانات نقلها الى مصر على هامش المؤتمر مع اثيوبيا والسودان، وليس لدى معلومات بشأن ماتم فى هذا المجال طبقا لما نشر عن النتائج .

– وتقود النقطة السابقة الى الخريطة المنشورة مع احاديث وتصريحات فى الفترة الأولى للتغطية الخبرية بصحيفة الجمهورية، وتشرح المشروعات المقترحة فى اعالى النيل وهى جونجلى ١ ، ٢ ومشار وبحر الغزال، والحديث الفنى فى هذا المجال تلزمه اجراءات وتسويات مسبقة لاوضاع الحرب الأهلية فى جنوب السودان، وأوضاع علاقات حسن الجوار والتهدئة على خط الحدود السياسية بين كل من السودان وأوغندا وأثيوبيا وأرتيريا، والحل السياسى لأزمة العلاقات المصرية السودانية طبقا لقرار مجلس الأمن الأخير، وبالاضافة إلى ذلك نجاح جهود الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لوقف حرب الإبادة الإثنية فى بوروندى . والمعنى السياسى ضرورى فى تقديرات الوقت الحاضر، فقد سبقت تجربة تنفيذ مشروع قناة جونجلى (١) إثر توقيع الاتفاق المصرى السودانى، ولكن نشوب الحرب الأهلية فى جنوب السودان، أدى إلى وقف المشروع وتخريب الحفار العملاق، ودفع التعويضات المالية للشركة الفرنسية المتعاقدة مع الدولتين .

– لقد كانت مناسبة الاجتماع فى أوغندا هى التى كشفت النقاب – كما تقول وسائل الإعلام العالمية – عن تفاصيل الاتفاق بين أوغندا وعدة شركات أجنبية لانشاء سد جديد لتوليد الكهرباء من النيل بالقرب من جزيرة دوم بيل الواقعة على بعد ١٠ كيلو مترات من سد شلالات أوين الذى سبق للسياسة المصرية أن وافقت على انشائه ثم على تعليته ومن المتوقع أن يبدأ العمل فى المشروع قبل حلول عام ١٩٩٨ بتمويل شركات وبنوك أمريكية، وأن يتم الانتهاء منه عام ٢٠٠١ .

– أن الترابط بين المكونات والعناصر الفنية والسياسية فى موضوعات مياه النيل، يوضح أن السياسة المائية فى مصر تتابعها وتشارك فيها عدة وزارات ومؤسسات كل فى اختصاصه وأن التنسيق فى الرؤى والمواقف بين هذه الأطراف يتم فى داخل لجنة تابعة لرئيس مجلس الوزراء، واعتقد أن هذه اللجنة تعلم مثل كل المواطنين – مانشر بصحيفة الاهرام فى مناسبة افتتاح ندوة الهيدروليكا والطمى التى بدأت أعمالها بالقاهرة يوم ٥ مارس الحالى وفيها القيت كلمة لوزير الاشغال والموارد المائية حذر فيها من قلة مياه النيل عام ٢٠٠٠ وأن دول حوض النيل وعدد سكانها ٣٠٠ مليون سوف يعانون من شح المياه بعد ٤ سنوات .

وهكذا يصل الحديث الى القرن الحادى والعشرين ، فماذا نحن فاعلون ؟

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٦

فى ختام أسرع دورة لمجلس الجامعة العربية

تأجيل إقرار محكمة العدل وميثاق الشرف وآلية فض المنازعات

التأكيد على عروبة القدس ودعم حق سوريا والعراق فى مياه الفرات

تغطية :
أمين محمد أمين
محمد مبروك
نصر زعلوك

فى أسرع دورة لمجلس الجامعة العربية استغرقت سبع ساعات ونصف الساعة على مدى جلستين وحضرها ١٩ وزيرا للخارجية قرر المجلس تأجيل أهم ثلاثة بنود على جدول أعماله . وهى: ميثاق الشرف العربى، محكمة العدل العربية، آلية فض المنازعات . إلى إجتماع الدورة المقبلة للمجلس والتى ستعقد فى سبتمبر المقبل لمزيد من البحث والدراسة.

وقد انعكس التباين فى وجهات النظر بين وفود الدول العربية المشاركة فى إجتماعات المجلس على عدم إتخاذ قرارات حاسمة بشأن أهم بنود جدول أعماله والذى يضم ٣٥ بندا تمثل قضايا العمل العربى المشترك.

إلا أن المجلس نجح فى صنع لقاءات ثنائية بين الوزرا. تناولت العديد من الأمور الهادفة لتقريب وجهات النظر ومزيد من التعاون والتنسيق.

ويدل على ذلك اللقاءات الثنائية التى جمعت بين كل من وزير الخارجية السعودى الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية السورى، فاروق الشرع ورئيس الوزراء ووزير الخارجية الأردنى عبد الكريم الكباريتى ثم فارس بويز وزير الخارجية اللبنانى وأيضا مع فاروق الشرع والاجتماع بين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى صباح الأحمد الصباح والكباريتى بالاضافة الى إجتماع السيد عمرو موسى وزير الخارجية والسيد فاروق الشرع وايضا اللقاء الذى تم بين السيد عمرو موسى وعبد الكريم الكباريتى.

ومن جانبه أكد السيد عمرو موسى أنه لا توجد خلافات جوهرية على جدول أعمال المجلس موضحا انه كانت هناك آراء مختلفة حول البند الخاص بمحكمة العدل العربية وميثاق الشرف العربى. وارجع السيد عمرو موسى هذه الآراء إلى أنها ربما تكون حول إقامة محكمة العدل العربية وبعضها يرجع لأسباب مالية او إعادة بحث أو أسباب دستورية وليس أسباب سياسية.

وفيما يتعلق بميثاق الشرف العربى قال إن هناك بعض الأمور المطروحة بشأنه وسيتم دراسته . ولهذا فقد تم تأجيله للدورة المقبلة.

وعلى الصعيد السياسى أدان المجلس الممارسات الإسرائيلية وبصفة خاصة إغلاق المدن الفلسطينية، والإستمرار فى إعتقال المواطنين الفلسطينيين ومصادرة الاراضى العربية واستمرار الاستيطان.

وطالب المجلس المجتمع الدولى العمل على تطبيق قرارات الالية الدولية فيما يتعلق بقضايا القدس والمستوطنات واللاجئين. وأكد المجلس أن القدس عربية وأدان الممارسات الإسرائيلية الهادفة الى تغيير المدينة المقدسة وطالب باستمرار المساعى العربية لدى المجتمع الدولى لإلزام إسرائيل بعدم تغيير أوضاع القدس.

كما طالب ببذل الجهود للضغط على إسرائيل لكى تنضم إلى معاهدة حظر إنتشار الاسلحة النووية.

وبالنسبة لأزمة لوكيربى اجتمعت اللجنة السباعية على مستوى وزراء الخارجية كل من دول المغرب العربى ومصر وسوريا قبيل انعقاد الجلسة الختامية للمجلس وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية أن اللجنة قررت ضرورة مواصلة الاتصالات مع الأطراف المعنية بالأزمة موضحا أن الموقف الليبى سليم مائة فى المائة، وأن مجلس الأمن سيعقد جلسة يوم ٢١ مارس الحالى للنظر فى موضوع العقوبات المفروضة على ليبيا وسوف تشرح اللجنة السباعية وجهة النظر الليبية لأطراف الأزمة ولأعضاء مجلس الأمن معربا عن امله فى ألا يحدث تصعيد فى موضوع العقوبات

د. عصمت عبد المجيد

وحول قضية مياه نهر الفرات دعا المجلس تركيا إلى إجراء حوار بناء مع كل من سوريا والعراق من اجل المشاكل المعلقة فى موضوع المياه.

واكد دعم الجامعة العربية لحقوق سوريا والعراق فى مياه نهر دجلة والفرات واقتسام المياه قسمة عادلة وفق القانون الدولى.

وأوضح الدكتور عبد المجيد فى هذا الصدد أن هناك وجهات نظر متباينة بين سوريا وتركيا حول هذا الموضوع ولكن يجب أن يحل فى اطار الحوار.

وعلاقات حسن الجوار ونفى، وجود إدانة لتركيا مشروع قرار خاص لموضوع المياه العربية.

وحول النزاع اليمنى الإريترى حول جزيرة حنيش أكد المجلس فى بيان اصدره عقب اختتام أعماله ضرورة حل النزاع بالطرق والوسائل السلمية. ودعا كلا من اليمن واريتريا إلى سرعة إستكمال إقرار وثيقة إتفاق المبادئ المقدمة من الجانب الفرنسى حرصا على الأمن والاستقرار فى منطقة البحر الأحمر ودعما للعلاقات التاريخية بين البلدين.

ونوه البيان بالجهود الإيجابية التى بذلتها كل من فرنسا ومصر وإثيوبيا لحل النزاع.

من جهة أخرى أكد فارس بويز وزير الخارجية اللبنانى أن ١٥٪ من بلاده محتلة من إسرائيل وتقوم بغارات جوية مستمرة على المدنيين بالجنوب اللبنانى المحتل. ولم يحدث أن عقدت اجتماعات قمة حتى أن مجلس الأمن أمتنع عن عقد جلسة لبحث هذه المسألة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩٦

تركيا غمرت بالمياه ٤ آلاف هكتار من الأراضي السورية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ في خطوة اعتبرت مؤشراً الى تصعيد تركي في ملف العلاقات مع سورية، بدأت انقرة بتصريف كميات كبيرة من المياه الى الاراضي السورية غمرت نحو اربعة الاف هكتار من الأراضي الزراعية المتاخمة للحدود المشتركة، في وقت اكد وزراء خارجية الدول العربية دعمهم مواقف سورية والعراق في مواجهة اجراءات انقرة لبناء سدود واقامة مشاريع على مجرى الفرات من دون تنسيق مع البلدين، ورفضها التفاوض من اجل التوصل الى قسمة لمياه الفرات وتصريفها مياهاً ملوثة.

وقال مسؤولون محليون في مناطق سورية متاخمة للحدود، في اتصال هاتفي اجرته «الحياة»، ان المياه المتدفقة عبر أربع بوابات تمر تحت خط سكة الحديد التركية المحاذية للحدود، وغمرت اكثر من اربعة آلاف هكتار من الأراضي المزروعة بالقمح والشعير، وان مساحة الأراضي التي تضررت بلغت حتى الآن الفي هكتار.

واوضحوا ان «الأمر ليس عادياً وليس فيضاناً فحسب بل اكبر من ذلك بكثير، اذ ان المعمرين في بلدة تل أبيض - شرقي قالوا انهم لم يروا كميات من المياه كهذه منذ العام ١٩٥٤». واشاروا الى ان تدفق المياه المستمر منذ أربعة ايام عبر الحدود، غمر اراضي ست قرى هي: تل أبيض - شرقي، عباطين، بريقة، كفاس، الحويجة وشريعان.

وروى شهود في اتصال مع «الحياة» ان هناك «ما يشبه استنفاراً محلياً لمعالجة الموضوع»، لكنهم اشاروا الى عدم وجود «اي حل الآن بسبب ضيق المجرى العادي لوادي الجلاب الذي صار عرضه الآن اكثر من ثلاثة كيلومترات».

وقالت مصادر رسمية ان معدل تدفق مياه وادي الجلاب بلغ نحو ٥٠ متراً مكعباً في الثانية، وانها غمرت نحو ٦٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية على ضفاف مجرى النهر الذي ينبع من الأراضي التركية، الأمر الذي دفع المزارعين الى فتح بوابات تصريف الى مجرى نهر البليخ الذي جفت مياهه في ١٩٨٩ بسبب حفر الاتراك آباراً ارتوازية عميقة.

واضافت المصادر ان مساحة الأراضي التركية التي غمرت بمياه النهر لم تتجاوز عشرة هكتارات «بسبب اتساع مجرى الجلاب في الأراضي التركية»، وان نسبة التلوث مرتفعة في مياه الوادي.

وبحث وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم الذي اختتم اول من أمس في ملف مياه الفرات، وطالبوا تركيا بالدخول في مفاوضات ثلاثية مع العراق وسورية لاقتسام مياه النهر، ووقف تصريف مياه ملوثة الى سورية.

وجاء في بيان المجلس الوزاري للجامعة ان الوزراء يدعون انقرة «الى وقف الاجراءات التي اتخذتها والمتعلقة باقامة سدود على مجرى نهري الفرات ودجلة من دون التشاور مع الدول المتشاطئة، كما تقتضي قواعد القانون الدولي»، وحضوا تركيا على «وقف تحويل المياه الملوثة الى سورية وما ينجم عنها من اضرار جسيمة تمس مياه الشرب والري والبيئة».

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل وجه انتقادات قوية الى سورية خلال زيارته لاسرائيل هذا الأسبوع واعلن قرار انقرة بيع الدولة العبرية نحو ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه.



الكباريتي ينفي "خلافات أساسية" مع سورية

مجلس الجامعة يؤيد "مقاومة الاحتلال" ويحض تركيا على حوار لحل مشكلة المياه

□ القاهرة - من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ شهدت الجلسة الختامية لاجتماعات وزراء الخارجية العرب تباينا في المواقف بالنسبة الى سبل اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، وقضية الخلافات بين تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة اخرى في شأن اقتسام المياه.

وعلى رغم تأييد كل الدول العربية اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، إلا ان خلافاتها ظهرت حول الخطوات التي يمكن اتخاذها لاستعجال انضمام إسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وكشفت مناقشات الجلسة المغلقة لمجلس الجامعة العربية أول من امس وجود اتجاهين بارزين، الأول تبنته ليبيا والعراق وأشار الى ان الصمت الدولي حيال عدم انضمام اسرائيل الى المعاهدة اعطاها وضعاً متميزاً في المنطقة، وان من حق الدول العربية في ظل المناخ الحالي ان تسعى الى امتلاك السلاح النووي. وطالب البلدان بالعمل لادراج الموضوع على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة والسعي الى استصدار قرار في شانه.

اما الاتجاه الثاني فتبنته دول بينها مصر ويركز على ضرورة اجراء مشاورات تمهيدية مع الدول الاعضاء في مجلس الامن قبل طرح الموضوع في الجمعية العامة.

وتمكن مجلس الجامعة من الوصول الى صيغة وسط بين الموقفين تدعو الى استمرار الجهود والاتصالات مع المنظمات الاقليمية والدولية للضغط على اسرائيل للانضمام الى المعاهدة الدولية، وتكليف المجموعة العربية إدراج الموضوع على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت عنوان «تفرد اسرائيل بامتلاك السلاح النووي وتأثيره على التوازن الاقليمي».

وبالنسبة إلى مياه الفرات والخلافات بين سورية والعراق من جهة وتركيا من جهة اخرى، في ضوء المذكرتين اللتين قدمتهما بغداد ودمشق وادرجتا على جدول اعمال المجلس الوزاري، برز اتجاهان، احدهما تبنته سورية والعراق اذ طالبا باتخاذ قرار يدين بناء سدود تركية لتاثيرها على حصة البلدين من مياه الفرات، ومناشدة المنظمات المالية الدولية والاقليمية رفض تمويل المشاريع التركية. اما الاتجاه الثاني فنبه الى امكان حل هذه الخلافات من خلال الحوار في اطار العلاقات العربية - التركية.

وخلال الجلسة المغلقة اعيد صوغ مشروع القرار الخاص بهذا الموضوع ثلاث مرات، واستمرت المناقشة بهذا الصدد نحو ساعة خلال الجلسة التي استمرت ست ساعات.

واتفق الوزراء على دعوة تركيا الى اجراء حوار بناء مع سورية والعراق لحل المشكلات المعلقة حول مياه الفرات. وأعلنت الجامعة دعمها حقوق سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات، ودعت الى قسمة عادلة للمياه وفق قواعد القانون الدولي.

وطلب مندوب الصومال لدى الجامعة العربية دعوة الفصائل الصومالية الى الاجتماع في القاهرة لتحقيق المصالحة السياسية بين الأطراف المتنازعة في بلاده، ووافق المجلس على الاقتراح وكلف الأمين العام للجامعة الاعداد لهذا المؤتمر.

ولم تحمل قرارات الدورة ١٠٥ لمجلس الجامعة اية مفاجآت، خصوصاً بعد قرار وزراء الخارجية حذف مشروع ميثاق محكمة العدل العربية ومشروع ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي وآلية فض النزاعات من جدول الاعمال، والاتفاق على عدم الخوض في «قمة صانعي السلام» في جلسات المجلس الوزاري.

وعلمت «الحياة» ان الوزراء احالوا مشروع محكمة العدل العربية على أول قمة عربية، ما يعني ضمناً في ظل الظروف الحالية تجميد المشروع، بعد اصرار سورية ولبنان والعراق على ان القمة هي المختصة ببحثه.

ودان وزراء الخارجية الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وسياسة الاغلاق التي تمارسها سلطات الاحتلال على مناطق الحكم الذاتي والمدن الفلسطينية. ولفتوا الى اخطار استمرار اسرائيل في سياسات الاعتقال والاستيطان ومصادرة الاراضي، مؤكدين ان هذه السياسات ستزيد العنف والتوتر في منطقة الشرق الاوسط.

وأشار الوزراء في ختام اجتماعاتهم إلى أهمية استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط وفقا لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، شددوا على ان السلام الشامل والعادل في المنطقة لن يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ومن الجنوب اللبناني. وطالب المجلس الوزاري المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، خصوصاً بالنسبة إلى القدس والمستوطنات واللاجئين وهي القضايا المعلقة الى المحادثات النهائية الفلسطينية - الاسرائيلية التي يفترض أن تبدأ بعد الانتخابات الإسرائيلية.

واكد المجلس ان مقاومة الاحتلال حق مشروع، مشيراً إلى سيادة سورية على الجولان وإلى المقاومة في جنوب لبنان والفلسطينيين الخاضعين للاحتلال.

ولوحظ ان الجلسة المسائية لمجلس الجامعة مساء اول من امس شارك فيها وزراء خارجية مصر وسورية ولبنان وتونس وامين (وزير)



اللجنة الشعبية الليبيه العامة للوحدة جمعة الفزاني ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي، بسبب مغادرة باقي الوزراء المشاركين في اعمال الجلسة الافتتاحية (١٩ وزيراً).

وعلى هامش الجلسة المسائية عقدت الدول المشاركة في اللجنة السباعية العربية المعنية بازمة لوكربي (دول الاتحاد المغاربي ومصر وسورية) اجتماعاً تناول نتائج الاتصالات لايجاد حل سلمي للأزمة، ووضع برنامج عمل قبيل أجتماع مجلس الأمن الخميس المقبل لبحث العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا. وأعلن المجلس تاييده دولة الامارات وحقها في استرداد الجزر الثلاث التي تحتلها إيران.

وأشاد المجلس الوزاري بجهود مصر واثيوبيا لاحتواء النزاع اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى، وجهود فرنسا ومبادراتها الرامية الى التوصل إلى حل سلمي للنزاع بهدف صون الامن والاستقرار في المنطقة الحساسة.

ودعا بيان المجلس الوزاري اليمن واريتريا الى استكمال اقرار وثيقة اتفاق المبادئ المقدمة من الجانب الفرنسي «حرصاً على الامن والاستقرار في منطقة البحر الاحمر ودعما للعلاقات التاريخية بين الدولتين».

وأكد ضرورة حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية وفقاً لمواثيق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية.

إلى ذلك، قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني انه اطلع المجلس على تطورات النزاع اليمني - الاريتري ونتائج الاتصالات مع منظمة الوحدة الافريقية.

وكان عبدالمجيد عقد جلسة مشاورات ووزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود قبيل بدء اعمال المجلس الوزاري تحسباً لحدوث اي خلافات في جلسات المجلس خصوصاً بالنسبة إلى «قمة صانعي السلام» ومشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية وميثاق الشرف للتعاون العربي وآلية فض النزاعات.

وفضل الوزراء حذف هذه المواضيع من جدول اعمال المجلس بعد تباين الآراء والمواقف في جلسة المشاورات المغلقة. وكانت اللقاءات الثنائية والثلاثية التي عقدت اول من امس ساهمت في تقليص هذا التباين، خاصة بين موقفي مصر والاردن من جهة، وموقف سورية من جهة اخرى، إلا انها لم تؤد الى تفاهم كامل خاصة على «قمة صانعي السلام».

واكد الكباريتي بعد لقائه الوزير فاروق الشرع ونظيره اللبناني فارس بوين، عدم وجود خلافات أساسية بين بلاده وسورية. وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن التباين في شان تقويم القمة لا يمكن ان يؤثر في «العلاقة الاستراتيجية وعلاقة التنسيق بين سورية ومصر لما فيه مصلحة السلام والموقف العربي، ومستقبل المنطقة».

ووصف لقاءه الشرع بانه كان مثمراً، وقال: «شرحت للوزير الشرع كل ما تم في هذا المؤتمر من اعمال تحضيرية، الاتصالات والنتائج»، مؤكداً «أن التشاور بين البلدين سيستمر في عملية السلام وكل التطورات في المنطقة».

واكد الشرع ان «سورية لديها ثقة كبيرة في مصر، والعلاقات التاريخية بين الشعبين قوية وراسخة الجذور، لا يمكن ان تزعزعها اي أحداث طارئة، ونحن ايضاً لدينا ثقة في الموقف العربي الذي عبر عنه الوزير موسى»، مشيراً إلى أن كلمات عربية القيت في قمة شرم الشيخ «كانت جيدة عبرت عن الموقف العربي الصحيح وبالتالي عبرت عن الموقف السوري».

وتابع الشرع: «لم نشارك في المؤتمر ليس بسبب خشيتنا من موقف اي من اخواننا العرب او لان لدينا اي شكوك في مواقفهم». وعزا عدم مشاركة سورية في القمة إلى الظروف التي عقدت فيها و«الاجواء المشحونة التي رافقتها وستخدم مصلحة إسرائيل على حساب العرب».

واضاف: «لو كنا على ثقة بان هذا المؤتمر اعطى الوقت الكافي للمناقشة المعمقة وتبادل الآراء الايجابية، ولتاكيد مفهومنا المعروف للارهاب وادانتنا له، والتمييز بين الارهاب وبين مقاومة الاحتلال... لو كل هذه الأمور اتيح له الوقت الكافي والمناقشة الموضوعية من كل الاطراف، لما ترددنا ابداً في المشاركة. شعرنا بان المؤتمر عقد بسرعة غير طبيعية من اجل موضوع طارئ وإن كان حساساً جداً». وقال إن سورية «ادانت مراراً وتكراراً قتل الأبرياء وميزت بين النضال ضد الاحتلال وقتل الابرياء».

ولفت إلى ان هناك «فارقاً جوهرياً بين مؤتمر مدريد ومؤتمر شرم الشيخ، والموضوع ليس المكان، بل الصياغة وما تم الاتفاق عليه في شكل مسبق بين الراعيين والاطراف المعنية لعقد مؤتمر مدريد، باعتبار ان أساس مدريد هو تطبيق قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الارض مقابل السلام، وان كل الاطراف العربية ستدخل في مفاوضات لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة».

وقال الشرع إن قمة شرم الشيخ لم يدع إليها «بطريقة مؤتمر مدريد ذاتها، ولو كان الموضوع يتعلق بدفع عملية السلام وانقاذه لما ترددنا في المشاركة، فلا احد يستطيع أن يشكك في خيار سورية الاستراتيجي للسلام».

لكن موسى اكد الاتصال بسورية وكل الدول المدعوة عند بدء الاعداد للقمة «وبصرف النظر عن عدم حضور سورية ورأيها في القمة، الحضور السوري كان سيشكل اهمية لسورية في ما يتعلق بالتعبير عن موقفها».

واضاف ان «مصر ترى أن البيان الختامي لقمة شرم الشيخ كان متوازناً، والقمة لا تتعلق باحداث معينة في اسرائيل، بل بكل الأحداث التي تشكل عملاً من اعمال العنف وتعويقاً لعملية السلام».

صباح الأحد

مصر.. والمياه

لايزال المصريون غير مدركين لأهمية نعمة المياه التى وهبها الله لهم.. ومازلنا نسئ معاملة نهر النيل كما لو كان جمادا وليس كشريان للحياة وهب مصر الحياة الكاملة منذ آلاف السنين لايزال البعض منا يهين النهر اهانة بالغة بإلقاء المخلفات فيه.. لدرجة ان البعض فى اسوان يرمى فيه المخلفات بشتي انواعها!!.. كيف نترك «غول» ورد النيل يصول ويجول فيه سارقا مئات الملايين من امتار المياه.. مما تسبب فى عدم توافر المياه لمشروعات التنمية الزراعية.

لايزال الانسان المصرى يتعامل مع المياه بعدم اكتراث وبإسراف بالغ غير مدرك لاهمية قطرة المياه.. فما بالنا بالمليارات من الامتار المكعبة التى تفقد منها سنويا.. مرة بطريقة الغمر فى الزراعة والذى لم يتغير من آلاف السنين.. ومرة باهدار المياه فى الاستهلاك اليومى سواء فى المنازل او المصانع او المصالح الحكومية والحدائق العامة.. مازلنا غير مدركين لأهمية ترشيد استهلاك المياه رغم الازمات المائية التى مرت بها مصر خلال عقد الثمانينات.. عندما انخفض ايراد النهر من المياه منذ عام ٧٩ وحتى عام ١٩٨٧ .. وازمات الجفاف التى مرت بها افريقيا خلال تلك الفترة.. ورغم كل التحذيرات من ان الحروب القادمة ستكون بسبب المياه.. الا اننا لم نضع الخطة الواضحة لترشيد استهلاكنا منها.. فمصر لديها طموحات كثيرة فى مجال التنمية وخاصة فى مجال الزراعة التى تعتمد على المياه.. فاذا كان الايراد السنوى لمياه النيل يبلغ ٨٦ مليار متر مكعب وحصة مصر منه تبلغ ٥٥ مليارا.. واحتياجات مصر الفعلية من المياه تبلغ فى عام ٢٠٠٠ نحو ٦٤,٥ مليار متر مكعب.. فمعنى ذلك ان مصر فى حاجة ملحة لزيادة ايراداتها من المياه للوصول الى درجة التوازن الغذائي بين الانتاج الزراعى وزيادة عدد السكان.. مصر فى حاجة الى توفير كل قطرة مياه.. من خلال اعادة النظر فى التركيب المحصولى.. وفى محاولة الحد من الإسراف فى استهلاك المياه. من خلال تغيير نمط الرى الزراعى باستخدام التقنية الحديثة التى تعتمد على الرى بالتنقيط بدلا من اسلوب الرى بالغمر الذى يؤدى الى فقدان الالاف من امتار المياه لزراعة الفدان الواحد.. وخاصة فى محاصيل مثل الارز وقصب السكر اللذين يعتمدان على وفرة المياه.. ان بوادر مشكلات المياه فى العالم بدأت بين تركيا وسوريا وتركيا والعراق والتى وصلت الى درجة الازمات السياسية بسبب مشروعات الرى التركية وانشاء السدود.. وكذلك محاولات اسرائيل للاستيلاء على المياه العربية بشتى الطرق.. بالاضافة الى مشروعات المياه التى تقوم بها اثيوبيا بمساعدة اسرائيل مما قد يؤثر على الايراد الكلى لمصر من مياه النيل.. فهل ندرك نحن المصريين اهمية ترشيد استهلاكنا للمياه قبل فوات الاوان؟

طلعت المغاورى



من اجل تجنب حروب على الماء بين العرب

شريف الموسى *

■ اذا كان للبلاد العربية ان تضمن تقاسما منصفا للمياه من انهارها الدولية المشتركة، اي النيل والفرات والاردن، او حتى ان تتجنب حربا في ما بينها، فليس امامها من خيار سوى التوصل الى مواقف مشتركة. ذلك ان التضاعف المحتمل لعدد السكان في احواض هذه الانهار خلال العقدين المقبلين، وتوسع المدن المستمر، والنمو الاقتصادي، ستؤدي كلها الى اشتداد التنافس على هذه الموارد المائية المحدودة.

يمر نهر الفرات بدول ثلاث، هي تركيا وسورية والعراق، ولتركيا الموقع الاقوى في التنافس لانه ينبع من اراضيها، كذلك لانها الاقوى عسكريا. وتمكنت تركيا بفضل ذلك من التخطيط لمشروع الري الكبير على نهر الفرات، الذي يشمل اقامة ٢٢ سدا لري ١.٧ مليون هكتارا، اي ضعفي ونصف ضعف مجموع الاراضي المروية في سورية.

وستستهلك تركيا عند اكمال المشروع اكثر من ثلثي مياه الفرات، تاركة الثلث الباقي لسورية والعراق، وهو ما يرفضه البلدان. واذا كان من الصحيح ان قسما من المياه المستعملة للري في تركيا سيعود ليصب في سورية، فإن هذه المياه ستكون ملوثة، وتؤدي الى تدني نوعية امدادات المياه السورية. وكانت سورية اتهمت تركيا السنة الماضية بزيادة ملوحة مياه الفرات. واذا كان موقع تركيا القوي يسمح لها حاليا بالتصرف كما تريد، فلا شك ان الخلاف السوري - العراقي القديم يشجعها اكثر على ذلك. واذا سمحت سورية والعراق لتركيا بتحويل مياه النهر، وهو ما شرعت به فعلا، سيواجه البلدان نقصا خطيرا في المياه. واذا سمحا لها بتلويث المياه، سيكون عليهما تحمل كلفة التنقية، ما يهدد الفاعلية الاقتصادية لقطاع الزراعة في كل منهما.

الا ان الاخطر من ذلك هو ان خفضا مهما لتدفق الفرات يمكن ان يؤدي الى تزايد التنافس على المياه المتبقية، بل حتى الى الصراع المسلح، بين البلدين العربيين. واذا كانت الحرب على الماء في الشرق الاوسط مستبعدة عموما في الوقت الحاضر، فإن سورية والعراق هما المرشحان الرئيسيان لخوضها في حال حدوثها. ولا يمكن القول ان الاحتمال هذا اقرب الى الخيال، اذا تذكرنا ان العراق حشد قواته ضد سورية في ١٩٧٥ عندما بدات في ملء خزانها المائي خلف سد الثورة. ولم تخمد الازمة إلا بتدخل من جامعة الدول العربية.

ويمكن القول ان الفرصة لم تفت بعد لوقف استحواذ تركيا على مياه الفرات. ذلك ان العراق وسورية يملكان معاً ما يكفي من القوة الاقتصادية والعسكرية وغيرها لجلب انقرة الى طاولة المفاوضات وضمان قسمة منصفة للمياه. ان هذه ليست دعوة الى الحرب، بل انها بالعكس ادراك بأن ليس من سبيل الى نظام ناجح للسيطرة على المياه وحفضها سوى التعاون بين الاطراف. وكانت لجنة الماء العراقية - السورية المشتركة اجتمعت الشهر الماضي للبحث في نية تركيا البدء بالعمل على سد رئيسي ثان على الفرات. انها خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها لا تزال بعيدة عن التاثير على تركيا، خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار ازمة العراق الحالية.

ينطبق الموقف نفسه على حوض النيل. ففي هذا الحوض الذي تشارك فيه تسع دول افريقية هناك دول رئيسية ثلاث هي مصر واثيوبيا والسودان. الدولة الاقوى هنا هي مصر، وهي المستهلك الرئيسي لمياه النهر، يليها في القوة ونسبة الاستهلاك السودان. وحسب معاهدة وقعها البلدان في ١٩٥٩ تحصل مصر على ثلثي مياه النهر المخزونة في بحيرة ناصر خلف السد العالي في اسوان، فيما تحصل السودان على ٢٢ في المئة، ويضيع الباقي نتيجة التبخر. ولا تشمل المعاهدة بقية الدول النيلية، خصوصا اثيوبيا.

ومن المعروف ان ٨٥ في المئة من مياه النيل تنبع من اثيوبيا، التي لا تستهلك سوى نسبة ضئيلة. وهذه الدولة من الضعف اقتصاديا وعسكريا الان بحيث انها لا تستطيع اقامة مشاريع مهمة على النيل. الا ان ضعفها قد لا يستمر، ما يمكنها مستقبلا إما من التفاوض من موقع القوة مع البلدين العربيين، او الاستحواذ على ما تريد من المياه من دون تفاوض، مثل تركيا ونهر الفرات. الا ان هناك خيارا آخر امامها، وهو تحييد السودان او اجتذابه الى صفها عن طريق ضمان كمية اكبر من المياه مما توفره لها المعاهدة مع مصر. ولاثيوبيا مطالب قديمة في ما يخص مياه النيل، فيما



تحدثت تقارير عن تهديدات سودانية متكررة (انكرتها الخرطوم لاحقا) بعرقلة مسيل النهر.

ولكن سواء تصرفت اثيوبيا من طرف واحد او بالاشتراك مع السودان، فان من الممكن ان يجد السودان ومصر نفسيهما في مواجهة حول القضية. ذلك ان موقف مصر على قدر كبير من الانكشاف، نظرا لاعتمادها الكلي على مياه النيل، وقد يؤدي بها ذلك الى المبالغة في الرد على ما تعتبره خطرا عليها من جيرانها في اعالي النهر. ولمصر والسودان ازاء اثيوبيا - كما لسورية والعراق ازاء تركيا - ما يكفي من القوة اذا تعاونا لجلبها الى التفاوض لضمان حصة عادلة من مياه النيل، والاتفاق على ادارة فاعلة لهذا المصدر تكون لمصلحة كل الدول التي تعتمد عليه. وعلى رغم عدم وجود خطر مباشر حاليا فإن هذا يطرح على البلدين سؤالا استراتيجيا رئيسيا. وليس لاستمرار الخلافات بين البلدين سوى ان يضعف موقفهما، ان لم يزرع بالفعل بذور صراع على مستوى أعلى من الحدة.

الوضع في حوض نهر الاردن يختلف الى حد ما عن وضع الفرات والنيل، الا انه جوهريا مشابه لهما. وينبع ٩٥ في المئة من مياه الاردن من اراضي سورية والاردن ولبنان والضفة الغربية، فيما تاتي البقية من اسرائيل. مع ذلك فان اسرائيل تسحب اكثر من نصف المياه، بفضل استيلائها على مرتفعات الجولان في حرب ١٩٦٧ وقسم من التراب اللبناني خلال اجتياح ١٩٨٢. ويستعمل كل من الاردن وسورية قسما من المياه المتبقية، فيما لا تحصل الضفة الغربية ولبنان على شيء.

الطرفان الاكثر تعرضا في هذه المعادلة هما الاردني والفلسطيني، إذ انهما في اسفل النهر ويفتقران الى القوة العسكرية او غيرها التي تمكنهما من ضمان حقهما من الماء. ولاسرائيل بالطبع القوة العسكرية اللازمة وهي تسيطر على الاراضي التي ينبع منها النهر. لكنها اذا قررت الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان ستضطر الى عقد اتفاق على المياه، خصوصا مع سورية. ويبدو ان استراتيجية اسرائيل هي التفاوض على اتفاقات ثنائية. فهي وقعت في العام ١٩٩٤ على معاهدة للسلام مع الاردن، وتطالب حاليا في محادثاتها الثنائية مع سورية بوضع قضية الماء على جدول الاعمال.

ويعطي اسلوب التفاوض الثنائي تفوقا لاسرائيل على كل من الاطراف العربية، وسيضعها في النهاية في قلب عملية ادارة منظومة نهر الاردن المائية. وعلى الدول العربية بالمقابل الاصرار على ادارة النهر كمنظومة موحدة، وهو ما يحبذه القانون الدولي للمياه في الحالات المشابهة، وتسانده هيئات مانحة مثل البنك الدولي، ويتفق عليه خبراء ادارة المشاريع المائية. وبهذه الطريقة يمكن تجنب سيطرة اسرائيل على الحوض.

ونقل عن وزير الاعلام السوري اخيرا قوله بوجوب تاجيل التفاوض على المصادر المائية الى «مجموعة العمل على المياه» في المفاوضات المتعددة الاطراف، التي تضم جميع الاطراف العربية واسرائيل. اذا كان الموقف في مصلحة الاطراف العربية، فان الاستفادة منه تتطلب، في اقل تقدير، تنسيق المواقف في ما بينها. ويحتاج الى ذلك الاردنيون والفلسطينيون، الذين عليهم ان يحصلوا على حقهم ليس فقط بموافقة اسرائيل بل ايضاً بموافقة سورية، خصوصا اذا كانت استعادت الجولان. ومن المهم ان يبدأوا حوارا مع سورية في اقرب وقت ممكن.

قبل اربعين سنة اتخذت الاطراف العربية موقفا موحدا الى حد كبير عندما قام المبعوث الاميركي اريك جونستون بوساطته في قضية مياه الاردن بينها وبين اسرائيل. وصاغ جونستون بعد جهود استمرت سنتين الخطة التي تحمل اسمه لتقاسم مياه الاردن. واجبرت وحدة الصف العربي اسرائيل وقتئذ على القبول بحصة اقل من المياه من تلك التي طالبت بها في البداية، الا انها ضربت صفحا عن الاتفاق بعد احتلالها الاراضي العربية في ١٩٦٧. مع ذلك فقد كان التعاون العربي اثناء الوساطة صفحة مضيئة في تاريخ الديبلوماسية العربية يجدر بالحكومات العربية الان ان تقتدي بها.

ان في امكان الدول العربية التي تمر بها انهار النيل والفرات والاردن ان تقوي موقفها التفاوضي الى حد كبير عن طريق تجنب الخلافات في ما بينها واتخاذ موقف مشترك تجاه الدول المعنية الاخرى. ولا شك ان للحفاظ على الموارد المائية، الضرورية لشعوبها الان وعلى ابعد مدى مستقبلا، اهمية تتجاوز كل الخلافات التكتيكية والسياسية في ما بينها.

---

* زميل ابحاث متقدم، معهد الدراسات الفلسطينية في واشنطن.

المصدر: الأهرام المسائي
التاريخ: ١٩٩٦/٣/١٩

□ صرخة تحذير فى احتفال العالم بيوم المياه:

نقص المياه يهدد أكثر من ٨٠ دولة بالجفاف

العالم يحتاج إلى ٦٠ مليار دولار لتدبير موارده المائية

ما بين تخوف سكان الارض من تحول قطرة المياه، من رمز للحياة الى قنبلة شديدة الانفجار، وما بين الرعب الذى يسود كثيرا من البلدان خشية دخولها حزام الفقر المائى تتوالى الاحصاءات فى جرس انذار جديد يتابع دقاته تقرير خطير للبنك الدولى.

التقرير يشير الى ان نقص المياه يهدد اكثر من ٨٠ دولة بالجفاف، وان مايزيد على ملياري مواطن يمثلون ٤٠٪ من سكان العالم يعانون من ظروف لاتتمشى مع ابسط قواعد الصحة العامة، بل ان دول العالم تحتاج الى ٦٠ مليار دولار استثمارات خلال السنوات العشر القادمة، لدعم مشروعات المياه والصحة فى مختلف بلدان العالم لنزع فتيل الانفجار. فى الوقت نفسه يحذر الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال والموارد المائية من سوء تعاملنا مع النيل ومياهه بل اننا بحاجة الى ١.٥ مليار جنيه لكى يعود نهر النيل الى حالته الطبيعية.

مع احتفال العالم بيومها!

بركان «المياه»

.. على وشك الانفجار

«عندما تجف البئر.. فإننا نعرف قيمة المياه».. هذه المقولة الشهيرة للدبلوماسي الأمريكي الشهير «بنيامين فرانكلين»، تنطبق تماما على حالة الفزع والرعب التي تنتاب العالم أجمع حاليا بسبب محدودية الموارد المائية في معظم البلدان، الأمر الذي يعرض الحياة على سطح هذا الكوكب بالفناء في المستقبل!!

ويأتي الاحتفال باليوم العالمي للمياه ٢٢ مارس الجاري، وقد تعالت صيحات التحذير مدوية في أنحاء العالم، ومعلنة أن حروب القرن القادم، لن تكون لأسباب سياسية او اقتصادية، وإنما من اجل السيطرة على الموارد المائية التي ستكون بمثابة بؤر الصراع من أجل الحياة.

ومع احتدام هذه الأزمة نلاحظ اعتزام بعض دول العالم الفقيرة مائيا - خاصة في منطقة الشرق الأوسط - استيراد المياه من البلدان ذات الوفرة المائية التي تسعى إلى تصدير الفائض المائي لديها إلى الخارج.

ووفقا لآخر تقارير البنك الدولي فإن نقص المياه يهدد أكثر من ٨٠ دولة بالجفاف، وأن ٤٠٪ من سكان العالم أي مايزيد على مليارى نسمة يعانون من ظروف معيشية لاتتوافر بها أبسط قواعد الصحة العامة، وأن الدول بحاجة إلى ٦٠ مليار دولار استثمارات خلال السنوات العشر القادمة لدعم مشروعات المياه والصحة العامة في جميع أنحاء العالم لنزع فتيل المشكلة

كما أوضح التقرير أن هناك ١٠ ملايين شخص يموتون سنويا بسبب تلوث المياه.

الدكتور عبدالهادي راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية يحذر من تحولنا في حزام الفقر المائي، خاصة أننا على أهبة الوصول إلى الحد الحرج، خاصة في ظل إهدارنا لكميات المياه العذبة المتاحة إلينا سنويا، وكذلك في ظل تنامي معدلات التزايد السكاني.

وقال إننا بحاجة إلى ١,٥ مليار جنيه لكي يعود نهر النيل إلى حالته الطبيعية من حيث نقاوة مياهه، والحد من عمليات التلوث الكبيرة التي تضخ السموم في مجراه، ونتجرعها دون وعي وهو مايهدد الصحة العامة للمصريين بالخطر القاتل.

وأوضح أن ثمة إهدارا وإسرافا في المياه يتمثل في زراعة مساحات مخالفة للمحاصيل شديدة الشراهة للمياه مثل القصب والأرز اللذين يحتكران أعلى المقننات المائية في زراعتنا على الإطلاق، حيث أن الفاقد المهدر في زراعتهما يمكن استغلاله في زراعة نحو مليوني فدان جديدة بمحاصيل غذائية أخرى، خاصة في ظل الظروف العالمية التي تشهد تناقصا مطردا في إنتاج الغذاء، فقد أعلن خبراء منظمة الأغذية والزراعة في أكتوبر الماضي أن مخزون الحبوب عام ٩٦ يكفي الاستهلاك العالمي لمدة ٤٩ يوما فقط، وهو أدنى مستوى وصل إليه هذا المخزون.

ولكن وزير الأشغال عاد وأكد أن هناك أملا في عدم مواجهة مصر لأزمة ندرة المياه، خاصة لو

رشيدنا استخداماتنا المختلفة للمياه، إلى جانب تنفيذ المشروعات المشتركة مع دول «الإندوجو» (حوض النيل) والمعروفة باسم «التيكونيل»، إلى جانب تطوير نظم وأساليب الري لتوفير ٥ مليارات متر مكعب من المياه سنويا، بالإضافة إلى إعادة استخدام مياه الصرف بأنواعه الصحي والزراعي والصناعي لتوفير ٧ مليارات متر مكعب سنويا واستغلال مياه الأمطار والسيول والمياه الجوفية.

الدكتور محمود أبوزيد رئيس مركز البحوث المائية ومدير هيئة الموارد المائية يحذر من أن تناقص حصة الفرد المصري من المياه، حيث من المنتظر أن تنخفض خلال العقد القادم بنسبة ٢٠٪ عن الآن، أي تصل إلى ٩٠ مترا مكعبا سنويا!! وهي بالطبع لاتكفي لغسيل الوجه أو حتى لحلاقة الذقن!!

كما حذر د. محمود أبوزيد أيضا من استمرار النمط الحالي لاستخدامات المياه في الشرق الأوسط، وهو الأمر الذي سيترتب عليه انخفاض إمدادات المياه العربية بنسبة ٨٠٪ بحلول عام ٢٠٢٥ من ٤٣٤٠ مترا إلى ٦٦٧ مترا سنويا مابين ١٠ إلى ١٥٪ من المتوسط العام في المناطق الأخرى.

وسيتسبب عدم الاتفاق على تقسيم موارد المياه في الكثير من النزاعات في المستقبل، لأن معظم دول المنطقة، تعتمد على مصادر للمياه تقع خارج حدودها القومية، وتشترك مع دول أخرى في الاستفادة من مياه أنهار لاتملك التحكم في منابعها ومصباتها.

ومن المقرر أن تحتفل مصر ممثلة في وزارة الأشغال والمؤسسات المحلية العاملة في مجال المياه بيوم المياه العالمي يوم ٢٢ مارس.

ويهدف الاحتفال إلى نشر الوعي وتأصيله لدى سكان مصر بأهمية الحفاظ على الموارد المائية وحمايتها من التلوث، والتعاون من أجل تعظيم وحسن الاستخدام مع البحث المكثف لتدبير موارد جديدة لسد الاحتياجات المتزايدة للسكان في كل مكان.

ويتضمن برنامج الاحتفال عقد ندوات ولقاءات يحاضر فيها العديد من الوزراء من بينهم وزراء الأشغال والتربية والتعليم وشئون البيئة والكهرباء وعلماء الدين. كما سيتم توزيع جوائز وشهادات تقدير على الباحثين والمهندسين ورجال الأعمال والصحافة والمتميزين، ومن المقرر أن يستمر الاحتفال ٧ أيام.

أشرف بدر



تحذير دولى: الصراع على المياه سبب حروب القرن القادم

بكين - ر - برغم أن التحذيرات من نقص المياه واحتمال نشوب حروب فى المستقبل بسبب الخلاف حول المولرد المائية، لم تأخذ حقها من الاهتمام الرسمى بعد، فإن صرخة تحذير قوية خرجت من المؤتمر الدولى «لإدارة الموارد المائية فى المدن الكبرى» المنعقد فى بكين حاليا تحت إشراف الأمم المتحدة. فقد أعلن أمس الدكتور والى نداو سكرتير عام مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أن نقص المياه الناجم عن التصاعد الصاروخى لعدد سكان العالم والإسراف الزائد فى استخدامها، سوف يؤدى إلى اندلاع الحروب فى القرن القادم.

ودعا الدكتور نداو إلى الإسراع بعقد اتفاقيات حول المياه لمنع اندلاع النزاعات المسلحة فى السنوات القادمة، مشيرا إلى أن هناك أسبابا حقيقية للقلق، خاصة أن كثيرا من أنهار العالم الكبرى تجرى مخترقة حدود العديد من الدول. وقال الدكتور ندا وإن التكاليف الباهظة لتطبيق العديد من الإصلاحات المتعلقة باستخدام المياه، تتعارض مع المصالح العاجلة للتنمية الاقتصادية، مما يؤدى إلى معارضة الحكومات لتبنى إجراءات للحفاظ على الموارد المائية خوفا من فقدان شعبيتها. وحسب إحصاءات الأمم المتحدة فإن الدول النامية يوجد بها أكثر من مليار نسمة تنقصهم مياه الشرب النظيفة، ويعانى ١.٧ مليار نسمة من عدم وجود خدمات صرف صحى ملائمة. وتقول الإحصاءات إن المياه القذرة تتسبب فى ٨٠٪ من الأمراض فى الدول النامية، وفى موت ١٠ ملايين شخص سنويا.

ويؤكد تقرير آخر أصدره البنك الدولى أمس المعنى نفسه.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٩ مارس ١٩٩٦

تقرير للبنك الدولي يحذر من انفجار أزمة مياه في الشرق الأوسط وشمال افريقيا

واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يدعو تقرير صدر عن البنك الدولي في وقت متأخر الأربعاء الماضي في واشنطن، دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا الى التحرك بسرعة في سبيل تبني استراتيجيات ترمي الى استخدام موارد المنطقة المائية المحدودة بشكل أفضل، وزيادة التنسيق في ما بينها والمشاركة في حل المسائل المرتبطة بالماء في المنطقة.

واغتنم المسؤولون في البنك فرصة اصدار التقرير لكي يدعوا الى مؤتمر دولي حول الماء يعقد في مطلع السنة المقبلة، والى مشاركة اقليمية مائية تقدم فيها الحكومات والهيئات المانحة مساعدات الى المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص بغية معالجة مشكلة يعتبرها عدد كبير من المعنيين اكثر مشاكل الشرق الأوسط وشمال افريقيا الحاحاً.

وتزامن اصدار التقرير المؤلف من ٣٢ صفحة، بشكل متعمد، مع يوم المياه الدولي الذي يصادف نهار الجمعة، عندما سينتبه العالم الى ضرورة حماية الموارد المائية الدولية.

ويقترح التقرير المعنون بـ «الندرة والقلة الى الامان والأمن: الحؤول دون انفجار أزمة مياه في الشرق الأوسط وشمال افريقيا»، حلولاً لمشكلة المياه يُعتبر معظمها فني. ويشدد على وجود احتمال قوي في ان تنفجر أزمات مائية في المستقبل القريب في المنطقة، إلا انه يقول ان بالامكان تجنب الكوارث عن طريق اتخاذ التدابير التي تراوح بين حملات التوعية الشعبية وبين التقليل من حصة القطاع الزراعي من الماء والتخلص من الاستخدام غير الفعال له.

وفي تقدير البنك ان من شأن العمل المنسجم في المنطقة ان يزيد كميات المياه المتوافرة للاستخدام المنزلي والصناعي بنسبة ٥٠ في المئة، وأن يخفض تسرب المياه وضياعها بنسبة ٤٠ في المئة.

ويقول كمال درويش، نائب رئيس البنك المولج بشؤون المنطقة: «يجب ان تتخذ التدابير اللازمة بسرعة. ويلخص البنك خطوات وتدابير يعتبرها تساهم في تهيئة دول المنطقة لكي تواجه مشكلة النقص الخطير في المياه قبل أن يزداد تأثيره السلبي على الرفاه البشري، والنشاط الاقتصادي والاستقرار».

وفي تقدير خبراء البنك الدولي الاقتصاديين ان على دول المنطقة ان تستثمر بين ٤٥ و٦٠ بليون دولار، على مدار العقد المقبل، في المشاريع المائية وحدها. وعلى هذه الدول ان تؤمن معظم المبالغ المطلوبة عن طريق زيادة رسوم استهلاك الماء في المقام الأول، وينتظر ان تساهم الهيئات الدولية المانحة مساعدات بربع هذه الاستثمارات تقريباً.

ولا يتطرق تقرير البنك الى البحث في مختلف الصراعات القائمة حول اقتسام المياه في المنطقة، وهي الصراعات التي تشارك فيها اسرائيل وسورية ولبنان والضفة الغربية وغزة والأردن وتركيا ومصر، على رغم ان البنك شارك في البحث فيها مع جماعات العمل الدولية التي تعالج مسائل المياه.

ويذكر ان البنك توقف عن اقراض تركيا لكي تنفق على مشاريع الري في شرقها لأن ما تقوم به تركيا على الفرات يتعارض مع الانظمة والقوانين الدولية الخاصة بالمياه الجارية التي تم تبنيها في هلسنكي.

ويجد التقرير صعوبة في معالجة مسألة الـ ٩٥ في المئة من مياه المنطقة التي توجد في باطن الأرض، لكنه مع ذلك يتطرق الى التحدث عنها.

وقال جون هيوود، المحرر الرئيسي للتقرير في مؤتمر صحافي: «نحن مضطرون الى تجنب الخوض في مسائل من هذا القبيل. بيد اننا ندرسها من الوجهة الفنية. ونحاول ان نعرف كمية هذه المياه وأماكن وجودها. ونشارك الى حد ما الخبراء المحليين لكي نتوصل معهم الى السبل المحتملة لاستخدامها بشكل مشترك».

ومن المشاريع التي تشارك الخبراء المحليين في النظر اليها ودرسها تلك المتعلقة بضخ مياه نهر الليطاني، جنوبي لبنان التي تحتلها اسرائيل.

وقال هيوود ان سيناريو الضخ قد يكون مفيداً لكل من لبنان واسرائيل بدلاً من الوضع الراهن حيث تذهب كمية كبيرة من مياه الليطاني الى البحر.

واستطرد هيوود: «لقد تم رسم السيناريوهات المختلفة ومن الطبيعي ان اسرائيل رسمت هذه السيناريوهات بدقة وعناية كما فعلنا نحن».

واعترف هيوود بوجود رغبة لدى حكومة لبنان في الاستفادة من مياه الليطاني للري ولارواء عطش بيروت، لكنه قال ان سيناريو البنك جذاب في الوقت الراهن وربما بقي كذلك عشر سنوات. إلا انه اضاف ان للسيناريو مخاطر إذ انه يعني ترتيبات تعاقدية يصعب التخلي عنها والغاءها.

ويدرس البنك بالتنسيق مع الحكومة الالمانية، منذ فترة وضع المياه في حوض نهر الأردن نظراً الى ما سيكون عليه التعداد السكاني والنمو الاقتصادي والمياه المتوافرة حالياً، والمبالغة في استخدام الماء حالياً في بعض الأماكن، ومصير الموارد المائية التي يمكن ان يستمر تدفقها. ويدرس البنك الاحتمالات الناشئة عن اتخاذ مختلف التدابير مثل تحلية مياه البحر وتكاليف نقل المياه الى المناطق غير الساحلية، كما يدرس كيف يمكن لدولة من دول المنطقة ان تعوض دولة أخرى على ما انفقته في سبيل تحلية المياه وكيف بوسع هذه الدول المشاركة في استخدام الموارد المائية المتوافرة.

ويقول التقرير ان سكان الشرق الأوسط وشمال افريقيا يشكلون خمسة في المئة من سكان العالم، بينما لا يتجاوز ما لديهم من ماء واحداً من المئة من المياه الدولية التي يمكن تعويضها، علماً ان هذه المياه تتضاءل بسرعة منذ فترة طويلة. ففي عام ١٩٦٠ كان الفرد الواحد في المنطقة يستهلك في استخدامه المنزلي والصناعي والزراعي، نحو ٣٣٠٠ متر مكعب سنوياً، اما اليوم فلا تتجاوز حصة الفرد ١٢٥٠ متر مكعب، وهي أدنى كمية متوافرة للفرد في العالم. وينتظر ان تتدنى هذه النسبة الى ٦٥٠ متر مكعب بحلول سنة ٢٠٢٥.

وتشتد الأزمة في بعض مدن المنطقة. فخلال الأشهر الحارة لا تصل المياه الى مدينة تعز اليمنية إلا يوماً واحداً فقط كل ٤٥ يوماً. لكن البنك يقول ان المدينة ستفتقر كلياً الى الماء خلال خمس سنوات.



ستحرم صنعاء من الماء بحلول سنة ٢٠٠٨، بينما قد تحرم عمان من الماء بحلول سنة ٢٠٢٠.

ولا يحذر البنك من تناقص كميات الماء وحسب، بل من مغبة تراجع نوعيته وتدنيها.

وهذا التراجع ناشئ عن استخدام السمادات ومبيدات الآفات والحشرات، ورمي النفايات بشكل «خام» غير معالج.

وينحو التقرير باللائمة جزئياً على المبالغة في استخدام المياه الجوفية. فهذا الاستخدام يصل في غزة الى ضعفي ما يمكن للأمطار تعويضه، بينما يصل في اليمن الى اربعة أضعاف.

بيد ان خبراء البنك يقولون ان تخصيص ٨٧ في المئة من مياه المنطقة العذبة للزراعة، ذات القيمة المتدنية في معظم الأحيان، يسبب خسارة مهمة للماء اكثر مما يسببه أي استخدام آخر له. ويقول التقرير ان من شأن هذا أن يخفض الكمية المتوافرة للصناعة مما يقيد النمو الاقتصادي. ولهذا يوصي ان تتحول دول المنطقة الى الزراعات ذات القيمة العالية التي تتطلب كميات أقل من الماء، كما يوصي بتقليص دور الزراعة في اقتصاد المنطقة لحساب الصناعة والخدمات.

وينصح البنك الدولي الفلسطيني بالتحول الى اقتصاد التكنولوجيا الراقية واقتصاد الخدمات بدلاً من ان يحاولوا اعادة احياء الاقتصاد الزراعي الذي كان سائداً في الماضي. ويذكر ان اسرائيل تعيد التفكير والنظر في دور الزراعة في اقتصادها إذ ان الزراعة تستخدم ٣٠ في المئة من مياهها الساحلية، كما تعتمد اسرائيل على مياه الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ لسد ما تبقى من حاجاتها على حد ما يقول هيوود، الذي صرح في المؤتمر الصحافي ان «اسرائيل تعرف ونحن نعرف ان عليها ان تغير موقفها من الزراعة، المتمثل في جعل الصحراء تزهر وتثمر. وبالامكان تحقيق هذا لكن ثمنه باهظ التكاليف. فهذا كان بالامكان انتاج برتقال يافا في شكل أرخص في فلوريدا، فسيصبح من الجلي ان على اسرائيل ان تنظر في مورد آخر بديل». وأضاف هيوود ان التفكير نفسه يجب ان يطبق بالنسبة الى زراعة البندورة. ويقول التقرير ان اسرائيل تسرف في استخدام المياه على رغم ان الفرد فيها يستهلك خمسة أضعاف ما يستهلكه الفرد في الدول المجاورة لها. وبالاضافة الى تحلية المياه في ايلات، تنقل اسرائيل منذ فترة زراعة الحمضيات الى النقب مستخدمة مياهاً معاد استخدامها من تل أبيب لري هذه الحمضيات.

وتفقد المنطقة بعض الماء ايضاً بسبب عدم الفعالية في شبكات توزيع المياه التي تديرها البلديات، والتي تشكو اما من التسرب او السرقة او القياس غير الدقيق لكميات الماء المستخدم. ولهذا، يفتقر ٤٥ مليون نسمة في المنطقة الى الماء السالم الآمن، كما يفتقر ٨٠ مليون نسمة فيها الى التمديدات الصحية الجيدة.

ويقول التقرير ان على سكان المنطقة ان ينشئوا القنوات ويمددوا خطوط الأنابيب بغية ايصال المياه الى المستهلكين وأن يبتكروا بدائل كنقل الماء براً او بحراً، عندما يزيد الطلب كثيراً على العرض في بعض الدول. كما ان تحلية المياه بأكلاف يمكن تحملها تشكل بديلاً آخر في مراحل لاحقة.

ويذكر ان البنك قال انه على استعداد لمضاعفة قروضه الى دول المنطقة. كما ان الاتحاد الأوروبي يولي مسائل المياه أولوية واهمية خاصة في برنامج المساعدات التي يقدمها الى دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

إلا ان الجهات المانحة للمساعدات لا يمكن ان تقدم إلا ربع ما تتطلبه الاستثمارات المائية المقدرة بين ٤٥ و٦٠ بليون دولار على حد تقدير البنك، خلال العقد المقبل. اما باقي الاستثمارات فيجب ان يأتي من مستخدمي المياه أنفسهم. مما يعني، على حد ما قال هيوود: «ان على أسعار الماء في المنطقة ان تزداد كما على أسعار المعدات الزراعية ان تزداد. وسيتعين على المزارعين انفسهم ان يدفعوا ثمن هذا كله».



بعد الموافقة على استضافتها لأكبر مؤتمر عالمى للرى والصرف:

العالم يقول كلمته فى «أزمة المياه» فوق أرض مصر

مع توالى صرخات التحذير المدوية من جانب الهيئات ومراكز البحوث وخبراء ومسئولى المياه فى العالم.. من قدوم أزمة فى المياه خلال القرن القادم، تهدد معها الحياة بالفناء والهلاك على مستوى ٨٠ دولة يصل عدد سكانها إلى ١,٢ مليار نسمة!!

ومصر على موعد هذا العام لاستضافة أكبر مؤتمر عالمى للرى والصرف، لمناقشة أزمة المياه المستقبلية، ووضع الحلول المناسبة لها، إلى جانب إطلاق المزيد من الصرخات التحذيرية لترشيد الاستهلاك، والتعريف بالأزمة القاتلة!!

ومصر إذ تستضيف مؤتمر الرى والصرف العالمى على أرضها فى ١٥ سبتمبر القادم، فإنها تكون أول دولة عربية وثانى دولة إفريقية تستضيف مثل هذا المؤتمر الكبير، كما أنه يأتى تتويجا لجهود مصر الكبيرة فى إحلال السلام بالمنطقة، واستضافتها لأكبر المؤتمرات ونجاحها فى هذا الإطار.

ومن المقرر أن يعقد تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك، كما أن الرئيس مبارك سيقوم بافتتاحه.

الدكتور عبدالهادى راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية، يؤكد أنه تم توجيه الدعوة لكل وزراء المياه العرب والأفارقة لحضور المؤتمر الذى يعد من أكبر المؤتمرات العالمية، حيث يعقد كل ٣ سنوات، إلى جانب توجيه الدعوة لوزراء وخبراء ومسئولى المياه فى كل بلدان العالم. وقال إن المؤتمر سيناقش أكثر من ٢٥٠ بحثا وورقة عمل حول إدارة الموارد المائية، وتطوير نظم الرى والصرف والحد من الفواقد المائية.



د.عبد الهادى راضى

الدكتور صفوت عبدالدايم مدير معهد الصرف بوزارة الأشغال يوضح فى تصريحات «للأهرام المسائى» أن المؤتمر سيرتكز على محورين أساسيين هما منح صلاحيات وأسعة للمزارعين فى إدارة نظم الرى فى كل بلدان العالم، والاستفادة من التجارب الرائدة فى هذا المجال مثل تجربة المكسيك وتركيا والفلبين.

والمحور الثانى يرتكز على إدارة الموارد المائية فى ظل التنافس بين الاستخدامات المختلفة للمياه فى

مجالات الزراعة والصناعة والشرب خاصة مع قدرة الموارد المائية فى معظم بلدان العالم.

وقال إنه سيتم - على هامش المؤتمر - إعداد ورش عمل حول الآثار البيئية لاستخدامات المياه الخاطئة، ودور المرأة فى حسن إدارة نظم الرى، واستخدام أحسن الأساليب التكنولوجية فى تحديد نسب الرى والصرف. كما سيتم إعداد ورش عمل حول تقييم أداء شبكات الصرف المغطى، حيث سيتم خلالها مناقشة ورقة العمل المصرية التى أعدها معهد الصرف بالتعاون مع هيئة الصرف بوزارة الأشغال.

وأضاف الدكتور صفوت عبدالدايم أن منظمة «الفاو» طلبت تنظيم ورشة عمل تحضيرية حول دور الرى فى زيادة إنتاجية الفدان، وتحقيق الأمن الغذائى، وتأتى هذه الورشة فى إطار الاستعدادات لمؤتمر قمة الأرض حول الأمن الغذائى العام القادم. كما سيتم - على هامش المؤتمر - عقد أول اجتماع لمجلس المياه العالمى، الذى نادت بتشكيله مصر من قبل وهى عضو به، إلى جانب طلب الهيئة الأوروبية للموارد المائية لعقد اجتماعاتها على هامش المؤتمر بالقاهرة.

وأوضح د. عبدالدايم أن السيد فاروق حسنى وزير الثقافة أعلن موافقته على إعداد أمسية ثقافية للمشاركين فى المؤتمر، إلى جانب إعداد زيارات للوفود المشاركة للمناطق الأثرية، كما وافق الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة على منح تيسيرات عديدة لعقد المؤتمر فى قاعة المؤتمرات الكبرى. وقال إنه وجهت حتى الآن ١٥٠٠ دعوة للوزراء والمسئولين المعنيين بشئون المياه فى العالم، وأنه سيتم توجيه ألف دعوة أخرى، مشيرا إلى إسناد تنظيم المؤتمر إلى الشركة التى نظمت مؤتمر السكان الدولى. من ناحية أخرى، أكد المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل أن هيئة اليونسكو وافقت على تمويل بعض الأبحاث فى مجال الموارد المائية التى اتفق بشأنها فى اجتماعات اللجنة الفنية «للتيكونيل» فى العاصمة التنزانية دار السلام الأسبوع الماضى، إلى جانب تمويلها لخطة تدريب المهندسين بدول حوض النيل على حسن إدارة المياه.

وقال إن من بين الموضوعات التى سيتم إعداد أبحاث بشأنها تمهيدا للوصول إلى مشروعات مشتركة تنفذ بين دول «الأندوجو» حركة الطمى، وكيفية الاستفادة من الكميات الكبيرة من الطمى، والأمطار والتصرفات المائية، والاستفادة بمياه الفيضانات، إلى جانب مخاطر الجفاف وكيفية مواجهتها.

وأوضح المهندس ناصر عزت أن الأبحاث تقرر البدء فى إعدادها اعتبارا من شهر يناير المقبل وتستمر لمدة ٤ سنوات، وتشارك فيها مراكز البحوث فى دول حوض النيل.

أشرف بدر

العالم استهلك نصف المياه السطحية الموجودة على سطح الكرة الارضية.

ويتوقع المراقبون في العالم بأن تصبح المياه في افريقيا مع نهاية فترة التسعينات وما بعدها مصدراً للازمات ولا سيما في القارة الافريقية التي تمثل فيها أحد العناصر الرئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وأكد المراقبون ان الوقت قد حان للدول الافريقية أن تدرك انه لن يكون بمقدورها دائماً الاعتماد على المساعدات الخارجية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك تنمية الموارد المائية.

ويربط المراقبون بين بوادر أزمات المياه في القارة الافريقية وبين تزايد السكان في القارة وظهور الحاجة لمزيد من التنمية الاقتصادية التي تعتمد في الاساس على مصادر المياه المتاحة.

ويؤكد د. محمود أبو زيد مدير هيئة الموارد المائية الدولية قائلا إن العالم استهلك ما يزيد على نصف المياه السطحية حتى الآن، وأن الانسان قد يستخدم بحلول عام ٢٠٢٥ نحو ٧٠٪ على الاقل من إجمالي المياه السطحية المتوافرة في العالم، خاصة وانه يستهلك في الوقت الحالي ٥٤٪ من مصادر المياه العذبة الجارية في الأنهار.

وأوضح أن البيان الذي صدر عن برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أشار إلى أن الطلب على المياه زاد ٩ مرات منذ عام ١٩٠٠، وانه من المتوقع ان يتضاعف مع حلول عام ٢٠٢٥، محذراً من خطورة النزاعات الراهنة والقادمة بين الدول على الموارد المائية، مما قد يؤدي إلى مشاكل خطيرة على مستوى العالم.

وقال الدكتور أبو زيد أن هناك ١,٣ مليار شخص في العالم تعوزهم المياه النقية النظيفة، في حين يوجد ١,٧ مليار نسمة محرومون من خدمات الصرف الصحي، وأن ٩٠٠ مليون طفل سيولدون حتى عام ٢٠٠٠ في مناطق محرومة من هذه الخدمات، بينما تؤكد الاحصائيات أن ٨٠٪ من الأمراض التي تصيب مواطني العالم بسبب استخدامهم للمياه الملوثة، بالإضافة إلى وفاة ١٠ ملايين شخص سنوياً نتيجة لهذا السبب.

مبارك أبلغ ديميريل بضرورة التوقيع على معاهدة تقسيم المياه

رسالة تركيا: صالحة علام

اختتم الرئيس التركى سليمان ديميريل زيارته المفاجئة لمصر بعد ان التقى مع الرئيس حسنى مبارك فى أسوان، حيث اجريا مباحثات مكثفة حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل دعم العملية السلمية فى الشرق الاوسط التى تخدم الأمن والاستقرار لكل دول المنطقة، والتعاون فى مواجهة الارهاب بالاضافة الى الاتفاق على النقاط الرئيسية لتنفيذ الاقتراح التركى الخاص باقامة منظمة للتعاون والأمن الشرق اوسطى على غرار منظمة التعاون والأمن الاوروبى تكون تركيا الى جانب مصر والاردن واسرائيل ركائزها الاولى. ويرى كثير من الدبلوماسيين الغربيين فى العاصمة انقرة ان توقيت الزيارة المفاجىء والسريع خاصة انها جاءت بعد لقاء ديميريل ومبارك اثناء انعقاد قمة مكافحة الارهاب بمدينة شرم الشيخ فى الاسبوع الماضى يؤكد على اهميتها القصوى، اذ كان الرئيسان قد اتفقا على اجراء مباحثات ثنائية موسعة لمناقشة ملف المياه والعلاقات التركية - السورية التى تشهد توترا حادا بالاضافة الى بحث تطورات الاوضاع فى شمال العراق وتاثير هاتين القضيتين على مجمل العلاقات التركية - العربية

فى ختام زيارته لاسوان

وكان الرئيس حسنى مبارك قد نجح اثناء عقد قمة مكافحة الارهاب فى اقناع الرئيس ديميريل بعدم مهاجمته سوريا أو اتهامها بمساندة الارهاب وبالتخلى عن ادراج موضوع حزب العمال الكردى فى جدول اعمال القمة مقابل الا يصدر قرار بادانة تركيا فى اجتماع مجلس وزراء خارجية دول الجامعة العربية الذى تزامن موعده مع عقد قمة الارهاب، وكان يناقش طلبا تقدمت به دمشق لادانة تركيا بسبب سياستها المائية التى ترى فيها سوريا تهديدا لامنها المائى والقومى. واتفق الرئيسان على بحث كل تلك القضايا بصورة موسعة فى اجتماع ثنائى يضمهما، وعرضت مصر القيام بدور وساطة بين انقرة ودمشق لحل الخلافات القائمة بينهما. جدير بالذكر ان تركيا شعرت باستياء وبقلق بالغ من القرار الذى صدر عقب ختام اجتماع مجلس وزراء خارجية دول الجامعة العربية، الذى نص على ضرورة حصول مؤسسات التمويل الدولية على موافقة مسبقة من كل من سوريا والعراق قبل منح تركيا اية قروض تمويلية لتنفيذ مشروعاتها الخاصة بتنمية منطقة جنوب شرق الاناضول والمسماة بمشروعات الجاب، التى تهدف الى اقامة سلسلة من السدود ومشروعات توليد الكهرباء على ضفتى نهر الفرات، وهو ما تعتبره كل من دمشق وبغداد تخريبا لمصالحهما وتهديدا لامنها القومى، وتساندها فيه الجامعة العربية التى سبق وان اصدرت بيانا شديد اللهجة لانقرة فى هذا الصدد طالبتها فيه بالتوقف عن تلك السياسة التى من شانها ان تهدد علاقاتها بدول الجوار وبجميع الدول العربية على حد سواء. وأكدت مصادر رئاسة الجمهورية التركية ان الرئيس مبارك طلب من نظيره التركى ضرورة توقيع معاهدة لتقسيم المياه بين الدول الثلاث بدلا من نظام التخصيص المعمول به حاليا والذى يسبب توترا فى العلاقات وشعورا بعدم حسن النوايا، وان الرئيس ديميريل اقترح فى هذا العدد جلوس اطراف النزاع الثلاث (تركيا وسوريا والعراق) الى مائدة المفاوضات والتباحث فى كافة نقاط الخلاف حول تلك القضية مشترطا ان يتم ذلك بعيدا عن الهيئات الاقليمية والمحافل الدولية، على ان تقوم لجنة فنية يتم تشكيلها من الدول الثلاث ببحث ودراسة مشروع اتفاقية لتوزيع المياه محددة المدة بعشرين عاما يوضح فيها الحصص التى ستحصل عليها كل دولة وكيفية توزيعها على ان يتم تجديد الاتفاقية بعد ذلك طبقا للظروف المستقبلية وتماشيا مع الاوضاع الاقليمية والاحتياجات السكانية وقتها. وحول الاوضاع الامنية والسياسية فى شمال العراق أكدت المصادر ان الرئيس ديميريل اوضح لمبارك ان بلاده تؤمن تماما بضرورة واهمية الحفاظ على الوحدة الترابية للعراق، وانه لانية مطلقا للتدخل عسكريا مرة ثانية فى شمال العراق، كما اكد ان تصريحاته الخاصة بمسالة تعديل الحدود مع العراق لاتعنى تغييرها أو حتى تنظيمها بالقوة بل انه يرغب فى ان يتم ذلك بالاتفاق مع الحكومة العراقية على اساس مبدا المبادلة ومنطق الاخذ والعطاء بما يضمن الأمن الحدودى لكلا الدولتين.

هذا وقد اتفق الرئيسان على اتخاذ العديد من الخطوات والاجراءات المشتركة لمواجهة الارهاب وتنامى الحركة الاسلامية فى المنطقة بما يهدد فرص السلام ويعرض كل دول المنطقة لحالة من التوتر وعدم الاستقرار.

ديميريل



رأى المعارضة

●● بقلم : مصطفى كامل مراد

الماء الضائع !!
فى البحر الرائع !!

٣ مليارات مترمكعب من مياه النيل العذبة تضيع سدى فى البحر الابيض المتوسط سنويا وهى كمية من المياه تعادل احتياجات دولتى فلسطين واسرائيل معاً. وهذا مثل حى من أمثلة الفاقد فى الاقتصاد المصرى!!

ولما كان تعالى قد جعل من الماء كل شىء حى كما ذكر فى كتابه الكريم فكاننا نلقى بماء الحياة الذى منحنا الله إياه فى البحر!!

٣ مليارات متر مكعب من المياه العذبة تكفى لزراعة ما يقرب من ٤٠٠ الف فدان تروى بطريق الغمر البدائى الذى نستخدمه فى رى اراضى الوادى بالصعيد والدلتا فى الوجه البحرى!!

اما باساليب الرى الحديثة فإن ٣ مليارات متر مكعب من المياه قد تكفى لرى ضعف هذه المساحة اى ٨٠٠ الف فدان!!

نحن لا نطعن فى كفاءة وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ومهندسيها بل نعتبرهم من أكفا مهندسى الرى فى العالم، ولكن الامر يحتاج إلى ايضاح حتى نعلم ما هى اسباب هذا الفاقد الكبير من المياه العذبة وكيف يمكن الاستفادة منها بدلا من إلقائها فى البحر!!

إن معلوماتنا الاولية تشير الى ان هذا الفاقد الكبير يحدث خلال فترة السدة الشتوية حيث تقفل بوابات الترع ويرفع مستوى المياه فى مجرى نهر النيل من اجل استمرار الملاحة النهرية!!

لاشك ان العلم الحديث قد يرشدنا الى وسيلة تمكننا من الاستفادة من هذه الكمية الضخمة التى نفقدها سنويا خاصة ان العالم مقبل على أزمة مياه فى القرن الحادى والعشرين كما تشير تقارير الدكتور عبد الهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية!!

فما هى الحقيقة الخفية فى المشكلة المائية؟!

وما رأى الدكتور راضى.. وأنا راضى؟!

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٦

رأي بمناسبة حلول يوم المسار العالمي

فرص تجنب نشوب ازمة مياه في منطقة الشرق الأوسط

جون هيوارد *

■ عندما انكسر انبوب رئيسي ينقل الماء الى ضاحية من ضواحي واشنطن الاسبوع الماضي، وحرم بذلك نحو نصف مليون نسمة من الماء جزئياً او كلياً طوال معظم ذلك النهار، أعيد العمال الحكوميون الى منازلهم وتعرقلت انشطة المستشفيات في تلك الضاحية.

وقيل لسكان الضاحية ان الماء البني اللون تقريباً الذي يندفع من صنابيرهم في منازلهم آمن وصالح للشرب، لكن المسؤولين المحليين نصحوا اولئك السكان بعدم استخدام ذلك الماء لغسل ملابسهم لأنه قد يغير لونها. ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» خبر انكسار الانبوب على صفحتها الأولى، كما ان هذا الخبر كان في رأس نشرات الأخبار التلفزيونية في المدينة.

ولا شك في ان ما حدث في ضاحية واشنطن ازعج سكانها لكنه لم يكن كارثة. بل ان ما حدث قد يكون نعمة وامتياز بالنسبة الى البليون انسان في هذا العالم الذين لا ينعمون بماء صالح وآمن للشرب طوال العام والذين يغسلون ثيابهم دائماً بماء «ملون» الى حد ما.

وفيما ازداد سكان العالم، ازداد استخدام الماء في العالم كله أربعة أضعاف في القرن الحالي وحده. وفيما تبقى الموارد المائية العالمية في مستويات معقولة اجمالاً تقل المياه في بعض المناطق والاقاليم والدول والمدن والمناطق الريفية في بعض دول العالم كله كثيراً كما هي عليه في المناطق والمدن الأخرى.

وبات الطلب على الموارد المائية المحلية اكبر من المتوافر بكثير، وفي بعض الاماكن فاق الطلب مقدرة المتوافر على تلبيته، وتزداد هذه الاماكن عدداً وانتشاراً جغرافياً.

ولا شك في ان الماء عنصر حيوي مهم في الزراعة وفي انشطة عدة اخرى تحسن حياة الناس، ناهيك عن ان الناس يحتاجون الى شرب الماء ويتضررون صحياً من ندرته.

وفيما نحتفل بيوم الماء العالمي اليوم آي في الثاني والعشرين من آذار (مارس) الجاري، يتعين علينا ان ندرك ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تواجه أزمة مياه حادة تفوق خطورتها اي ازمة مماثلة تواجهها أي منطقة اخرى في العالم كله.

وعلى رغم ان هذه المنطقة تضم خمسة في المئة من سكان العالم، لا تملك إلا أقل من واحد في المئة من الماء العذب الذي يتجدد في العالم كله، علماً بأن سكان هذه المنطقة يزدادون منذ فترة من الزمن على نحو تفوق سرعته سرعة ازدياد السكان في أي منطقة اخرى من العالم باستثناء منطقة افريقيا الاستوائية.

وهذه الطفرة في الازدياد السكاني تسبب تزايداً كبيراً على طلب امدادات تتقلص وتتدنى من الماء.

ومنذ ٣٥ عاماً فقط كانت حصة الفرد في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا من الماء سنوياً نحو ٣٥٠٠ متر مكعب. إلا ان هذه الحصة تدنت الى اقل من ثلثي هذا المقدار حالياً.

وتتوزع المياه المتوافرة التي يمكن الاستفادة منها في هذه المناطق، اسوة بتوزع الماء في كل مناطق العالم، في شكل غير سوي وغير متعادل، فبعض دول المنطقة ينعم بمقدار كبير من الماء، فيما يواجه البعض الآخر كاليمن والأردن نقصاً خطيراً في الماء. ويصل النقص الى أقصاه في الضفة الغربية وغزة حيث لا يتوافر للفرد الواحد إلا ٧٥ غالوناً فقط في اليوم (١٠٥ امتار مكعبة في العام) لسد مختلف الحاجات، اي نحو ثلاثين سطلاً، وذلك في منطقة من أشد مناطق الأرض حرارة.

وحتى الآن اظهر سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا مقدرة فائقة على التعامل مع هذا الوضع، إلا ان المستقبل يثير القلق وعدم الارتياح. وتشير التكهنات الى ان ما سيتوافر للفرد الواحد في المنطقة عام ٢٠٢٥ بالكاد سيكون نصف المتوافر للفرد حالياً. كما يعني ان دول المنطقة كلها ستواجه نقصاً خطيراً في المياه. ويتعين على المعنيين كافة ان يولوا نتائج هذا الوضع، الذي سيجد بالنسبة الى الرفاه البشري والى مختلف انواع النشاطات الاقتصادية والى الاستتباب السياسي الاجتماعي، اهمية واهتماماً كبيرين. ويذكر ان اكثر من زعيم واحد من زعماء المنطقة حذّر من ان أي حرب قد تشتعل في المستقبل في المنطقة سيكون الماء موضوعها ومحورها.

لكن ليس من الضروري ان يكون المستقبل قاتماً باعثاً على الانقباض فثمة تقرير جديد، صدر عن البنك الدولي بعنوان: «من الندرة والشح الى البحبوبة والأمن: الحؤول دون انفجار آزمة مياه في الشرق الأوسط وشمال افريقيا»، يلخص استراتيجية يمكن ان تحول، اذا استخدمت، دون التطورات التي تهدد بتفجير ازمة مياه تلف المنطقة كلها.

وتستند هذه الاستراتيجية الى طرق جديدة مقترحة في ادارة المياه واستخدامها. وبدلاً من ان تسأل هذه الاستراتيجية عن كميات الماء المطلوبة، تسعى الى استخدام المتوافر منه بأفضل الوسائل المتوافرة او الممكنة.

وفي مكان القلب من الاستراتيجية التي يقترحها البنك الدولي أربع أولويات.

وأولو هذه الاولويات هو ان تبذل كل دولة من الدول اقصى ما بوسعها بذله لكي تشارك شرائح تلك الدولة الاجتماعية كافة في التعاون في مجال المسائل المرتبطة بالماء. ولكي يتم هذا

••

التعاون، يتعيَّن على الحكومات شن حملات توعية لكي يفهم المواطنون كافة دقائق مسألة ندرة الماء وما تعنيه هذه الندوة، ولكي يبتكرون الوسائل اللازمة للتعامل مع اي نقص في المياه.

ويتضمن هذا كله انشاء منظمات شعبية تتعاون مع المؤسسات الاقتصادية في اقامة مجالس استشارية وجمعيات مستهلكين محلية.

ويتمحور ثاني هذه الاولويات على دمج المؤسسات الوطنية كلّها التي تخطط لاستخدام الموارد المائية والتي تصنع السياسات المائية، وعلى اعطاء الذين يوزعون الماء يومياً سلطة تنفيذية متحررة من سيطرة السلطة المركزية، فغالباً ما يكون الوضع حالياً عكس هذا المقترح تماماً اذ ان السلطة المولجة بالتخطيط الاستراتيجي غالباً ما تكون موزّعة على عدد من الوزارات «المتنافسة»، فيما تسبب السلطة المركزية احباطاً كبيراً للادارات المحلية.

ويتمحور ثالث هذه الاولويات على وجوب اتخاذ خطوات او تدابير تضمن زيادة الفعالية في استخدام الماء وخفض التلوث فيه (في الماء). وتشمل هذه التدابير فرض رسوم اقتصادية (ذات جدوى اقتصادية) على استخدام الماء وخفض الدعم الكبير الذي تقدمه الحكومات لمستخدمي الماء، وتشجيع ابتكار تكنولوجيات زراعية جديدة (كالري وبالتنقيط الذي يزيد المحاصيل فيما يستخدم كميات قليلة من الماء) وتحسين شبكات توزيع الماء المحلية، ليتم اصلاحها فور حدوث تسرب منها، وخفض الاستخدام غير القانوني او غير المرخّص للماء، وتجنب استنفاد الموارد المائية التي لا يمكن تجديدها، وتبني أنظمة وقوانين وفرض عقوبات من شأنها الحؤول دون تلويث الماء الموجود في البحيرات والانهار، ومعالجة مياه المجارير واعادة استخدامها حيثما كان هذا ممكناً.

اما رابع الاولويات فيتمحور حول البحث عن مصادر اخرى للماء كاستيراده والعثور على طرق معقولة التكاليف لتحلية مياه البحر، أو الذي لا يمكن شربه حالياً. ولكي يفلح هذا كله يتعين على المعنيين عقد شراكات اقليمية ودولية للمساهمة في النشاطات في داخل كل دولة من الدول. ويتضمن هذا التعاون بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مجال التخطيط لاحواض الانهر وجمع المعلومات وتبادلها، واعتماد افضل الانظمة لادارة المياه. وعلى النطاق الدولي، تعني هذه الاستراتيجية التنسيق بين الجهات كلها المانحة مساعدات لكي يتم التمويل اللازم بالنسبة الى الدول التي هي بحاجة الى تمويل.

وتدشيناً لهذا كله، سيرعى البنك الدولي شراكة بين دول المنطقة كلها تبدأ فعلها بعقد مؤتمر اقليمي حول الماء في مطلع العام المقبل. وستتضمن الاعدادات لهذا المؤتمر محادثات مفصلة مع حكومات المنطقة كافة بغية ضمان النظر في حاجاتها واهتماماتها وهمومها كافة في ذلك المؤتمر.

إلا ان ثمن هذه الاستراتيجية المقترحة باهظ جداً اذ يراوح بين ٤٠ و٦٠ بليون دولار تُنفق على مدار عشر سنوات. ولن يكون من السهل تنفيذ بعض جوانب هذه الاستراتيجية، لكن يوجد اجماع على ان الاستمرار في القيام بما تم القيام به حتى الآن ما هو إلا سعي وراء الكوارث.

*** يدير (يرأس) جون هيوارد فريق الموارد الزراعية والمائية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في القسم الفني التابع للبنك الدولي، وهو الى ذلك المحرر الرئيسي لتقرير البنك الدولي المذكور في مطلع هذا المقال الذي ينشر الأسبوع الجاري.**

المدوسة
للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: البيئة المستقبلية
التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٦

انتقد تركيا وحذر مما ستفعله اثيوبيا بمياه النيل مستقبلاً

الأمين العام المساعد للجامعة العربية: الحدود السياسية لا تطابق المائية

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ وصف الأمين العام المساعد للجامعة العربية موفق العلاف أزمة المياه في الوطن العربي بانها «معاناة مزدوجة» وعزا ذلك الى «الشح الطبيعي الناتج عن التكوينات الجيولوجية والطبيعية» و«الطمع والجشع لاغتصاب ما لدينا من موارد مائية على قلتها». وأشار الى «دول جوار تتحكم في المياه او تقوم منفردة بمشاريع اقتصادية من دون ان تفكر الا في مصالحها الانانية ومن دون ان تعلم الدول الاخرى». ودعا العرب الى مواجهة هذين «الخطرين» اللذين يشكلان أزمة المياه.

وقال في محاضرة نظمتها وزارة الشؤون البلدية والزراعة القطرية ليل الاربعاء - الخميس بعنوان «المياه العربية في مواجهة تحديات المستقبل» ان نصيب الانسان العربي بالامتار المكعبة من المياه العذبة الصالحة للشرب يقل عن نصيب الفرد في المناطق الأخرى من العالم وحذر من انه «ما لم توجد حلول لأزمة الشح في المياه العذبة فإن منطقتنا مقبلة على أزمة شديدة وربما «انفجارات» بل «ذهب البعض الى القول إن الحرب المقبلة ستكون من اجل المياه وامل الا تحدث».

وأشار الى ان «ازمتنا في الشرق الأوسط تكمن في ان الحدود السياسية لا تطابق الحدود المائية».

وقال ان اسرائيل تريد الآن الاستيلاء على المياه. وذكر ان معهداً اميركياً اصدر تقريراً أوضح ان «اسرائيل تضخ ٩٥ في المئة من المياه الجوفية وتبقي ٥ في المئة للفلسطينيين وتسرق كل مياه الجولان وتحاول الحصول على مياه الليطاني» واضاف «انتم ادرى بما تحاوله بالنسبة لمياه الأردن».

وقال «ان الاردنيين قالوا انهم حصلوا على نصيبهم العادل من المياه لكن موضوع المياه ليس موضوعاً ثنائياً لأن «موضوع نهر الأردن يهم فلسطين والأردن وسورية وبدرجة ثانوية اسرائيل».

ونبه الى أن «الصلة بين موضوع المياه والانسحاب الاسرائيلي اصبحت واضحة»، وقال «يجب الا يسمح بان تجمع اسرائيل بين المفهوم الأمني والمفهوم الفني والتقني لموضوع المياه».

وحمل بشدة على تركيا وقال انها لا تستولي على مياه الفرات فحسب لكنها تلوث المياه مما أدى الى اضرار بالزراعة والمياه».

وشدد على انه على رغم العلاقات غير الممتازة بين سورية والعراق تم تنسيق جيد في شأن نهر دجلة والفرات بين الفنيين السوريين والعراقيين. وأكد «ان الجامعة العربية تشجع ذلك» وأشار الى أن تركيا اصبحت تسمي الفرات بأنه «نهر عابر للحدود وهذا يدل على سوء نية تركيا».

ولاحظ انه «منذ اشتداد الصراع العربي - الاسرائيلي سلمياً بدأت تركيا تلعب دوراً ضاغطاً على سورية والعراق». وتساءل «لا ندري ماذا ستفعل اثيوبيا غداً في شأن مياه النيل مع مصر والسودان». ودعا العلاف الى التنسيق والتضامن العربي في مجال المياه وقال «ان الأمن المائي جزء من الأمن القومي».

كما أعرب عن سعادته باهتمام الحكومة القطرية ممثلة في وزارة الشؤون البلدية والزراعة «بمواجهة مشكلة المياه والاستعداد للسنوات المقبلة التي تنذر بانها ستكون سنوات أزمة لهذه المادة الحياتية» وقال «ان عقد ندوة المياه العربية في الدوحة دليل على الاهتمام القطري». وأكد ان الجامعة العربية «تريد تنمية هذا الجهد والعمل والتعاون مع الدول العربية للتنسيق من اجل مواجهة أزمة المياه والاستعداد للأيام المقبلة». وأعلن ان الجامعة العربية «تفكر في عقد مؤتمر وزاري عربي للبحث في أزمة المياه».



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٦

.. وبدأت حرب المياه فى المنطقة

□ ديميريل طالب مبارك بعدم تصديق سوريا
□ واشنطن تريد «قمة مائية» لحل الخلافات

■ سناء السعيد ■

جاءت زيارة الرئيس التركى سليمان ديميريل لمصر الثلاثاء الماضى فى سياق خدمة اهداف تركيا وطموحاتها فى المنطقة حيث تحلم بدور اقليمى متنام — وزيارته لمصر فضلا عن انها استهدفت تحقيق التعاون الثنائى فى مجالات اهمها المجال الاقتصادى فقد أراد بواسطتها تثبيت مضمون ما جاء فى رسالته للرئيس مبارك قبيل نهاية الشهر الماضى والتى دعا فيها الرئيس مبارك إلى عدم تصديق سوريا فى كل ما تقوله بالنسبة لموضوع مياه دجلة والفرات.

وبمعنى آخر أراد كسب رضا مصر ودول الخليج ضد سوريا أحد شركائهم فى إعلان دمشق. والمعروف أن ديميريل غضب عندما تضمن بيان إعلان دمشق تأييد حق سوريا فى مياه الفرات.

وكانت الرسائل التى بعث بها ديميريل إلى الرئيس مبارك وإلى قادة الخليج — قد جاءت فى اعقاب الاجتماع الذى عقد بدمشق على المستوى الفنى بين سوريا والعراق لتنسيق المواقف حول موضوع مياه نهر الفرات، فى الفترة مابين العاشر حتى السادس عشر من الشهر الماضى.

وراقب ديميريل ذلك بقلق بالغ لاسيما بعد أن تقدمت كل من سوريا والعراق بمذكرة إلى الجامعة العربية لإدراج موضوع المياه لبحثه فى دورة المجلس الوزارى للجامعة التى عقدت فى الرابع عشر من الشهر الحالى. وكانت شكوى الدولتين معا هى مشروع تركيا الضخم على نهر الفرات والذى يتضمن اثنين وعشرين سدا وتسع عشرة محطة لتوليد الطاقة الكهربية خاصة أن تركيا قللت المياه المتدفقة للدولتين بل وأدت مشاريعها إلى وصول مياه ملوثة مع زيادة فى الملوحة فيها بل إن تركيا أوقفت المياه فترة حتى يتسنى لها تعبئة سد اتاتورك.

ومن ثم ظهر رد فعل تركيا فى تلك الرسائل التى وجهها ديميريل إلى الرئيس مبارك وإلى قادة دول الخليج وفيها نبه إلى أن تحركات دمشق بالنسبة لمياه الفرات تنبع من حاجتها للتستر على مساندتها للإرهاب ودعمها للاكراد الانفصاليين ضد تركيا واعرب عن أمله فى ألا تكون الدول العربية شريكة فى التهجم على تركيا على خلفية موضوع المياه.

وكانت الرسائل محاولة لكسب تعاطف الدول العربية من جانب ديميريل خاصة بعد أن شعر بالامتعاض من البيانات التى صدرت عن مجلس التعاون الخليجى ثم جامعة الدول العربية بإعلان التأييد لحق سوريا فى مياه الفرات وما تبع ذلك من دعوة : الدكتور عصمت عبد المجيد لتركيا بعقد اجتماع ثلاثى على مستوى وزراء الخارجية بين كل من تركيا وسوريا والعراق فى مقر الجامعة بالقاهرة من أجل عدالة قضية توزيع المياه.

وكانت قضية المياه هى القضية المحورية التى حملها ويحملها ديميريل فى كل زياراته، فقد ناقشها فى أواخر الشهر الماضى فى أنقرة مع ولى عهد الأردن، وبحث تفاصيلها خلال زيارته لإسرائيل التى بدأها فى الحادى عشر من الشهر الحالى واستمرت أربعة أيام بل إنه يحملها معه أيضا فى زيارته للولايات المتحدة ولقائه بكلينتون فى التاسع والعشرين من الشهر الحالى وعلمت العالم اليوم أن



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩٦

الولايات المتحدة تفكر جديا فى رعاية قمة مائية فى المستقبل القريب تتم خلالها مناقشة جميع الامكانات المائية فى المنطقة.

وتطرقت مباحثات اسوان بين الرئيس مبارك وديميريل إلى العلاقات الثنائية وعملية السلام وما حققته قمة شرم الشيخ، وعلمت العالم اليوم أن الرئيس ديميريل حاول اقناع الرئيس مبارك بأن سوريا تدعم الارهاب وتحتضن زعيم حركة الاكراد المناهضة لتركيا وأن سوريا تستخدم ورقة الارهاب لتحقيق مكاسب سياسية وتتستر على موقفها ذلك باثارة قضية المياه إلا أن الرئيس مبارك لم يقتنع بما طرحه ديميرل ولهذا وعندما وجه سؤال فى المؤتمر الصحفى حول تورط سوريا فى الارهاب سارع الرئيس مبارك فى محاولة لقطع الطريق على ديميرل فأكد قائلا: ليس لدينا أى دليل على أن سوريا تشارك فى أية عمليات ارهابية ثم أردف أن سوريا تسعى من أجل مسيرة السلام من أجل التوصل إلى تسوية مع اسرائيل أما ديميريل فلم يستطع أن يمنع نفسه من الاستمرار فى الصاق التهمة بسوريا عندما أكد أنها تساند الارهاب بالمساعدات التى تقدمها للاكراد، واسفرت قمة اسوان عن فجوة بين مصر وتركيا بالنسبة لموقف كل منهما من سوريا ....

المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ مارس ١٩٩٦

أطماع تركيا فى المياه العربية

فن التفاوض هو السبيل العملى للتوصل الى عقد اتفاقات ثنائية او جماعية شريطة ان تسود الروح الايجابية جو المفاوضات وان يتحاشى المتفاوضون المماطلات والتسويفات التى لا طائل من ورائها وانه على الاطراف المتفاوضة ان تتجنب الغضب والانفعال وتتحلى بالصبر والاناة وسعة الصدر ما وجدت الى ذلك سبيلاً هذا بشكل عام.

اما بالنسبة للتفاوض حول الاستخدامات المائية فتنصب فى المقام الاول على مبدا التوزيع العادل والشامل للمياه والنظر بجدية الى اى اعتراض يثيره احد الاطراف المتفاوضة وبالتالى التوصل الى انشاء ادارة مشتركة للموارد المائية.

هذا مع وجود حالات تقتضى -كما يرى فقهاء القانون الدولى- النظر فى تقدير وتقييم حجم الاضرار الناجمة عن اساءة استخدام المياه المشتركة وتقدير قيمة التعويضات ولو تطلب ذلك اللجوء الى طرف ثالث للتحكيم بين اطراف النزاع المائى فى سبيل حل النزاع.

إلا اننا نجد ان كل ما تقدم يغيب عن جو مسار المفاوضات المائية الثلاثية بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة ثانية فهى تدور فى حلقات مفرغة لانها اتسمت بعنصر التشكيك بالآخر وانتفت منها الروح الايجابية والجانب التركى ظل يماطل ويسوف بحجة المزيد من الاستشارات وجمع المعلومات والمعطيات والاحصاءات الفنية لذلك لم تسفر اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية للفرات عن نتيجة ملموسة ومرتقبة كون المفاوضات كانت تدور بمبادرات من الجانب التركى غير مجدية بحيث لا تصل المفاوضات الى هدف تعاقدى ملموس وما كان من شان المماطلات والتسويفات التركية ان تسفر فقط عن حلول جزئية مؤقتة ترقباً للحلول الشاملة والنهائية.

فبروتوكول ١٩٨٧ بين سوريا وتركيا الذى تعهد فيه اوزال بتمرير ٥٠٠ متر م٣/ث من مياه الفرات عند بلدة جرابلس على الحدود السورية- التركية ما هو إلا اتفاق مؤقت تمهيداً لعقد اتفاق نهائى شامل بين دول حوض الفرات.

ولا ادل على تسويف ومماطلة الجانب التركى من نتائج آخر جولة للمباحثات الثلاثية فى دمش فى اكتوبر ١٩٩٣ بغرض اقتسام مياه الفرات إثر ملء سد اتاتورك وبعض سدود جنوب شرق الاناضول فقد علق الجانب التركى المباحثات بحجة العودة الى انقرة واستشارة الجهات التركية العليا.. لكن الوفد التركى ذهب الى انقرة للتشاور ..وحتى تاريخه لم يعد...!!

الجديد فى موضوع المباحثات المائية هو عودة اللجنة الفنية السورية- العراقية الى الاجتماع والتنسيق بعد توقفها قرابة ٦سنوات ..وكان السبب المباشر لعقد جولة جديدة لهذه اللجنة هو قناعة سوريا والعراق بضرورة التنسيق والتعاون فى مواجهة التعنت التركى والتسويف فى تقاسم مياه الفرات ودجلة.... وكان قيام تركيا ببناء سد بيرجك على الفرات وقيامها بصرف مياه ملوثة فيه دافعا لجدية سوريا والعراق فى التنسيق والتعاون...لوضع حد للتجاوزات التركية على الحقوق التاريخية السورية والعراقية فى مياه الفرات وفى واقع الامر يفتقر السلوك التركى بشان مياه الفرات لاية مسوغات مقبولة فالفرات نهر دولى يجرى فى ثلاث دول منذ الازل ويترتب على توقف مياهه حياة ملايين البشر وكذلك حالة المساحات الزراعية الشاسعة فى وسوريا والعراق.

ولم يكن منطقيا ان تقوم تركيا باستغلال كونها دولة المجرى الاعلى للفرات تتصرف كما تشاء بمياه النهر طالما لا توجد معاهدة دولية لتقاسم مياه الفرات ورغم ان القوانين والاعراف الدولية تتنافى مع التجاوزات التركية القاضية باقتطاع جزء هام من الحصص التاريخية لسوريا والعراق فى مياه الفرات والتصرف بها دون إخطار سوريا والعراق دون الاتفاق معهما بل ما السلوك التركى سوى سلاح ضاغط على سوريا والعراق ورغم النفى الرسمى المتكرر لامكانية توظيف مياه الفرات لاغراض سياسية فإنه لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال فى ظل مواصلة تركيا تنفيذ مشروع G A P.

وكان مجلس وزراء الخارجية العرب الذى انعقد مؤخرا فى القاهرة قد ناقش مشكلة مياه الفرات بين سوريا والعراق من جانب وتركيا من جانب اخر لاسيما بعد المذكرتين اللتين قدمتهما سوريا والعراق الى الجامعة العربية احتجاجاً على الاجراءات التركية التى تحرمهما من كميات كبيرة من مياه النهرين والتسبب فى تلويث البيئة الزراعية.

ففى الاجتماع الثنائى السورى -العراقى فى ١١ فبراير ٩٦ بدمشق ركز الجانب السورى- وتماشياً مع القانون الدولى الخاص بالمياه- على عدم جواز قطع مياه النهر الدولى لاى سبب من الاسباب وايلاء الاهمية لنوع المياه المصرفة الى دول المجرى الادنى وضرورة ربط الكم بالنوع اى كلما ساءت النوعية انخفضت الكمية والعكس المعروف ان تركيا تماطل كثيراً فى اجراء مفاوضات ثلاثية تطالب بها سوريا والعراق كى لا تعتبر تركيا بمرور الوقت ما اقتطفه فى مياه الفرات ودجلة حقاً مكتسباً.

هذا رغم اعلان تركيا على لسان

سـفـيـرها فى القـاهرة فى يناير الماضي موافقتها مبدئياً على عقد لقاء ثنائى مع سوريا على مستوى وزيرى الخارجية لبحث موضوع مياه الفرات إلا ان تركيا كعادتها سوغت تعذر هذا اللقاء بصعوبات تشكيل الحكومة التركية وحتى لو استطاعت الاحزاب التركية الاتفاق على حكومة ائتلافية فإن تركيا لن تقدم الحجة التى تتذرع بها لتأجيل التوقيع على اتفاق تقاسم مياه الفرات.

خاصة وان امكانية حل مشاكل المياه بين تركيا من جهة وسوريا والعراق من جهة موجودة فالدولتان العربيتان يمكنهما تقبل اقامة تركيا للسدود على الفرات لتوليد الطاقة الكهربائية كما يمكنها اعادة النظر فى الحصة التاريخية لكل منهما لكن لابد وان يتم ذلك من خلال التفاوض والاتفاق.

وقد ابدت سوريا والعراق حسن النوايا بأن كلاً منهما قد اوضحتا انهما يمكن أن تقبلا بحصة مشتركة تبلغ نحو ٢١ مليار م٣سنويا علماً بأن كمية المياه التى كانت تتدفق من الفرات عند بلدة جرابلس على الحدود السورية التركية كانت تبلغ ٢٧,٥ مليار م٣ سنويا على الأقل قبل اقامة السدود التركية على الفرات.

والحقيقة ان تركيا اذا كانت راغبة فى المزيد من التفاعل الاقتصادى التعاونى مع الدول العربية فان الطريق لذلك لا يكون عبر نمط السلوك الذى تقوم به بشأن مياه الفرات بل عبر مراعاة مصالح وحقوق الدول المجاورة ذلك فإنه لما يهيب بنا فى مطالبة الجامعة العربية الملحة بعقد مؤتمر عربى على أعلى مستويات التمثيل الدبلوماسى والسياسى لوضع التخطيط العربى المرتقب والاستراتيجية المائية المنتظرة.

فازمة المياه التى تعانى منها سوريا والعراق تصل الى اعماق البلدان العربية مما يجعل أياً من سوريا والعراق عاجزة بمفردها عن ايجاد الحلول الناجعة والحاسمة لها حاضراً ومستقبلاً.

فازمة مياه الفرات بتقديرنا تتطلب تضامناً وتكاملاً ومؤازرة عربية عميقة الجذور والأسباب والمسببات ..وعبر المؤسسات والمنظمات العربية القائمة فى عالمنا العربى مَنْ من هذه وتلك اكثر مصداقية واقرب مرجعية من جامعة الدول العربية فى الانكباب على دراسة هذه المشكلة وتوخى الحلول الناجعة والحاسمة لها؟؟

كما ان أزمة مياه الفرات قد تصبح ازمة اقليمية ودولية وقد تصل شكواها عندما يجد الجد الى اسماع ومنابر الجمعية العامة ومجلس الامن ومحكمة العدل الدولية ولجنة القانون الدولى!!

واذا كانت ردود الفعل العربية ازاء مياه الفرات هذه ماتزال فى نطاق التوعية الاعلامية والفنية والابحاث والدراسات الكلاسيكية ..فإنه لمن دواعى المصلحة العربية والقومية العليا ان تتجاوز ردود الفعل هذه ذلك النطاق الاعلامى الضيق وتصل الى اقصى ما يمكن الوصول اليه فى ردود الفعل الانشائى والتنظيمى والتنفيذى الشامل لجميع وجوه وجوانب الازمة التى تمس جوهر الامن المائى العربى خاصة وان ازمة مياه وشيكة فى المنطقة مع قدوم القرن الواحد والعشرين يمكن ان تشعل حرباً بين الدول المتنازعة على تقاسم المياه... وصدق الرسول الكريم عندما قال «ان الله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه».

عبد العزيز المنصور

غالى يحذر من أزمة مياه عالمية حادة

بكين - وكالات الأنباء - دعا الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة المجتمع الدولى إلى الحفاظ على المياه برغم الصعوبات الكثيرة التى قد تعترض هذا الهدف بسبب النمو السكانى والتوسع العمرانى والفقر خاصة فى الدول النامية.

وقال غالى فى رسالة وجهها إلى المؤتمر الدولى للمياه الذى بدأ أعماله أمس فى العاصمة الصينية بكين، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى للمياه، إنه على الرغم من التحذيرات من أن هناك ازمة وشيكة فى المياه، قد تكون أسوأ من أزمة النفط فى السبعينيات، إلا أن الإرادة السياسية والالتزام بضرورة حل هذه الازمة، قد بدأ يؤتى ثماره.

وأكد غالى اهمية تضافر الجهود لحل هذه الأزمة التى تهدد الأجيال القادمة فى المستقبل والحيلولة دون تفاقمها.

مصـــــــر وأربع دول فى «خندق واحـــد»

حذرت شبكة «يورنيوز» الاخبارية الاوروبية من امكانية مواجهة دول الشرق الأوسط لمشكلة حادة فى المياه.

وقالت: إن مصر وأراضى الحكم الذاتى الفلسطينى، واسرائيل والاردن وسوريا تواجه هذه المشكلة خاصة مع الزيادة السكانية الكبيرة فى هذه الدول والتى لا تتناسب مع مصادر المياه الحالية بها.

وأضافت الشبكة ان إسرائيل واراضى الحكم الذاتى الفلسطينى يعانيان من مشكلة المياه على حد سواء فكلاهما يعيش فى مخزون واحد للمياه الجوفية، إلا ان التقسيم بينهما غير عادل، ويميل لصالح اسرائيل.

واشارت الى انه فى حين يستهلك الفرد الفلسطينى ١٦٠ متراً مكعباً سنوياً ويعيش ٧٥٪ من الاسرائيليين على ساحل البحر المتوسط إلا ان ابار المياه الجوفية على طول الساحل استنفذت اغراضها، كما أن نصف مخزون المياه الجوفية فى الضفة الغربية مخصص للمدن الاسرائيلية.

وذكرت الشبكة ان الفلسطينيين فى الضفة يحصلون على احتياجاتهم من المياه من الأبار البلدية ولا يسمح لهم بعد ٢٧ عاماً من الاحتلال الاسرائيلى بالبحث عن المياه فى مناطق أخرى.



□ يوم عيد

قطرة الماء:

المسألة أزمة مياه!



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهرام [illegible]

التاريخ : [illegible] ١٩٩٧

حروب صامتة.. لا رصاص ولا طائرات.. لا دماء .. ولا أسرى.. انها حروب من نوع مختلف ... صوتها أعلى من أصوات الرصاص وحتى القنابل.. وضحاياها أكثر من ضحايا حروب الأسلحة «انها حرب المياه» .. الحرب العالمية الثالثة المرتقبة»!!

ويأتى احتفال العالم اليوم «بيوم المياه» الذى دعت اليه الأمم المتحدة فى مؤتمر قمة الأرض الذى عقد فى عام ٩٣ بالبرازيل .. وسط قلق بالغ من عدم استطاعة مصادر المياه أن تكفى احتياجات العالم بعد انتشار موجات الجفاف التى توالت على دول كثيرة

فمنذ سنوات طويلة والعلماء فى كل أنحاء العالم يحذرون من تناقص المياه العذبة على سطح الكرة الأرضية.. عشرات الدراسات العلمية خرجت من مراكز البحوث والهيئات الدولية تحذر من تناقص المياه العذبة بشكل خطير، وبعضها - وهو كثير - ركز على أن حروب الشرق الأوسط فى المستقبل ستكون بسبب نقطة المياه!!

وآخر هذه الاحصائيات والدراسات للبنك الدولى والتى صدرت الأسبوع الماضى، وفيها يدق ناقوس الخطر من أن مخزون المياه الصالحة للشرب لم يعد يكفى لتلبية احتياجات كوكب الأرض لفترة طويلة نظرا للنمو السكانى المضطرد . فضلا عن أن معظم المياه الصالحة للشرب لا تزال حبيسة الأنهار المتجمدة والقطبية .

ومضيا مع أزمة المياه وما سيسفر عنها مستقبلا فوجدنا أن الحرب وشيكة فاسرائيل ستواجه نقصا فى مصادر مياهها عام ٢٠٠١ يعادل ٨٠٠ مليون متر مكعب، ويفسر ذلك الاصرار الاسرائيلى على فرض القيود على المواطنين العرب فى الوقت الذى تعطى فيه الضوء الأخضر للمستوطنين بزيادة مواردهم المائية

وتعد قضية النزاع الثلاثى بين تركيا وسوريا والعراق حول نهرى دجلة والفرات إحدى القضايا العربية الراهنة والشائكة أيضا، وذلك بسبب اختلاف الرؤى التركية عن نظيرتها السورية والعراقية حول السيادة على نهرى دجلة والفرات.

ففى حين تتمثل الرؤية السورية - العراقية حول النهرين فى انهما من الأنهار الدولية طبقا للقواعد والمبادىء القانونية المتعارف عليها، حيث تطابقت وجهات النظر السورية والعراقية فى وجوب أن تكون السيادة على مياه النهرين ثلاثية مشتركة بين الدول الثلاث، نجد أن تركيا ترفض ذلك وتريد فرض سيطرتها على مياه دجلة والفرات باعتبارها دولة منبع وليست دولة مصب كما هو الحال فى سوريا والعراق، كما ترى تركيا أن التفاوض حول المياه يجب أن يكون فى إطار تحسين تكنولوجيا الاستغلال

إسرائيل تسرق مياه الأراضى المحتلة

وإذا ما تركنا مشكلة نهرى دجلة والفرات، نجد مشكلة سرقة اسرائيل لمياه الضفة وغزة، وتحكمها فى مسار نهر الأردن، وهو ما يوجد مشكلة كبيرة فى اطار المفاوضات الجارية بين الجانبين الاسرائيلى والفلسطينى، إلى جانب مشكلة الأردن الأزلية بسبب تحكم اسرائيل فى مياه نهر الأردن، حيث إن اسرائيل استولت على حقوق الأردن فيه والتى تصل إلى ٦٥٠ مليون متر مكعب.

شبكة السيورنيوز الإخبارية الأوروبية ذكرت أن الفلسطينيين فى الضفة الغربية يحصلون على احتياجاتهم من المياه من الآبار البلدية، ولا يسمح لهم بعد ٢٧ عاما من الاحتلال الاسرائيلى بالتنقيب عن المياه فى مناطق أخرى، وأن ٢٧٪ من مخزون المياه فى القطاع مخصص للمستوطنين اليهود (٢٠٠ ألف مستوطن)

أنهار مشتركة = حروب متوقعة

وبنظرة شاملة لأزمة المياه عالميا نجد أن كمية المياه الموجودة فى العالم محدودة ولا تزيد نسبة المياه العذبة من اجمالى المياه على ٦٪، ويصل مجموع الأنهار فى العالم ٢١٤ نهرا منها ١٥٥ نهرا يشترك فيها عدد من الدول، و٣٦ نهرا يشترك فيها ٣ بلاد ، و٢٣ نهرا يشترك فيها أكثر من ٣ دول.

الخبراء فى مجال المياه

يحذرون من نشوب بعض الحروب بين الدول المشتركة فى نهر واحد، وتوقعوا خلافات بين دول حوض النيل العشر، خاصة فى ظل قلة الفيضان السنوى للنهر، وزيادة الطلب على المياه

ويأتى الحديث حول مخاوف ظهور ازمات حول المياه فى افريقيا على الرغم من أن هذه القارة تحوى العديد من الانهار والبحيرات الكبرى، لان القارة تزخر بالمناطق الصحراوية . بالإضافة إلى عوامل الخراب، وعوامل التدمير الاخرى فى العديد من المناطق الكثيرة من القارة، والتى [illegible] ونذرة المياه، والتى ترسم [illegible] لازمة مياه وشيكة فى افريقيا

مياه النيل خارج النقاش!

الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال والموارد المائية يؤكد انه لامساس مطلقا بحق مصر التاريخى فى مياه النيل وهى حصتها التى اقرتها اتفاقية عام ٥٩، كما ان لها حقا تاريخيا فى الحصول على مزيد من ايراد النيل، فيما ينفذ مستقبلا من مشروعات مشتركة، خاصة وان التنمية المستقبلية فى مصر، لا يمكن أن تتم إلا بزيادة مواردنا من مياه النيل. كما أن القيادة السياسية فى مصر وضعت خطا واضحا وأساسيا فى كل المحافل ان النيل بعيد تماما عن مشاكل الشرق الأوسط واستبعد النيل ومياهه من أى نقاش على مستوى مفاوضات الشرق الأوسط أو حتى داخل الجامعة العربية، كما ان قضايا النيل لا تناقش إلا مع دول حوض النيل. ومن هنا فقد ابعدت أى محاولات من المؤسسات الدولية أو الدول الصديقة أو غيرها. ونحن نتحرك فى هذا الاتجاه بوعى كامل لكل مايحدث حولنا، وبمتابعة دقيقة لكل مايخطط فى هذا الشأن، وبخطة سبق وضعها لمواجهة أى احتمالات مستقبلية.

نقل مياه النيل لاسرائيل

وحول امكانية نقل مياه النيل الى اى دولة خارج حوض النيل ومزاعم البعض من قيام مصر بنقل مياه النيل لاسرائيل يقول د. راضى: ان مياه النيل لمصالح دولة ولا يمكن نقل نقطة مياه واحدة خارج حوض النيل، ويتمشى ذلك ويتوافق تماما مع القانون الدولى والأعراف الدولية فى هذا الشأن وكلها تؤكد على عدم نقل المياه خارج حوض النهر.

●●● فى ظل هذه الازمة الدولية.. ماهو موقف مصر على خريطة الأزمة المائية؟

أهم التحديات التى تواجه مصر مع نهاية القرن الحالى هو نقص الفرد من المياه نتيجة ازدياد عدد السكان واقترابها من حد الفقر المائى الذى يهدد تواصل التنمية البشرية والاقتصادية، حتى أن نصيب الفرد لن يتعدى ٩٠ مترا مترا مكعبا شهريا ، وهو بلاشك لا يكفيه للشرب!! فماذا عن حاجاته الاخرى من المياه؟

الأرقام تظهر بوضوح موقف مصر من حد الفقر المائى كما يؤكد الدكتور صفوت عبدالدايم مدير معهد بحوث الصرف لنصيب الفرد الواحد، والذى قدره خبراء المياه بحوالى ١٠٠٠ متر مكعب فى العام، ممايؤكد ان مصر عبرت بالفعل هذا الحد وتدنى الى ٥٠٠ متر الآن، وبحلول عام ٢٠٠٠ سينخفض الى ٩٠ مترا فقط!

ويقول ان حلول ازمة المياه فى مصر ترتكز على محورين اساسيين: الأول ويخص الحكومات، ومسئوليتها رعاية الاستراتيجيات طويلة المدى لتوفير المياه العذبة لتغطية الطلب فى النواحى المتعددة، وإيجاد السياسات ووضع القوانين والاتفاقيات،

وتسعى مصر حاليا ممثلة فى وزارة الأشغال فى تنفيذ هذه الاستراتيجيات مثل استغلال الموارد المائية المتجددة، والمياه الجوفية ومياه الأمطار والسيول.

المحور الثانى: ويعتمد على البحث والدراسة عن موارد بديلة عن طريق مراكز البحوث واستنباط عناصر جديدة للمياه مثل استمطار السحب، واستغلال مياه الأمطار والسيول، وتحلية مياه البحر، واعادة مياه الصرف بشتى انواعها

ويقول انه فى ضوء المعطيات المتوافرة والرؤية الحالية لابعاد الموقف ومتطلبات المستقبل، امكن صياغة المواجهة فى مجال الموارد المائية فى مجموعة من الاستراتيجيات للعمل على عدة محاور تشمل تطوير الرى وتقليل الفواقد المائية واعادة استخدام المياه، مشيرا الى ان تحقيق هذه الاستراتيجيات يتطلب وعيا كبيرا بأبعاد الموقف ومتطلبات المستقبل، وتحمل المسئولية الفردية والجماعية.

خسائر بالجملة

المشكلة أيضا التى تواجه مصر حاليا سوء استخدام الأفراد للمياه، فمثلا الزراعة تستهلك وحدها ما يقرب من ٥١ مليار متر مكعب سنويا من جملة مياه النيل الواردة لمصر سنويا وتقدر بنحو ٥٥.٥ مليار متر مكعب!!.

كما أن شبكة المياه النقية يقدر فاقدها السنوى من المياه بنحو ١.٣٥ مليار متر مكعب، وتصل تكلفتها إلى ٦ مليارات دولار خسارة، وهو ماجعل رئيس هيئة مياه الشرب بالقاهرة يرى ضرورة استخدام أجهزة ومعدات تكنولوجية للكشف عن تسرب المياه للقضاء على الفاقد منها.

صراع على



النيل

وعودة الى نهر النيل، والصراع على مياهه، وكذلك الاعتماد عليه كمصدر اساسى واضافى ايضا للمياه فى مصر ويشير المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل ان طاقات النهر غير المستغلة كبيرة ومتعددة، وتشمل الطاقة الكهربائية والملاحة والثروة المائية وكميات المياه التي يمكن استقطابها تصل فى المتوسط وفق دراسات مؤكدة الى نحو ٤٢ مليار متر مكعب أى نحو ٥٠٪ من ايراده الحالى، ومن هنا فإن النيل ليس محلا لخلاف، ولكنه مجال خصب للتعاون، كما أن المستقبل لابد ان يشمل عقد اتفاقية شاملة وتشكيل آلية تضم كل دول الحوض وتهدف الى تنظيم العمل فى حوض النيل، وتنفيذ المشروعات المقترحة لتحقيق ما يصبو اليه الجميع.

يوضح المهندس ناصر عزت أن هناك مشروعات مشتركة بين دول الحوض سيتم تنفيذها لتنمية الموارد المائية، والاستفادة بالمياه فى إعالى النيل، مشيرا الى ان هناك ٢٢ مشروعا سيتم تنفيذها، وقد وافقت منظمة «الفاو» على تمويل بعض مشروعات التدريب على حسن ادارة وتنظيم المياه بدول حوض النيل، كما تم الاتفاق بين دول حوض النيل على مشروع جديد لثلاث سنوات تحت مسمى «التيكونيل»، وتم انشاء لجنة فنية لتجمع «التيكونيل» من ممثلى دول الحوض، كما تم تشكيل مجلس وزارى يضم وزراء دول الحوض ويعقد اجتماعا سنويا فى احدى دول الحوض، وكان أول لقاء للوزراء فى هذا التجمع فى «اروشا» بتنزانيا عام ٩٥.. ولاتزال أزمة المياه تلقى بظلالها الوخيمة على شعوب العالم اجمع.

بحيرة ناصر

واذا كنا نتكلم عن المياه، وازمتها المتوقعة، فلابد من الوصول الى بحيرة ناصر وتنميتها، كما أشار الرئيس مبارك خلال زيارته لها أمس الأول.

وعبدالهادى راضى وزير الأشغال والموارد المائيةيؤكد ان الرئيس حسنى مبارك طالب بحماية منطقة بحيرة ناصر من التلوث، الى جانب أن تكون بعيدة تماما عن مشروعات العمران والمصانع الجديدة، مشيرا الى انه رفض اقتراح جهاز تنمية وحماية البيئة بجعل البحيرة محمية طبيعية لابعاد استراتيجية وأمنية ايضا، حيث تعد البحيرة بوابة مصر الجنوبية، إلى جانب انها منطقة واعدة ويجب تنميتها والنهوض بها بما لا يؤثر على مياهها. وأكد د. راضى انه تم السماح باعطاء تراخيص جديدة للفنادق العائمة حتى تلوث مياه البحيرة.

وأوضح السيد صلاح مصباح محافظ اسوان ان المحافظة ترى ان تكون تنمية البحيرة متوازنة، بحيث لا تطغى المشروعات الصناعية والزراعية على منطقة البحيرة، وتوجد معها مصدرا للتلوث والنفايات، وهو ما يضر بمصلحة مصر كلها، باعتبار أن البحيرة هى مخزون مصر المائى خلال السنوات القادمة.

وقال ان تسوية اراضى البحيرة تحتاج الى تكلفة باهظة لا تتناسب مع العائد من زراعتها، بل أن العائد سيكون مضرا على بيئة البحيرة، ولكننا مع تنميتها المرشدة باعتبار أن هذه البحيرة هى البنك المركزى للمياه فى مصر، ومخزونها الاستراتيجى.

أشرف ند،



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩٦

من ثقب الباب

سألتني اذاعة مونت كارلو من باريس عن أزمة المياه العربية القائمة والقادمة. منذ نشر البنك الدولي بمناسبة يوم المياه العالمي أول امس تقريراً خطيراً بعنوان «من الندرة إلى الأمن». وقال أن منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا تضاعف عدد سكانها في الثلاثين عاما الاخيرة. ويصل السكان ٢٨٠ مليون نسمة. والمتوقع ايضا ان يتضاعف هذا العدد في العقود القليلة الثلاثة القادمة.

وقال تقرير البنك الدولي ان نحو ١٦٪ من مجموع هؤلاء السكان لايحصلون الآن على المياه النظيفة الصالحة للشرب. والاخطر ايضا ان متوسط نصيب كل فرد يتناقص بعنف شديد. فقد كان متوسط نصيب الفرد من المياه عام ١٩٦٠ نحو ٣٣٠٠ متر مكعب، وانخفض الآن الى ١٢٥٠ فقط. وتجاوز هذا الانخفاض المروع أكثر من النصف خلال ثلاثين عاماً فقط. والمتوقع والاخطر ان يستمر ايضا هذا الانحدار في الانخفاض ليصل المتوسط الى ٦٥٠ متراً مكعباً فقط عام ٢٠٢٥. وهو ما يسميه الخبراء «المجاعة المائية» أو الانتقال: من الكفاف الآن إلى المجاعة غدا.

ويقارن تقرير البنك الدولي على سبيل المثال بين نصيب الفرد في قطاع غزة الآن، ولايزيد المتوسط عن ٥٧ لتراً في اليوم الواحد، بما فيه حاجيات الزراعة والصناعة، بينما متوسط نصيب الامريكي ٣٠٤٠ لتراً! واجبت اذاعة مونت كارلو: ان ازمة المياه القائمة والقديمة لم تكن خافية منذ سنوات على الساسة والخبراء ومراكز الابحاث بل ومراكز الابحاث العسكرية. عربية ودولية. ومنذ بداية عام ٨٠ كان كتابي الذي نشرته مجلة «المجلة» ودار ابن خلدون في بيروت، وظهرت منه طبعتان بالقاهرة، وكان عنوانه «النيل في خطر».

وكانت معارضتي الشديدة - ولم أكن وحدي - لفكرة تحويل مياه النيل إلى القدس. والاخطر عربياً ان ثمانية انهار كبيرة لاتنبع من الاراضي العربية. و٨٥٪ من هذه المياه تأتي من تلك الانهار. وأوضح الامثلة نهر النيل ونهرا دجلة والفرات. والقضية «المعلقة» بين تركيا والعراق وسوريا معروفة، وقد اتضحت ابعادها اكثر الآن. والارقام في الدراسات العلمية واضحة. والتدهور مستمر. وتقديرات عام ٢٠٢٥ مخيفة. لأن متوسط نصيب المواطن في مصر من المياه العذبة عام ١٩٥٥ كان يصل الى ٢٥٦١ متراً مكعباً، وتدهور إلى ١١٢٣ عام ٩٠، والمتوقع عام ٢٠٢٥ ان يصل إلى ٥٨٤ فقط، والاردن كان ٩٠٦ واصبح ٣٢٧ وليصبح ١١٥، وبقية الارقام في الجزائر من ١٧٧٠ إلى ٦٨٩ إلى ٣٠٩، وسوريا من ٦٥٠٠ إلى ٢٠٨٧، حتى ٦٨٥، ولايختلف الانحدار في الارقام لا في المغرب ولا في السودان ولا في اثيوبيا وحتى ايران.

ومدرسة الرى المصرى قديمة وراسخة. وعلومنا وابحاثنا تهتم بهذه التطورات والتوقعات ولكن قضية المياه في الشرق الاوسط مهددة بالمجاعة القادمة والاطماع المستمرة لاسرائيل. وتحويل نهر الاردن كان سببا في حرب ٦٧، والعقيدة العسكرية الاسرائيلية تتحدث دائماً عن حرب المياه القديمة أو القادمة، وعلينا أن نتحدث دائماً بالارقام والحقائق والتحديات وخاصة عندما نتحدث عن قضية من اخطر القضايا وهي قضية المياه والامن المائي في الشرق الاوسط.

كامل زهيري



المصدر : الأهـــــــرام

التاريـــخ : ٢٥ مارس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

مليون جنيه لإقامة أول معمل لتحليل مياه النيل

اعتمدت الحكومة مليون جنيه لإقامة أول معمل لتحليل مياد نهر النيل فى مدينة بوسمبل قرب الحدود الجنوبية مع السودان ، وسوف يجهز المعمل بمعدات تكنولوجية متقدمة ترصد أى متغيرات تحدث فى طبيعة مياه النهر.

وصرح الدكتور مهندس مُحمود الجمل رئيس مجلس ادارة السد العالي وخزان أسوان بأن بعثة من خبراء وزارة الأشغال والموارد المائية وصلت إلى الأراضى السودانية، وبدأت فى عمل التقرير السنوى عن حالة المياه فى بحيرة ناصر، الواقعة بين مصر والسودان.

ومن ناحية أخرى يصل إلى أسوان اليوم وفد من الخبراء اليابانيين، يشاركون في وضع تخطيط عن مستقبل تنمية الثروة السمكية بالبحيرة، وإنشاء ثلاثة موانىء جديدة للصيد، ومصنع ثلج، وتحديد إمكان يمكن استغلال الطاقة الشمسية فى إقامة ثلاجات بالقرب من مراكز تجمعات الصيادين.

وفى الوقت نفسه شكلت وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة سبع مجموعات عمل متخصصة، تضع تصورا عن تنمية البحيرة فى قطاعات الثروة السمكية والسياحة والتعدين والتوطين وشئون البيئة.



ولامؤاخذة

لماذا لايشرع قانون يغلظ العقوبة على إساءة استخدام الماء؟

■ تعودنا فى الآونة الأخيرة على ان القانون الجديد فى مصر ، يقترح ثم يناقش ثم يعرض على مجلس الشعب ثم يتم إقراره ، ثم ينشر فى الجريدة الرسمية ، وكل ذلك فى مدة لاتزيد على اليومين ، فما هو المانع فى اتباع نفس الاسلوب السريع الذى طبخت به قوانين اى كلام تتفنن فى اهدار الحقوق ، لكى نخرج قانوناً محترماً يحافظ على ثروة الماء ؟

هل سننتظر حتى نضطر الى توزيع الماء بالبطاقة التموينية ؟ هذا للعلم ليس من باب التهريج اوتضخيم الامور ، ولكنه الحقيقة بعينها .

لقد اعتدنا منذ القدم على ترديد مثل شعبى يقول « عمر الدم مايبقى ميه » ولكن ما يجهله البعض هو ان الماء سوف يصبح دماً،وأن السيطرة على مصادرالمياه ، ستكون هدفاً استعمارياً اساسياً فى المستقبل القريب .

علينا ان نتخلى عن عاداتنا السيئة فى التعامل مع الماء ، وذلك بالذوق قبل ان نتخلى عنها بالعافية .

علينا ان نراعى الله فى استهلاكنا للمياه ،قبل أن يأتى يوم لا ينفع فيه الندم .

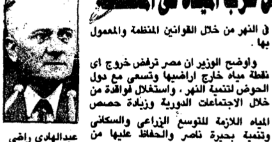
علينا ان نحافظ على ثروتنا المائية ، وندافع عنها ضد الأطماع الخارجية ، وليكن ذلك من الآن ، حتى لا نفاجأ بمن يفرض علينا من الخارج ان نتوضأ مرة واحدة كل اسبوع ونستحم مرة كل شهر ، حتى يمكنه هو نهب الباقى من ثروتنا المائية.

عمرو ناصف

«راضى» يؤكد ابتعاد مصر عن حرب المياه فى المنطقة

كتب ـ ناصر فياض :

اعلن الدكتور عبدالهادى راضى ، وزير الاشغال العامة والموارد المائية ، أن مصر بعيدة تماما عن حروب المياه بالمنطقة . واشار فى احتفالات الوزارة بيوم المياه العالمى والتى تستمر حتى غد الخميس ، الى عدم اقحام النيل فى اية مفاوضات او مناقشات ، سواء داخل جامعة الدول العربية او خارجها . واضاف ان دول الحوض هى الوحيدة التى تتفاوض فيما بينها لاستغلال الطاقات الكامنة فى النهر من خلال القوانين المنظمة والمعمول بها .



واوضح الوزير ان مصر ترفض خروج اى نقطة مياه خارج اراضيها وتسعى مع دول الحوض لتنمية النهر ، واستغلال فواقده من خلال الاجتماعات الدورية وزيادة حصص المياه اللازمة للتوسع الزراعى والسكانى وتنمية بحيرة ناصر والحفاظ عليها من التلوث .

عبدالهادى راضى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٦

البنك الدولى يدق ناقوس الخطر :

نقص خطير فى مصادر المياه بالشرق الأوسط خلال الثلاثين عاما القادمة

باريس ـ وليم ويصا :

اعلن البنك الدولى ان دول شمال افريقيا والشرق الاوسط سوف تعانى من نقص خطير فى مصادر المياه خلال السنوات الثلاثين القادمة ما لم يتم تغيير طريقة ادارة مصادر المياه بشكل جذرى ..

وقال تقرير البنك ان كمية المياه المتاحة لكل نسمة فى المنطقة لم تعد تتجاوز الكمية التى كانت متاحة عام ١٩٦٠ . وسوف تنخفض الى النصف خلال العقود الثلاثة القادمة .

واقترح البنك خطة عمل لمواجهة الازمة .. قال فيها ان نقص المياه فى المستقبل يمكن ان يؤدى الى حلقة مفرغة من الكساد الاقتصادى .. تتمثل فى انخفاض الاستثمارات اللازمة لزيادة مصادر المياه ..

ويرى التقرير انه يمكن تجنب هذه الازمة المتوقعة بشرط ان تتحرك الحكومات سريعا وتتبنى السياسات اللازمة وانه اذا تم اتخاذ اجراءات سريعة سوف يمكن زيادة كمية المياه الموجهة الى الاستخدام المنزلى والصناعى .. وتخفيض الفاقد فى الاستخدامات بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات العشر القادمة .

وطالب التقرير فى هذه الخطة الحكومات بالقيام بعدة مبادرات هى .. تغيير العادات والمواقف بشأن استخدام المياه على كافة المستويات وذلك بالقيام بحملات توعية للمستهلكين .. ومشاركة السلطات المحلية فى اتخاذ القرارات فى هذا الشأن ، ثم تكوين جمعيات للمستهلكين يكون هدفها تقديم أفضل الخدمات والنصائح فى هذا الصدد وكذلك ادماج ادارة المياه فى سلطة مركزية ، تكون مسئولة عن السياسات الخاصة بتوزيع المياه على المستوى الاقليمى واستخدام المياه بطريقة مرشدة لتخفيض التلوث والبحث عن مصادر اخرى للمياه



قراءات

● تقرير البنك الدولى عن المياه فى الشرق الاوسط ينذر بالخطر . إنه يحذر بشدة من ان زجاجة المياه سوف تصبح عملة نادرة فى بلادنا بعد سنة ٢٠٠٠ . وخبراء البنك يقولون إنه ما لم تتخذ دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا بالذات اجراءات فعالة لصيانة كل نقطة مياه لدينا فى السنوات العشر القادمة . فاننا بعد ان كنا نسمع عن الموت جوعا ، سوف نسمع عن الموت عطشا . وسوف تلحق أضرار كبيرة باقتصاديات هذه الدول لأن زجاجة المياه سوف تصبح اغلى من برميل البترول ..

● يقول التقرير الدولى إن منطقتنا بها ١٠٪ من سكان العالم . ولكن كل فرد فيها يحصل على ١٪ فقط من المياه المتوافرة فى الكرة الأرضية . وسوف تنخفض هذه النسبة الى النصف فى السنوات العشر القادمة وبدءا من سنة ٢٠٠٥ بالتحديد . وما لم نفعل شيئا ، وشيئا حاسما منذ الآن ، فأن بعضنا الذى سوف يعيش بعد هذه السنة (٢٠٠٥) سوف يدفع ثمنا غاليا لكل نقطة مياه يشربها ..

● بعضنا سوف يهز راسه ويقول : يا عم .. اللى يعيش بعد سنة ٢٠٠٠ . إدينى مياه النهارده ، وموتنى بكره . ده كلام ناس بتخرف زى ما خرفوا فى حاجات كثيرة من قبل عن النيل والجو والجفاف وأشياء اخرى نسمع عنها من هؤلاء المتشائمين الجالسين فى مكاتبهم الفاخرة المكيفة الهواء فى نيويورك وواشنطون وجنيف ..

● ولكن تقرير البنك الدولى ليس تهويشا ولا تخريفا . انه نتيجة دراسات علمية وبالارقام عن نصيب الفرد فى بلادنا من المياه ، ونصيب الفرد فى البلاد الاخرى . وهو محسوب على اساس ما هو متوافر حاليا من مياه الامطار والأنهار والبحار والمياه الجوفية المعروفة حتى الآن بواسطة خرائط الأقمار الصناعية . وما لم تحدث معجزات إلهية أخرى مثل معجزة بئر زمزم فى الأراضى المقدسة ، فاننا قد نضطر الى العودة الى حياة الصحراء التى عرفها اجدادنا فى هذه المناطق قبل تعمير وزراعة الصحارى الكبرى حولنا ..

● والشواهد بدات الآن واضحة امامنا . ففى غزة ، بل وفى اسرائيل نفسها ازمة مياه شديدة رغم ان اسرائيل تسرق مياه الانهار من الدول المحيطة بها تحت تهديد القوة العسكرية ، وتحرم السكان العرب منها . وتركيا واقعة الآن فى مشكلة كبرى مع جارتيها سوريا والعراق بسبب الخزانات والسدود التى تقيمها لمنع تدفق المياه الى انهار دجلة والفرات . ودول شمال افريقيا بدءا من ليبيا وتونس وحتى المغرب والجزائر بدات تحس بوطأة تناقص المياه ، وتبحث عن كل نقطة مياه يمكن العثور عليها . وبعض دول الخليج تستخدم الطاقة النووية لتحلية المياه ، وبعضها الآخر يفكر فى استيراد جبال الثلوج وهى عائمة من سيبيريا فى روسيا لتحويلها الى ماء ..

● ولكن دول الخليج تستطيع ان تدفع ثمن المياه الغالى المستورد من ثروتها البترولية . اما نحن فى مصر وفى دول اخرى كثيرة لا نستطيع ان ندفع هذه المبالغ الخيالية . ولكننا نستطيع ان نفعل أشياء كثيرة للمحافظة على ثروتنا من المياه ، واطالة عمرها حتى يصل العلم الى حل ، وسوف يصل حتما فى القرن القادم ، لتحويل مياه البحر المالح الى مياه عذبة بثمن اقتصادى نتحمله وليس بالثمن الذى تتكلفه الآن محطات تحلية المياه النووية ويصل الى مئات الملايين من الدولارات ..

● اننا نبذر حاليا فى مياه النيل التى قدمها الله منحة لنا . ونستمر فى زراعة الارض بالمياه المغمورة بدلا من الرى بالرش والتنقيط . ونترك صنابير المياه تضيع جانبا ثمينا من هذه النعمة . ونروى حدائقنا ونغسل سياراتنا بالمياه العذبة الغالية الثمن . وباختصار فاننا بالنسبة لمياه النيل اشبه بسفهاء يبددون الثروة والنعمة التى انعم الله علينا بها ..

● وما لم يتوقف كل هذا العبث والعته بالنسبة لنقطة المياه ، وما لم ندخل نظما جديدة للرى والصرف بالمواسير والترع المغطاة منعا لبخر المياه ، وما لم نبدأ بمشروع القرن لصيانة النعمة من مياه النيل مثلما فعل محمد على فى القرن الماضى عندما بنى القناطر الخيرية ، وما لم نبدا منذ الآن فى مشروعات تحلية مياه البحر مهما كلفتنا ، ونجعل الرى بالرش والتنقيط اجباريا بحكم القانون ، ونمنع هذه المياه التى تضيع فى البحر المتوسط سنويا ..

● ما لم نفعل ذلك واكثر منه مما ينصحنا به علماؤنا ، فاننا نرتكب خيانة عظمى فى حق ابنائنا الذين يتطلعون الى حياة افضل سنة ٢٠٠٠ وما بعدها ..

كمال عبدالرءوف

دعا الى اجتماع ثلاثي للبحث في تقاسم مياه الانهار

عبدالمجيد يحذر من استخدام المياه كأداة ضغط من دول غير عربية

☐ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ حذر الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية من استخدام المياه كاداة ضغط سياسي أو اقتصادي من دول غير عربية مجاورة خصوصا في ظل تضاءل نصيب الاخيرة من المياه، مشيرا الى ان الدراسة التي اصدرها البنك الدولي اخيرا تطرقت الى ما ستعانيه المنطقة من نقص حاد في المياه في العقد الثاني من القرن المقبل.

وقال في الندوة الدولية، التي دعا اليها مركز الدراسات العربية في لندن تحت عنوان «الماء والحبوب والقرار السياسي» وعقدت في القاهرة امس، ان منطقة الشرق الاوسط على ابواب مرحلة جديدة لأزمة المياه، ولذلك هناك حرص على اتخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على حقوق الدول العربية في مياه الانهار المشتركة خصوصاً وان الحقوق التاريخية المشتركة للدول العربية ثابتة ولا يمكن انكارها او المساس بها.

واضاف ان قواعد القانون الدولي والمواثيق والاعراف الدولية تحتم على دول المنبع للانهار المشتركة التفاوض والاتفاق مع الدول العربية المشتركة في مياه تلك الانهار قبل تنفيذ اي مشاريع او سدود تقام على هذه الانهار.

وفي هذا الاطار، قال انه دعا كلا من تركيا وسورية والعراق الى اجتماع يعقد في مقر الجامعة العربية للبحث في السبل الممكنة للاتفاق على تقاسم المياه بين الدول الثلاث، وحتى لا تتحول احواض المياه الدولية الى بؤر للتوتر السياسي وافساد العلاقات بين الشعوب.

وقال ان مجلس الجامعة اقر دعم حقوق سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات، وكذلك مناشدة المؤسسات المالية الدولية لربط تقديم اي مساعدات مالية لتمويل المشاريع المقامة على النهرين في الاراضي التركية بالتوصل الى اتفاق مسبق مع الدول المجاورة.

واشار أيضاً إلى التهديدات لموارد المياه السطحية والجوفية خصوصاً في الاراضي الفلسطينية وفي الجولان وفي الجنوب اللبناني.

وفي حين اشار الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري الى زيادة انتاج مصر من الحبوب الى ١٧ مليون طن، اكد الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاشغال والموارد المائية لمصر على التفاهم الكامل بين دول حوض نهر النيل.

ومن جانبه قال عبدالمجيد فريد مدير مركز الدراسات العربية ان صيحات التحذير تعالت في السنوات الاخيرة، بان القرن المقبل سيكون محل صدام وقتال ليس لاسباب سياسية او اقتصادية، وانما من اجل السيطرة على الثروات المائية في انحاء كثيرة من هذا العالم خصوصاً وان البنك الدولي اعلن اخيرا عن ان نقص المياه يهدد اكثر من ٨٠ دولة وان ٤٠ في المئة من سكان العالم يعانون من ظروف معيشية صعبة تفتقر الى ابسط قواعد الصحة العامة.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٦

دمشق تجدد تمسكها بمبدأ «التقاسم»

تركيا تحذر سورية من تدويل النزاع على مياه الفرات

□ اسطنبول -
من اصلي آيدنتاشبباش:
□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ صعّدت تركيا مع سورية واتهمتها بانها تحاول «تدويل» النزاع بينهما على مياه نهر الفرات وتصويره كانه مشكلة بين تركيا من جهة والعالم العربي من جهة اخرى. وحذرت من ان «جهود الذين يحاولون تشويه طبيعة النزاع قد تسفر عن نتائج سلبية». وجاء هذا التصعيد بعد تصريحات ادلى بها في واشنطن الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي اتهم دمشق بأنها «تدعم الارهاب في لبنان واسرائيل».

واكد الناطق باسم الخارجية التركية نور الدين نوركان في مؤتمر صحافي عقده في انقرة امس ان بلاده «مصممة» على انهاء مشروع سد اتاتورك للري وتوليد الطاقة الكهربائية، المعروف باسم «غاب»، ويشمل بناء ٢٢ سداً و١٩ محطة كهربائية على نهري دجلة والفرات في جنوب شرقي الاناضول وتصل نفقاته الى نحو ٣٠ بليون دولار.

وتتهم سورية والعراق تركيا بحبس مياه الفرات عبر بناء السدود من دون الأخذ في الاعتبار حاجاتهما. وبموجب اتفاق تركي - سوري وُقّع في ١٩٨٧ تسمح انقرة بمرور ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه الفرات الى سورية التي تحوّل منها ٥٨ في المئة الى العراق. وكانت الجامعة العربية دعت في الخامس عشر من آذار (مارس) الجاري تركيا الى «تعليق» مشروع «غاب» والبدء بمفاوضات مع البلدين العربيين المجاورين «من اجل التوصل الى اتفاقات عادلة ترتكز الى القانون الدولي في ما يتعلق بتوزيع مياه دجلة والفرات». وشدد الناطق التركي على ان بلاده ما زالت «متمسكة بمبادئ القانون الدولي في استخدام مياه الفرات وتحقيق المشاريع الحيوية التي تشكل المرحلة الاهم من جهود التنمية التركية».

وزاد ان انقرة تدعو سورية والعراق منذ عشر سنين الى الحوار «من اجل استخدام عقلاني وعادل وجيد لمياه الفرات» وانها اقترحت عليهما لتحقيق هذا الهدف خطة من ثلاث مراحل. واشار خبراء اتراك غير مرة الى ان سورية تهدر كميات هائلة من المياه بسبب التكنولوجيا المتخلفة لسد الفرات الذي شيّده السوفيات قبل اكثر من ٢٠ سنة.

يذكر ان تركيا ترفض مبدأ «تقاسم» مياه الفرات ودجلة وتطرح نظرية «الاستخدام المشترك» من جانب الدول الثلاث. وينبع نهرا دجلة والفرات من تركيا، ويتابع الفرات مجراه في سورية ثم في العراق، اما دجلة فيعبر تركيا الى العراق مباشرة. وتعتبر انقرة ان هذه المياه تركية لا تخضع لمبدأ التقاسم كون النهرين ينبعان في اراضيها. وكان ديميريل اكد ان المياه هي ملك لبلاده تتصرف بها كما تشاء.

وجددت دمشق موقفها المعروف بدعوة انقرة الى «تقاسم» مياه الفرات بين الدول الثلاث. واوضحت لـ «الحياة» مصادر سورية رفيعة المستوى ان «الاعتراض» السوري يقوم على اساس ان اكمال المشروع التركي قبل اتفاق نهائي على التقاسم «يعني ان فائض مياه الري والمشاريع في تركيا سيمرر الى الاراضي السورية ويزيد نسبة الملوحة وبقايا الاسمدة فيها». ونفت ان تكون سورية تهدر المياه الآتية من تركيا مشددة على ان «الكمية الآتية اقل من حاجتنا ونحافظ على كل قطرة». ودعت المصادر انقرة الى التزام «قسمة عادلة» للمياه لاستجابة الشرطين اللذين نص عليهما الاتفاق المرحلي لسنة ١٩٨٧ على اساس ان سد اتاتورك «امتلأ عن آخره وان البروتوكول مرحلي وليس نهائياً».

الى ذلك (ا ب) افادت صحيفة «بيلد» الالمانية ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بعث ببرقيتين الى وزارتي الخارجية اللبنانية والسورية يطلب فيهما ممارسة ضغوط على زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان «للتنحي عن تهديداته وسلوكه الاجرامي». وكان نقل عن اوجلان تهديد بشن هجمات انتحارية في تركيا والمانيا.



«عبدالمجيد» يحذر من صراع المياه

كتب ـ على خميس:

حذر الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام جامعة الدول العربية من تفاقم مشكلة الصراع على المياه فى منطقة الشرق الاوسط. اشار الامين العام إلى استمرار التهديدات الخارجية لمصادر المياه العربية من دول الجوار فى حوض نهرى دجلة والفرات، واستنزاف اسرائيل للمياه السطحية والجوفية خاصة فى الاراضى الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان. وكرر امين عام جامعة الدول العربية دعوته لعقد مؤتمر عربى للمياه يضم الدول المعنية



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١١ ابريل ١٩٩٦

أزمة المياه.. والقرار السياسى فى ندوة بالقاهرة

فى بداية هذا الاسبوع افتتح د. عصمت عبدالمجيد امين عام جامعة الدول العربية الندوة الدولية التى ينظمها مركز الدراسات العربية بلندن الذى يراسه عبدالمجيد فريد تحت عنوان «الحبوب والماء والقرار السياسى».

وشارك فى افتتاح الندوة التى تقام بقاعة المؤتمرات الدولية بوزارة الزراعة بالدقى كل من د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، ود. عبدالهادى راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية.

وتناولت الندوة مناقشات حول الاوراق العلمية المقدمة عن «الإنتاج والاستهلاك المتوقع من الحبوب»، «والتجارة الدولية والعربية للحبوب فى ظل المتغيرات الدولية، مع دراسة حالة لكل من السعودية وسوريا، وشارك فى تلك المناقشات كل من د. عبدالسلام جمعة مدير مركز البحوث الزراعية السابق بمصر، ود. محمد حمدى سالم مستشار وزارة التجارة والتموين، وعبدالكريم المدرس الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذى لغرفة التجارة العربية البريطانية، ود. احمد جويلى وزير التجارة والتموين، والشيخ عبدالله الإبراهيم الحبيب من السعودية، وحسن سعود المدير العام للمركز العربى لدراسات المناطق الجافة والأراضى القاحلة بدمشق.

تناقش الندوة أيضا موضوعات «عجز المياه الضرورية للزراعة.. وإنتاجية الماء» مع تقديم دراسة حالة عن مصر، والمغرب، وقضية الحبوب بين الحل الاقتصادى والقرار السياسى ■



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٣ ابريل ١٩٩٦

فى ظل محدودية موارد المياه:

أول مؤتمر لمعالجة المياه فى العالم العربى

تنظم غرفة التجارة العربية فى لندن مؤتمرا خلال الفترة من ١٧ الى ١٨ سبتمبر القادم حول اعادة استعمال المياه في الوطن العربي ومناقشة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لهذا الموضوع وكذلك تناول التكنولوجيا المتاحة حاليا والتى يمكن توافرها في المستقبل لمواجهة هذه المشكلة

وقال الامين العام والرئيس التنفيذى للغرفة عبد الكريم المدرس ان معالجة المياه لاعادة استعمالها في الاغراض الصناعية والزراعية تحقق فوائد اقتصادية ضخمة وتساعد علي الحفاظ علي الموارد المحدودة للمياه العذبة في الاقاليم الجافة .

ولفت الانتباه الى ان معظم دول العالم تفتقر الى موارد ثابتة من المياه العذبة ولذلك فإن سياسة اعادة استعمال المياه بعد معالجتها وتنقيتها هى احدى القواعد للحفاظ على مصادر المياه العذبة والتى هى قليلة اصلا .

واشار الى ان البنك الدولي فى دراسة تمت مؤخرا ادرج ٢٠ دولة على اساس افقر دول العالم فى مصادر المياه العذبة نصف هذه الدول هى عربية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وهى الكويت وقطر والبحرين والسعودية والامارات والاردن واليمن وتونس والجزائر .

وذكر ان معدل الاستهلاك اليومى لمواطنى دول مجلس التعاون حوالى ٢٠٠ لتر/يوم ولايعاد استخدام سوى حوالى ٢٠ لتر/يوم وتحتاج الدول العربية الكثير من العطاء لزيادة كمية المياه المعاد استخدامها .

واشار الى ان هناك درجة ملحوظة في المياه الجوفية ومياه الصرف الصحى المعالجة والتى تحدد من قابلية المستهلك في استخدام تلك المياه للاغراض الزراعية والصناعية مؤكدا ان هناك طرق تقنية حديثة لمعالجة مياه الصرف الصحى ومياه الفضلات الصناعية ،قد يمكن استخدامها بخفض كلفة معالجة المياه .

وطالب المدرس باعتبار استخدام المياه المعالجة كجزء من سياسة شاملة للحفاظ على مصادر المياه العذبة وترشيد استهلاك المياه بصورة عامة .

ودعا الى تشجيع مراكز بحوث وتطوير المياه ونقل التكنولوجيا الحديثة كعملية مشتركة بين الدوائر المعنية والجامعات في الدول العربية على ان تركز هذه المراكز على البحوث الميدانية للحصول على معلومات مهمة عن نوعية ومصادر المياه ،والاهتمام بعملية تدريب المهندسين وعلماء البيئة العرب فى هذا المضمار .

وقال أن التزايد فى حركة التصنيع، إضافة إلى النمو السكانى المستمر، و زيادة تلوث المياه سواء المياه السطحية أو الجوفية، وأقترن ذلك بالتوزيع غير العادل للمياه وفترات الجفاف الشديد، مما اضطرت معه الحكومات والمؤسسات المختصة بالمياه إلى البحث عن طرق جديدة لاعادة استخدام المياه.

وأضاف أن الاهتمام تركز بصفة خاصة على استعمال مجارى مياه النفايات بعد معالجة مكثفة، والتى تصرف فى الوقت الحاضر إلى البيئة من محطات معالجة مياه النفايات التابعة للسلطات المحلية، واصبح اعادة استخدام المياه عنصرا مهما فى وضع الخطط المتعلقة بالموارد المائية ودرجة المعالجة التى تخضع لها مياه الصرف الصحى تتوقف على الحاجة إلى استعمال المياه فيها، وهذه الأغراض هى التى تحدد الكفاءة المطلوبة فى عمليات المعالجة.

وذكر أن محطات معالجة مياه الصرف الصحى - لاعادة استخدامها فى أغراض معينة - موجودة فى انحاء العالم وفى الوطن العربى، الذى يعانى بصفة خاصة من مشكلة ندرة المياه حيث يوجد عدد من المحطات التى يتم تشغيلها لهذا الغرض مشيرا إلى أن الزيادة فى الطلب على المياه العذبة لاستخدامها فى عدد من المشروعات الزراعية والصناعية الطموحة وفى مشاريع ازالة التصحر، أدت إلى تزايد الطلب على موارد المياه.

وأشار إلى أن هناك دراسة اعدها مؤخرا فريق من العلماء فى مدينة عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا، جاء فيها أنه خلال عام ١٩٩٢ كان حجم مياه النفايات المعاد استعمالها للأغراض الزراعية والصناعية فى دول مجلس التعاون الخليجى حوالى ٤٢٧ مليون متر مكعب فى اليوم.

واضاف أن هذا الحجم يمثل ١٥٪ من اجمال الاستخدام السنوى المستخدم فى الأغراض المنزلية نى بلدان الخليج وحوالى ٢٨٪ من اجمالى المياه التىتم تحليتها فى نفس الفترة مؤكدا أن هذه الأرقام مشجعة إلا أن الطريق لايزال طويلا قبل ان نستطيع اعدة استعمال الكميات الهائلة من مياه النفايات المعالجة.

واختتم حديثه قائلا : من المسلم به فى الوقت الحاضر لدى جميع دول العالم أن موارد المياه العذبة محدودة وان مسألة اعادة استعمال المياه بعد معالجتها تعد من المسائل ذات الاهمية القصوى ذلك للتغلب على هذه المشكلة ، وادراكا من الغرفة باهمية هذا الموضوع فهى تقوم بتنظيم هذا المؤتمر□

عاطف عبد الله



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٣ ابريل ١٩٩٦

خبراء الزراعة والاقتصاد: لا لبيع وتسعير المياه ومصر ثالث مستورد عالمي للقمح والسوق العربية ضرورة

كتب خالد حريب: اتسعت الفجوة الغذائية العربية من ٦٠٠ مليون دولار إلى ١٦ ملياراً بين السبعينيات والتسعينيات. وكشفت مناقشات الندوة التى اقامها مركز الدراسات العربية، ومقره لندن، عن الحبوب والماء والقرار السياسى عن ان هناك علاقة عضوية مباشرة بين ازمة المياه وازمة الحبوب، كما انها ذات تاثير كبير على القرار السياسى. وذكر المتحدثون فى مناقشاتهم فى قاعة المؤتمرات الدولية بوزارة الزراعة أن العالم العربى نصيبه ربع تجارة العالم من القمح، ومصر وحدها هى ثالث دولة مستوردة لهذا المحصول، وتاتى الجزائر فى المرتبة الخامسة.

واكدت الندوة ان محاصيل الحبوب ذات قيمة سياسية واجتماعية واستراتيجية، ومن هنا يجب الاهتمام بها. وأشار د. عبد السلام جمعة ابو القمح فى مصر إلى ان حجم الاستهلاك المحلى من المحصول ١١,٥ مليون طن، منها ٨,٥ مليون طن إنتاج محلى والباقى يتم استيراده من الخارج، ويبلغ ٥,٧ مليون يمثل حوالى ٥٠٪.

وربط د. إسماعيل صبرى عبد الله رئيس منتدى العالم الثالث والإقتصادى المعروف بين الغذاء والسياسة موضحاً أن المعونة الغذائية فى حقيقتها معونة مالية، يتم منحها للمنتجين الزراعيين بالدول المانحة، وتقوم تلك الدول بسحب كميات من المحصول من الأسواق العالمية لتحول دون انخفاض السعر. ودعا د. إسماعيل إلى إحياء مشروع الجامعة العربية السابق إعداده فى السبعينيات بخصوص قضية الغذاء، ويعتبر المشروع الملجأ الأخير لمواجهة تحديات السوق.

ورفض المشاركون فى الندوة فكرة تسعير المياه، التى طرحها رئيس مجموعة المياه بجامعة لندن. وقال د. سعد نصار وكيل وزارة الزراعة إن الموقف الرسمى فى مصر يرفض الاتجاه نحو تسعير المياه. وطالب البعض بضرورة وقف استيراد القمح الأمريكى لإصابته ببعض الفطريات، حيث لاتقل خطورة هذه الفطريات عن اللحوم البريطانية المصابة بجنون البقر. ودعا عبد المجيد فريد رئيس المركز إلى ضرورة إقامة سوق عربية مشتركة وتشجيع التبادل التجارى العربى.



قبل اندلاع حرب المياه..

سفير تركيا: تقسيم المياه بالتساوى مستحيل

مسئول سورى

تركيا خالفت القانون الدولى

بدأت أزمة المياه بين تركيا وكل من العراق وسوريا تأخذ أبعاداً خطيرة بعد التقارير التى نشرت مؤخرا حول تلويث تركيا مياه نهر الفرات.. وعلى ضوء موقف تركيا الرافض لاخضاع مياه نهرى دجلة والفرات لاتفاقية دولية على اعتبار أنها مياه تركية خالصة، قامت كل من سوريا والعراق بالتنسيق لاتخاذ موقف إيجابى ورفعتا الازمة الى جامعة الدول العربية فى دورتها الأخيرة.. وطبقا لتقارير الخبراء والمراقبين فإن أزمة المياه سوف تصل الى درجة الغليان بين أطرافها الثلاث وسوف تثير كثيرا من الاضطرابات والقلاقل بينهم وربما يصل الأمر الى مرحلة ما يسمى بـ «حرب المياه». ونظرا لخطورة الموقف حاولنا استعراض مواقف الأطراف الثلاثة وكيفية منع المواجهة المتوقعة وسبق أن استعرضنا موقف العراق فى عدد سابق من خلال حوارنا مع الدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم بجامعة الدول العربية والذى أكد تضرر العراق من الموقف التركى وطالب بطرح المشكلة للحوار بين الأطراف الثلاثة.

ونستعرض فى هذا العدد الموقفين السورى والتركى..

●● الموقف التركى

أكد بشاربقش سفير تركيا بالقاهرة أن قضية المياه فى نهرى دجلة والفرات لا يمكن حلها طبقا لرؤية كل من سوريا والعراق لأنه لا يمكن تقسيم المياه بين الدول الثلاثة بصورة متساوية، ويكفى أن أضرب مثلا بقضية مياه نهر النيل حيث لا يمكن تقسيم المياه بين مصر وأثيوبيا بصورة متساوية لأن ذلك سوف يلحق الضرر بأحد الأطراف.

أضاف بقش أن العراق وسوريا رفضتا مبدأ التقسيم حسب الاحتياج الا أن تركيا تقترح أن تتقدم كل دولة بطلب تحدد فيه كمية المياه التى تحتاجها سنويا طبقا لتدفق النهر المقدر حاليا بحوالى ٣١ مليار م٣ سنويا.. وأشار السفيربقش أن نصيب الفرد التركى حاليا من المياه ١٨٠٠ متر مكعب سنويا ونصيب الفرد السورى ١٤٥٠ مترا «مكعب» والفرد العراقى ٢١٠٠ متر مكعب سنويا. واختتم السفير حديثه بأن العراق وسوريا رفضتا التوقيع على اتفاق تنظيم المياه بين الدول الثلاث وتتهمان الآن الحكومة التركية بالمساهمة فى عملية التلوث كيف والضرر سيقع على الجميع بما فيهم تركيا؟!

●● الموقف السورى

أما الموقف السورى من قضية المياه فيوضحه المهندس عبد العزيز المصرى خبير المياه وعضو الوفد السورى فى مفاوضات المياه.

حيث يؤكد أن سوريا طلبت ادراج مياه الفرات فى جدول أعمال الجامعة العربية للوصول الى قسمة عادلة ومعقولة لمياه الفرات وتراجعنا عن شرط الحصول على ٦٦٦ متر مكعب فى الثانية وقبلنا الحصول على ٥٠٠ متر / ثانية بعد سلسلة المماطلات التركية ومواقفها المتشددة التى تقوم على أساس أن مياه دجلة والفرات مياها وطنية..

أضاف المصرى أن تركيا تراجعت عن كل التزاماتها فى المعاهدات الدولية الموقعة وتخالف بموقفها الحالى مبادىء القانون الدولى حيث سبق أن اعترفت تركيا بأن الفرات نهر دولى يخضع للقواعد القانونية الموقعة فى معاهدة الصلح فى لوزان عام ١٩٢٣ والتى أقرت الحدود بين تركيا وسوريا والعراق، كما اعترفت تركيا بذلك أيضا فى البروتوكول المرحلى عام ١٩٨٧ وفى البيان المشترك عام ١٩٩٣ والذى سجل أصلا كمعاهدة دولية ووضع بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

واختتم حديثه بأن سوريا تطالب تركيا بالاستجابة الى المذكرة التى قدمتها سوريا لتركيا بالتوقف عن بناء سد «بيرجيك» وتصريف المياه الملوثة فى وادى «الجلاب» بعد أن فاقت نسبة التلوث النسب العالمية حيث بلغت ١٨٠٠ ملم فى اللتر بينما النسبة العالمية ٨٠٠ ملم لكل لتر فقط.

سمير حسين

ها ارتس

اتفاقية لنقل مياه تركيا إلى إسرائيل

كشفت صحيفة هاارتس الاسرائيلية عن اتفاقية مياه وقعتها تركيا واسرائيل خلال زيارة الرئيس التركي سليمان ديمريل الأخيرة لاسرائيل وبمقتضى الاتفاقية سوف تصدر تركيا المياه لاسرائيل من خلال سفن عملاقة لأن تكلفة نقل المياه اقل من تكلفة تحلية مياه البحر في اسرائيل.

تناولت مناقشات وزير الخارجية التركي انور اويمان مع شيمون بيريز حل الخلاف التركي السوري حول مياه الفرات.

حتى لا تتحكم سوريا في كمية المياه التي تتدفق الى بحيرة طبرية وهو ما يعد خدمة لاسرائيل.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: أكتوبر

التاريخ: ٧ ابريل ١٩٩٦

فى عام ٢٠٠٠ المياه أغلى من البترول !

وهذه ليست مقولة، بل هى توقعات أكيدة، وما يدور الآن فى العالم عموما وفى الشرق الأوسط خاصة من صراع غير مباشر حول المياه يدل على صحتها.

دولتان تمسكان بطرفى الصراع، تركيا وإسرائيل، بالرغم من التناقض بينهما، فتركيا دولة غنية بالمياه إلى حد التخمة، وإسرائيل فقيرة بالمياه إلى حد العوز، ويربط بينهما وعود مشتركة، بإمداد تركيا اسرائيل بأنابيب مياه، ولم تصل بعد إلى حد التنفيذ، ولكن الذى تم تنفيذه، كما أشيع، هو تصدير بالونات مملوءة بالمياه تطفو على البحار وتجرها قوارب خاصة إلى السواحل الاسرائيلية.

وفى نفس الوقت يتم حرمان دولتين عربيتين من نصيبهما فى المياه، وهما سورية والعراق.

وتنفى تركيا على لسان رئيسها سليمان ديميريل أنه تم (اغراق) أربعة آلاف هكتار من أجود الأراضى الزراعية السورية فى الشمال على الحدود التركية، بعد فتح زائد لمياه الأنهار التركية، وذلك بشكل يبدو متعمدا، (الهكتار يعادل ٢,٣ فدان تقريبا).

ويبدو أيضا أنه بدأ استخدام المياه كأداة سياسية وعسكرية، للضغط على العرب، فى الوقت الذى أصدر فيه البنك الدولى دراساته الأخيرة التى تؤكد أن المنطقة العربية تعانى من نقص شديد فى المياه العذبة، وستصل المعاناة إلى ذروتها فى السنين العشرين القادمة.

□ ويدور الخلاف الحالى بين الأطراف العربية وغير العربية حول مفهوم (التقسيم)، أو (المشاركة) أو (تخصيص الحصص). الدول العربية، ممثلة فى سوريا والعراق، ترفض كلمة (التخصيص) لأنه يؤكد ملكية تركيا لمياه النهرين اللذين ينبعان فى أراضيها وهما الفرات ودجلة، وتصران على كلمة (التقسيم)، التى يرفض الجانب التركى استخدامها، لأنها تؤكد (الأفكار المضللة، التى تشاع الآن، بأن مياه الفرات دولية. كما قال «ديميريل» نفسه، وكان الرئيس التركى قد صرح فى زيارة لسوريا فى ٢٠ يناير من عام ١٩٩٣، أنه يؤكد على (الفصل التام بين مشكلة حزب العمال الكردستانى المعارض للسياسة التركية، ومشكلة المياه).

ولكن يبدو أن هذا مجرد تصريح. ويبدو أيضا أن تركيا وإسرائيل اتفقتا على استخدام (الضغط) على سوريا، كل حسب مصالحه الخاصة، فتركيا تتهم سورية بمساعدة الأكراد المعارضين، لكنها لا تستطيع، كما أعلنت، تأديبهم هناك بتوجيه ضربة عسكرية لهم، كما فعلت فى شمال العراق.

ورغم عدم ثبوت الاتهام التركى ضد سورية، وليس هناك ما يؤكده، فإن استخدام ورقة (المياه) سيكون فى مصلحة الأتراك، والاسرائيليين، على حد سواء.

□ وتاريخ الخلاف المائى بعيد، يعود إلى نهاية الأربعينات، حين حولت تركيا مجرى نهر «قويق»، الذى ينبع فى أراضيها، مما أضر بآلاف الأفدنة السورية.

وفى الأربعينات أيضا تم التباحث حول (تقسيم) مياه الفرات، الذى ينبع فى الأراضى التركية ويمر بسوريا، ثم العراق، ولم تتوصل الأطراف إلى أية اتفاقية.

وفى عام ١٩٦٤، أكدت تركيا عدم المساس بحصة البلدين العربيين بعد إقامة سد «كيبان»، وادعت أنه سينظم جريان النهر لدرء أخطار الفيضان.

ورغم الاتصالات المكثفة وعقد اللجان وإجراء مفاوضات للاتفاق، فإن المشكلة زادت تعقيداً، حتى وصلت الآن إلى نقطة اللاعودة:

ففى الثمانينات بدأت تركيا مشروعها المائى التكنولوجى الضخم المسمى «جنوب شرق الأناضول» أو باختصار الـ «جاب» GAP، ويتضمن بناء ٢١ سدا و ١٧ محطة لتوليد الكهرباء على نهرى دجلة والفرات وفروعهما، وأكبر السدود هو سد أتاتورك، وحدثت مشكلة،



المصدر: أكتوبر

التاريخ: ٧ ابريل ١٩٩٦

حين أغلقت تركيا المياه لمدة شهر كامل فى عام ١٩٩٠ لملء خزان السد ، ولم تعد المياه منذ ذلك الحين بنفس النسبة القانونية الواجبة .

□ ولا توجد معاهدة دولية ولا بروتوكول عام ينظم استخدام نهر الفرات ، عدا بروتوكولا واحدا وقعته تركيا مع سوريا فى عام ١٩٨٧ ،

ويقضى بتخفيض المياه إلى (٥٠٠) متر مكعب فى الثانية ، وذلك لمساعدة تركيا فى اتمام مشاريعها المائية . ولكن الحال دام ، واحتجت تركيا ، بالقانون الدولى .

■ تركيا تريد بيع المياه لديها ، وهو ما أعلنته بشكل غير مباشر ، فى مشروعها « أنابيب السلام » ، الذى قال عنه الرئيس التركى « أوزال » فى ندوة أقيمت فى استانبول منذ بضعة أعوام إن (أنابيب المياه هى التى ستحقق السلام فى المنطقة) .

ويقضى المشروع بالاستفادة من فائض المياه الناتجة عن نهرى « سيحون وجيحون » وذلك بنقلها عن طريق خطين من الأنابيب .
الخط الأول غربى ، ويمر الى سوريا والأردن وإسرائيل وغرب السعودية ، والخط الثانى شرقى ، ويمر الى سوريا والكويت وشرق السعودية والبحرين وقطر والامارات وعمان .

وستكتسب تركيا ، حسب دراسة الجدوى الأولية ، حوالى مليارى دولار سنويا ولم يصادف المشروع آنذاك ، حين عرضه أوزال على واشنطن فى عام ١٩٨٧ ، قبولا لدى الدول العربية ، بسبب اشتراك اسرائيل فى الخطة .

واعتبره « شمعون بيريس » (مشروع سلام حقيقى ، لأن الحرب المقبلة فى الشرق الأوسط قد تنشب بسبب المياه لا الأرض) .

□ وكان إسحق شامير قد قال مرة ، إنه : (مستعد للتوقيع على معاهدة حظر أسلحة الدمار الشامل ، التى تنادى بها مصر ، والتفتيش على مواقعه النووية ، مقابل اشتراكه فى اتفاقية إعادة توزيع المياه فى المنطقة) !

وكان أيضا « ليفى اشكول » رئيس وزراء إسرائيل الأسبق ، قد حذر لبنان فى عام ١٩٥٤ من أن (التورط فى عمليات تحويل المياه أو تخزينها قد يكلفه استقلاله) . وقد صادرت اسرائيل فعلا ، بعد غزو جنوب لبنان فى عام ١٩٨٢ ، كل الخرائط المتعلقة بمشروع نهر الليطانى اللبنانى ، وقامت هى بتحويل مياهه إلى بحيرة طبرية ، وأكدت الأمم المتحدة هذه السرقة ، ولم تتحرك !

■ ولا تزال المشاريع التركية والاسرائيلية المائية ، مستمرة !

أ . ج



مياه الفرات مشكلة متجددة

تعيد تركيا من جديد فتح موضوع خلافاتها حول مياه دجلة والفرات مع كل من العراق وسوريا. والواقع أن تركيا تحاول جاهدة الآن الهروب من قضية التوصل لاتفاق حول توزيع مياه الفرات تحديدا، إذ حذرت سوريا من محاولات تدويل النزاع بهذا الشأن. ويأتى ذلك بعد لجوء سوريا إلى جامعة الدول العربية، وتدخل الجامعة مطالبة بضرورة الاسراع بالتوصل إلى اتفاق لتوزيع المياه وفقا لقواعد القانون الدولى. وقد أثار هذا الأمر الحكومة التركية إلى أقصى الحدود، حيث كانت تخشى دائما من الإضرار بمصالحها الحيوية العديدة فى بقية ارجاء العالم العربى.

وهذه المحاولة من تركيا فى الواقع هى التى تعد تدويلاً لنزاعها مع سوريا، إذ مازالت تركيا تصر على أن مياه دجلة والفرات مياه تركية خالصة، وان النهرين ليسا نهرين دوليين، وانما مجرد نهرين عابرين للحدود، ولذا فإن من حق انقرة المضى قدما فى تنفيذ خططها التى تشمل بناء ١٧ سدا على مياه النهرين وهو ما سيؤثر بالضرورة على كمية ونوع المياه التى تذهب لكل من سوريا والعراق. ويتنافى هذا الطرح مع جميع الأعراف والقوانين الدولية حتى فى حالتها البدائية الراهنة.

مواقف

لم أكن استعير صوت البوم فى الخرابات من عشر سنين عندما كنت اقول إن الماء سوف يكون مشكلة الشرق الأوسط ولايغرنكم نهر النيل! سوف نراه أمام البيوت ولانجده فى الحنفية .. وإذا وجدناه فلن نشربه .. والبقية أنت تعرفها .. ولم أكن مخترعا عندما قلت إن الفلاح المصرى هو مشكلة المشاكل لمستقبل مصر. فهو يروى الأرض كما كان أجدادنا يفعلون- هم بالعقل وهو بالجهل . فالأرض التى تحتاج إلى كوب ماء يلقى فيها جردل ماء ويترك الماء ينزل إلى المصرف .. يفتح الماء وينام والماء ينزل بنفس السرعة إلى المصارف .. الوف ملايين الأمتار المكعبة!

وجفت المياه فى أعالى النيل ومات الوف الأطفال والوف الألوف من الأبقار والجواميس والأغنام بسبب الجفاف . ورأيت الناس فى أواسط إفريقيا يستخرجون الماء من البطيخ وحبات القمح من مخلفات الجواميس .. والأطفال يمزقون صدور أمهاتهم بحثا عن قطرة لبن !

وتحت مصر مياه كثيرة ارتفع منسوبها حتى (طبلت) الأرض وتعفنت الجذور وتركناها فى الحقول- قصبا وقطنا - والحكايات والروايات نعرفها جميعا ..

وظهرت على التليفزيون (ست سنية) التى تركت الحنفية تخر .. وضحكنا على ست سنية التى تتحرك كأنها كيس نايلون من الماء الرجراج .. واكتفينا بهذه النكتة . مع أنها حقيقة مبكية . ولكننا بسرعة عظيمه تقليدية نحول كل شىء عندنا إلى نكتة ونضحك ونزهق ونبحث عن نكتة أخرى .. وراح مجهود ست سنية ذهابا وإيابا إلى الحنفية .

وأتطلع إلى الناس حولى فى كل مكان وأتساءل ماذا أخذوا وماذا تركوا من الدعوة إلى الاحتفاظ بقطرة الماء فى الحنفية وفى السيفون ،فالمسالة أخطر مما تتصور ولاحاجة وحياتك!

فلاتزال الحنفية تشر والسيفون يكركر .. وصوت المياه يتدفق فى المواسير صباحا ومساء .. والمياه تهبط من الأرض إلى المصرف .. والمصرف يتجه إلى الترع وتبقى أملاح المصانع فى الأرض الزراعية .. وكيماويات المبيدات والصرف الصحى وغير الصحى تعود الى النيل ليعاد توزيعها بالعدل ومعها الحيوانات النافقة ومخلفات المصانع والفنادق العائمة إلى الترع . والحل ؟ ليس أمامنا إلا الحرص على نقطة الماء .. مليون نقطة من عندك ومثلها من عند ستين مليون نسمة ، فنوفر نيلا جديدا ليوم الأزمات المسرعة نحونا. ولابد أن تجىء إلى مصر والأردن وفلسطين ولبنان .. أما سوريا والعراق فحسابهما فى تركيا .. ويوم الحساب لنا جميعا ليس ببعيد!

أنيس منصور

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ١١ ابريل ١٩٩٦

كريستوفر: الصراع على المياه ينعكس على أمن المنطقة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان للصراع على المياه في الشرق الأوسط «تاثيراً مباشراً على الأمن والاستقرار» في المنطقة. وقال في كلمة القاها الثلثاء في جامعة ستانفورد (كاليفورنيا) ان النقص في الموارد المائية حول العالم يزيد حدة التوتر بين الدول، وان ذلك واضح في «وديان الشرق الأوسط العطشى حيث للصراع على المياه تاثير مباشر على الأمن والاستقرار».

واضاف انه لاحظ خلال رحلاته الكثيرة الى المنطقة كيف ان الازدياد السريع في عدد السكان والتلوث «يساهمان في زيادة حدة النزاعات على المياه القديمة قدم التوراة». واستشهد بقول رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز ان «النهر الأردن تاريخاً اكثر من ماء».

وذكر كريستوفر ان الولايات المتحدة تساعد الأطراف في الشرق الأوسط على «ادارة الموارد المائية للمنطقة ومحاولة تحويل مصدر للنزاع الى قوة من أجل السلام». واشار الى أن الاتفاق بين الأردن واسرائيل يتيح امكانية «لتقدم كبير في التعاطي مع الموارد المائية بين الدولتين».

كلينتون

الى ذلك اكد الرئيس بيل كلينتون ان «احلال سلام شامل وعادل» في الشرق الاوسط يبقى «في اولويات» ادارته واولوياته شخصياً، مشيراً الى انه على رغم انه لا ينتظر حدوث انفراج قبل الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) المقبل وتشكيل الحكومة الاسرائيلية، لا يعتزم جعل حملته الانتخابية في الولايات المتحدة تحول دون مشاركة اميركية فاعلة في عملية السلام.

وحدد كلينتون في معرض رده على اسئلة لمجلة «المشاهد السياسي» التي تصدر في لندن، ثلاثة عناصر جوهرية لتحرك المسار الفلسطيني-الاسرائيلي ونجاحه هي: «هزيمة الارهاب وبناء المؤسسات الديموقراطية وتحسين مستوى معيشة الفلسطينيين». واشار الى ان الرئيس ياسر عرفات اتخذ «خطوات ايجابية لتقويض بنية الارهاب الاساسية»، لكنه اضاف ان فاعلية هذه الخطوات تستلزم تبني «استراتيجية مستمرة» في هذا الاتجاه. وزاد ان النجاح في هذه الحرب ضروري للوفاء بحاجات اسرائيل الامنية واعادة عملية السلام الى مسارها.

وعن المسار السوري، قال كلينتون ان «تقدماً مهماً» احرز نتيجة الزيارات التي قام بها كريستوفر الى المنطقة والمفاوضات الاسرائيلية - السورية في واي بلانتيشين» في ولاية ماريلاند الاميركية. واضاف: «لدينا كل عزيمة للعمل مع الطرفين على استكمال الاساس الذي وضع وذلك خلال الاشهر المقبلة».

وندد كلينتون بالرئيس صدام حسين، وقال: «اشعر بانزعاج بالغ من الانباء المستمرة عن المعاناة الانسانية في العراق، ولكن لنكن واضحين: ان المشكلة تكمن في الحكومة العراقية وليس في عقوبات الامم المتحدة، لأن الامم المتحدة وضعت منذ البداية شروطاً للعراق لبيع نفطه في مقابل تامين الغذاء والدواء لسكانه وحضينا صدام على الاستفادة من هذه الشروط، لكنه رفض الاستجابة»، وشدد على امتثال العراق لكل القرارات الدولية قبل رفع الحظر الدولي.

وعن ايران، قال كلينتون ان الولايات المتحدة لا تسعى الى مواجهة عسكرية معها، بل هي مستعدة لاجراء حوار شامل وصريح مع «ممثل موثوق ورسمي للحكومة الايرانية»، موضحاً ان على ايران ان تفعل الكثير.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ١١ ابريل ١٩٩٦

جهود أمريكية لمنع الصراع على المياه فى الشرق الأوسط

واشنطن - من عاطف الغمرى: اعلن وزير الخارجية الامريكية وارين كريستوفر ان حماية البيئة والقضايا المتعلقة بها ستكون من الآن فصاعدا فى صلب السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وقال كريستوفر فى كلمة القاها أمس الاول فى جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا: ان علينا مواجهة التحدى لنولى مسائل البيئة فى العالم جانبا اساسيا من الاهتمام فى سياستنا الخارجية من اجل الأجيال القادمة.

واضاف انه لاحظ اثناء رحلاته المتعددة فى الشرق الاوسط كيف ان الارتفاع المتزايد لمعدل زيادة السكان يمكن ان يزيد من النزاعات على المياه. وقال ان الصراع المباشر على المياه يمكن ان يؤثر على الأمن والاستقرار.

وقال إننا نساعد الأطراف فى الشرق الأوسط على تنظيم ادارة موارد المياه لمحاولة تحويل مصدر النزاع إلى مصدر قوة للسلام فى المنطقة، مشيرا إلى ان الاتفاق الاخير بين الأردن وإسرائيل يعتبر خطوة حقيقية نحو الأمام ويمكن ان تكون له احتمالات فى تقدم كبير فى تنظيم مصادر المياه بين البلدين.

وتطرق كريستوفر كذلك إلى الجهود البيئية التى تتبعها واشنطن فى افريقيا لانقاذ حياة عشرات الآلاف من الأشخاص ومنع النزاعات المسلحة، وتفادى الحاجة إلى التدخلات الدولية المكلفة.

واشار إلى مايسمى بالمبادرة الأمريكية الكبرى للقرن الافريقى والتى كانت تهدف اساسا إلى التصدى لجذور المشكلات البيئية مثل الجفاف الذى يتسبب فى المجاعة والتى تؤدى بدورها إلى إندلاع الحروب الأهلية.

كيف ندبر ٢٠ مليار متر مكعب من المياه حتى عام ٢٠٠٠؟!

. ناصر فياض

احتفلت مصر والعالم منذ أيام بيوم المياه العالمى، ومصر من أولى الدول التى تهتم بالاشتراك فى كل ما يتعلق بالمياه على مستوى العالم، لأنها تمتلك أعظم نهر، وأخصب أرض، وأنقى مياه.. ولكن يبدو أن المصريين لم يقدروا تلك النعمة، فأهانوا النيل، وبنوا فوق الأرض الزراعية، ولوثوا المياه، ثم وقفوا يبكون حظهم، ويصرخون مما أصاب النيل، وكأن غيرهم هم الذين اعتدوا عليه، وبنوا عليه، ولوثوه.

ففى الوقت الذى نحتفل فيه بيوم المياه العالمى، يصرخ نهر النيل من الملوثات، ونحن هنا لا نلوم المسئولين بقدر ما نلوم سلوك المصريين.. والآن نقترب من قضية مصيرية أخرى فمياه النيل لم تعد تكفى ٦٠ مليون نسمة يشربون ويزرعون ويأكلون من حصة مصر الثابتة من المياه، والتى لم تتغير منذ ٣٦ عاما. ومصر تسعى الآن لزيادة حصتها من المياه بالتعاون مع دول الحوض.. فهل تنجح فى ذلك؟!

الواقع أن نهر النيل، منبع المياه فى مصر يروى أراضى الدلتا والأراضى الصحراوية، ويقدم المياه النقية. لكن البشر لوثوا هذه المياه وألقوا فيها الصرف الصحى والزراعى فقضى على الثروة السمكية، وأصابها بالديدان والتلوث.. ليس هذا فحسب.. فهناك آلاف المصانع من أسوان إلى ساحل البحر المتوسط، تلقى بمخلفاتها القاتلة فى مجرى النهر، هذه المخلفات تحتوى على كوكتيل من الملوثات يكفى لتلوث المياه بكل العناصر السامة القاتلة.

نغمة المعالجة

الآن .. نسمع عن نغمة يرددها البعض وهى «المعالجة» بمعنى معالجة مخلفات المصانع والصرف الصحى قبل إلقائها فى المجارى المائية.. وهنا يثور سؤال: من يضمن قيام المصانع والمنشآت بالمعالجة؟

أهم القضايا

قضية أخرى تسعى مصر بكل الطرق إلى حلها، وهى ثبات حصة مصر من المياه رغم اتساع رقعتها الزراعية.. والدراسات الحديثة أثبتت أن استهلاك مصر من المياه وصل حاليا ٦٣ مليار متر مكعب.. فى حين أن حصة مصر من المياه مازالت ٥٥,٥ مليار متر مكعب منذ اتفاقية عام ١٩٥٩ فكيف السبيل إذن، لسد هذا العجز المائى؟!

يجيب على هذا التساؤل الدكتور «عبدالهادى راضى» وزير الأشغال العامة والموارد المائية، والمسئول الأول عن المياه فى مصر قائلا: الحلول التى أمامنا لزيادة موارد المياه تتمثل فى «٦» اتجاهات.

الأول: إعادة استخدام مياه الصرف الزراعى والمقرر الوصول إلى ٧,٥ مليار متر مكعب بعد معالجتها، بدلا من ٣,٨ مليار يعاد استخدامها حاليا بعد تخفيض نسبة الملوحة فيها إلى ٢٠٠٠ جزء فى المليون، وذلك عن طريق الخلط بالمياه العذبة.

الثانى: التوسع فى استغلال الخزان الجوفى فى الوادى والدلتا، ليصبح ٧,٥ مليار متر مكعب بدلا من المستخدم الحالى ٤,١ مليار.. أما خزان الحجر الرملى النوبى والصحراء الغربية فالمقرر استخدام ٤ مليارات متر مكعب سنويا.

الثالث: السعى لزيادة حصة مصر من مياه النيل بمقدار ٩ مليارات متر مكعب، من خلال التعاون الوثيق بين دول الحوض، وقد تم الاتفاق على عدد من المشروعات خلال اجتماعات وزراء الحوض تحت اسم «التيكونيل» وتوجد خطط لإقامة مشروعات لاستغلال المياه المهدرة، وطاقات النهر فى الطاقة والملاحة، فضلا عن وقف التلوث. كما نسعى لاستكمال قناة جونجلى جنوب السودان بعد انتهاء الظروف السياسية هناك.

الرابع: تقليل زراعة المحاصيل المهدرة للمياه مثل الأرز وقصب السكر، والمستهدف الوصول إلى ٧٠٠ ألف فدان أرز بدلا من ١,٦ مليون فدان، وعدم زيادة مساحة قصب السكر الحالية عن ٢٥٠ ألف فدان وإحلالها بزراعة بنجر السكر.

الخامس: الاستفادة من مياه الأمطار والسيول فى الساحل الشمالى وسيناء والصحراء الشرقية، وإقامة سدود وخزانات على الوديان، لاستزراع تلك المساحات، ثم تغذية الخزان الجوفى فى تلك المناطق.

السادس: تطوير الرى.. وتوجد خطة شاملة لتطوير الرى والصرف والمساقى المائية، بهدف توفير ٥ مليارات متر مكعب، وتعتمد خطة التطوير على إشراك المزارعين فى عملية التطوير، وإلغاء نظام الرى المتبع الحالى، وتستمر خطة التطوير حتى عام ٢٠١٧، بتكلفة ٢٦ مليار جنيه، ويشمل التطوير، مجرى نهر النيل من أسوان إلى البحر المتوسط وبما فيها فرعا دمياط ورشيد.

يوم المياه

سألت الوزير: بمناسبة يوم المياه العالمى.. ماذا فعلت الوزارة لوقف التلوث والاعتداء على النهر؟!

أجاب د. عبدالهادى: قضية التلوث لها شقان.. الأول يتعلق بالقانون.. فقد صدرت أحكام قضائية ولكن صاحب المنشأة يجب أن يكون لديه الوعى الكافى بخطورة ما يفعله، وتوجد محطات رصد على طول مجرى النهر لقياس نوعية المياه ومتابعتها والتنبؤ بها.

أما الشق الثانى فيتعلق بأعمال الحماية كتركيب وحدات معالجة، أو الصرف بعيدا عن المجارى المائية، ولكن تنفيذ المعالجة يتطلب مبالغ كبيرة، والوزارة بالاشتراك مع جهاز شئون البيئة يعاون أصحاب المنشآت فى تسهيل الدعم المادى المطلوب.. وقد نجحنا فى تركيب وحدات معالجة لخمسة مصانع، وجارى معاونة أصحاب المنشآت الأخرى.

وينبه وزير الأشغال إلى خطورة الأزمة المائية المقبلة، فنحن نحتاج إلى ٢٠ مليار متر مكعب حتى عام ٢٠٠٠، ويتم حاليا تدبير هذا الرقم الكبير بمعالجة المياه المستخدمة والخزانات الجوفية والأمطار ووقف فواقد

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٦

النهر.. وفواقد المساقى، وتطوير المجارى فضلا عن أساليب أخرى لتوفير كل قطرة مياه، ولكن يبقى أن يقوم الإعلام بتبصير المواطنين بأهمية الحفاظ على المياه وعدم إهدارها، خاصة وأن مصر تم تصنيفها ضمن الدول الشحيحة من المياه فى السنوات المقبلة.

مخلفات

ويؤكد الدكتور «محمود أبوزيد» رئيس مركز بحوث المياه، أن اجتماعا عقد مؤخرا بين وزيرى الأشغال والإسكان لبحث وقف صرف مخلفات الصرف الصحى فى المصارف المائية، وتشكلت لجنة فى حالة انعقاد مستمر لهذا الغرض، وتم وضع ضوابط ومعايير قبل الصرف فى المجارى والقنوات المائية، وتدرس الوزارتان خطة لوقف صرف مخلفات الصرف الصحى فى المجارى المائية تطبق فى كل المحافظات حتى عام ٢٠١٠.

ويقول المهندس «فائق عبدالسيد» رئيس قطاع التوسع الأفقى بوزارة الأشغال أن السنوات القادمة ستشهد التوسع فى استصلاح ٢,٢ مليون فدان، تحتاج إلى ٩ مليارات متر مكعب من المياه يتم تدبيرها الآن، وتوجد برامج لدى الوزارة لوقف التلوث فى جميع القنوات المائية، ولكن يجب توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على النيل، وعدم إلقاء مخلفات فى قنواته.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: العــــواصف
التاريــخ: ١٢ ابريل ١٩٩٦

البنك الدولي يفجّر مشكلة المياه في الشرق الأوسط ويثير قضية الليطاني

العطش يهدّد تعز وصنعاء وعمّان مطلع القرن المقبل!

مرّ التقرير الذي اصدره البنك الدولي بشأن المياه في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بهدوء وبدون اهتمام كبير، رغم ما اشار اليه من مخاطر على حياة الناس والمدن والدول ككل، اضافة الى ما تضمنه من اقتراحات لو توقفت عندها بعض الدول لرأت فيها ما يتعارض مع توجهاتها اذا لم نقل بسيادتها.

ففي حين حذر التقرير من العطش الذي يهدد صنعاء وعمّان، دعا دولاً مثل اسرائيل الى ان تعيد النظر في استعمالها للمياه بشكل غير منتج، في حين تعاطى مع مياه نهر الليطاني في لبنان بما يتنافى مع مواقف لبنان وطروحاته الخاصة بمياه هذا النهر.

التقرير صدر تحت عنوان «من القلة والندرة الى الامان والامن.. تلافي انفجار ازمة المياه في الشرق الاوسط وشمال افريقيا». وقال بوضوح أن سكان الشرق الاوسط وشمال افريقيا يشكلون خمسة بالمائة من سكان العالم، بينما لا يتجاوز ما لديهم من مياه الواحد بالمائة من المياه في العالم.

ولا يتوقف الامر عند هذه القلة، وانما ايضاً تصبح المياه نادرة وتتراجع كمياتها: ففي عام ١٩٦٠ كان الفرد في المنطقة يستهلك لاستخدامه الشخصي المنزلي والصناعي والزراعي نحو ٣,٣٠٠ متر مكعب سنوياً، اما اليوم فلا تتجاوز حصة الفرد ١,٢٥٠ متراً مكعباً، وهي اقل نسبة وكمية متوفرة للفرد في العالم، اضافة الى انها ستتدنى الى ٦٥٠ متراً مكعباً بحلول العام ٢٠٢٥.

ويوضح التقرير الان الازمة خلال الاشهر الحارة تتحول الى كارثة. فالمياه لا تصل الى مدينة تعز اليمنية الا يوماً واحداً فقط كل شهر ونصف، وتوقع ان تفتقر هذه المدينة كلياً الى المياه خلال خمس سنوات، بينما قد تحرم صنعاء من الماء بحلول عام ٢٠٠٨، اما عمّان في الاردن، فقد تحرم من المياه مع العام ٢٠٢٠. اضافة الى ذلك، يحذر البنك في تقريره من تراجع نوعية المياه وسلامتها، وهذا بسبب ما يلحق بها من نفايات وما يستخدم من اسمدة ومبيدات حشرية.

ويشير التقرير الى ان اسرائيل تسرف في استعمال المياه رغم ان الفرد فيها يستهلك خمسة أضعاف ما يستهلكه الفرد في الدول العربية المجاورة. وينصح التقرير الفلسطينيين بالتحول مباشرة الى اقتصاد التكنولوجيا المتقدمة بدلاً من ان يحاولوا العودة الى الزراعة واحياء القطاع الزراعي الذي يحتاج الى المياه التي تصبح نادرة شيئاً فشيئاً. كذلك يدعو اسرائيل الى اعادة النظر في دور الزراعة في اقتصادها بسبب النقص المتزايد في المياه.

وقال جون هيوارد الذي اذاع التقرير في واشنطن: «ان اسرائيل تعرف، ونحن نعرف، ان عليها ان تغيّر موقفها من الزراعة المتمثل في جعل الصحراء تزهو وتثمر لأن هذا ممكن لكن ثمنه كبير».

وأوضح هيوارد، مدير قسم المياه لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك، ان قطاع غزة في فلسطين سيواجه ازمة مياه حادة اكثر من اي مكان في المنطقة. واشار هيوارد الى ان ما نفذته المملكة العربية السعودية لايقاف استخدام مخزون المياه الجوفية في الزراعة ووقف سياسة دعم المحاصيل تصب في الاتجاه الصحيح. وقال ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستضطر في المستقبل الى استيراد المياه، اضافة الى زيادة مياه التحلية القائمة. كما تخوف من اضطرارها ايضاً الى مبادلة نفطها بالمياه مستقبلاً اذا لم تعالج ازمة المياه. واعتبر استيراد المياه من نهر النيل عملية غير مجدية اقتصادياً، وقد تثير عدة مشكلات. ورجح قيام دول المجلس باستيراد المياه في اكياس ضخمة عائمة باعتبارها الوسيلة الأرخص.

وبعد ان عرض تقرير البنك الدولي المشكلات التي تعاني منها دول المنطقة بسبب المياه، دعا لتنفيذ خطط تقوم على التنسيق بين دول المنطقة لحل ازمة المياه. واقترح التحضير لعقد مؤتمر عالمي للمياه مع مطلع السنة المقبلة.

واشار التقرير الى ان التنسيق بين دول المنطقة هو بداية حل لزيادة كميات المياه المتوافرة للاستخدام المنزلي والصناعي بنسبة خمسين بالمائة، وتخفيض المياه المتسربة والضائعة بنسبة أربعين بالمائة. واكد كمال درويش، نائب رئيس البنك لشؤون المنطقة، على الاخذ بخطط فاعلة وعملية لمواجهة ازمة المياه. ويقدر البنك ان على المنطقة ان تستثمر بين ٤٥ و٦٠ مليار دولار خلال العقد المقبل في المشاريع المائية، يجري جمعها من زيادة الرسوم على استهلاك المياه، ثم من مساهمات دول وهيئات مانحة للمساعدات لهذه



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحوادث

التاريخ: ١٢ ابريل ١٩٩٦

المشكلة.

واشار التقرير الى ضرورة ضبط شبكات المياه ومنع تسريب الميه والهدر فيها، وحتى منع السرقة. ورأى ان ٤٥ مليون نسمة تفتقر الى المياه النظيفة السليمة، بينما يفتقر ٨٠ مليون نسمة الى التمديدات الصحية الجيدة، ودعا حكومات المنطقة الى انشاء تمديدات جيدة مناسبة تمنع الهدر.

ورغم ان التقرير يشير الى صعوبة في بحث او التطرق الى المياه في باطن الارض، ويقدرها بحوالي ٩٥ بالمائة من مجموع كميات المياه في المنطقة، الا انه توقف عند المناطق الموجودة فيها وتحدث عن خبراء يدرسون اوضاع تلك المياه، متخذاً مثالاً نهر الليطاني في لبنان، ويدعو الى ضخها. ويقول هيوارد ان الضخ قد يكون مفيداً للبنان ولاسرائيل على السواء بدلاً من الوضع الراهن حيث تذهب مياه الليطاني الى البحر، على حد قول التقرير. ويوضح هيوارد بصراحة ان سيناريوهات للضخ وللاستفادة من مياه الليطاني جرى رسمها، ومن الطبيعي ان اسرائيل رسمت هي ايضاً تلك السيناريوهات بدقة وعناية.

وتحدث هيوارد عن وجود رغبة لدى حكومة لبنان للاستفادة من مياه الليطاني للري ولارواء عطش العاصمة بيروت. واعتبر ان لدى البنك خططاً جذابة للاستفادة من الليطاني، لكن لها مخاطرها لأن اي ترتيبات تعاقدية يصبح من الصعب الغاؤها او التخلي عنهـا. وتحاشى هيـوارد التوضيـح في ما يتعلق بالليطاني خصوصاً وان لبنان يستبعد أي بحث فيه وفي مياهه لانه يعتبرها خاصة به، ويرى ان النهر اللبناني بالكامل ينبع من الاراضي اللبنانية ويصب فيها بعيداً عن اسرائيل وغيرها. لكن يبدو ان الشرق اوسطية تجيز كل شيء. ومن هنا ضرورة ان يطلع لبنان على تقرير البنك الدولي بالتفصيل ليقول فيه كلمته.

الى ذلك، يشير التقرير الى ان الحكومة الالمانية تدرس بالتنسيق مع البنك نفسه وضع المياه في حوض نهر الاردن نظراً الى ما سيكون عليه التزايد السكاني مستقبلاً لتحديد العلاقة بين كميات المياه في الحوض وبين أوضاع السكان وحاجاتهم. ويتطرق التقرير الى تدابير اخرى لتوفير المياه، مثل تحلية مياه البحر وتكاليف نقل المياه الى المناطق الداخلية.

ويؤكد البنك انه على استعداد لمضاعفة قروضه لدول المنطقة. كما يشير الى استعداد الاتحاد الاوروبي للاهتمام بمشكلة المياه في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، عارضاً تقديم مساعدات لدول المنطقة من اجل توفير المياه الكافة والسليمة. لكن البنك يقدر ان على دول المنطقة عبء توفير المبالغ اللازمة من أجل مشاريع المياه، وهي تقدر بـ ٦٠ مليار دولار، قد تدفع الدول المساعدة ربعها. من هنا دعا التقرير الى زيادة الرسوم على المياه وعلى المعدات الزراعية لتوفير الممكن من الأموال اللازمة.

ولا يتطرق التقرير الى التداخلات في ملكيات المياه وخصوصاً في نهر النيل بين مصر والسودان واثيوبيا، ولا في دجلة والفرات بين العراق وسوريا وتركيا، وغيرها. لكن اثارة قضية المياه بهذا الشكل الحاد كأزمة انما يوحي بالرغبة في الوصول الى حل مشترك لها في اطار ما توصل اليه المشاركون في العملية السلمية من اتفاقات سلام. وهذا بالطبع ما زال هشاً، ومن هنا تبدو صعوبة القول ان ازمة المياه في طريقها الى حل بل بالعكس، تبدو انها ما زالت في اولها أزمة متفجرة وتزداد تفجراً بفعل تداخل المصالح وتناقض الاطماع. ويبدو ان تأخير مؤتمر المياه المقترح الى العام المقبل انما لانتظار ماذا سيجد على جبهات المفاوضات السيـاسية التي هي الاسـاس في حل مشكلات المنطقة ككل.

واشنطن ـ «الحوادث»



باختصار



احذروا.. حرب المياه قادمة

حرب المياه قادمة لاريب فيها...

ومن سيكتب له العمر حتى سنة 2020 سيشهد بدايتها، خاصة ان الماء هو الحياة.. فقد قال الرحمن في كتابه العزيز «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

ولا أدرى هل الماء أقل أهمية من الامن القومي لأى دولة؟

الواقع يقول إنه بدون الماء لن يكون هناك لا أمن قومي او استراتيجي او اجتماعي بين شعوب العالم وخاصة العربية التي تعاني من نقص في مواردها المائية، ناهيك عما سيحدث خلال العقود الثلاثة المقبلة، خاصة وان هناك من يبرم اتفاقات امنية هدفها الاول والأخير الحفاظ على المصادر المائية حتى ولو جار في ذلك على حصص جيرانه.

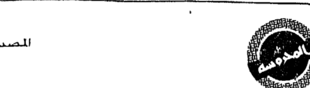
واذا كانت هناك بعض الدول العربية لديها اليوم مياه صالحة للشرب والزراعة.. فانها غدا ستعاني من نقص شديد في هذا الشريان الحيوى والذى يعتمد عليه بنو الانسان والحيوان والنبات في حياتهم ويجب ألا تذهب كلمات الامين العام لجامعة الدول العربية في ندوة الماء والحبوب والقرار السياسي مع الريح..

فالرجل دق ناقوس الخطر منبها الى ان منطقة الشرق الاوسط على ابواب مرحلة جديدة لأزمة من ازمات المصادر الطبيعية الاوهى الماء الذى قد يتسبب في تحويل المنطقة الى بؤرة للتوتر السياسي.

ثم لا يجب ان ننسى الغذاء فلا زراعة بدون ماء الذى سيصعب توفيره مما سيجعل الاعتماد على الاستيراد في تزايد.. و هنا سيكون مكمن الخطر..

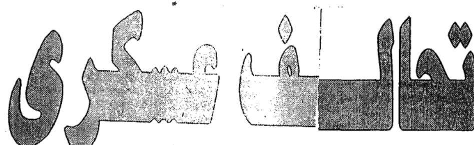
ويجب العمل من الآن أولاً لإيجاد الحلول السريعة.. وثانيا للحفاظ على كل قطرة ماء يتم هدرها اليوم وستعض الدول اصابع الندم في المستقبل على فقدانها.

علي عمر



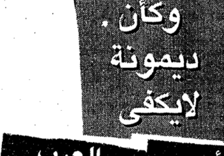
المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣ ابريل ١٩٩٦



بين تركيا والصهاينة

أنقرة: عندما نريد ضرب سوريا لن نحتاج لإسرائيل



تل أبيب	العرب
إنه مجرد	ندين..
تعاون	نستنكر..
برىء!!	نشجب!!

تحقيق
شيرين احسان

المصدر: الأحرار
التاريخ: ٢ ابريل ١٩٩٦

لم تعد المواجهة مع العدو الصهيونى تحتمل الاختباء خلف كلمات من عينة «ربما، أظن، على ما يبدو، سوف يكون...الخ»

وذلك ان العدو احترف تنويع اساليب ومناطق الصراع فعلى حدود مصر نصب كمين الموت المسمى ديمونة وسريعا طار الى تركيا «إسلامية تخيل» ليوقع معها حلفا نجزم انه من الغباء السؤال حول دلالاته وضد من سيعمل ولان الامل باق فى الصدور مابقت الحياة فقد صارع وزير خارجيتنا الوطنى عمرو موسى واصدر اشد بياناته حسما معلنا ان مصر ستقف بقوة ضد جبر المنطقة الى ميدان الحرب مجددا وعلى الساحة السورية وجهت اتهامات رسمية الى تركيا بانها عادت كسابق عهدها الى عداء الامة العربية عامة وسوريا بشكل خاص وذات الاتهامات وجهتها صحيفة «العراق» ببغداد كما ذكر راديو طهران ان ايران تعتبر تقديم تركيا اى تسهيلات لإسرائيل عملا يتعارض والمصالح الاسلامية

الرد التركى

اما تركيا فمن جانبها اكدت اتفاقية التعاون العكسرى التى وقعت مع اسرائيل «لا تعتبر معاهدة دفاع مشترك» وانها لا تستهدف سوريا او إيران وانما تهدف الى قيام اسرائيل بمساعدة تركيا فى تحديث وتجهيز طائرات الفانتوم التركية وتبادل الخبرات فى المجالات العسكرية وان تركيا ليست فى حاجة الى مساعدة اسرائيل فى ضرب سوريا وانها ليست لديها الرغبة او النية فى ذلك.

بنود الاتفاقية

يذكر أن الاتفاقية تقوم بمقتضاها شركة اسرائيلية بتحديث ٥٤ طائرة مقاتلة تركية من طراز فانتوم "إف-٤" خلال خمس سنوات وتعد قيمة الصفقة بنحو ٦٠٠ مليون دولار كما تشمل الاتفاقية العسكرية ايضا اغراض التدريب والقيام بمناورات عسكرية مشتركة وقيام الضباط الاتراك والاسرائيليين بعمليات تدريب فى كلا البلدين وتبادل المعلومات فى مجال المخابرات والتكنولوجيا العسكرية والسؤال الآن الى اى مدى تصل ابعاد خطورة هذه الاتفاقية على امن المنطقة العربية؟ هذا ماسيجيب عنه تاريخ العلاقات والمصالح التركية الاسرائيلية المشتركة والخبراء العسكريون.

العودة فى اصل الشجرة

كانت تركيا اول دولة اسلامية اعترفت باسرائيل مباشرة بعد تاسيسها عام ١٩٤٨ وجراء ذلك تعرضت الدول العربية ومعظم الدول الاسلامية ولحفظ ماء الوجه كانت الخارجية التركية تتحين بعض الفرص والاحداث والمناسبات لاظهار سياسة متوازية بين العرب واسرائيل فقامت فى عام ١٩٨٠ بخفض مستوى التمثيل الدبلوماسى على اثر قرار اسرائيل ضم القدس الشرقية وإعلان المدينة الموحدة عاصمة لها، ولم يرجع التمثيل مجددا الا فى اعقاب مؤتمر مدريد للشرق الاوسط فى ديسمبر عام ١٩٩١ ولاشك ان هذه الازدواجية كان لها اثر سلبى على علاقاتها السياسية والاقتصادية وعلى ان تكسب ودا غير منقوص من العرب اومن اسرائيل.

وفى السنوات القليلة الماضية بدات العلاقات بين البلدين تزداد توثقا لاسباب عديدة تمس بمصالح كلا البلدين، فبالنسبة لتركيا فلديها اسبابها الداخلية والاقليمية بعد تطور العلاقات التركية مع الجوار العربى «سوريا ،العراق» ومع اوربا «الانضمام الى الاتحاد الجمركى» وتوترها مع اليونان، الاشتباكات البحرية فى بحر ايجه هذا الى جانب نتائج الانتخابات التركية بروز ضرب الرفاة الاسلامى واستمرار نشاط الثوار الاكراد فى جنوب شرق تركيا، اما بالنسبة للعلاقات السورية التركية فقد شهدت توترات ملموسة بعد استمرار تركيا فى بناء السدود على نهر الفرات واستقدام شركات اوروبية لتصميمها وتنفيذها دون تشاور مع سوريا التى يتاثر شمالها الشرقى وزراعاته بنقص المياه المترتب على بناء هذه السدود ومن الواضح ان تركيا تستعمل هذه القضية كوسيلة لإرغام سوريا على التخلى عن الاكراد وابعاد او حتى تسليم زعيمها اوجلان الذى تتهم تركيا سوريا بتوفير ملجا امن لهومن ناحية اخرى وجهت تركيا دعوة الى وزير النفط العراقى لزيارة انقرة وذلك لتهدئة العراق وعزله عن سوريا عند مناقشة مشكلة المياه ولكن البلدين العربيين استمرا ينسقان موقفهما فى هذه القضية بل ان سوريا بدات تعطى بعض اشارات لتغيير موقفها من اغلاق الحدود مع العراق المعمول به منذ عام ١٩٨٠ .فى الوقت نفسه توترت علاقة تركيا مع اليونان بسبب الحماية التى وفرتها الاخيرة لموقع تنقيب عن النفط امام شاطىء جزيرة من جزر بحر ايجه واصطدامها بحريا بشكل جعل الولايات المتحدة والاتحاد الاوربى يعبران عن قلقهما من ان يتطور الاحتكاك الى حرب فى شرق المتوسط بين اشراك اسرائيل فى هذه القضية بطريقة او باخرى لضمان تاييد الموقف الاوربى والامريكى او على الاقل عدم انحيازهم لليونان.

ومن ناحية اخرى فاننا لا ننكر ان اسرائيل تسعى باستمرار لكسب اصوات اسلامية كتركيا معها و لو لمجرد إقامة علاقات بسيطة فالهدف مشترك سواء بنسبة لاسرائيل هدفها القضاء على التيار الاسلامى فى فلسطين ولتركيا متمثلا فى حزب الرفاة الاسلامى فى الداخل والخارج ايضا فرصة لغرض حصار على النشاط الكردى لوقفه اذا لم يعد يكفى احتجاج اوربا وامريكا بسبب انتهاكات لفظية فقط.

تعاون اقتصادى

وعلى هذا الاساس اتخذت العلاقات التركية الاسرائيلية طريقها للتدعيم ففى مجال

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣ ابريل ١٩٩٦

التعاون الزراعى وضع الطرفان فى مارس ٩٥ اتفاقية تقوم بموجبها اسرائيل ببناء مجمعات زراعية فى جنوب تركيا وسيقوم خبراء الزراعة والإسكان الاسرائيليين ببناء هذه المجمعات لمواطنين اتراك، كما شهد حجم التبادل التجارى بين البلدان ارتفاعا ففى خلال عام واحد ارتفع من ٩٣ مليون دولار عام ١٩٩٢ الى ٢٢٦ مليون دولار عام ١٩٩٣ ، واخيرا وقعت البلدان على اربع اتفاقات للتعاون الاقتصادى وإقامة منطقة تجارية حرة وتشجيع الاستثمار وينتظر زيادة حجم التجارة بين الدولتين من ٤٠٠ مليون دولار حاليا الى الضعف.

مشروع شرق الاناضول

ومن المعروف ايضا ان هناك مباحثات سارية بين اسرائيل وتركيا لشراء اسرائيل للمياه التركية وكان اخرها اثناء زيارة الرئيس التركى ديميرل لإسرائيل فى مارس الماضى والتى اعلن خلالها عن بيع ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه لإسرائيل.

وعلى الجانب الاخر فان تركيا حاليا تقوم ببناء ١٧ سدا على نهر الفرات و٤ سدود على نهر دجلة فيما يعرف بمشروع شرق الاناضول والذى سيترتب على إقامته انخفاض نصيب سوريا من المياه بنسبة ٤٠٪ ونصيب العراق بنسبة ٨٠٪ ولسنا فى حاجة الى القول ان الأمن الغذائى فى اى دولة يعتمد على المياه ومن هنا يمكن توقع المشكلات بعد ذلك ومن المعروف ان اهتمام اسرائيل بتوفير احتياجاتها من الموارد المائية وان هذا الاهتمام يعد احد المحاور الاساسية لاستراتيجيتها الأمنية وليس ادل على ذلك من تمسكها باحتلال الضفة الغربية نظرا لان فى جوفها خزانا مائيا يوفر لإسرائيل ١٥٪ من احتياجاتها وفى مجال السياحة فقد بلغ عدد السياح الاسرائيليين الذين زاروا تركيا فى التسعة أشهر الاولى من عام ١٩٩٤ حوالى ٢٥٠ الف اسرائيلى فى حين لم يزرها عام ١٩٩٣ باكمله ،سوى ١١٠ الاف إسرائيلى.

تعاون عسكرى

فمن المعروف ان تركيا تستعين بالخبرات العسكرية الاسرائيلية ويذكر ان تطورات مهمة فى التعاون بين تركيا واسرائيل فى مجال الصناعة العسكرية قد حدث خلال عام ١٩٩٤ فى أعقاب الزيارات التى قامت بها وفود عسكرية تركية الى اسرائيل ، كما ان تركيا بدات إهتماما بالتعاون مع اسرائيل فى الانتاج المشترك للصواريخ الموجهة بالرادار التى تنتجها اسرائيل وتطوير العربات المدرعة التى تنتجها فى تركيا هذا الى جانب شراء قنابل عنقودية من اسرائيل وروسيا فى اعقاب رفض الكونجرس الامريكى بيع مثل هذه الاسلحة لا بسبب الضغوط التى مارستها منظمات حقوق الانسان.

الخطر القادم

والسؤال الآن ماذا اعدت الدول العربية لمواجهة هذا الخطر القادم؟

اللواء احمد مختار الدسوقى - الخبير العسكرى - يرى ان هذا الاتفاق التركى- الاسرائيلى بالتوازن فى المنطقة بل انه سيغير كل الحسابات ويعتبر الاتفاق رد فعل مضاد لماحققه مؤتمر شرم الشيخ

ويضيف اللواء الدسوقى ان هذا الإتفاق له ابعاد اخرى اهمها انه سيساعد على عمل توازن بين تركيا وايران فى المنطقة مما سيضعف من قوة ايران التى تحدث قلقا لإسرائيل فى شمال لبنان ،حزب الله

ويضيف انه على الجانب الاخر فإن هذا التحالف سيضعف من موقف سوريا كوسيلة ضغط عليها لقبولها شروط اسرائيل فى الجولان ويطالب د. الدسوقى بضرورة اتخاذ رد فعل عربى ضد تركيا وتعلن الدول العربية رفضها لهذا الحلف.

سوريا...الهدف

اما اللواء حسام سويلم فيشير الى ان تركيا عضو مهم فى المشروع الذى تحدث عنه الملك حسين وهو احياء حلف بغداد اسرائيل ، تركيا ، الاردن والعراق ما بعد صدام.

اما التعاون العسكرى بين تركيا واسرائيل فهو قائم ضد سوريا بالدرجة الاولى لاتهام تركيا لسوريا باحتضان حزب العمل الكردستانى وهذا الاتفاق سيحدث محاصرة لسوريا من الجنوب لإسرائيل ومن الشمال لتركيا هذا الى جانب ان علاقات سوريا متوترة مع العراق والأردن

فالوضع اخطر مما يكون بالنسبة لسوريا .

وفى اسى شديد يقول اللواء حسام ان موقف الدول العربية مؤسف للغاية فهو من الناحية العملية لم يتعد سوى الادانات ، ولم يتبق سوى مصر التى تاخذ موقفا واضحا ولكن ماهى امكانية مصر امام المصالح المشتركة بين تركيا وإسرائيل .

فالامر يتطلب على الاقل من الدول العربية تهديد المصالح التركية فى الوطن العربى وليس الانصياع للمخطط من الصهيونى ، بل ان الاخطر التعاون التركى الاسرائيلى التعاون العسكرى بعيد المدى بين الاردن واسرائيل فى الدفاع الجوى وربط شبكات المعلومات والمخابرات وتحديث الاسلحة ،و لا يمكن ان يكون الامن العربى بهذا الوضع المخزى!!

فى دراسة أعدتها «الفاو» و «الإسكوا»

الدول العربية تواجه عجزاً خطيراً فى موارد المياه عام ٢٠٠٠

حذرت دراسة مهمة من الاستمرار فى السياسات المائية العربية التى أدت الى تضاؤل موارد المياه فى الوطن العربى حتى بلغت المنطقة الحدود المادية لاستخراج المياه العذبة.

توقعت الدراسة التى اعدت من قبل «الاسكوا» بالتعاون مع «الفاو» ان ٢١ بلدا من بلدان العالم نصفها من دول الوطن العربى ستشهد تضاؤلا كبيرا فى الموارد المائية بحلول عام ٢٠٠٠.

واشارت الدراسة الى ان السعودية والاردن واليمن ودول الخليج العربية تجاوز الاستهلاك فيها حدود تجدد الموارد بالفعل او يقترب بسرعة من هذه الحدود.

واوضحت الدراسة ان السياسات المائية المتبعة ساهمت فى انخفاض السطح الباطنى عن المستوى الادنى المستديم للمياه، وان استنفاد المياه الجوفية ساهم بشكل كبير فى انتشار التصحر فى العديد من بلدان الخليج.

واشارت الى ان احد الاسباب الرئيسية التى ساهمت فى الافراط فى استخراج المياه الجوفية التكنولوجيا غير الملائمة والقروض المدعومة التى شجعت على حفر الآبار وتكاليف المياه المتدنية جدا عن الاسعار الاقتصادية والاسعار المالية.

ورسمت الدراسة مستقبلا مظلما لدول المنطقة من الناحية المائية حيث توقعت ان تؤدى الزيادات السريعة فى عدد السكان الى انخفاض الموارد المائية المتجددة والمتوفرة فى المنطقة العربية.

موارد المياه

وتشير تنبؤات الدراسة الى ان معظم الدول العربية بحلول عام ٢٠٢٥ لن يكون لديها اكثر من ٣٢ الى ٦٦٪ من المياه التى توفرت لديها عام ١٩٩٠. وتتوقع ان يكون الوضع فى البلدان التى يوجد فيها عجز مائى مثل عمان والسعودية واليمن والاردن وسوريا اسوأ منه فى البلدان الاخرى التى يتوقع ان تنخفض موارد المياه المتجددة فيها بحوالى الثلثين فى السنوات الثلاثين المقبلة. وسيصبح الحصول على المياه من مصادر اخرى مكملة ضرورة متزايدة فى معظم هذه الدول.

ودعت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بزيادة كفاءة استخدام المياه حيث اعتبرت فقدان الاراضى الصالحة للزراعة نتيجة لتدهور التربة مسألة اقتصادية وايكولوجية خطيرة للغاية، مما يتطلب اتباع نهج متكامل لاستصلاح الاراضى وحفظ التربة ووضع استراتيجية تنطوى على استخدام الحوافز الاقتصادية ترمى الى تنشيط وتشجيع انماط استخدام الارض وتحسين التكنولوجيا لاسيما ما يتعلق منها بالتصريف لما له من دور فى تحسين الانتاجية.

تحلية المياه

واشارت الدراسة الى ان العديد من دول الخليج العربى لجأت الى تحلية المياه، وقدرت ان ٦٠٪ من طاقة التحلية العالمية توجد فى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وتوجد نصف هذه النسبة فى السعودية وحدها.

وحسب الدراسة فان تحلية المياه لاتزال طريقة مكلفة لزيادة موارد المياه خاصة فى البلدان التى تعانى من نقص مصادر الطاقة وتدنى الدخل.

واقترحت الدراسة اعادة توزيع امدادات المياه بين القطاعات على الرغم من المعارضة التى قد تواجه التحول من القطاع الزراعى نظرا لاهميته، الا انه وفى ضوء عدم كفاءة طرق الاستخدام فانه لايمكن استمرار تجاهل الجوانب الاقتصادية لتحويل المياه.

ودعت الدراسة الى زيادة التعاون الاقليمى فى مجال الموارد المائية، وتشير الى ان تقاسم مياه السطح والمياه الجوفية ومستودعات المياه الارضية فى العديد من الدول العربية اثار نزاعات دولية، ومن بين ٢٨٦ معاهدة دولية متعلقة بالمياه فى العالم، لا توجد معاهدة واحدة منها بين الدول العربية.

كما اوصت الدراسة بضرورة زيادة كفاءة استخدام الاراضى لان ذلك ينعكس بشكل مباشر على الانتاجية. واكدت الدراسة ان الاردن وهو بلد يعانى من عجز كبير فى المياه يعتبر من اعلى الدول فى المنطقة كفاءة واعلى بكثير من متوسط الكفاءة فى البلدان النامية حيث بلغت النسبة فى الاردن ٥٣٪ بالمقارنة مع ٣٠٪ فى سوريا و٢٠٪ فى اليمن و٤٢٪ فى اليمن. ويبلغ متوسط الكفاءة فى الدول النامية بصفة عامة ٣٠٪.

الرسوم

وتقول الدراسة ان رسوم المياه فى



المنطقة لاتغطى تكاليف تشغيل وصيانة نظم الرى. فالرسوم المستخدمة فى الجزائر تغطى فى المتوسط ما نسبته ٦,٣٪ من التكلفة، وفى مصر تصل الى ربع دولار للمتر المكعب اى ما يوازى اقل من جنيه مصرى، بينما تبلغ تكاليف الرى التى تفرضها الحكومة الاردنية حوالى ٥٠٪ من تكاليف الصيانة والتشغيل.

وأكدت الدراسة ان ندرة موارد المياه يحد من التوسع الافقى للانتاج الزراعى ولذلك ينبغى لاهداف الامن الغذائى ان تقوم على زيادة الانتاج الزراعى بفضل تحسين الانتاج وخلط المحاصيل وتكثيفها.

التنمية المستديمة

ولضمان تحقيق التنمية المستديمة توصى الدراسة البلدان العربية بادارة مواردها من المياه باسلوب امثل يضمن اكبر قدر ممكن من العائدات فى المدى القصير ويحمى بذات الوقت قاعدة الموارد الطبيعية من استمرار تدهورها.

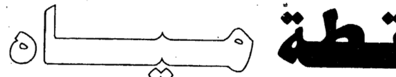
كما توصى الدراسة بالاستمرار فى تطبيق السياسات الرامية الى تحرير القطاع الزراعى عن طريق الغاء تدخل الدولة المباشر فى الانتاج والتسعير بصورة عقلانية كون الزراعة ستظل المستخدم الرئيسى للمياه فى المنطقة.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات



نقطة مياه .. نقطة نظام

أمس القريب كان الاحتفال باليوم العالمي للمياه.. وذلك الإحتفال الذى جاء ليذكر من جديد بأهمية الحفاظ على كل نقطة، خاصة فى ضوء التكهنات التى تذهب إلى أن الصراع فى المستقبل سيكون جوهرة المياه فى أنحاء كثيرة من العالم... ونحن فى مصر لسنا بمعزل عن أزمة المياه التى يمر بها العالم من حولنا.. صحيح أن لدينا نهر النيل الأمر الذى يجلعلنا من الدول التى حباها الخالق بثروة مائية هى كنز بكل المقاييس.. لكن الخطورة تظل قائمة.. والسبب أسلوب تعاملنا مع ثروتنا من المياه العذبة.

ومع انتهاء فصل الشتاء تبدو ظاهرة إهدار المياه واضحة إذ يتبارى المواطنون فى تقديم حلقة جديدة فى مسلسل «هدر» المياه، ممثلة فى رش الشوارع.. وغسيل السيارات ناهيك عن عدم إغلاق «صنابير» المياه فى دور العبادة وكذا المصالح الحكومية.. يكفى أن نشير إلى أن نسبة الفاقد فى مياه الشرب «بالقاهرة الكبرى» وحدها زاد على ٥٠٪ من الكميات المعالجة للإستخدام الآدمى.. وبلغة الأرقام فاق الـ ٢ مليون متر مكعب يوميا.. أى ما يكفى لزراعة شبه جزيرة سيناء بالكامل.. أو سد احتياجات دولة يبلغ تعداد سكانها ٢ ملايين نسمة. ويصبح التساؤل: كيف لنا بالحفاظ على مياه الشرب المعالجة.. والمياه العذبة ككل؟! وإلى أى مدى يمكن للجهود التطوعية أن تحقق هذا الهدف القومى.. طالما أن المسألة.. قضية سلوك بالدرجة الأولى.

اصبح من قبيل التكرار أن تخرج الدراسات محذرة من تناقص مخزوننا من «المياه» فى السنوات الأخيرة.. خاصة فى ضوء الزيادة المفترضة فى تعداد السكان مع ثبات «حصتنا» من مياه النيل والتى حددتها الاتفاقيات الدولية.. صحيح أن هناك مشروعات «لتحلية» مياه البحر.. وكذا للاستفادة من المياه الجوفية.. لكن تكلفتها لاتزال فوق استطاعتنا فى ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.. وبعيدا عن الدخول فى مشكلات عديدة حول مستقبل المياه فى مصر ومدى قدراتها على سد إحتياجاتنا «للأغراض الزراعية» واستصلاح الأراضى وخلافه.. فان «مياه الشرب» تظل هى الأكثر إلحاحا بالنسبة للمواطن المصرى.. حيث لا غنى له عنها فى تدبير احتياجاته اليومية.. وللأسف الشديد تبين أن الفاقد منها وصل لأرقام فلكية حيث تعدت نسبة الفاقد منها ٥٠٪ من الاجمالى الكلى.

وفى القاهرة الكبرى وحدها زاد الفاقد على ٢ مليون متر مكعب يوميا.. أى ما يعادل ٥٨ مليون جنيه سنويا.. هذا الفاقد يتوزع ما بين «تلف» الشبكات المتهالكة.. إلى جانب العادات والسلوكيات الخاطئة التى تتعامل مع المياه... وكأننا خارج «حزام» الجفاف.. وهذا ليس صحيحا على الإطلاق.. حيث عانت الكثير من الدول الافريقية الكثير من نقص المياه.. وكدنا بالفعل نواجه الكارثة قبل سنوات.. لولا مخزون بحيرة السد العالى..

لهذا كله.. ولأجل الحفاظ على «نقطة» المياه النقية كان البرنامج الأهلى القومى للحفاظ على مياه الشرب... وكانت جهود مرفق مياه القاهرة الكبرى «لإحتواء» هذه المشكلة... وترشيد إستهلاكنا من المياه.. وكان التفكير فى إنشاء وحدة ذات طابع خاص بالمرفق... مهمتها الحفاظ على مياه الشرب.. وإتخاذ ما تراه صالحا من إجراءات لتحقيق هذا الهدف.. بما فى ذلك رفع «تسعيرة» لتر المياه. الدكتورة سارة فهيم لوزا مديرة البرنامج الأهلى القومى للحفاظ على مياه الشرب.. ترى أن الحفاظ على المياه هدف قومى يتعين ان تشارك كافة فئات المجتمع فى تحقيقه من منطلق أننا جميعا شركاء.. وقد بدأ البرنامج الأهلى نشاطه قبل عامين لانجاز هذه المهمة، بالتركيز على القاهرة الكبرى.. وبعض المحافظات الاخرى.. وقد لاقى البرنامج كل تعاون من محافظة القاهرة بعد أن أصدر محافظها السيد عمر عبد الأخر تعليماته إلى كافة الأجهزة بالتعاون معنا بما فى ذلك نواب المحافظ والسكرتير العام ووكلاء الوزارة ورؤساء الاحياء وكذا المجلس الشعبى للمحافظة.. حيث تشارك هذه الجهات مجتمعة فى وضع خطة «استراتيجية» للحفاظ على مياه الشرب فى القاهرة حتى عام ٢٠٠٠

فضلا على اختيار الاسلوب الذى يجعل من الحفاظ على مياه الشرب أحد بنود العمل اليومى لمرفق مياه القاهرة الكبرى.. وليكن مدخلنا إلى ذلك إنشاء هيئة تابعة للمرفق ذات طابع خاص.. مهمتها إنجاز هذه المهمة بالتعاون مع الأجهزة المعنية والمنظمات غير الحكومية.

احمد توفيق احمد رئيس المرافق العامة بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة يقدم ما يراه صالحا للحفاظ على مياه الشرب حيث يقول:لا يزال الحفاظ على المياه الصالحة للاستهلاك الآدمى املا يراود الكثيرين، خاصة ان بعض الخبراء يذهب إلى أن حجم الفاقد منها حوالى ٦٠٪ من المنتج الفعلى.. بينما يقدره البعض الآخر بما يتراوح بين ٤٠ و٥٠٪.. هذا الفاقد يتوزع بين الشبكات وخاصة القديمة والفاقد فى الاستهلاك الراجع

إلى التصميم الهندسي للتركيبات الصحية.. وكذا ممارسة بعض العادات والسلوكيات الخاطئة من بعض المواطنين. مضيفا ان هذا الفاقد الكبير ترتب عليه حرمان مناطق باكملها - في محافظة القاهرة - من المياه، خاصة المدن الجديدة كالسلام والنهضة حيث تقع في نهاية الشبكات.. إلى جانب بعض المناطق القديمة في وسط القاهرة.. والأهم من ذلك عدم الاستغلال الأمثل للاستثمارات التي تقدر بالملايين في مجال مياه الشرب.

ويهمنا أن نؤكد أن غالبية فئات الشعب المصري لديها الاستقرار للمشاركة - كل حسب موقعه - في الحفاظ على مياه الشرب.. كما أنها في الوقت ذاته ليست على استعداد لتحمل اية زيادة عشوائية غير مدروسة على أسعار المياه المنتجة والصالحة للشرب.. لكن من الممكن أن تقبل «الزيادة المتدرجة» شريطة أن يتحمل المواطن «فاتورة» ما يستخدمه فعليا.. في ظل وجود وسائل محددة للقياس مثل «العدادات» الصالحة

وقد يكون من المناسب تماما - والكلام على لسان احمد توفيق أحمد - تبني إنشاء وحدة جديدة في مرفق مياه الشرب بالقاهرة، تكون ذات طابع خاص وتدار بفكر جديد وأسلوب متميز وتمارس دورها في تقديم الخدمات الجديدة مثل التركيبات الحافظة لمياه الشرب للمستهلكين في القاهرة بمستوى جيد.. أيضا تقوم هذه الوحدة الجديدة المقترح إنشاؤها - باجراء عمليات الكشف الدوري عن التسرب الموجود حاليا في الشبكات وإجراء الاصلاح السريع لها مع إتمام عمليات الصيانة الدورية لها من خلال برامج زمنية محددة. أضف إلى مهام هذه الوحدة، القيام بالدراسات والبحوث الخاصة باقتصاديات المياه بما في ذلك «تعريفة» بيع وتسعير المياه للمواطنين.

فاقد القيمة

ولأن العلاقة وثيقة بين كمية الفاقد من المياه وهيئة الصرف الصحي كان من الطبيعي أن نقف على رؤية هيئة الصرف الصحي في هذه المشكلة.. تلك التي يعرضها المهندس محمد أحمد عبدالرحمن مدير عام الميكانيكا والكهرباء بالهيئة حيث يقول: يخطيء من يظن أن هيئة الصرف الصحي مستفيدة من تزايد كميات الفاقد في مياه الشرب.. فالثابت ان هذه الظاهرة لا تخلو من اثار سلبية منها: زيادة أحمال الشبكات وتكرار ظهور الطفوحات بالشوارع.. التأثير الاقتصادي والذي ينعكس على عمليات الصيانة وتجديد منشآت الصرف الصحي.. إذا نجحنا في توفير نسبة ١٠٪ من تكاليف التشغيل الحالية.. علاوة على زيادة منشآت الصرف الصحي.. والأهم من ذلك تأثير تسرب مياه الشرب في شبكات الصرف الأمر الذي يترتب عليه حدوث هبوط بها وما يستتبع ذلك من زيادة تكاليف إنشاء شبكات جديدة.. ناهيك عن التأثير السييء للفاقد داخل المنشآت والمنازل على أعمدة الصرف غرف التفتيش وظهور الطفوحات.. مما يسيء إلى المنظر العام لهذه المنشآت.

ملحوظة: أكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام أن المنازل المصرية الحديثة تعاني من ظهور «بقع» كبيرة بها من جراء تسرب المياه بها. الأمر الذي يقلل من عمرها الافتراضي بمقدار النصف.. في حين أن نصيب التركيبات الصناعية لاتزيد على ٥٪ من اجمالي تكاليف البيوت.. الأمر الذي يفرض على الملاك ضرورة شراء «الانواع الجيدة» حفاظا على الثروة العقارية

سألته لكن ماذا عن خطتكم لترشيد استخدام المياه؟

فيقول: ليس من شك في أن المياه ثروة قومية، لذا يحسن بنا «ترشيد» ما نملكه منها.. زد على ذلك ارتباط التنمية البيئية عن طريق الصرف الصحي مع مياه الشرب.. وقد قامت الهيئة بوضع خطة لترشيد المياه تنسجم مع خطة التنمية البيئية وتتلخص في: استخدام مياه الشرب دون إسراف، ومنع تسرب المجالس والصنابير في المنشآت الحكومية والمنزلية والحد من إسراف المنشآت الصناعية والتجارية في التبريد والغسيل.. وكذا منع الرشح في الشبكات.. والاهم من ذلك إيجاد مصادر بديلة للمياه. وبتفصيل اكثر يوضح أن إهدار كميات كبيرة من مياه الشرب عن طريق التسرب والاسراف والاهمال يعني انها تصل في النهاية.. معظم هذه الاهدارات تصل الى شبكات الصرف.. ويتم فيما بعد نقلها ورفعها إلى أن تصل إلى محطات التنقية.. وهذا مكلف جدا للهيئة من حيث المال والوقت والجهد.. من ثم فإن تقليل نسبة الفاقد في مياه الشرب يطرح نفسه كحل سهل ورخيص لمواجهة هذه المشكلة

حسبة بسيطة

وبحسبة بسيطة فاذا إستمرت كميات المياه المنتجة في العام والتي تقدر بـ ١,٢ بليون م٣ - عام طبقا لعام ٩٠.. فهذه الكمية تكفي احتياجاتنا حتى عام ٢٠٠٠ مع الزيادة السكانية المتوقعة وكذا زيادة الطلب على المياه.. هذا اذا نجحنا في تخفيض نسبة الفاقد من ٥٪ الى ٢٪ والذي مرده الى: فاقد في الادوات الصحية التالفة واسراف واهمال المواطنين من ناحية.. والفاقد في الشبكات والذي يصل الى شبكات الصرف في النهاية.

المهندس عادل الطويري رئيس مرفق مياه الشرب بالقاهرة الكبرى يقف مدافعا عن دور الهيئة ويقول: إن الهيئة هي الجهة المسئولة عن تغذية ١٦ مليون نسمة بالمياه.. هم تعداد القاهرة الكبرى، عن طريق تطوير المحطات الحالية ومد الشبكات اللازمة وصيانتها والعمل على تغذية المناطق المحرومة والمجتمعات العمرانية الجديدة.. وكذا المناطق العشوائية بالمياه النقية حسب المواصفات العالمية، للحفاظ على الصحة العامة.. وقد وصل الانتاج الحالي للمحطات الهيئة مجتمعة ١٤ محطة تنقية و٢٨ محطة رفع و٢ محطات أبار - الى ٤ ملايين متر مكعب يوميا.

أضاف: مهمة الهيئة تقتصر على الانتاج وتوصيل المياه الى المستهلكين عبر الشبكات الفرعية والرئيسية باجمالي اطوال ٦٥٠٠ كيلو متر بواسطة الروافع والخزانات.. إلى جانب قيامها بتشغيل وصيانة الشبكات من خلال عدد ٣٦ فرع خدمة موزعة بالقاهرة الكبرى الى ماقبل عداد المياه مباشرة. وفي نفس الوقت - والكلام للمهندس عادل الطويري - فإننا نحرص على المشاركة في الحفاظ على مياه الشرب عن طريق رفع كفاءة الخدمة، لتلبية الطلب المتوقع في الفترة القادمة من خلال فلسفة تقوم على: تقليل الفاقد في المنازل وشبكات التوزيع بإعتبار أن التغلب على هذه المشكلة هو إضافة للمياه المنتجة.

كذا تقليل الفاقد من المياه في المنازل والمنشآت العامة وذلك بالنزول بمعدلات هذا الفاقد من ٢٣٪ إلى ١٠٪ عن طريق تبني خطة اعلامية طموحة لترشيد الاستهلاك وتحقيق الاستخدام الأمثل للمياه للأغراض الادمية، بمشاركة الهيئات غير الحكومية فضلا على النزول بالفاقد في الشبكات الى ٨٪ بدلا من ١٢,٥٪، حسبما تقضي المعدلات العالمية، عن طريق استخدام الاجهزة الحديثة للكشف عن التسرب في الشبكة والتحكم المركزي. والأهم من ذلك التوسع في استخدام المياه العكرة في ري المسطحات الخضراء توفيرا لمياه الشرب.. وكذا توفير العدادات اللازمة لجميع المشتركين في كافة الأنشطة حتى يمكن المحاسبة طبقا للاستهلاك الفعلي وبالتعريفة المقررة

عزت العفيفي

تركيا وسورية... والأوراق

■ ليس سراً ان تركيا دخلت بنشاط اكبر على خط التوازنات الاقليمية في الشرق الأوسط. والواضح ان تركيا تستفيد من عوامل عدة في مقدمها الوضع العراقي المعطل والجهود الدولية المبذولة لعزل ايران. والواضح ايضاً أن تركيا التي تواجه مشاكل مع اوروبا تسعى الى أن تؤكد ان من مصلحة اوروبا التسهيل لأنقرة بدل وضع العراقيل في وجه تحولها جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية الأوروبية – الاميركية في المنطقة.

لدى تركيا اوراق عدة تلعبها على صعيد فرض استراتيجيتها. فهي تقف في وجه «التوسع» الايراني وفي وجه «المخططات الايرانية». والدليل على ذلك ان المؤسسات التركية تحركت بطريقة حاسمة لقطع الطريق على قيام حكم اسلامي في البلد. وعلى رغم كل ما قيل عن امكان تولي نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة، إذا بالمؤسسات التركية، مؤسسات الدولة التي اسسها اتاتورك، تفرض رأيها. وابتعد حزب الرفاه الاسلامي الذي جاء اولاً في الانتخابات الاخيرة عن رئاسة الحكومة وامكن تشكيل حكومة ائتلافية بفضل حزبي مسعود يلماظ وتانسو تشيلر وبات على اربكان ان يكتفي بلعب دور المعارض الاول... رغم بروز شعبية كبيرة له.

في تاريخ تركيا الحديثة تحرك الجيش التركي دائماً في الوقت المناسب لتكريس المبدأ القائل انه صاحب الكلمة الاولى والأخيرة في تحديد الدور الاقليمي للبلد وفي تحديد هويته. ولعل افضل دليل على ذلك الانقلاب الذي نفذه الجنرال كنعان ايفرن في ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ في وقت كان البلد على شفا الانهيار وفي وقت كانت الحرب العراقية – الايرانية بدأت عملياً. (العراق يقول انها بدأت في ٤ ايلول وايران تقول انها بدأت في ٢٢ ايلول).

هذه المرة لا يمكن عزل السياسة الجديدة لتركيا، وهي سياسة اقل ما يمكن أن توصف به انها ذات طابع هجومي، عن رؤية المؤسسات لمستقبل البلد. وفي مقدم هذه المؤسسات مؤسسة الجيش. تركيا تواجه حالياً مشكلة كبيرة مع اكرادها الا ان ذلك لا يمنعها من اتباع سياسة معادية لسورية التي سعت في الماضي الى احتوائها وتطويقها عبر تحالفات اقامتها مع بلغاريا، عندما كانت شيوعية وكانت تعاني من مشاكل الاقلية التركية، ثم عبر اليونان الخصم التاريخي لتركيا... وحتى عبر قبرص المقسمة.

هل يمكن القول ان تركيا ترد حالياً بقوة على سورية مستفيدة من غياب القدرة على قيام تحالف سوري – عراقي أقله على صعيد مواجهة مشكلة مياه الفرات؟ هل ان تركيا تتحرك في اتجاه اسرائيل بعدما اكتشفت ان الطريق الى القدس التي انتقل منها الرئيس سليمان ديميريل لحضور مؤتمر شرم الشيخ هي اقرب الطرق للضغط على سورية في موضوع عبدالله اوجلان؟

يتبين الآن ان تأخر التسوية الشاملة في المنطقة سيفتح الأبواب امام مزيد من الحروب الصغيرة يستخدم فيها كل طرف كل ما لديه من أوراق. ويتبين خصوصاً ان الوقت لا يعمل في الضرورة لمصلحة العرب وان الخطر قد لا يكون في التحالف التركي – الاسرائيلي بقدر ما يمكن ان يكمن في حاجة تركيا الى تصدير مشاكلها الكبيرة، وعلى رأسها المشكلة الكردية الى خارج. انه شرق أوسط جديد يصعب التكهن بخريطته السياسية مستقبلاً في ظل التحالفات الناشئة واضطرار كل طرف الى استخدام أوراق تحفظ عن استخدامها بالكامل في الماضي مثل ورقة مياه الفرات التركية... أو ورقة قيام حلف تركي – اسرائيلي. أوليس ديميريل أول رئيس للدولة في تركيا يزور اسرائيل؟

خيرالله خيرالله



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٢ ابريل ١٩٩٦

لانها تؤوي «أولئك الذين يريدون تدمير» وحدة أراضي تركيا

يلماظ يهدد بـ «معاقبة» سورية ويؤكد ان تقاسم المياه غير وارد

□ انقرة - من كامران قره داغي:

■ شنت تركيا هجوماً عنيفاً على سورية لدعمها حزب العمال الكردستاني، واعتبرت ان بناء الثقة بين البلدين «مستحيلة» ما لم تنه دمشق هذا الدعم واستخدامه لفرض حل يخدم مصلحتها في النزاع على المياه. وهدد رئيس وزرائها مسعود يلماظ بـ «معاقبة» الدول المجاورة لانها «تؤوي أولئك الذين يريدون تدمير وحدة أراضينا»، وقال ان «تركيا لا يمكنها ان تقبل بتقاسم المياه ابداً».

وجاء هذا التهديد في كلمة القاها يلماظ اول من امس، وهو يضع حجر الاساس لمبنى ادارة محافظة حتاي (انطاكيا) المتاخمة للاراضي السورية. واعتبر تهديده موجهاً الى سورية في الدرجة الاولى، وفي الدرجة الثانية لايران التي حذر يلماظ وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي، في اثناء زيارته لانقرة الجمعة الماضي، من مضاعفات دعم طهران لحزب العمال الكردستاني والسماح له بإقامة معسكرات في ايران.

وقال رئيس الوزراء التركي في حتاي ايضاً: «بعض جيراننا يؤوي أولئك الذين يريدون تدمير وحدة اراضينا»، ثم اضاف مستخدماً صيغة المفرد: «وهذا الجار إما ان ينهي هذا الوضع او انه سيعاقب على هذا العداء بالتاكيد، إن عاجلاً أو آجلاً».

وتابع ان الحكومة التركية تريد ايصال الخدمات الى كل ارجاء تركيا «لكن بعض جيراننا يفعل كل شيء لمنع ذلك». واشار الى ان هذه الجهود تتركز منذ فترة على حتاي. وقال: «من هنا اقول لهؤلاء الجيران ان الذين يريدون قطع الطريق أمام تركيا، الذين يريدون إيذاء تركيا، الذين لديهم اهداف عدائية تجاه تركيا، عليهم جميعاً ان يراجعوا حساباتهم. فنحن الاتراك شعب صبور لكن عندما ينفذ صبرنا سيكون رد فعلنا عنيفاً. نحن لا نطمع

التتمة ...



باراضي احد لكن على العالم باسره ان يعرف ان ليس لدينا شبر من الارض نعطيه لاحد. بل بالعكس ان هناك ٦٠ مليون انسان (عدد سكان تركيا) مستعدون للموت من اجل كل شبر من هذا البلد».

وتطرق الى النزاع التركي - السوري على المياه فقال ان تركيا تنفذ كل وعودها بالنسبة الى مياه الفرات، «بينما لا تجد التفهم ذاته من سورية بالنسبة الى نهر العاصي». وشدد على ان بلاده «لا يمكن ان تقبل بتقاسم المياه ابداً».

يذكر ان انقرة تتهم سورية بانها تلوث مياه العاصي الذي يصب من اراضيها في الاراضي التركية، رداً على اتهامات دمشق بان مشروع سد الفرات يؤدي الى تلويث مياه الفرات الامر الذي يلوث اراضي المناطق الشمالية من سورية.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية ايميري غيوننساي، في اثناء مناقشة موازنة وزارة الخارجية في البرلمان ليل السبت - الاحد، في معرض تقويمه للعلاقات التركية - السورية ان إقامة جو من الثقة بين انقرة ودمشق يعرقلها دعم سورية لحزب العمال الكردستاني. واوضح: «طالما استمر الدعم السوري لهذه العصابة التي قتلت الاف الابرياء وتستهدف وحدة اراضي تركيا فإن من المستحيل إقامة جو من الثقة» بين البلدين. وزاد ان سورية «تزعم، من دون اي مبرر، وجود مشكلة مياه بينها وبين تركيا، وهي تربطها بمشكلة الارهاب وتدعم ارهابيي حزب العمال الكردستاني لكي تحقق حلاً (للنزاع على المياه) يخدم مصالحها».

ودافع عن سياسة تركيا في مواجهة حزب العمال الكردستاني، الذي يشن حرباً منذ ١٩٨٤ من اجل دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي البلاد، وشدد على ان «محاربة الارهاب هو حق لجميع الدول ومسؤوليتها لكن يجب عدم تعريض المدنيين للاذى وعدم استخدام القوة الزائدة، والقوانين يجب ان تحترم». واضاف ان «هذا التقويم ينطبق ايضاً على العمليات الاسرائيلية ضد مواقع حزب الله في لبنان، وقد اعربنا لاسرائيل عن قلقنا».

كذلك تطرق الى سياسة انقرة تجاه العراق فاكد تمسكها بوحدة اراضيه وسيادته. وقال ان تركيا تعارض اي محاولة لاقامة دولة كردية في شمال العراق. واعتبر ان الفراغ السلطوي في المنطقة سمح لحزب العمال بتنظيم نفسه فيها وشن هجمات منها على تركيا. وقال ان تركيا لن تسمح للحزب بان يعيد تنظيم صفوفه في المنطقة. واشار الى التوتر في العلاقات التركية - الايرانية، وقال ان انقرة سعت الى تخفيفه بموافقتها على تبادل سحب ديبلوماسيين، لكنه اكد ان الاتهام الايراني للديبلوماسيين الاتراك بالتجسس ليس له اي اساس.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٤ ابريل ١٩٩٦

الجامعة ومصر تستنكران تهديدات يلماظ لسورية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ التقى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى نائب وزير خارجية تركيا انور اومين، الذي وصل مساء أول من امس موفداً من حكومته لشرح ابعاد الاتفاق العسكري التركي- الاسرائيلي.

وابلغ عبدالمجيد وموسى المسؤول التركي تحذيرات من إقدام تركيا على توجيه ضربة الى سهل البقاع اللبناني حيث مواقع حزب العمال الكردي التركي. واعتبرا تصريحات رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في شأن «معاقبة سورية ورفض تقاسم المياه سداً لأبواب الحوار والتفاوض السلمي وتصعيداً غير مبرر». كما اكدا رفض سياسة التهديد. وأكد اومين من جانبه ان الاتفاق العسكري بين بلاده واسرائيل «غير موجه الى أي دولة عربية»، مجدداً تاكيد استعداد بلاده لتوقيع اتفاقات مماثلة مع دول عربية. وأشار إلى وجود اتفاقات مع عدد من الدول العربية. واكد حرص بلاده على «العلاقات التاريخية التي كانت وراء مواقف تركيا المساندة للقضايا العربية في جميع المحافل».

وقال السفير التركي لدى مصر يشار ياكيش ان بلاده: «ترفض زعزعة الاستقرار والامن في المنطقة». واضاف ان سورية «رفضت استقبال وزير الخارجية التركي للبحث في أزمة المياه والاقتراحات المقدمة من بلاده لحل هذه الأزمة»، الأمر الذي نفته مصادر ديبلوماسية سورية.

وعقد اومين ومساعد وزير الخارجية المصري السفير فتحي الشاذلي جلسة محادثات امس تناولت العلاقات الثنائية وسبل الإعداد لعقد اللجنة المشتركة برئاسة وزيري الخارجية. وكانت اللجنة شكلت في شباط (فبراير) ١٩٩٢.

وعلم أن المسؤولين المصريين سالوا المسؤول التركي عن «المخاطر التي استشعرت تركيا واسرائيل معاً انهما تتعرضان لها وأدت إلى اتفاق التعاون العسكري». واعربوا عن استغرابهم تبرير وزير الدفاع التركي اوليان سولو نغورلو الاتفاق بـ «ضيق المجال الجوي الاسرائيلي». وابلغوا المسؤول التركي ان الاتفاق «سيؤدي الى استفزاز وتوتر ودخول المنطقة مرحلة محاور وتحالفات لا داعي لها»، كما دعوا تركيا الى «حوار مباشر مع سورية لحل كل القضايا العالقة ومنها مشكلة المياه».

إلى ذلك توجه موسى الى اليونان امس في زيارة قصيرة لتقديم التعازي في ضحايا حادث شارع الهرم.

ومن جانبه صرح اومين عقب لقائه موسى، بانه ابلغ الجانب المصري انه «كان هناك تقارير اعلامية خاطئة عن اتفاق التعاون المبرم بين الجانبين التركي والاسرائيلي وان الاتفاق لا يتضمن تحالفا استراتيجيا بين البلدين او اي بلد اخر»، موضحا ان تركيا قامت فقط بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل مثلما فعل الكثير من دول المنطقة. واشار الى انه «في اطار تلك العلاقات الطبيعية فانه تم توقيع اتفاقية للتدريب العسكري مثلما توجد اتفاقات مشابهة وقعتها تركيا مع ١٦ دولة اخرى من بينها مصر ودول عربية اخرى».

وصرح الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري الذي التقى اومين امس، بان مصر طلبت من الجانب التركي تقديم معلومات عن الاتفاق المبرم مع اسرائيل في المجالات العسكرية. واشار الى ان المسؤول التركي ابلغ مصر ان بلاده ملتزمة بعدم الدخول في اي تفاهم او اتفاق مع أي دولة ضد اي دولة عربية سواء كانت العراق او سورية.

واكد الباز ان تركيا ابلغت مصر ايضا ان التعاون مع اسرائيل لن يتطرق لمواضيع في الشرق الاوسط.



رئيس أركانها السابق يؤكد أن سورية "تتمسك بقوة" بأوجلان

تركيا تقرر خفض تدفق مياه الفرات "كالعادة" خلال عطلة عيد الاضحى

☐ انقرة -
من كامران قره داغي:

■ ابلغت تركيا سورية انها ستخفض تدفق مياه الفرات «كالعادة» خلال عطلة عيد الاضحى (عشرة ايام في تركيا) لتنفيذ اعمال صيانة. وعلى رغم انه اجراء اتخذته تركيا في السنة الماضية ايضاً، الا ان صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية في انقرة كشفت امس الاربعاء ان دمشق استقبلت القرار بغضب شديد كما فعلت السنة الماضية عندما اكدت لانقرة ان الخفض الى ٢٠٠ متر مكعب في الثانية «غير مقبول».

ويتخذ القرار التركي بعداً مختلفاً هذا العام كونه ياتي وسط تهديدات توجهها انقرة الى سورية متهمة إياها بدعم حزب العمال الكردستاني. وكان رئيس الوزراء مسعود يلماظ هدد السبت الماضي بـ «معاقبة» سورية «لايوائها اولئك الذين يريدون تدمير» وحدة اراضي تركيا. واعتبر مراقبون في انقرة ان اختيار يلماظ محافظة حتاي (انطاكيا) لاصدار تهديداته كان له مغزى سياسي معيّن كون سورية لم تتخل عن اعتبار هذه المحافظة جزءاً من اراضيها، اضافة الى ان حتاي هي المنطقة التي يمر عبرها نهر العاصي (يتجه من سورية الى الاراضي التركية) الذي تؤكد انقرة ان سورية تحبس مياهه وتلوثه وهو اتهام ترفضه دمشق بشدة وترفض ايضاً مناقشته مع الاتراك.

وبعد يومين على تهديدات يلماظ دعا نائب رئيس الوزراء وزير الدولة ناهد مينتشه (من حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر) في كلمة امام البرلمان الى «تلقين» سورية درساً. واكد ان لدمشق «طموحات لإقامة سورية الكبرى وهذه الطموحات ستحبط واذا تطلّب الامر، فإن سورية ستلقن درساً».

كذلك رفض مينتشه الشكاوى السورية في شان مياه الفرات وقال ان دمشق «تصور المسالة للعالم العربي كانها مشكلة مياه لكن هدفها هو تغطية دعمها لحزب العمال الكردستاني». ويذكر ان تهديدات يلماظ قوبلت باستياء من قبل الجامعة العربية التي اعربت في بيان عن اسفها ودهشتها واعتبرت ان تصريحات رئيس الوزراء التركي لا تنسجم مع مبدأ علاقات حسن الجوار.

غيوريش

على صعيد آخر، اكد رئيس هيئة الاركان التركي السابق الجنرال دوغان غيوريش ان سورية «بدات تتمسك بحزب العمال الكردستاني (الذي يتزعمه عبدالله اوجلان) لانها اصبحت غير آمنة على نفسها بعدما فقدت دعم الاتحاد السوفياتي».

لكنه ميّز بين تسلل مقاتلي حزب العمال الى شمال العراق من اراضي سورية وايران. وقال، رداً على اسئلة وجهتها اليه «توركيش ديلي نيوز» ونشرت اجوبته امس، ان ايران لا تسمح بذلك بارادتها لانها «غير قادرة على السيطرة على حدودها». ودعا الى زيادة الاتصالات الديبلوماسية بطهران للبحث في هذه المسالة .

من جهة اخرى اكد غيوريش، الذي انتخب نائباً في الانتخابات الاخيرة عن حزب الطريق الصحيح، انه ما زال يرتاب من ان الولايات المتحدة تؤيد اقامة دولة كردية في شمال العراق مضيفاً، ان شكوكه في هذا الشان اصبحت اقل مما كانت في السابق. وشدد على ان تركيا «لن تسمح ابداً بحدوث مثل هذا الامر».

واوضح ان الحكومات المتعاقبة في تركيا حذّرت غير مرة الولايات المتحدة في هذا الصدد. و«مجلس الامن القومي (اعلى هيئة مسؤولة عن الامن القومي التركي) ناقش هذا الموضوع في كل اجتماعاته». واكد ان اجراءات مشتركة يجب ان تتخذ بالتعاون مع سورية وايران لمواجهة ذلك. وقال ان مجلس الامن القومي، الذي يعتبر رئيس الاركان اهم اعضائه على رغم ان رئيس الدولة هو الذي يراسه، «يناقش في اجتماعاته دائماً مسائل مثل: هل ستتخذ مثل هذه الاجراءات، وماذا نفعل اذا اقيمت «كردستان» في اي حال، واي خطوات يجب ان نتخذها لمواجهة ذلك؟».

ولاحظ ان سورية وايران ايضاً لديهما مخاوفهما في هذا الشان وان بريطانيا وفرنسا تعتبران وحدة اراضي العراق مسالة لها الاولوية «لذا هل يجب ان نستمر في شكوكنا؟ هل ستستمر الولايات المتحدة، على رغم معارضة تركيا، في المساعدة على اقامة دولة مستقلة تماماً في شمال خط العرض ٣٦؟ الاكيد ان تركيا لن تقف مكتوفة الايدي في هذه الحال ونحن لن نقبل بذلك وسنكون اول من يعترض. وفوق ذلك سنتدخل بالقوة اذا حدث مثل هذا الامر».

ورأى ان انتخابات برلمان كردي وحكومة في شمال العراق يعتبر تمهيداً لاقامة دولة. وزاد ان هذا لم يكن ممكناً لولا الدعم الاميركي للاكراد. وقال انهم «اصبحوا مدللين نتيجة لهذا الدعم الزائد من قبل الاميركيين».

لكن غيوريش شدد على ان اعادة شمال العراق الى الرئيس صدام حسين لن ينهي مشكلات تركيا مع حزب العمال الكردستاني في هذه المنطقة. ودعا الى استمرار عملية «بروفايد كومفورت» معتبراً ان فوائدها لتركيا اكثر من مساوئها. وقال ان حزب العمال الكردستاني «يتلقى اسلحة من (زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود) بارزاني و(زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال) طالباني». وزاد ان صدام امر في نهاية حرب الخليج بتسليم جنوب زاخو واجبر ٥٠٠ الف لاجئ على الفرار نحو الحدود التركية. ولم يستبعد ان يستانف دعمه حزب العمال «وقمع التركمان في شمال العراق». واشار الى ان الشروط الحالية لعملية «بروفايد كومفورت» توفر لتركيا «ارسال طائراتها الى شمال خط العرض ٣٦ لضرب مواقع حزب العمال الكردستاني عند الضرورة».



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: [illegible]ية اللندنية

التاريخ: ٥ ٢ ابريل ١٩٩٦

واكـد نائب الناطق باسم وزارة الخارجيـة التركية نورالدين نوركان المعلومات الواردة في جريدة «تركيش دايلي نيوز» في شأن خفض كمية المياه.

تركيا عزت التخفيض لاسباب فنية..ونفت الاذى

مياه اقل من الفرات لسوريا خلال العيد

انقرة ا.ف.ب. رويتر. قال مسؤولون اتراك ان تركيا ستخفض بشكل مؤقت كمية المياه التي تسمح بوصولها من نهر الفرات الى جارتها سوريا خلال عطلة عيد الاضحى.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية للصحافيين «حدث هذا في سنوات سابقة، وهذا العام بسبب العطلة ولاسباب فنية سيكون هناك نقص في كمية المياه التي تصرف لسوريا»، لكنه لم يوضح طبيعة هذه الاسباب الفنية.

ولم يذكر المتحدث اي تفاصيل عن الاسباب الفنية لتقليص حصة المياه كما لم يقل ما اذا كان له اية صلة بمساندة سوريا المزعومة لثوار حزب العمال الكردستاني الذين يشنون حملة انفصالية في تركيا.

واتهم زعماء اتراك منهم رئيس الوزراء مسعود يلماظ سوريا بمساندة الثوار الاكراد وهددوا في الايام الاخيرة باتخاذ اجراءات انتقامية.

وقال المتحدث باسم الخارجية انه تم اخطار السلطات السورية والعراقية المختصة بالامر «وينتظر ان يعود تدفق المياه الى مستواه العادي في اقرب وقت ممكن بعد العطلة».

وتابع يقول «بعد انتهاء العطلة سيعود المنسوب الى طبيعته (...) فتركيا لا تعتمد سياسة تلحق الاذى بجيرانها (...) نحن نعتبر ان استهلاك المياه يتراجع خلال عيد الاضحى».

وتعهدت تركيا بموجب اتفاق موقع مع سوريا عام ١٩٨٧ بالسماح بمرور ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه الفرات كمعدل وسطي سنويا في حين تطالب سوريا بمنسوب اعلى لسد حاجاتها من المياه.

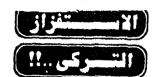
وافاد الناطق ان تركيا تسمح دائما بمرور كميات من المياه الى سوريا اكثر مما هو متفق عليه.



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات



الاستفزاز التركى ..!!

لم يعد ينقصنا إلا تركيا التى تحاول استغلال الظروف التى تمر بها الأمة العربية من تشرذم وانقسام لتأتينا أيضا لتطلق التصريحات الاستفزازية ضد الشقيقة سوريا ، ويهدد مسئول تركى بتلقين دمشق « درسا » متهما اياها بدعم الثوار الأكراد الذين يقاتلون الحكومة التركية .

وتركيا التى جاءت تصريحاتها الاستفزازية مرتين ، الأولى على لسان مسعود يلماظ رئيس الوزراء والثانية على لسان نهاد منتيس نائب رئيس الوزراء تحاول بادعاءاتها وجود دور سورى لمساعدة الأكراد التغطية على مطالب سوريا لتركيا لوقف بناء السدود ومحطات الطاقة على نهر الفرات الذى تقتسم مياهه البلدين ، فالسوريون يؤكدون أن هذه المشروعات قللت من كمية المياه المتدفقة اليهم .

لكن لأن سوريا منهمكة حاليا فى مواجهة مشاكل العدوان الاسرائيلى على لبنان ، وكرامة « الوجود » السورى فى لبنان .. فإن تركيا لم تجد أفضل من هذا التوقيت لتلقى بتهديداتها العلنية المستفزة ضد سوريا .

• • •

والاستفزاز التركى ليس موجها ضد سوريا وحدها ، أنه موجه أيضا ضد كل العرب ، فالاتفاق العسكرى التركى الاسرائيلى الأخير الذى يسمح للطائرات الحربية الاسرائيلية بالتحليق والعمل من الأراضى التركية هو تهديد واضح وصريح لأمن الدول العربية ومحاولة التفاف لتطويق سوريا والعراق ووضعهما تحت « كماشة » التحالف السورى التركى .

ولايمكن قبول أية تبريرات تركية بأن هذا الاتفاق ليس موجها ضد الدول العربية ، لأنه اذا لم يكن موجها ضد أحد فلماذا الاتفاق .. ماهو الهدف ؟

ان لتركيا اطماعا صريحة فى أن تكون محورا وقاعدة ارتكاز للتواجد الامريكى فى المنطقة بهدف محدد وهو الحصول على جزء من الغنيمة فى منظومة الشرق أوسطية التى تروج لها أمريكا .. والتى تعثرت خطواتها بسبب العدوان الاسرائيلى الأخير على لبنان .

• • •

فتركيا تعلم جيدا أن ايران لن تكون مشمولة فى هذا الاطار ، وأن شكوى عربية كثيرة تدور حول إمكانية التعامل مع اسرائيل مباشرة . لذلك فإن الأتراك يهدفون الى أن يكون لهم دور فى هذه الترتيبات والاستفادة من ذلك عسكريا واقتصاديا وسياسيا .

ولكنهم أفصحوا على نواياهم مبكرا . وأظهروا علامات الترقب والهجوم قبل الموعد المحدد وذلك عندما بدأت نواياهم تتضح وتهديداتهم تظهر . واستفزازهم للعرب يتزايد ..

وكل هذه الاستفزازات .. والاعتداءات والمؤامرات تزيدنا قناعة بأن الوقت قد أزف فعلا للقمة العربية الحاسمة التى تحدد مصير العرب .. هل نستمر فعلا كعرب .. أم نعلن كما أعلن نزار قبانى وفاة العرب .. لم يعد هناك وقت لمن يهدرون الوقت .. !!

السيد البابلى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٥ ابريل ١٩٩٦

المسألة الكردية ومياه الفرات وتجديد الإتفاق السوري - اليوناني .. عجلت في الخطوة غير المفاجئة

اتفاق تركيا واسرائيل في اطار استراتيجية انقرة لجبه سورية واليونان وإيران

محمد نور الدين *

■ أثار «اتفاق التدريب العسكري» المشترك بين تركيا واسرائيل، عاصفة في العالم العربي لا يقدر لها ان تهدأ قبل مرور بعض الوقت. ولعل من اسباب هبوب هذه العاصفة وحدتها، ان الكشف عن الاتفاق المذكور في مطلع نيسان (ابريل) الجاري، وكان قد وقع في ٢٣ شباط (فبراير) الفائت، شكل مفاجأة كاملة للراي العام والاعلام العربيين. وهذا يطرح من جديد المشكلة المزمنة المتعلقة بتصور مراكز الدراسات والابحاث والمتابعين وتقصيرهم، في العالم العربي، عن متابعة ما يجري في ما سمي «دول الجوار»، وعلى رأسها تركيا وايران. فتتوالى لذلك المفاجآت من بعض المواقف وما يطرأ من تطورات واحداث كأننا نعيش في كوكب والآخرون في كوكب آخر.

واذا وضعنا الاتفاق الامني التركي - الاسرائيلي في سياق المسار الذي رسمته السياسة الخارجية التركية لنفسها منذ اكثر من سنة، او على الاقل خلال الاشهر الستة الاخيرة، نجد ان الاتفاق المذكور ليس سوى محطة، قابلة لتكون في مستوى اعلى، في الاستراتيجية التركية تجاه طرفين رئيسيين، هما سورية واليونان وبدرجة اقل ايران. وبالتالي فإن هذا الاتفاق ليس احد نتائج قمة شرم الشيخ الاخيرة او افرازاتها. بل ان المشاركة التركية الفعالة في هذه القمة، ومن ثم زيارة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل الى واشنطن، وقبلها الى اسرائيل، تأتيان في سياق انتهاج تركيا سياسة خارجية اكثر تشدداً لاعتبارات امنها القومي، واستطراداً الاقتصادي، الذي تتهدده الخلافات الشائكة مع كل من سورية واليونان.

ولا خلاف على ان المعضلة الاخطر التي تتهدد تركيا منذ سنوات، كياناً ومصالح اقتصادية، وتكاد تنسف الاسس التي قامت عليها الجمهورية التركية، هي المشكلة الكردية والكفاح المسلح الشرس الذي يخوضه حزب العمال الكردستاني لتأسيس دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا. ويكاد النزيف الذي يسببه استمرار هذه المشكلة يطيح كل الامكانات التي تحاول انقرة ان تضعها لتجعل من البلاد قوة اقتصادية اقليمية، وقادرة على خوض التحدي الآخر في الانضمام الى المجموعة الاوروبية. وتقدر خسائر تركيا من جراء النزف الذي تحدثه المشكلة الكردية ما لا يقل عن ثمانية بلايين دولار سنوياً، فضلاً عن تعميق الانقسامات العرقية وتعقيد السياسات المحلية.

لكن انقرة ما فتئت، منذ تجدد المواجهات العسكرية بين الاكراد والقوات الحكومية في عام ١٩٨٤، توجه اصابع الاتهام الى دمشق بتدريب عناصر حزب العمال الكردستاني وايواء قادته، وعلى رأسهم عبد الله اوجلان الملقب «آبو». واذ كانت دمشق تكرر نفيها لهذه الاتهامات، كانت انقرة تمضي الى استخدام المياه ورقة ضغط على سورية، فتقطع المياه حيناً، لتملأ بعض السدود، وتواصل انشاء مزيد من السدود الضخمة على نهر الفرات، مصدر الحياة الاساسي لسورية. ولعل القشة التي قصمت ظهر بعير العلاقات بين البلدين كان توقيع الحكومة التركية اتفاقاً مع شركات اجنبية في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لبناء سد «بيريجيك» الضخم على مقربة من الحدود السورية. وكانت تانسو تشيلر رئيسة للحكومة، وهي عُرفت بعدائها الشديد للعرب وتقرّبها من اسرائيل.

اختلطت المسألة الكردية بقضية المياه في العلاقات بين تركيا وسورية بحيث لم يعد ممكناً الحديث عن احداها دون الاخرى. ومع تمنّع دمشق عن وقف دعمها، بنظر انقرة، لحزب العمال الكردستاني، كانت تركيا تخسر مزيداً من النقاط على جبهة المياه، حين نجحت سورية في تأليب كل العرب، دولاً وشعوباً، وحشدهم في جبهة واحدة متراصة ضد الموقف التركي من مسألة المياه. من بيانات وزراء «اعلان دمشق» في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الفائت الى المواقف المتكررة الداعمة لجامعة الدول العربية. وهذا يؤذي من دون ادنى شك مصالح تركيا الشرق اوسطية من عدة نواح. ووصلت العلاقات بين الدولتين الى درجة ان المسؤولين الاتراك خرجوا عن خطابهم الديبلوماسي المعهود الى اتهام سورية رسمياً وعلناً بدعم «الارهاب الكردي». وكان ينبغ بأن



الامور ستنحو منحى جديداً.

وغالباً ما كرر المسؤولون الاتراك، في الاشهر الاخيرة، ان اي تطور جديد في علاقاتهم مع اسرائيل له دلالات وابعاد سياسية اكثر مما هو حاجة للتعاون المشترك. ففي السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، على سبيل المثال، قال مسؤول رفيع في وزارة الدفاع التركية ان تلزيم تحديث طائرات اف-٤ التركية لشركة الصناعات الجوية الاسرائيلية، دون اجراء مناقصة، وخلافاً للعادة المتبعة، هو قرار سياسي، ولو كان بسعر اعلى. فهو ينطلق من كون اسرائيل «دولة معادية لدولة معادية لنا». ومثل هذه التصريحات تتكرر لدى الاتراك، ولا سيما من جانب اونور اويمين، الامين العام لوزارة الخارجية. وبالتالي فإن الاتفاق الامني التركي - الاسرائيلي هو محاولة للضغط على سورية للتخلي عما تتهمه بها انقرة من دعم حزب العمال الكردستاني.

والجديد المهم، هذه المرة، ان مسالة حزب العمال الكردستاني بدات تشكل رسمياً وعلناً مادة اساسية في تقرير ورسم السياسة الخارجية التركية. واذ لا يتوقع ان تتراجع انقرة عن اتفاقها مع اسرائيل، فمن غير المستبعد، ان تمضي تركيا الى مزيد من الاتفاقات، والى تعاون اعمق وابعد، واشد خطراً على سورية، اذا لم تحصل، ولو بعد حين، على ما تتوخاه كانت في صلب العوامل التي دفعتها لتوقيع هذا الاتفاق مع اسرائيل، في حال لم تكن عملية السلام في الشرق الاوسط قد اكتملت بعد.

وفي السياق نفسه، ياتي الاتفاق التركي - الاسرائيلي «رسالة» اخرى الى ايران التي تتهمها تركيا، بدورها، بدعم حزب العمال الكردستاني، وان بدرجة اقل بكثير من دمشق. اما الحملة الاعلامية الايرانية الواسعة ضد تركيا بسبب الاتفاق المذكور فلا يعدم جزءً منها تطويق الاتهامات التركية لبعض الديبلوماسيين الايرانيين في انقرة بتشجيع القيام باغتيالات لعدد من المفكرين والصحافيين الاتراك. اذ لن يقدم وجود طائرات اسرائيلية في الفضاء التركي او يؤخر من السعي الاميركي الدائم لمحاربة «الاصولية»، في ظل وجود قواعد لحلف الاطلسي و«قوة المطرقة» الغربية في الاراضي التركية، والطلعات المستمرة لطائرات الحلفاء، فوق تركيا كما فوق شمال العراق، والآن فوق جنوبه انطلاقاً من الاردن.

وجاء الاتفاق التركي - الاسرائيلي في لحظة حساسة في العلاقات بين تركيا واليونان. وتتناقل الاخبار ان وزير الدفاع اليوناني السابق، ارسينيس، قام في اوائل الخريف الماضي بتجديد توقيع اتفاق «سري» مع نظيره السوري في دمشق، كان قد ابرمه سابقاً رئيس الوزراء اليوناني السابق، اندرياس باباندريو في العام ١٩٨٥ مع سورية. ويسمح للطائرات اليونانية باستخدام المجال الجوي السوري في حال نشوب حرب بين تركيا واليونان. ويلفت النظر في هذه المسالة ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، اجتمع في مطلع تشرين الثاني الماضي مع نظيره اليوناني، ومع وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشوف، في اثينا. وابلغ الشرع الصحافيين ان اليونان وسورية اتفقتا على تعزيز التعاون بينهما لمواجهة تهديدات من طرف ثالث (يقصد تركيا). ورداً على سؤال عن احتمال تقديم سورية دعماً تقنياً لسلاح الجو اليوناني، اجاب الوزير السوري بان التعاون بين البلدين «واسع جداً»، مضيفاً: «لا نريد ان تنتهك اجواؤنا الجوية او ان تتعكر علاقاتنا مع جيراننا لكننا لا نقبل باي تهديد من اي كان». وفي اشارة واضحة الى تركيا، قال الشرع «ان اليونان وسورية لا تهاجمان احداً. لكن دولاً اخرى تفكر في مهاجمتهما».

ونقلت المصادر التركية حينها ان دمشق واثينا وقعتا بالفعل اتفاقاً حول استخدام الطائرات الحربية لكل منهما لقواعد في البلد الآخر. وعلى هذا يدرك المسؤولون الاتراك جيداً ان اليونان، عدوة تركيا التاريخية الاولى في القرنين الاخيرين، هي مصدر الخطر الاساسي على الامن والمصالح الحيوية التركية في ايجه واوروبا. وتوقيع الاتفاق التركي - الاسرائيلي هو محاولة تركية واضحة للضغط على سورية لفك ارتباطها باليونان والتخلي عن تقديم الدعم والتسهيلات لها.

وما من شك في ان الاتفاق الامني بين انقرة وتل ابيب يعتبر تقدماً اسرائيلياً نحو النظام الشرق اوسطي الجديد الذي تحاول واشنطن بلورة ملامحه، ووضع ركائزه الاقتصادية والامنية. ويمر، في بعض جوانبه، عبر محاربة الاصولية والقوى الرافضة له، وفي مقدمتها ايران وسورية. وان كان هذا الاتفاق لا يقدم الكثير، في ظل وجود ادوات الردع والحماية والمراقبة الاطلسية والاميركية في كامل منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها الاراضي التركية. واذا كان هذا الاتفاق يلحق ضرراً بالغاً في علاقات تركيا بالعالم العربي، لجهة ترسيخ الشرخ النفسي بين الشعبين، والذي يتحمل قادة انقرة جانباً رئيسياً من مسؤوليته، عبر سياسة ادارة الظهر للعالم العربي والاسلامي منذ تولّي تانسو تشيلر رئاسة الحكومة التركية، بعد رحيل رئيس الجمهورية تورغوت اوزال الذي عزّز منذ ١٩٨٣ الانفتاح على المشرق العربي والاسلامي، الا انه لا يمكن النظر اليه الا في سياق المصالح الحيوية لتركيا، التي قصّر العرب عن قراءتها بصورة موضوعية.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٢ ابريل ١٩٩٦

تركيا... والدور الاقليمي

هشام الدجاني *

■ حكومة الحل الوسط او تقاسم السلطة والرئاسة التي توصل اليها الثنائي: يلماظ - تشيلر، جاءت بعد مخاض طويل استمر قرابة شهرين بعد اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية التركية الأخيرة. كان من الواضح منذ البداية ان فرص حزب الرفاه الاسلامي صاحب الرصيد الأكبر من المقاعد في البرلمان، في تشكيل حكومة ائتلافية فرص ضئيلة للغاية بسبب عزوف الاحزاب العلمانية الرئيسية (الطريق القويم والوطن الام) عن التعاون مع اربكان وحزبه - الرفاه - ذي التوجهات الاسلامية من جهة، وبسبب ضغط المؤسسة العسكرية التركية الخفي من جهة ثانية.

صيغة يلماظ - تشيلر كانت الصيغة الوحيدة للخروج من مازق الحكم في البلاد. ومن الواضح ان المؤسسة العسكرية التركية والغرب ضغطا كلاهما من اجل الخروج بهذه الصيغة لابعاد الشبح الاصولي التركي عن الحكم.

لا شك ان السيدة تانسو تشيلر، سيدة تركيا الحديدية ذات المظهر الانيق، كانت تفضل ان تكون هي، بمفردها، رئيسة للحكومة. وهي مع قبولها تقاسم السلطة مع مسعود يلماظ (زعيم حزب الوطن الام) في «حكومة الراسين» الا ان طابع الحكومة التركية الاساسي سيظل يحمل طابع تشيلر وبصماتها، وخصوصاً انها ستتولى رئاسة الحكومة منذ مطلع العام القادم، ولفترة سنتين متعاقبتين، وتشيلر التي افشلت اتفاق اربكان - يلماظ واعادت الاخير الى حظيرتها ستعرف، وهي المتمرسة بشؤون الحكم، كيف تروض يلماظ القليل الخبرة.

هذه الحقيقة تعني اول ما تعني استمرار السياسة الخارجية التركية في خطوطها العريضة التي رسمتها تشيلر طوال السنوات الاربع الماضية. فمن المعروف ان حكومة تشيلر السابقة بذلت جهوداً محسوسة لتحويل شعار «تركيا: دولة اقليمية عظمى» الى حقيقة ملموسة. وكان من ابرز هذه الجهود محاولة احياء الروابط مع الشعوب الاسلامية التي كانت خاضعة سابقاً للاتحاد السوفياتي، خصوصاً الشعوب التي تربطها بتركيا روابط اللغة والمذهب. وجاء تدخل تركيا في ازمة الشيشان بطريقة غير مباشرة، وتاييدها السياسي والمادي لدوداييف وانصاره مظهراً أخر من مظاهر تاكيد حكومة تشيلر لمكانة بلادها ودورها الاقليمي.

حاولت تركيا على النحو المعروف ان تلعب دوراً اقليمياً مهماً ومتميزاً اثناء حرب الخليج. وكان للخدمات اللوجيستية التي قدمتها خصوصاً القواعد الجوية - لقوات التحالف الدولي الجوية دور مهم في التعجيل بضرب العراق عسكرياً وانهاء الحرب. وبعد انحسار قبضة النظام العراقي عن الشمال الكردي، راحت تركيا تصول وتجول منتهكة مراراً حرمة الاراضي العراقية، بحجة ضرب العناصر المناوئة لها من الاكراد.

وكانت الحملة العسكرية البرية والجوية التي جهزتها تركيا في بداية الصيف الماضي، والتي توغلت عميقاً في المنطقة الكردية العراقية واستمرت اكثر من شهر، مظهراً اخر من مظاهر رغبة الحكومة التركية في ممارسة دور القوة الاقليمية العظمى ذات الذراع الطويلة. وهو دور يذكرنا بدور اسرائيل في عنفوان غطرستها العسكرية في النصف الاول من الثمانينات، دور الشرطي ذي العصا الغليظة.

وفي الوقت نفسه مارست الحكومة التركية السابقة ضغطاً مزدوجاً على كل من سورية والعراق من خلال تقنين كمية المياه التي تتدفق عبر نهر الفرات الذي ينبع من الاراضي التركية ويتابع سيره عبر الاراضي السورية والعراقية لينتهي في الخليج العربي. ولم يقتصر الامر على تقنين المياه، الشريان الحيوي للمزروعات والري في المناطق الزراعية السورية المتاخمة للنهر والتي تعتمد كلياً على مياهه، بل ان الحكومة التركية عمدت قبل بضعة شهور الى تصريف المياه الملوثة عبر مجرى النهر، الامر الذي يسبب الكثير من الشقاء والمعاناة للمزارعين وللمدن والقرى المجاورة لمجرى النهر كما كشف تحقيق ميداني اجرته مجلة «الوسط» مؤخراً في المناطق الحدودية المتاخمة لتركيا.

ولا تخفي المصادر التركية نيتها في استخدام ورقة

«المياه» كوسيلة ضغط سياسي على سورية لاعتبارات امنية (ايواء العناصر الكردية المناوئة لتركيا والمنتمية لحزب العمال الكردستاني PKK بزعامة أوجلان كما تزعم تركيا) فحسب، بل تتجاوز ذلك لاستخدام هذه «الورقة» وسيلة ضغط في مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية.

ومن المعروف ان البلدين سورية وتركيا كانتا قد وقعتا اتفاقاً في عهد الرئيس السابق اوزال، في عام ١٩٨٧ نص على موافقة تركيا بصورة مبدئية على تصريف كمية ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية عند نقطة جرابلس الحدودية. ولكن تركيا ديميريل - تشيلر لم تلتزم بهذا الاتفاق ولجأت الى المراوغة والمماطلة بشأن اجتماع اللجنة الثلاثية (العراقية - السورية - التركية) الخاصة بمتابعة مشكلة المياه، والتي لم تجتمع منذ عام ١٩٩٣.

ولا تزال انقرة تضرب عرض الحائط باحتياجات دمشق التي اعتبرت الأعمال التركية على النهر قد ادت الى حرمان سورية من حقوقها في المياه والى زيادة التلوث في حوض الفرات. ويمكن ان ندرك جسامة المخاطر التي تتحملها سورية في مواجهة الضغوط التركية الشرسة عندما نعرف انها تلحق الضرر باكثر من ٧ ملايين سوري (اي قرابة نصف سكان البلاد) يعيشون على الزراعة في حوض الفرات. ومن المعروف ان حاصلات سورية الزراعية الأساسية (القمح والقطن) تاتي من المناطق الشمالية والشمالية الشرقية للبلاد.

وبعد حرب التصحر والجوع تسفر تركيا ديميريل - تشيلر اكثر فاكثر عن عدوانيتها من خلال اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي وقعته مؤخراً مع اسرائيل، «الذي» يتضمن - بالنسبة لما كشف النقاب عنه - السماح للطائرات العسكرية الاسرائيلية (طيران القصف الاستراتيجي) بالتدرب في المجال الجوي التركي. وقد افادت المعلومات القليلة التي سمح بنشرها عن هذا الاتفاق، الأول من نوعه، انه يسمح للطيران الحربي الاسرائيلي باجراء مناورات معقدة تحتاج الى مجال جوي واسع.

هذا الاتفاق الذي جاء احدى نتائج زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل الى اسرائيل في شهر آذار (مارس) الماضي - وهي أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس تركي لاسرائيل - له دلالات خطرة، ابرزها تاكيد الروح العدائية ضد العرب. هذا «التصهين» في السياسة التركية الحالية - والذي تجلى واضحاً في زيارة ديميريل الاخيرة لاسرائيل وكلمة بلاده التي القاها في شرم الشيخ - يبدو وكان تركيا، في ظل ادارتها الحالية، تريد تاكيد انتمائها الى الغرب من خلال تعزيز روابطها مع اسرائيل.

رئيس الاركان التركي شفيق بير كشف النقاب في محاضرة القاها في معهد البحوث في واشنطن عن ان الاتفاق شمل جمع المعلومات الاستخبارية عن ايران وسورية بالوسائل الالكترونية، وتقديم معونة للجيش التركي المرابط على حدود ايران والعراق وسورية، وتشكيل اطار استخباري تقويم الأوضاع العسكرية والامنية، وكذلك القيام بتدريبات مشتركة لسلاحي البحرية.

سورية وايران عبرتا بشكل رسمي عن قلقهما البالغ من مضاعفات هذا الاتفاق ومضامينه. واعتبرت وسورية الاتفاق تعدياً على الأمن القومي العربي والأمن السياسي والاستراتيجي تحديداً.

لا يمكن فهم الاتفاق الامني التركي - الاسرائيلي الأخير الذي يشكل استفزازاً واضحاً للامة العربية، حتى في مرحلة السلام، الا على انه تفاهم اسرائيلي - تركي على تقاسم الهيمنة الاقليمية على المنطقة العربية.

كذلك لا يمكن اعتبار الحقائق التالية: المشاركة الاساسية والفعالة لتركيا في حرب عاصفة الصحراء ضد العراق، ومحاولات تعزيز الروابط والنفوذ في الجمهوريات الاسلامية التابعة سابقاً للاتحاد السوفياتي، الى محاولات التدخل في الشيشان والبوسنة، وابتزاز سورية والضغط عليها، واخيراً اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل - يتضمن هيئة «للحوار الاستراتيجي» - الا محطات كبيرة على طريق تطلع تركيا الى القيام بدور قوة اقليمية عظمى.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٣ ابريل ١٩٩٦

اعتبرت ان انقرة تريد "تصدير مشكلة داخلية" باثارة موضوع دعم الكردستاني

سورية تطلب توضيحات تركية لقرار خفض مياه الفرات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة في دمشق لـ «الحياة» ان وزارة الخارجية السورية طلبت عبر سفارتها في انقرة «توضيحات» تركية لقرار تخفيض كمية المياه المصرفة الى سورية خلال فترة عيد الاضحى. واعتبرت ان القرار التركي تلويح بـ «الضغط على سورية عبر ورقة المياه» وينم عن رغبة في «تصدير مشكلة داخلية تتعلق بالاكراد».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نور الدين نوركان اعلن اول من امس ان بلاده ستخفض كمية المياه الى سورية لمدة أربعة أيام «لأسباب فنية». وأوضحت المصادر المطلعة ان المسؤولين الاتراك أبلغوا السفارة السورية في انقرة ان السبب يرجع الى «انهم يريدون التأكد مما اذا كان هناك تسرب في خزانات المياه». لكن خبراء فنيين سوريين قالوا لـ «الحياة» ان تركيا تريد فقط «التلويح بهذا الخيار. اذ ان المعامل التركية تتوقف خلال هذه الفترة وليست هناك حاجة لتوليد الطاقة الكهربائية المولدة من السدود» على الفرات.

يذكر ان الاتفاق المرحلي للعام ١٩٨٧ بين سورية وتركيا، يلزم الاخيرة بتصريف ما يزيد على ٥٠٠ متر مكعب في الثانية الى الجانب السوري الذي التزم تصريف ٥٨ في المئة منها الى العراق بحسب نص اتفاق العام ١٩٩٠. وقال خبراء فنيون ان تركيا لم تتوقف بعد عن تصريف المياه، اذ ان محطات القياس في نقطة جرابلس على الحدود السورية - التركية، سجلت تصريف ١٦٠٠ متر مكعب في الثانية اي بزيادة مئة متر مكعب عن الكمية المصرفة يوم اول من أمس. واوضح الخبراء ان فترة قطع المياه ستستمر اربعة ايام بدءاً من يوم الأحد المقبل، معتبرين انها «وسيلة للضغط على دول المجرى الادنى» (سورية والعراق). وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ وجه اخيراً انتقادات الى «دول مجاورة» لأنها «تتعاون» مع «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله اوجلان، في اشارة الى سورية وايران.

غير ان الناطق باسم الخارجية التركية نور الدين نوركان قال انه «لا توجد مشكلة مياه بين سورية وتركيا. ان سورية تحاول، عبر اثارة هذه المسالة على الصعيد الدولي، اخفاء دعمها حزب العمال». وردت مصادر سورية رفيعة المستوى على ذلك بالقول لـ «الحياة» ان دمشق «حريصة جداً على علاقتها مع انقرة. غير انها تريد حقها (في المياه) في الوقت نفسه». واكدت المصادر «اننا ضد الارهاب ولا ندعم حزب العمال، وان تركيا تقصد الاساءة الى سورية، عبر اتهامها بدعم حزب العمال الذي يشن حرباً ضد الحكومة المركزية منذ العام ١٩٨٤. وزادت ان «اتهاماتهم ليس لها أصل، وهي تصدير لمشاكل داخلية تتعلق بوضع الأكراد».

وبدات الخارجية السورية في كانون الاول (ديسمبر) ٩٥ جهوداً ديبلوماسية عربية ودولية بالتنسيق مع العراق، للحصول على دعم مواقفهما ضد تركيا التي ترى دمشق وبغداد انها لا تريد التوصل الى اتفاق نهائي لقسمة مياه الفرات. وقالت المصادر السورية ان دمشق ان «البلدين العربيين (سورية والعراق) مستعدان لبحث الموضوع عندما يوافق الأتراك على المبدأ» القائم على اساس «قسمة عادلة ومقبولة» للمياه يضمنها اتفاق نهائي بين الأطراف الثلاثة.

حول اقتراح إنشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الأوسط وإفريقيا

د. مغاورى شحاته دياب
استاذ المياه بجامعة المنوفية

تفضلت صفحة الراى بجريدة الاهرام الموقرة بنشر مقالى بعنوان «موارد المياه تعليما وبحثا وادارة» فى اغسطس سنة ١٩٩٥. وكان جوهر المقال وهدفه هو الدعوة لإنشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الاوسط وإفريقيا».. وفى هذا المقال اوضحت اهمية مشكلة المياه باعتبارها راس مشكلات القرون القادمة على مستوى العالم وفى منطقة الشرق الاوسط وبمنطقتنا العربية على وجه الخصوص.. حيث تبلغ كمية المياه العذبة المتجددة بالعالم العربى ٣٧٧ مليار متر مكعب بما يعادل ٧٪ من المياه المتجددة بالعالم فى حين تصل مساحة الوطن العربى الى ١٤ مليون كم٢ بما يعادل ٩٪ من مساحة الكرة الارضية.. وللتعرف على حدة مشكلة المياه بالعالم العربى فمن الواجب التذكير بان ٦٢٪ من مياه العالم العربى تاتى من خارجه حيث تنبع انهاره الرئيسية من خارج اراضيه وانه مستورد ٥٠٪ من احتياجاته الغذائية.

وإذا كان العالم العربى يعانى الآن عجزا فى موارده المائية فى ظل عدد سكانه الحالى فما بالنا بالمعاناة فى ظل معدلات الزيادة السكانية المتصاعدة وفى ظل معدلات التنمية الاقتصادية التى تواجهها تحديات هائلة.. وماهو تخيلنا لما يمكن ان يفرض على منطقة دول الشرق الاوسط التى تعانى فقرا فى مواردها المائية فى ظل التوجه الجديد للدول الغنية مائيا والذى ينحو فى اتجاه اعتبار المياه «سلعة» يمكن احتكارها او مقايضتها او استخدامها عنصرا للتهديد او الضغط بما يؤدى إلى الإضرار بالأمن القومى للدول فى ظل تقلبات سياسية واعتبارات اقتصادية معقدة قد تؤدى إلى نشوب صراعات إقليمية بين الدول الغنية والدول الفقيرة مائيا فى منطقة تحاول التخلص من صراعاتها التاريخية وفى عصر لايقبل سوى الاهتمام بتنمية الشعوب.

إن الوضع الحالى للمياه ليس بالدرجة الكافية من الوضوح لنقص البيانات الدقيقة وعدم توافر المعلومات الاكيدة عن المياه المتجددة والمخزونة كما ان التعامل علميا وفنيا مع موضوع المياه تنقصه الدقة ويقتضى التدريب وتنمية العناصر المؤهلة لتناول قضاياه، كما ان وسائل البحث والتحرى وأساليب التقييم تتفاوت بدرجة هائلة بين دول المنطقة.. ومن ثم فإن الحكم القاطع على موارد المياه وطرق توزيعها ومصادر تغذيتها والتحكم فيها مازال يحتاج إلى التعليم والتدريب والتقييم والتقنين واذا كان ذلك مطلوبا بدرجة كبيرة الآن فانه من اهم متطلبات المستقبل حيث يشغل سؤال التنمية فكر جميع الدول واهم عناصر الاجابة عن هذا السؤال هو عنصر المياه».

ولما كانت حركة المياه فى الأنهار أو فى الخزانات الجوفية لا تعرف الحدود السياسية لذا فإن التعامل مع مشكلة المياه لابد ان يكون من منظور دولى لمجموعات الدول المشاركة فى احواض الانهار او خزانات المياه العظمى وعلى اساس علمى تحكمه الحقائق وبالارقام وتوزع فيه الأنصبة فى اطار قانون دولى يحترمه جميع الاطراف ولايكون تعرضا للتفريط او للمناقشة مهما تعاظمت الاختلافات فى التوجيهات السياسية فالمياه حياة وليس من المفروض ان تكون محل جدل او اداة ضغط ومن شان ذلك كله ان يوضح من جديد - فكرة انشاء مؤسسة تعليمية وبحثية ذات مستوى دولى تنشغل بقضية المياه بالشرق الاوسط وإفريقيا تعليما وبحثا وادارة - حيث يغيب مثل هذا الكيان العلمى ذى الطابع الدولى عن ساحة الوجود فى وقت يجب ان يتضافر الجميع لإنشائه ليكون صرحا تدريسيا وبحثيا يرجع إليه الجميع طلبا للمساعدة الفنية واظهار الحقائق العلمية المتجردة فى موضوع المياه.

ان إنشاء دراسات وبحوث مياه الشرق الاوسط وإفريقيا سوف يمكن دول المنطقة عبر الأجيال من تدريب طلابها وتاهيلهم على اعلى مستوى علمى وفنى بحصولهم على درجات عالمية (ماجستير - دكتوراه - دبلوم) فى مختلف التخصصات العلمية والفنية والاجتماعية والقانونية والمرتبطة بالمياه طبقا لنظام المنح والبعثات، كما ان إنشاء هذا المعهد سوف يحقق بالتوازى إنشاء بنك معلومات موثوق فى بياناته عن المياه بالإضافة إلى توفير فرص التدريب وتقديم الخبرة فى مجالات البحث عن المياه الجوفية ودراسة احواض الصرف العظمى والصغرى وحماية البيئة من الكوارث المائية (كوارث الجفاف - السيول - التلوث) وكذلك تقديم الخبرة والتدريب على تحلية مياه البحار والمياه الجوفية متدرجة الملوحة وتخزين المياه السطحية فى مستودعات جوفية ورسم الخرائط الهيدرولوجية، كما انه سيكون بيت خبرة دوليا فى منطقة الشرق الاوسط يقوم خبراؤه بتقييم مشروعات المياه محليا ودوليا بما يؤدى إلى عدالة توزيع المياه والحفاظ على حقوق الدول فى الحياة والتنمية وينزع الفتيل من اخطر عناصر النزاع القادمة وهو «قنبلة المياه».

لقد تفضل السيد الرئيس محمد حسنى مبارك فى مناسبات عديدة واشار إلى اهمية موضوع المياه عربيا وإفريقيا من واقع إدراكه لخطورة هذا الموضوع واثره على دول المنطقة وامنها واستقرارها - كما تاكد ذلك خلال زيارة الرئيس الفرنسى جاك شيراك الأخيرة لمصر حيث اكد سيادته اهمية عنصر المياه لمنطقة الشرق الأوسط وتوافقه فى الراى مع الرئيس محمد حسنى مبارك فى هذه الاتجاه واقتراحه انشاء



معهد الشرق الأوسط للمياه والتنمية، وهو اقتراح يؤكد أهمية ماسبق الكتابة عنه بصفحة الرأى بجريدة الأهرام في أغسطس الماضى.

من هذا المنظور فإن فكرة انشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الاوسط وإفريقيا فكرة قومية ودولية معا يجب أن تضطلع بها مصر لاعتبارات أساسية أهمها:

١ـ اهتمام الرئيس محمد حسنى مبارك ونظرته الاستراتيجية لموضوع المياه.

٢ـ الموقع الجغرافى لمصر فى قلب الشرق الاوسط ودورها المحورى فى صنع السلام واستضافتها لمؤتمر التنمية بالشرق الاوسط فى أواخر العام الحالى.

٣ـ ماتضمه مصر من كفاءات وخبرات علمية وهندسية وقانونية واجتماعية فى شتى مجالات المياه تعتبر نواة لكوادر هذا المعهد.

٤ـ العلاقات المصرية المتميزة بالدوائر الإفريقية والعربية والشرق أوسطية ومجموعة دول البحر المتوسط.

إن انشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الاوسط وإفريقيا لايتعارض فى رسالته مع القائم من المعاهد والمراكز البحثية بدول المنطقة لما لهذه المعاهد والمراكز البحثية من طبيعة محلية، كما انها لاتمنح درجات علمية، ومن ثم فإن له طبيعة مميزة تخرجه من النطاق المحلى إلى المستوى العالمى.

كما ان توفير الاستثمارات اللازمة لإنشاء هذا المعهد الدراسى ذى الطبيعة الدولية يمكن ان يتمين عن طريق ماتخصصه الحكومات المهتمة بملف المياه بمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وكذلك مساهمة الهيئات الدولية ممثلة فى مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية (منظمة الوحدة الافريقية ـ جامعة الدول العربية وغيرها) ان تقييم موارد المياه فى مناطق تتفاوت مواردها واحتياجاتها يجب أن يكون بمنأى عن الاغراض السياسية والصراعات على الحقوق وبأسلوب يؤدى إلى تحقيق مبدأ الحق فى المياه على أسس عالمية وتكنولوجية ولن يكون ذلك إلا إذا تحقق للمعهد الصفة العملية والاكاديمية بإنشائه تحت لواء إحدى مؤسساتنا التعليمية الجامعية التى يراها المجلس الاعلى للجامعات برئاسة السيد الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم. «والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل»

المصدر: الأهرام الاقتصادي
التاريخ: ٢٩ ابريل ١٩٩٦

فى الشـــرق الأوسط من الندرة.. إلى الأمن!

تقرير: للبنك الدولى:
عرض: جيهان شاهين

رغم أن نقص المياه يعد مشكلة عالمية إلا أنها تبلغ ذروتها فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) حيث ندرة المياه العذبة الطبيعية وقلة مياه الأمطار وانتشار الأراضى الصحراوية والجفاف. كما أن أكثر من ثلثى مياه الأنهار المتدفقة فى أراضى المنطقة تقع منابعها خارج حدود المنطقة. ويتوقع البنك الدولى أن ينخفض نصيب الفرد من الماء خلال الثلاثة عقود القادمة من ١,٢٥م٣ فى الوقت الحالى إلى النصف.

وبالتالى تدخل المنطقة فى الدائرة الجهنمية حيث يعرقل نقص المياه النمو الإقتصادى وبالتالى يؤدى ضعف النمو الإقتصادى إلى تقييد الاستثمارات المطلوبة لتوفير كميات أكبر من المياه.

وفى هذا الصدد أصدر البنك الدولى تقريراً تحت عنوان «من الندرة إلى الأمان» يرسم فيه إستراتيجية لمجابهة هذه الأزمة التى يتوقع حدوثها فى المستقبل القريب. وينوه كايو كوش ويسر نائب رئيس منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولى فى البداية إلى الغرض من إصدار هذا التقرير وهو الحث على القيام بأعمال تحضيرية لمؤتمر المياه الإقليمية المزمع عقده عام ١٩٩٧ والذى سيناقش برنامج عمل إلزامى لمشاركة المياه بين الدول المعنية والحكومات والجهات المانحة للمياه.





وينقسم الكتيب إلى ثلاثة أجزاء. يعرض الجزء الأول أزمة المياه الموشك حدوثها فى دول الـ MENA مدللاً على ذلك بالاحصاءات . ويركز فى ذلك على عدم توازن العرض مع الطلب على المياه فى العالم عامة وفى هذه المنطقة خاصة. فالطلب على المياه فى دول الـ MENA فى زيادة مضطرده حيث ان استخدام المياه قد زاد إلى خمسة أضعاف خلال هذا القرن ومن المتوقع أن ينخفض نصيب الفرد إلى الثلث فى الجيل القادم. ذلك بالإضافة إلى أن منطقة الـ MENA من أكثرمناطق العالم جفافاً فنصيبها من المياه العذبة المتجددة أقل من ١٪ فى حين يقطنها ٥٪ من سكان العالم. كما أن المتاح من المياه فى نقص مضطرد قد يصل إلى حد الكارثة. فحوالى ٤٥ مليونا من سكان المنطقة ـ أى ١٦٪ من مجموع السكان ـ يفتقرون للماء الآمن فى حين أن أكثر من ٨٠ مليونا لايتمتعون بالرعاية الصحية . ولقد إنخفض نصيب الفرد السنوى من الماء بنسبة ٦٠٪ منذ عام ١٩٦٠ من ٣,٣٠م٣ إلى ١,٢٥م٣ فى الوقت الحالى وهو أقل النسب فى العالم . ومن المتوقع أن ينخفض بنسبة ٥٠٪ ليصل إلى ٠,٦٥٠ م٣ بحلول عام ٢٠٢٥.

ويعرض هذا الجزء أسباب عجز المياه فى منطقة الـ MENA والتى تتلخص فى تدبير الأرصدة الرئيسية من المياه الجوفية فى المنطقة، مضاعفة التلوث الناجم عن إستخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية وإلقاء النفايات المنزلية والصناعية فى الأنهار لأزمة المياه، اتباع الأساليب الخاطئة المتبعة فى الرى حيث تستهلك المنطقة ٨٧٪ من المياه فى الرى تاركة ١٣٪ فقط للاستخدام المنزلى فى حين أن جميع دول العالم تقتصر على الاستخدام المحلى والصناعى، ومن الأسباب الرئيسية أيضاً فى نقص المياه هى عدم تناسق الجهود المبذولة من قبل الدول والحكومات والدول المانحة للمياه.ويعنى الجزء الثانى بوضع نقاط لتلافى أسباب نقص المياه فى المنطقة والتى تتلخص فى الآتى :

١ ـ حشد الجهود المبذولة :

لتجنب كارثة
مائية واسعة
النطاق يجب أولاً
إحداث تغيير في
السلوك على جميع المستويات. فبدلاً من تركيز الجهود على زيادة مقدار المياه المتاحة يجب أولاً أن نعتنى بالأنشطة التى يمكن القيام بها فى حدود ما توافر من الماء. ويتطلب ذلك القيام بحملات توعية شعبية لتغيير النمط السلوكى وإدراج مواد تربوية فى المدارس .

كذلك فان مشاركه مجالس قومية إستشارية وممثلى الحكومات ومستخدمى المياه مع قطاع المياه فى إتخاذ قرارات سوف تؤدى بالضرورة لتنمية وعى المجتمع. كما أنه يتعين على الجمعيات الأهلية المسئولة عن توصيل المياه وصيانة شبكة المياه تحسين خدماتها والمساهمة فى إستعادة المصروفات.

والجدير بالذكر هنا مساهمة القطاع الخاص فى حل أزمة المياه فى مصر. فقد قامت جمعية أهلية بالتعاون مع شركة مصرية خاصة وبتمويل من هيئة المعونة الأمريكية بتنفيذ خطة برنامج من شأنه تقليل

الفاقد من المياه فى ثلاث محافظات: القاهرة - السويس والاسماعيلية. ويشمل المشروع اصلاح أسباب تسرب المياه فى المنازل والأبنية الحكومية وتركيب أدوات قياس المياه والقيام بعمل تقديرات إجتماعية لتحقيق إقصى إفادة من البرنامج.

٢ - تحقيق التكامل بين ادارات مصادر المياه :-

وذلك برسم إطار عام للسياسة طويلة المدى لتحديد العرض والطلب على المياه ولتلافى حدوث أخطار بيئية ومستقبلية قد تنجم عن محاولات تنمية الموارد المائية. وهنا تحتاج الحكومات لإنشاء جهاز قومى للمياه وادراجه فى قانون يتضمن نصه وصف الماء بأنه ملك عام ويحدد حق استخدام الماء ويحقق وحدات إدارية لا مركزية تتمتع بالحكم الذاتى ويضع معايير لجودة المياه والتحكم فى التلوث ويرسم منهاجاً للحفاظ على البيئة.

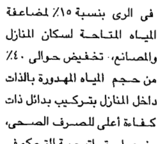
٣ - رفع كفاءة استخدام المياه وخفض التلوث:

وذلك بخفض الدعم على استخدام المياه من ناحية واشراك القطاع الخاص ودعمه بالحوافز المناسبة لتحسين كفاءة شركات وادارات المياه.

كما يجب فرض تعريفات على استخدام المياه تهدف لتغطية التكلفة الكلية لخدمات المياه.

ويتعين على الحكومات فى هذا الصدد خفض كمية المياه المستخدمة

أزمة المياه



فى الرى بنسبة ١٥٪ لمضاعفة المياه المتاحة لسكان المنازل والمصانع، تخفيض حوالى ٤٠٪ من حجم المياه المهدورة بالذات داخل المنازل بتركيب بدائل ذات كفاءة أعلى للصرف الصحى، وضع استراتيجية للتحكم فى استخلاص المياه الجوفية بغرض ضرائب عليها وتنفيذ برامج لاعادة توظيف المياه المستخدمة خاصة فى الرى وانشاء محطات لمعالجتها حتى لا تتسبب فى انتشار الأمراض.وأخيراً توفير منافذ مياه الشرب لحوالى ٩٠٪ من سكان المنطقة وتعزيز الصحة العامة لـ ٨٠٪ آخرين .

وفيما يتعلق بمصر، فإنها تعيد استخدام حوالى ٣,٤ مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعى وقد تضاعف هذه الكمية بحلول عام ٢٠٠٠

٤ ـ البحث عن منابع مياه بديلة :

تعد تحلية مياه البحار من الاختيارات البديلة إلا أنها عالية التكلفة والأسلوب الأفضل لايجاد منابع بديلة هو إنشاء سوق مياه عالمى واقليمى ومحلى يقوم بنقل المياه من الأماكن الغنية بها إلى الأماكن التى تعانى من عجز باستخدام قنوات وشبكات مواسير وسفن

٥ ـ تنمية التعاون على المستويين الدولى والإقليمى :-

حيث أن أكثر من ثلثى الماء المتدفق داخل المنطقة تقع منابعه خارج الحدود.

ـ ويتعلق الجزء الثالث من الكتيب بعرض وثيقة عمل للتعاون بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا .وسيتم التعاون على المستويين

ـ على مستوى الدولة الواحدة حيث يتم التعاون بين الحكومة والشعب

الأهرام الاقتصادى
المصدر:
التاريخ: ٢٩ ابريل ١٩٩٦

ومؤسسات القطاع الخاص. وعلى المستوى الدولى بين الحكومات ومانحى المياه من ناحية وفيما بين الدول المانحة للمياه من ناحية أخرى وسوف يتم تحديد منهج التعاون خلال مؤتمر المياه MENA فى عام ١٩٩٧. كما يتعهد البنك الدولى من جانبه بتوسيع نطاق مساعداته المادية والتقنية لتنفيذ هذا التعاون وحسب التقديرات الأولية فإن مجابهة مشكلة المياه فى منطقة MENA سوف تتطلب زيادة الإستثمارات من ٣٠٪ فى الفترة الماضية إلى ٧٠٪ فى المستقبل. وأغلب الظن أن تقوم الحكومات بتمويل هذه الاستثمارات بفرض رسوم على مستخدمى المياه.كما ستساهم الدول المانحة للمياه بنسبة ٢٥٪ (حوالى ١,٥ ضعف النسبة الحالية) فى حين يشترك القطاع الخاص بنسبة ٥٪ من حصص قطاع الماء.

وفى النهاية فإن هذا التقرير لا يعد برنامجاً للعمل وانما هو بمثابة كتيب ارشادى يحدد النقاط التى يمكن باتباعها مواجهة مشكلة المياه خلال العقد القادم فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتحقيق كفاية ذاتية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٦

مواقـــف

٢ ـ عندنا نوعان من حروب الماء. الحرب الأولى إن الماء بدأ يتناقص في افريقيا وفي نهر النيل واننا رغم ذلك سفهاء في إستهلاكه..

أما الحرب الثانية وهي الاخطر : فهي ان الماء الذي تشربه مسموم.. والله العظيم ثلاثا مسموم. واننا يجب ان نحارب الماء نفسه، لا ان نحارب من أجل الحصول عليه. وان الماء الذي نشربه قد اختلط بالصرف الصحي، وبالحيوانات النافقة والمواد الكيماوية من مخلفات المخصبات والمبيدات الحشرية .. وأخطر من كل ذلك ـ والله العظيم ـ هو مخلفات المصانع على النيل.. ويجب ان نضيف الى ذلك وبكل ثقة ويقين سموما اخرى في الهواء ليس اقلها الرصاص..

وبعملية حسابية بسيطة تجد ان حياتك واستمرارك معجزة من المعجزات. لماذا ؟ لانه لا يوجد مصري واحد ليس مريضا او سوف يكون مريضا. فان لم يكن مريضا فأكبر دليل على انه في الطريق الى ذلك هو شعوري وشعورك بالإرهاق دون ان تكون قد بذلت اي مجهود !

لماذا نحن قد اتهد حيلنا ؟ لماذا نحن في حالة انهيار.. لماذا إنتاجنا أقل ؟ لماذا ساعات عملنا ليست ساعات.. وانما هي ساعات قد نقصت كل واحدة عشرين او ثلاثين دقيقة ! اننا قد انزعجنا من عشرين عاما عندما نشرت الحكومة إحصائية رسمية بان متوسط ما يعمله المواطن المصري هو ٢٦ دقيقة في اليوم.. عادت الحكومة وقالت لقدسقط صفرسهوا.. فالمقصود هو ٢٦٠ دقيقة في اليوم ـ ياريت !

بل يمكن أن نقول دون مبالغة إنه من بين كل عشرين مواطنا يوجد واحد فقط هو الذي يعمل بذمة .. والباقون معطلون له او شامتون فيه او متفرجون على خيبته.. إذ كيف يكون اي انسان مخلصا في عمله وهو يتقاضى هذا الأجر التافه. فما الحل إذن؟ الحل هو ان يهنكر او يرتشي أو يسرق؟ !

والله خالق الإنسان والماء يقول : وجعلنا من الماء كل شيء حي.. فالماء هو مصدر الحياة، والماء الملوث هو مصدر الحياة الميكروبية في جسم الإنسان وفي الهواء وتحت قدميه.. والانسان اصبح يتوسط دورة المياه.. فماء الصرف الصحي الذي يشربه يعيده الى الارض اكثر تلوثا ليشربه مرة اخرى.. وهكذا يموت الإنسان وتعيش الميكروبات!!

هذه هي حرب الماء التي يجب ان نحتشد لها.. ان نحاول القضاء عليها لانها تقضي بالفعل علينا.. وليس مرضى الكلى والكبد والسرطان والتخلف العقلي التي تسبب التخاذل في حرب الماء !

أنيس منصور

المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٦

الفاو تحذر من أزمة مياه بحوض البحر المتوسط

قالت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) امس ان دول البحر المتوسط ستواجه مشاكل بيئية خطيرة ما لم تغير اسلوبها فى انتاج الغذاء.

وقالت الفاو فى وثيقة عرضت خلال مؤتمرها الاقليمى لشئون أوروبا والمنعقد فى تل أبيب أى استمرارية الزراعة فى منطقة البحر المتوسط باتت محل شك فيما يبدو ما لم تتخذ اجراءات عاجلة وجذرية لتغيير هذا الاتجاه وقالت المنظمة ان عدة دول فى طريقها لمواجهة أزمة مياه وبخاصة فى الشرق الاوسط وشمال افريقيا وأيضا فى اليونان وجنوب أسبانيا وتركيا.

وتوقعت أن تواجه جميع دول شمال افريقيا الخمس المطلة على البحر المتوسط نقصا حادا فى المياه بحلول نهاية العقد. وتستورد بالفعل جميع هذه الدول - فيما عدا المغرب - نصف قمحها أو اكثر.

واضافت أنه مع حدوث ندرة شديدة فى المياه فسيكون من الصعب جدا تعزيز الكفاية الذاتية فى المواد الغذائية وتلبية احتياجات السكان الذين يتزايد عددهم بمعدل ٣٪ سنويا.

وأشارت الفاو الى ضرورة اتباع أساليب فنية لتوفير المياه واستخدام مصادر بديلة مثل مياه الابار ومياه البحر.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٦

قبل أن تنفجر قنبلة المياه

الصرف الصحى والملوحة والاشعاع الإسرائيلى

ثلاثة مخاطر تهدد مخزون المياه الجوفية

المياه قنبلة موقوتة ستنفجر لتثير صراعات دموية بين دول الشرق الأوسط بحلول القرن القادم، ويتوقع الخبراء ان يكون الصراع علي المياه في السنوات العشر القادمة صراعا رئيسيا اخطر من صراعات الحدود.

ويري الخبراء ان الدول العربية ستكون الاكثر تضررا من صراعات المياه . ففى المشرق بدات تركيا التلويح بورقة المياه على سوريا والعراق وهددتهم فعلا بالتحكم في منابع مياه الفرات وهناك ايضا المشروعات والخطط الإسرائيلية للاستيلاء علي مياه نهر الأردن ومياه اللطياني.

في التحقيق التالي محاولة جادة لتحديد أنسب السبل لتقليل الفاقد من المياه الجوفية التي يصل حجم الفاقد منها سنويا ٣ آلاف متر مكعب بفعل النحر عند شواطئنا الساحلية و ٩ مليارات بسبب الحفر العشوائي.

في البداية يتهم الدكتور فتحي عبد السلام رئيس قسم الجيولوجيا بمركز بحوث الصحراء الجهات الحكومية بالتقاعس عن حماية ثروة مصر من المياه الجوفية حيث تترك الآبار دون غطاء وتتبخر منها كميات كبيرة وتكون النتيجة اهدار اكثر من ٣ الاف كيلو متر مكعب من مياه تلك الآبار.

ويضيف الدكتور فتحي عبد السلام لقائمة اتهامه للحكومة تقاعسها عن تقنين حجم الضخ اليومي من المياه الجوفية حيث يتجاوز سكان الواحات البحرية المنسوب المسموح به وهو المخزون المتحرك القادم من دلتا النيل والموجود في طبقات أعلي المخزون الثابت المكون من مياه الامطار.

واثمرت هذه السياسة السلبية كما يري الدكتور فتحي عبد السلام عن تجفيف الآبار الجوفية وكان واجبا علي الحكومة أن تعمل لعلاج هذه الكارثة بمجرد ملاحظة استمرار انخفاض منسوب مياه الآبار لانقاذ الزراعات.

وإذا انتقلت من الواحات الي كفر الشيخ تجد نفس المشكلة في قري مركز دسوق حيث ينخفض منسوب المياه الجوفية وتزداد نسبة ملوحتها لاقترابها من البحر المتوسط فضلا عن انسداد الترع بالمخلفات والنفايات.

وكعادتها ساهمت الحكومة في تعقيد مشكلة مياه الرى عندما قامت بعمليات تطهير عشوائية للقنوات والذي اسفرت عن زيادة اعماقها مما أدي الي صعوبة رفع المياه باستخدام ماكينات الري والتسبب في انهيار جسور الترع.

وتتفاقم المشكلة بصدور قرارات حكومية بردم اجزاء من الترع منها ردم ٤٠٠ متر من ترعة قرية مينة جناح وتجريف مجري ترع قرية سيون لردم جوانب طريق دسوق مما اضطر الفلاحين لحفر ابار للمياه الجوفية لرى زراعاتهم غير عابئين بارتفاع نسبة ملوحة المياه.

تحقيق:

آمال عبده

الملوحة تلوث مياه الدلتا

ويحذر الدكتور فتحي علي حسن الخبير بمعهد بحوث المياه من مخاطر الاسراف في ضخ المياه الجوفية بحزام الدلتا من طنطا حتي الاسكندرية مما يؤدي الي خفض مستوي المياه الجوفية عن سطح البحر وبالتالي ارتفاع نسبة الملوحة وتهديد مياه الوادي وعدم صلاحيتها للري او للشرب!!

ويطالب خبير المياه بوضع خرائط للمياه الجوفية وتحديد الاماكن المسموح بحفر الآبار بها.

الصرف الصحي يهدد المياه الجوفية

ويحدد المهندس اسامة محمد الشافعي مدير عام التركيب المحصولي بوزارة الزراعة بعدا آخر لخطورة السحب العشوائى للمياه الجوفية، وهو حفر آبار بالاماكن التي يوجد بها شبكات صرف صحي في منطقة كمنطقة الجبل الاصفر حيث توجد بها مزرعة كبيرة بمساحة ٢٥٠٠ فدان، تزرع فيها أشجار البيكان وعين



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـرام

التاريخ: ٣ مايو ١٩٩٦

الجمل والليمون، وبعض المحاصيل الحقلية كالذرة والفول، وتروي بالمياه الجوفية المختلطة بمياه الصرف الصحي بجانب المحملة بالبكتريا والطفيليات المتكاثرة التي تتسلق جذور النباتات عند الري، فتتعفن الجذور وتتعرض المحاصيل للتسوس بعد فترة قصيرة، وحتي الاشجار المعمرة كالزيتون والليمون والتي من المفترض ان تعيش مئات الأعوام تدهورت ولم يمض عليها سوي ٤٠ عاما، وهذه هي مأساة العديد من المزارع التي تعتمد علي المياه الجوفية، مثل الاراضي السوداء الممتدة بالطريق الزراعي، والتي شهدت تعديات عليها، في الفترة الأخيرة من جانب بعض المزارعين الذين حفروا آبارا عشوائية بها، فلقيت نفس مصير مزارع الجبل الأصفر!

تلوث مياه الشرب ..كارثة

ويتضاعف الخطر في حالة استخدام المياه الجوفية للشرب، كما يحدث بقري الصعيد ففي المنيا وحدها توجد ٦٤٠ عزبة وتجمعا سكنيا يعتمد سكانها علي هذه المياه، كذلك بالمناطق العشوائية بالقاهرة كناهيا وشبرا الخيمة ودار السلام حيث تنتشر «بيارات» الصرف الصحي التي تطفح كثيرا، فتختلط مياهها بمخزون المياه الجوفية الذي يشربه السكان، والنتيجة كما تقول د.صافيناز المراغي أستاذ الطب الوقائي هي تعرض هؤلاء السكان لأمراض الجهاز الهضمي والبولي والاصابة بالطفيليات التي تسبب الكبد الوبائي والتيفود والنزلات المعوية وهذه الأمراض تنتشر فجاة في شكل أوبئة جماعية كوباء التيفود الذي ظهر بشبرا الخيمة منذ فترة قليلة ونوبات الاسهال الحاد التي ظهرت بالصعيد .. وهنا تبرز أهمية عمل مسح دوري شامل علي سكان المناطق التي تعتمد علي المياه الجوفية في الشرب لعلاجهم وتنفي د. صافيناز الاعتقاد الشائع بأن اختلاط المياه الجوفية بمكونات التربة كالرمل والحصا، يرشحها من الملوثات فهذا الترشيح ينصب فقط علي المواد العالقة والثقيلة وليس علي الميكروبات ويجب تنظيف الخزانات باستمرار وتعقيمها بشكل دوري، وتطالب د. صافيناز بتكثيف جهود وزارة الصحة لتحليل المياه الجوفية للتاكد من صلاحيتها للشرب.

الإشعاع الإسرائيلي يلوث مياه سيناء

وتصل أهمية هذا التحليل الي درجة قصوي في سيناء، بعد ما أعلنته إسرائيل عن التسرب في مفاعل ديمونه، فالخطورة الرئيسية علي المياه الجوفية بسيناء كما يقول د. البهي عيسوي الخبير الجيولوجي هي استمرار الاشعاع النووي لوجوده بالغلاف الجوي فوق سيناء، وعند تساقط الأمطار وتسربها من السطح الي الخزانات الجوفية فإن تلوثها يصبح امرا حتميا، خاصة ان الجزء الشمالي الشرقي من سيناء توجد مياهه داخل طبقات غير عميقة تسمي «الكركار» تتصل مع مثيلاتها علي طول سواحل البحر الابيض مرورا برفح وغزة وتمتد شمالا داخل إسرائيل، وهذا الجزء من مصر معرض لخطورة حقيقية إذا ما تسربت مياه الامطار المحملة بالاشعاع الذي داخل طبقات الكركار.

ويطالب الخبراء بتقسيم الحدود المصرية الي مربعات كقطع الشطرنج ثم القيام بعمل مسح شامل لخزانات المياه الجوفية بها، ورصدها ومتابعتها بدقة، وليس بالطريقة التي قامت بها شبكة الرصد القومية حيث قامت بفحص عينات عشوائية من المياه نظرا للامكانيات الفقيرة وضيق الوقت اللازم للبعثة وهو ما يمثل مسحا غير شامل للمنطقة.

أين دور وزارة الري؟!

ويطالب د. جمال صيام استاذ الاقتصاد الزراعي باحكام سيطرة وزارة الري علي مصادر المياه الجوفية عامة، بعدم السماح بحفر ابار أو دق طلمبات إلا بموجب تصريح منها، مؤكدا ان قوانين حماية البيئة تنص علي ذلك، ولكن لا يتم الالتزام بها ولتقاعس الجهات الرقابية عن اداء دورها من ناحية اخري، ومن ادله ذلك الخراب الذي لحق بالمزارع الممتدة علي جانبي الطريق الصحراوي نتيجة ريها بمياه جوفية عالية مستمدة من ابار تم حفرها لاستخدامها في جنوب التحرير ووادي النطرون ومنطقة غرب الجيزة.

تحت الطلب

وترد المهندسة ناهد خليل المدير العام بوزارة الري ان القانون رقم ١٢ وضع ضوابط للحفاظ علي منسوب المياه الجوفية وان الوزارة تقوم بإرسال لجان معاينة للمواقع التي يطالب المواطنون بحفر ابار بها أو وضع طلمبات لضخ المياه الجوفية.

لكن المطلوب دور أوسع وأعمق حتي ندخل القرن القادم ونحن في مأمن من تهديد ورقة المياه



تحذير من مواجهة مصر لأزمة مائية بحلول عام ٢٠٠٠

كتب ـ ماجد محمد :

حذرت دراسة علمية للمجالس القومية المتخصصة من مواجهة مصر لأزمة مائية حادة مع نهاية القرن الحالى . اكدت الدراسة تراجع نصيب الفرد من المياه الى ١٠٠٠ متر مكعب سنوياً . توقعت الدراسة تناقص هذا النصيب بحلول عام ٢٠٠٠ ووصوله الى ٨٠٠ متر مكعب سنوياً . طالبت الدراسة باتباع عدة وسائل لتدارك اخطار فواقد المياه وحتى لا تضطر البلاد الى وقف التوسع الزراعى . دعت دراسة المجالس القومية الى بذل المزيد من الجهود السياسية والدبلوماسية لاستقرار الأمن فى الجنوب السودانى لانجاز مشروعات المياه المشتركة مع السودان .

اكدت الدراسة المتخصصة اهمية الأخذ بالتطورات الحديثة فى تكنولوجيا الرى والالتزام بالمقنن المائى لكل محصول لتوفير المياه والحفاظ على التربة مع ضرورة مكافحة الحشائش المائية وفى مقدمتها « ورد النيل » حفاظاً على المياه من التبخر .

ودعت الدراسة العلمية الى مكافحة تلوث مياه النيل والترع والمصارف وتطبيق القانون رقم ٤٨ لسنة ٨٢ ولائحته التنفيذية ، بعد ان تبين ان التلوث يفقد مصر كميات كبيرة من المياه يمكن اعادة استخدامها فى الرى . واوصت الدراسة بضرورة العمل على تقليل فواقد مياه البلديات بتحسين وصيانة شبكات المياه فى الشوارع والدعوة الى الحد من الاسراف فى مياه المنازل . واشارت الدراسة الى اهمية الاستفادة من مياه السيول فى سيناء ودرء اخطارها بسرعة تنفيذ ، واستكمال مشروعات السدود .

يذكر ان الفاقد من خزان اسوان بالتبخر يتراوح بين ٨,٥ و ١١ مليار متر مكعب فى العام .

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر : السياسي المصري
التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٦

بسبب الصراع على المياه بين الدولتين

الرئيس مبارك نجح فى نزع فتيل حرب كانت ستقع بين سوريا وتركيا

كتب محمود عبدالحميد :

سيكشف التاريخ عما قريب الدور المهم الذى لعبه الرئيس محمد حسنى مبارك فى منع حرب كانت وشيكة الوقوع بين تركيا وسوريا من خلال اللقائين اللذين تما بين الرئيسين مبارك وسليمان ديميريل والذى كان أولهما اثناء قمة صانعى السلام فى شرم الشيخ والثانى بعد هذه القمة بعدة ايام ..

فقبل هذين اللقائين كانت الحدود بين كل من سوريا وتركيا فوق صفيح ساخن حيث كانت كل المواقع الحدودية بأسلاكها الشائكة وابراج مراقبتها وحقول الغامها واجهزة تجسسها وانظمة رداراتها تشير إلى قرب مواجهة محتملة بين تركيا وسوريا بسبب الصراع المحتدم بين الدولتين والذى وصل مداه خلال الثلاثة اشهر الماضية بعد إنتهاء تركيا من إقامة سد « بيرسيك » والذى يعتبر واحداً من سلسلة سدود اخرى قامت تركيا ببنائها جنوب شرقى الاناضول على نهرى دجلة والفرات وهو الأمر الذى اثر لا محالة على حصة سوريا من المياه وكذلك العراق .

ولما كانت المفاوضات بشأن حل هذا النزاع بين كل من الجانبين السورى والتركى قد وصلت إلى طريق مسدود كان لابد ان تتكلم المدافع والاسلحة وهو الأمر الذى كان سيحدث لولا التدخل السريع من الرئيس حسنى مبارك واجتماعه العاجل بالرئيس سليمان ديميريل فى القاهرة عقب قمة صانعى السلام فى شرم الشيخ والذى ادى إلى تهدئة الموقف والحيلولة دون وقوع صدام عسكرى بين كل من سوريا وتركيا والاتفاق على اللجوء للمفاوضات لحل هذا النزاع ..

وفى الواقع أن سوريا كانت ستدفع إلى الصدام العسكرى مع تركيا دفعاً خصوصاً حينما شعرت بنقص مواردها من المياه بنسبة تزيد على ٣٥٪ يمثل ما اخذته تركيا بمشاريعها من نسبة هذا النقص إجمالياً حوالى ٢٢٪ والباقى تحت يد اسرائيل تستنزفه من نهر الفرات من خلال وجودها فى الأراضى السورية المحتلة بالجولان وغيرها ..

ورغم ان سوريا والعراق مختلفتان منذ موقف كل من الدولتين من قضية غزو العراق للكويت إلا ان الحرب مع تركيا كانت إذا وقعت فإنها ستجمع الدولتين فى جبهة واحدة من أجل مياه نهرى دجلة والفرات بل إن جميع المحللين السياسيين يؤكدون أن هناك استراتيجية مشتركة بين كل من سوريا والعراق فى حرب المياه مع تركيا ..

وفى لقائه الأخير بالقاهرة مع الرئيس سليمان ديميريل نجح الرئيس محمد حسنى مبارك فى ان يطفىء فتيل الصراع المشتعل وأن يقنع الطرفين التركى والسورى بالجلوس على مائدة المفاوضات انطلاقاً من منظور إسلامى وقومى ..

وحينما ابدى الجانب التركى موافقته على الجلوس على مائدة المفاوضات مع الجانب السورى للاتفاق على تحديد نصيب كل من الدولتين من مياه الفرات فإنه اشترط لذلك الا تقوم سوريا بمساندة حزب العمال الكردستانى المعادى لتركيا وهو الأمر الذى لم يحسمه الجانب السورى بعد ..

وعلى جانب آخر هناك إصرار تركى على الاستفادة بأكبر قدر ممكن من المياه من نهرى الفرات ودجلة وهو ما اكده « يتميل اسكيت » مستشار وزير الخارجية التركى حينما قال بالحرف الواحد إن تركيا تعتبر مياه الفرات ودجلة شرياناً لحياة الكثيرين من الاتراك وهذا الامر يجعل قضية صراع المياه بين سوريا وتركيا وبين العراق من ناحية اخرى فتيل حرب من الممكن ان يشتعل بين لحظة واخرى ..



رئيس الوزراء التركي تحدث عن دور تركيا وعلاقاتها مع جيرانها

مسعود يلماظ لـ «الوسط»: مياهنا نفطنا.. ولن نقسمها

حاورته في أنقرة بلقيس كيليشكايا

على رغم أن حزبه «الوطن الأم» احتل المرتبة الثالثة في الانتخابات النيابية الأخيرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، إلا أن مسعود يلماظ استطاع أن يصل إلى الحكم ويترأس الحكومة بعد مناورات سياسية انتهت باتفاق مع حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

ويعتبر يلماظ (٤٦ سنة) في تركيا رجلاً شريفاً وعنيداً في آن معاً. وستكون رئاسته للحكومة حتى نهاية العام الحالي، حسب الاتفاق مع تشيلر، محكاً فعلياً لقدرته السياسية والاقتصادية، بعدما كان تسلم حقيبة وزارة الخارجية لفترة غير طويلة، في وقت تتدهور الأوضاع الاقتصادية ويتصاعد نفوذ حزب «الرفاه» الإسلامي.

في هذا الحديث الذي أجرته «الوسط» مع رئيس الوزراء التركي في أنقرة جولة شاملة على القضايا الساخنة في الشرق الأوسط.

● الانتخابات النيابية التركية الأخيرة أسفرت عن فوز حزب «الرفاه»، هل تجدون فرقاً بين هذا الحزب وغيره من الأحزاب الإسلامية في الشرق الأوسط؟

– ظهرت الاصولية الدينية في تركيا كحركة اجتماعية اكثر منها دينية. فإذا قارنا حزب «الرفاه» بالأحزاب والحركات التي تشبهه في البلدان الإسلامية يمكننا القول إن الفروق بينها اكثر من درجة التشابه. فأولاً حزب «الرفاه» أكثر انخراطاً في النظام الحالي من الأحزاب والحركات الشبيهة به في بلدان أخرى. وهو من جهة أخرى بدأ يدرك شيئاً فشيئاً انه إذا لم ينخرط ويألف النظام القائم (في تركيا) فإنه لن يحصل على الغالبية التي تؤهله لتسلم الحكم، حتى وإن كان الحزب الأول في البلاد. وإذا نظرنا إلى النمط الجزائري مثلاً، نجد أن «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» تشكلت نتيجة رد فعل هذا النظام. واعتقد بان التشابه بينهما هو في كونهما أيضاً حركة اجتماعية، حيث اعتمد كل منهما على الطبقات الأكثر فقراً في المجتمع. فحزب «الرفاه» حل محل الأفكار اليسارية المتطرفة التي كانت منتشرة في ضواحي المدن الكبيرة التي يسودها الفقر والبؤس.

● هل تعتقدون أن «الرفاه» يشكل خطراً على النظام في تركيا؟

– الجواب يرتبط بمواقف هذا الحزب فيما بعد. فإذا رأى «الرفاه» أن عليه الانخراط في النظام والسير في منواله وتهيئة نفسه لذلك، فإنه لن يشكل عندها خطراً على النظام، بل على العكس، فإنه سيساهم في تطوير النظام الديموقراطي. أما في حال عزل «الرفاه» نفسه عن النظام، مثلما فعلت «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الجزائر، واعتمد العمل العسكري، فإنه يصبح عندها بالتأكيد خطراً.

● هل تشهد تركيا نشوء تنظيمات دينية متطرفة تشكل خطراً على البلاد؟

– نعم، هناك جماعات إسلامية متطرفة، إلا أنها في الوقت الحاضر بعيدة عن الحركات الارهابية المنظمة، هناك فقط بعض الحوادث الفردية المنعزلة.

● الدول الغربية تعتبر أن الحركة الإسلامية هي خطر كبير يهددها بعد الشيوعية؟

– عندما قال الكاتب المعروف صاموئيل هونكيتون إن القرن الحادي والعشرين سيشهد صدامات بين الأديان والثقافات لاقى قوله اعتراضات شديدة، لكنه وجد قبولاً بعد ذلك. واعتقد بان تصادم الأفكار السياسية أخذ يفتر شيئاً فشيئاً، فيما بدات تتسع الفروق بين الأديان والمذاهب، وسنرى مدى انتشارها في العالم، واظن أنها ستتبلور وتاخذ شكلها الأخير في مرحلة لاحقة.

● كيف تنظرون إلى مسؤولية البلدان الغربية حيال الصدامات بين الأديان؟

– طالما أن الغرب يواصل تنفيذ سياسة مزدوجة مبنية على الفوارق الدينية، ستظهر الآثار السلبية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك مواقف الغرب ازاء تركيا. قبل خمسين سنة كانت هناك في العالم الإسلامي دولتان مستقلتان هما إيران وتركيا. أما اليوم فهناك ٥٠ دولة. ولهاتين الدولتين نفوذ في المنطقة، وتحاول تركيا تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب. لكن الغرب ياخذ موقفاً متحفظاً احياناً حيال تركيا بحجة أن هناك فروقات دينية وثقافية. وإذا استمر الغرب في سياسته شبه العدائية، فإننا نخاطر بان نرى ذات يوم بروز قوة في العالم الإسلامي تدافع عن واشنطن استياءها من الدعم الذي تقدمه إيران للتنظيمات المتطرفة. أما إذا كان الموضوع يتعلق بإسرائيل فإن الولايات المتحدة تحتج على الدعم السوري للحركات المتطرفة. لكن عندما يتعلق الأمر بشكوى تركيا من الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني، فإن واشنطن تعتبر أن إيران هي وراء هذا العنف لا غيرها. كيف تفسرون الموقف الأميركي؟

– لقد أعلنت الولايات المتحدة ان حزب العمال الكردستاني هو حزب ارهابي.

● اتهمت وزارة الداخلية التركية إيران بدعم الارهابيين في تركيا، فردت إيران باتهام أربعة ديبلوماسيين أتراك بالتجسس، وتوترت العلاقات بين البلدين نتيجة ذلك. كيف تنظرون حالياً إلى هذه العلاقات؟

– إيران جارة لنا لها أهميتها بين سائر الجيران، ونعتبر أن لعلاقتنا معها أهمية كبرى. وليس بيننا وبينها ما يعكر صفو هذه العلاقة الطيبة ما دام كل طرف يراعي سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، على رغم الفروق السياسية بين النظامين في كل من

النظام الإيراني، أي ستسيطر حجج أولئك الذين يفضلون التصادم مع الغرب. أما إذا سلك الغرب طريق العقل وتقرّب من العالم الإسلامي، فإن فكرة الصدام ستنقلب. اننا نرى بين الحين والآخر محاولات مشجعة في هذا الاتجاه، لكننا لا نستطيع القول إن الوضع العام هو في الاتجاه المأمول.

● يرى بعضهم أن الحركات الدينية المتطرفة في الشرق الأوسط تهدد السلام، وهو موضوع يحتل الصدارة حالياً، وانعقدت بسببه قمة شرم الشيخ، ومع ذلك فإن عنف حزب العمال الكردستاني يضرب هذه المنطقة أيضاً، في كل من العراق وإيران وتركيا، ولا يلاقي صدى كبيراً في الغرب، فهل أن تركيا عاجزة عن اسماع صوتها؟

– كلا، انهم يعتبرون الارهاب الذي يضرب تركيا ارهاباً محلياً، بينما الارهاب الأول قد يصبح عاماً لذلك شددوا على الارهاب الديني. ولكن بناء على تدخلنا عولج موضوع حزب العمال الكردستاني كموضوع ثانوي، على رغم انه لم يكن موضوعاً اساسياً في القمة.

● في زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة تطرق الرئيس سليمان ديميريل في محادثاته إلى موضوع المساعدة السورية لحزب العمال الكردستاني، فيما أبدت تركيا وإيران. أما إذا حاول أحد الطرفين تغيير النظام السياسي لدى الطرف الآخر، كما حدث في الفترة الأخيرة، فلن يبقى هناك سبب للاستمرار في تلك العلاقة الطيبة. لقد قدمنا للجارة إيران كل ما لدينا من أدلة واظهرنا انزعاجنا من هذه العملية، ويخيل إلي ان طهران فهمت دعوانا.

● هل تعتبرون أن تركيا تشكل قوة في المنطقة؟

– إن تركيا بما لديها من امكانات وطاقات بشرية، تشكل قوة في المنطقة. وإذا كانت هناك دول تعتبر أن تركيا، على رغم كل امكاناتها، لا تشكل قوة بكل ما في الكلمة من معنى، فمرد ذلك قلق هذه الدول من القوة التركية واتفاقها في ما بينها على إضعاف تركيا. ومع ذلك فإن الزمن يقرر. ولا شك في أن تركيا ستتبوأ، بامكاناتها، مكانها اللائق بها، غداً أو بعد غد.

● تطورت العلاقات التركية – الإسرائيلية بشكل لافت في الفترة الأخيرة، مع اعلان الاتفاق العسكري بين البلدين. وستجري قريباً انتخابات نيابية في إسرائيل وانتخابات رئاسية في الولايات المتحدة في الخريف المقبل، هل تعتقدون بأن تركيا ستتأثر في حال فوز الليكود في إسرائيل وبوب دول في أميركا؟



– إن تركيا لا تعتمد في السياسة التي تتبعها في المنطقة على عناصر ثابتة معينة، بل تأخذ كل العناصر في الاعتبار. فإسرائيل تشكل اليوم قوة مهمة تؤثر في التوازن الدولي، لذلك من الطبيعي ان يحسب لإسرائيل الحساب اللازم، مثلما تحسب الدول الأخرى الحساب لتركيا. فسورية واليونان مثلاً عقدتا اتفاقاً عسكرياً بينهما.

● العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة في لبنان ضد «حزب الله» ذهب ضحيتها عدد كبير من المدنيين، ومع ذلك لم ترتفع أصوات في الدول الغربية تندد بمهاجمة المدنيين، حتى أن الولايات المتحدة طلبت من سورية، أثناء العملية العسكرية، أن تعمل على وضع حد لنشاط «حزب الله». أما بالنسبة إلى تركيا فقد نددت الدول الغربية ذاتها بالعملية العسكرية التركية ضد قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق في ايار (مايو) ١٩٩٥. كيف تنظرون إلى هذه السياسة المزدوجة؟

– إن هذه التصرفات (العملية الإسرائيلية) مهما كانت محقة ومهما كانت مستندة إلى اسباب منطقية، فليس من الصواب تجاوز النطاق المعقول وإلحاق الضرر بالسكان العزل من السلاح، لذلك فإن هذه التصرفات يشملها النقد اللاذع وتستحق التنديد. اما العملية التي نفذتها القوات التركية شمال العراق، فإنها لم تتجاوز القوى الارهابية المسلحة التي قامت بعمليات ضد تركيا. وقد عملت القوات التركية بجدية لحماية السكان وعدم الحاق الضرر بهم. إن رد فعل الدول الغربية والولايات المتحدة على العملية التركية إنما هم نموذج للسياسة المزدوجة، وهو يؤكد المأزق المستمر بالنسبة إلى الفروقات الدينية، وسيؤديء حتماً إلى رد فعل جديد من شعوب الدول الشرقية.

● لا تزال قضية المياه مطروحة بين تركيا وجيرانها العرب. ما هو بالتحديد الموقف التركي من هذه القضية؟

– تأخذ تركيا باستمرار موقف جيرانها وحاجتهم إلى الماء في الاعتبار، وهي حافظت باستمرار على تعهداتها في هذا الشأن. إلا أن الدول العربية مثلما لا تفكر في تقسيم النفط الذي ينبع من اراضيها، فإن تركيا كذلك لا تفكر في تقسيم المياه التي تنبع من أراضيها، بل أنها ترغب بجد في مد جيرانها بما يحتاجونه من المياه، لكن من الطبيعي أن تأخذ تركيا في الاعتبار أولاً حاجتها إلى المياه. وسد اتاتورك مشروع يرمي إلى هذا الهدف، ولن يعرقله رد الفعل الذي يستهدفه.

● لم تكن تركيا تستفيد من مياه دجلة والفرات قبل تنفيذ نظام الري إلا بمقدار ضئيل، إذ كانت تستفيد من المشروع في توليد الطاقة الكهربائية، لكن مع تنفيذ مشروع «غاب» (سد أتاتورك) ارتفعت أصوات تؤكد ضياع المياه وتلوثها. كيف تفسرون ذلك؟

– إن خسارة المياه في سد اتاتورك البالغ حجمه ٤٨ مليار متر مكعب تعادل خسارة المياه في سد طبقة البالغ حجمه ١٢ مليار متر مكعب. لكن نظراً إلى ان سد طبقة السوري انشئ بواسطة التكنولوجيا الروسية القديمة، فهو لا يعمل بكامل طاقته. وفي العام الماضي صرفنا لسورية من المياه ضعف ما تعدهنا به وهو ٥٠٠ متر مكعب في الثانية. وإذا كانت سورية لا تجيد الاستفادة كما يجب من المياه المصروفة لها، فليس الذنب ذنبنا ولا تستطيع تركيا ان تدفع هذه الفاتورة.

● إذا وصلت عملية السلام في الشرق الأوسط إلى نهايتها وتحقق الصلح بين إسرائيل وسورية، وانسحبت إسرائيل من الجولان، فإن حاجتها إلى المياه ستزداد. كيف تنظرون إلى طلب إسرائيل من تركيا تزويدها بمياه نهر مانا دغات بصورة دائمة؟

– إننا نهدف إلى بيع مياه نهر مانا دغات بواسطة الشركات، ولا نهدف إلى حصره في جهة من الجهات.

● لا تنوي الولايات المتحدة سحب القوات الأجنبية المرابطة في منطقة الحدود العراقية – التركية قبل تغيير النظام في بغداد. فهل معنى ذلك أن تلك القوات ستبقى هناك إلى حين وفاة الرئيس صدام حسين؟

– اننا ندرس موضوع القوات المسلحة الأجنبية المرابطة على الحدود، سواء على الصعيد الحكومي او على الصعيد البرلماني، وسيتم، على الأقل، اجراء بعض التعديلات على هذا الموضوع. إلا انه لا يمكن حالياً ابداء اي رأي قطعي في الموضوع ■

